

# الفارابي في المراجع العربية

تأليف: د. حسين علي محفوظ



# الفارابى فى المراجع العربية

تأليف: د. حسين علي محفوظ

# الفارابي

## في المراجع العربية


تأليف

الدكتور حسين علي محفوظ

استاذ الدراسات الشرقية في جامعة بغداد


الجزء الاول


١٩٧٥

1975

الجزء الأول

# المصادر والمراجع والأصول
# ودوائر المعارف والموسوعات

# القسم الأول

# المصادر والمراجع والأصول

# مدخـــــــــل

# مدخـــل

- ★ تصدير
- ★ تعريف وجيز
- ★ ترجمة الفارابي
- ★ مؤلفات الفارابي
- ★ تبويب آثار الفارابي
- ★ الفارابي في المراجع العربية
- ★ المصادر الأولية
- ★ قلة المعلومات الاساسية حول الفارابي
- ★ نقد البيليوغرافيات
- ☆ اضطراب المراجع
- ★ جمع الأخبار وتمحيصها وتحقيقها
- ★ مراجع سيرة الفارابي مرتبة على القرون

# تصـــــدير

خالجتني في الخمسينيات فكرة احياء أعلام التراثين العربي والاسلامي ، فاقترحت الاحتفال احتفاء بذكرى نخبة من رجال العلم والادب والفكر أمثال الصاحب ، والكندي ، والصدوق ، وابن الكوفي ، والمفيـــد ، والبيروني ، والصاغاني ، وابن مهنا ، وابن رحمة ، والكاظمي ... واخرين .

وقد أكدت الفية ابن سينا في المهرجان العالمي ــ الذي شهدته في طهران ، سنة ١٩٥٤ ــ وذكرى فضولي ــ الذي حضرت مهرجانه في باكو سنة ١٩٥٨ ــ رغبتي الشديدة في الاهتمام باعلامنا العظماء من سدنة العلم والادب واللغـــة والفلسفة والمعرفة والتاريخ .

ثم أتيح لي الشروع في تأليف « تقويم الخالدين » تمهيدا لتيسير معرفة أوقات الذكريات العشرية ، والخمسينية ، والمئوية ، والالفية لجماعة من اولئك النوابغ ، ولتذكير ابنائنا وتعريفهم برجالنا الخالدين .

وقد قدمت سنة ١٩٦٠ فكرة ( تقويم الخالدين ) هذا الى وزارة الارشاد « الاعلام » فلاقت اجابة رجالاتها . كما كنت اقترحت احياء ذكرى تأسيس ( بغداد ) ، وألفية ( الكندي ) التي احتفل العراق بها ، في خريف سنة ١٩٦٢ في بداية تلك السلسلة المستمرة .

ويسعدني ان تحيا ــ اليوم ــ ذكرى الفارابي الفيلسوف العظيم الخالد ، تلميذ العراق ، وخريج مدرسة بغداد ، وان تتحقق ألفيته .

ويسرني ــ أيضا ــ أن يكون هذا الكتاب ــ وهو جهد متواضع جدا ــ بعض ما يقدم في مهرجانه الكبير من نتاج ، والله الموفق .

١٩٧٥/٥/٢٢ — الدكتور حسين علي محفوظ

# تعريف وجيز

❊ خطة هذا الكتاب :

خطة هذا الكتاب ان يحتوي على كافة النقول من مظان ذكر الفارابي في الكتب العربية ، بدون حواش ، وبلا تصحيح ، ولا تعليق • وعلى مؤلفي تلك الكتب والمراجع تبعة ما فيها من آراء ومقالات وأقاويل ونقول •

وتشمل هذه الكتب عشر مجموعات ، هي :

١ ــ المصادر ، والمراجع ، والاصول ، وأشباهها •

٢ ــ دوائر المعارف ، والموسوعات •

٣ ــ كتب تاريخ الفلسفة ، وتراجم الفلاسفة ، والدراسات والنصوص الفلسفية •

٤ ــ الكتب المفردة في سيرة الفارابي وترجمته •

٥ ــ تصادير مؤلفات الفارابي ، بأقلام المحققين والناشرين والمقدمين •

٦ ــ كتب التاريخ ، والادب ، والتراجم •

٧ ــ الكتب الاجنبية المعربة •

٨ ــ الدراسات والمقالات في المجلات •

٩ ــ الفهارس والببليوغرافيات العربية •

١٠ ــ الفهارس والببليوغرافيات الاجنبية •• الخ

❊ مادة هذا الجزء :

وهذا الجزء هو المجلد الأول من كتاب ( الفارابي في المراجع العربية ) جمعت فيه ما اطلعت عليه ، وما وصل اليّ من تراجم الفارابي ، وسيرته ، وأحواله ، وأخباره ، وآثاره ــ في المصادر والمراجع العربية • فقد ضمنته القسمين الاولين ــ فقط ــ من مواطن ذكر الفارابي ، ومظان أخباره •

وسوف أودع المجلدات الثلاثة أو الاربعة الاخرى بقية الاقسام ــ ان شاء الله ــ والمرجو أن اضيف اليها ما يتيسر نقله من الكتب الاجنبية ، ولا سيما الفارسية والتركية ــ والله المستعان •

# ترجمة الفـارابي

# الفـــــارابي

* هو ، أبو نصر ، محمد بن محمد بن اوزلغ بن طرخان ، الطرخاني، الفارابي .

* ولد في بلدة ( وسيج ) من مدن ( فاراب ) ، في بلاد ما وراء النهر ، في آسية الوسطى ، في حدود سنة ٢٦٠هـ ، وتوفى بدمشق ، في شهر رجب ، سنة ٣٣٩هـ — وقد ناهز الثمانين — وصلى عليه سيف الدولة الحمداني في رجال من خاصته . ودفن في ظاهر دمشق ، خارج الباب الصغير .

* ورد بغداد ، واستوطنها ، وتعلم العربية فيها ، وألف كتبه بها .

* قرأ المنطق على أبي بشر متى بن يونس في بغداد ، وعلى يوحنا بن حيلان في حران . ودرس النحو على ابن السراج النحوي .

* سافر الى الشام آخر سنة ٣٣٠هـ ، وأقام بها أيام سيف الدولة الحمداني ، كما سافر الى مصر — أيضا — .

* ترك ما يزيد على مائة كتاب . بقى كثير منها . وقد طبع بعضها. وفي دور الكتب والخزائن العامة والخاصة في المشرق والمغرب طائفة من مخطوطاتها .

* شرح الفارابي مؤلفات ارسطو،وبعض كتب بطليموس والاسكندر الافروديسي ، وزينون .

* رد على جالينوس فيما تأوله من كلام ارسطاطاليس ، وعلىالرازي في العلم الالهي ، وعلى ابن الراوندي في ادب الجدل ، وعلى يحيى النحوي فيما رده على ارسطو .

* حاول أن يجمع بين رأيي ارسطو وافلاطون ، وابقراط وافلاطون، وجالينوس وارسطاطاليس .

* ألف في الفلسفة ، والمنطق ، وعلم الطبيعة ، وما بعد الطبيعة ، وعلم الموسيقى ، والسياسة ، والاخلاق ، والخطابة ، والشعر ، والرياضيات، والكيمياء .

* كان عارفا بالعربية والتركية والفارسية واليونانية •

* له نثر فني جيد بديع ، وشعر رقيق مستجاد •

* يمتـــاز اسـلوبه التأليفي ، ونثره العلمي بالقصـد ، والسهولة، والوضوح ، وحسن البيان ، ودقة التعبير •

* يعد كتابه في « احصاء العلوم » بداية التفكير في تدوين دوائـر المعارف وتأليف الموسوعات ، وكتابه في « المدينة الفاضلة » من أوائل كتب الادارة والاصلاح الاجتماعي ، وكتابه الكبير في« الموسيقى » من اصول هذا الفن •

* كان موسيقارا بارعا ، واليه ينسب اختراع « القـــانون » من الآلات الموسيقية •

* كان لغويا وضع المئات من المصطلحات اللغوية والموسيقية والعلمية والفلسفية والاجتماعية والسياسية • وقد استعملها في كتبه وتآليفه •

* ترجم عدد من آثاره الى اثنتي عشرة لغة ، واثرت ثقافته وآراؤه ومعارفه في اوربا • وفي الفلسفة والفكر والعلم في الشرق والغرب •

* سلك طريقته ، واتبع منهجـه مشاهير الفلاســـــفة والمفكرين ولا ســـــيما جماعة اخوان الصفا ، وابن سينا ، وابن رشـــــد ، والفخر الرازي • فقد قرأوا كتبه، وانتفعوا بآرائه ، واقتدوا به ، ونحوا نحوه •

* يعد ابن سينا تلميذ كتبه ، وخريج فلسفته ومؤلفاته •

* ومن تلاميذه الذين درسوا عليه :

ابن السراج النحوي •

وابو زكريا يحيى بن عدي ،المنطقي•

وابو اسحاق ابراهيم بن عبدالله البغدادي •

وابراهيم بن عدي ، بحلب •

* والفارابي ــ بعد ــ أحد اركان الفلسفة العربية والاسلامية ، ومن أعلام الفكر الانساني ، ومن مشاهير نوابغ العلم والعالم ، ومن رجـــال الانسانية ، وابطال الاصلاح الاجتماعي •



## مؤلفـات الفـــارابي

# مؤلفـات الفـــارابي

( احصاء ما ينسب اليه في المراجع )

كتاب آراء أهل المدنية الفاضلة .

كلام في اتفاق آراء ابقراط وافلاطن .

كتاب في اتفاق آراء ارسطاطاليس وافلاطون .

كتاب في الاجتماعات المدنية .

كتاب في احصاء الايقاع .

كتاب احصاء العلوم .

كتاب احصاء القضايا .

كتاب الاخلاق .

كتاب في ادب الجدل .

كتاب في اسم الفلسفة

كتاب أصناف الاشياء البسيطة ، التي تنقسم اليها القضايا ، في جميع الصنائع القياسية .

كلام في اعضاء الحيوان .

كتاب في أغراض ارسطاطاليس ، في كل مقالة من كتابه الموســـوم بالحروف ، وهو تحقيق غرضه ، في كتاب ما بعد الطبيعة .

كتاب في أغراض فلسفة افلاطون وارسطاطاليس .

كلام جمعه من اقاويل النبي — صلى الله عليه وسلم — يشير فيه الى صناعة المنطق .

كتاب اكتساب المقدمات ، وهي المسماة بالمواضع ، وهي التحليل .

كتاب الالفاظ والحروف .

كتاب في ان حركة الفلك سرمدية .

الكتاب الاوسط •
كتاب الايقاعات •
كتاب بايريمنياس ، لارسطو طاليس •
كتاب البرهان •
كتاب التأثيرات العلوية •
تعاليق على كتاب القياس •
تعاليق في الحكمة •
كتاب تعليق ايساغوجي على فرفوريوس •
تعليق كتاب الحروف •
التعليقات •
تعليقات انالوطيقا الاولى ، لارسطوطاليس •
كتاب التفسير •
كتاب تفسير قطعة من كتاب الاخلاق لارسطاليس •
تفسير كتاب البرهان انالوطيقا الثاني ، لارسطاليس •
تفسير كتاب الخطابة ، اروطوريقا لارسطاليس •
تفسير كتاب القياس ، قاطيغورياس ، لارسطاليس •
تفسير كتاب المغالطين ، سوفسطيقا ، على جهة الجوامع ، لارسطاليس
رسالة في التنبيه على اسباب السعادة •
كتاب التوسط بين ارسطو طاليس وجالينوس •
كتاب التوطئة في المنطق •
كتاب الجدل •
كلام في الجزء وما لا يتجزأ •
كتاب في الجن وحال وجودهم •
مقالة في الجهة التي يصح عليها القول باحكام النجوم •
جوابات لمسائل سئل عنها ، وهي ثلاث وعشرون مسألة •



كتاب جوامع السياسة ، مختصر •
جوامع لكتب المنطق •
جوامع كتاب النواميس لفلاطن •
كلام له في الحيز والمقدار •
كتاب في الجوهر •
كتاب في الحيل والنواميس •
كتاب الخطابة •
كتاب في الدعاوى المنسوبة الى ارسطو طاليس في الفلسفة مجردة عن بياناتها وحججها •
كتاب في الرؤيا •
كتاب الرد على جالينوس •
كتاب الرد على الرازي •
كتاب الرد على ابن الراوندي ، في ادب الجدل •
كتاب الرد على يحيى النحوى ، فيما يرد به على ارسطوطاليس •
كتاب في السعادة الموجودة •
كتاب السماع الطبيعي •
كتاب السياسة المدنية ، ويعرف بمبادىء الموجودات •
السيرة الفاضلة •
كتاب شرائط البرهان •
كتاب شرائط اليقين •
كتاب شرح كتاب الاثار العلوية ، لارسطوطاليس ، على جهة التعليق •
شرح اوقليدس •
كتاب شرح باريرمينياس لارسطوطاليس •
كتاب شرح كتاب البرهان ، لارسطوطاليس ، على طريق التعليق •
شرح كتاب البرهان ، لارسطوطاليس (؟) •

كتاب شرح الخطابة ، لارسطوطاليس •
كتاب شرح السماء والعالم ، لارسطوطاليس ، على جهة التعليق •
كتاب شرح السماع الطبيعي ، لارسطوطاليس ، على جهة التعليق •
شرح صدر كتاب الاخلاق ، لارسطوطاليس •
كتاب شرح العبارة ، لارسطوطاليس ، على جهة التعليق •
كتاب شرح القياس لارسطوطاليس ، وهو الكبير •
شرح كتاب المجسطي •
كلام له ، في شرح المستغلق من مصادرة المقالة الاولى والخامسة من اقليدس •
كتاب شرح المستغلق في المصادرة الاولى والثانية •
كتاب شرح المغالطة ، لارسطوطاليس •
كتاب شرح مقالة الاسكندر الافروديسي ، في النفس ، على جهةالتعليق•
شرح المقالة الثانية والثامنة من كتاب الجدل ، لارسطوطاليس •
كتاب شرح المقولات ، لارسطوطاليس ، على جهة التعليق •
كتاب شروط القياس •
كلام له في الشعر والقوافي ،
صدر لكتاب الخطابة •
كتاب في صناعة الكتابة •
كتاب طيماثاوس •
كتاب في العقل •
كتاب في العقل ، صغير •
كتاب في العلم الالهي •
كتاب عيون المسائل ، على رأي ارسطوطاليس ، وهي مائة وستون مسألة
كتاب غرض المقولات •



كتاب في الفحص المدني •
فصول فلسفية منتزعة من كتب الفلاسفة •
الفصول المنتزعة من الاخبار •
كتاب فلسفة افلاطون وارسطوطاليس •
كتاب في الفلسفة وسبب ظهورها •
رسالة من قواد الجيوش •
كتاب في القوة •
كتاب القياس الصغير •
كتاب القياس الصغير •
كتاب في القياسات التي تستعمل •
فصول له مما جمعه من كلام القدماء •
كتاب الكناية •
كتاب في اللغات •
كتاب له نسبة الى صناعة المنطق •
كتاب في لوازم الفلسفة •
كلام من املائه وقد سئل عما قال ارسطوطاليس في الحار •
كتاب ما ينبغي ان يتقدم الفلسفة •
رسالة في ماهية النفس •
كلام فيما يصلح ان يذم المؤدب •
كتاب المبادىء الانسانية •
المختصر الاوسط ، في المنطق •
كتاب المختصر الصغير •
كتاب المختصر الكبير •
المختصر الموجز
مختصر كتاب النذر •

مختصر كتاب الهدى .
كتاب المدخل الى المنطق .
كتاب المدخل الى الهندسة الوهمية .
كتاب المدينة الفاضلة ، والمدينة الجاهلة ، والمدينة الفاسقة ، والمدينة المبدلة ، والمدينة الضالة .
كتاب مراتب العلوم .
كتاب المستغلق من كلامه في قاطيغورياس .
كتاب في المعاليق والجون ، وغير ذلك .
كلام في المعايش والحروب .
كلام في معنى اسم الفلسفة .
كلام املاه على سائل سأله عن معنى ( ذات ) ، ومعنى ( جوهر ) ، ومعنى ( طبيعة ) .
كتاب المغالطين .
كتاب المقاييس .
كتاب في المقدمات .
كتاب المقدمات من موجود وضروري .
كلام في الملة والفقه ، مدني .
كتاب المواضع المغلطة .
كتاب المواضع المنتزعة من الجدل .
كتاب المواضع المنتزعة من المقالة الثامنة في الجدل .
كتاب الموجودات المتغيرة ، الموسوم بالكلام الطبيعي .
في الموسيقى ، اربع مجلدات .
كتاب الموسيقى ( الكبير ) .
كلام في الموسيقى ( مختصر ) .
كتاب النجوم .



كتاب النفس .
كلام له في النقلة ، مضافا الى الايقاع .
كتاب في النواميس .
رسالة نيل السعادات .
كتاب الواحد والوحدة .
مقالة في وجوب صناعة الكيمياء ، والرد على مبطليها .
و :
رسائل كثيرة .
شرح كتب ارسطو .

# تبويب آثــار الفارابي

# تبويب آثــار الفارابي

بوب المستشرق الفاضل رشر "Rescher" مؤلفات الفارابي ، ورتبها على سبعة اقسام ؛ هي :

**١ ـ المنطق :**

(١) كتاب التوطئة في المنطق •

(٢) رسالة صدر بها الكتاب •

(٣) شرح كتاب المقولات ، لارسطوطاليس •

(٤) شرح كتاب العبارة ، لارسطوطاليس •

(٥) كتاب القياس الصغير •

(٦) كتاب شرائط البرهان / فصول يحتاج اليها في صناعة المنطق •

(٧) رسالة في جواب مسائل سئل عنها •

**٢ ـ الخطابة والشعر :**

(١) شرح كتاب الخطابة ، لارسطو •

(٢) صدر كتاب الخطابة •

(٣) رسالة في قوانين صناعة الشعر •

**٣ ـ نظرية المعرفة:**

(١) رسالة في العقل والمعقول •

(٢) كتاب احصاء العلوم •

(٣) كتاب الالفاظ والحروف •

(٤) كتاب مراتب العلوم •

**٤ ـ ما بعد الطبيعة والفلسفة العامة :**

(١) مقالة في اغراض ما بعد الطبيعة ، او مقالة في الاغراض من الكتاب الموسوم بالحروف •

(٢) رسالة في اثبات المفارقات •

(٣) تعليقات في الحكمة •

(٤) عيون المسائل .

(٥) رسالة في ما ينبغي قبل تعلم الفلسفة .

(٦) تجريد رسالة الدعاوى القلبية .

(٧) فلسفة ارسطوطاليس .

(٨) كتاب فلسفة افلاطون واجزائها .

(٩) كتاب الجمع بين رأيي الحكيمين افلاطون الالهي وارسطوطاليس .

(١٠) شرح رسالة زينون الكبيرة اليوناني .

(١١) كتاب في ظهور الفلسفة ، او كتاب في اسم الفلسفة واسباب ظهورها .

(١٢) رسالة فصوص الحكم .

**٥ ــ الفيزياء وعلم الطبيعة :**

(١) رسالة في فضيلة العلوم والصناعات ، او فيما يصح وما لا يصح من احكام النجوم .

(٢) شرح كتاب الطبيعي لارسطوطاليس ؛ على جهة التعليق

(٣) رسالة في الخلاء

(٤) مقالة في وجوب صناعة الكيمياء

(٥) كتاب في اصول علم الطبيعة .

**٦ ــ الموسيقى :**

(١) كتاب الموسيقى الكبير .

**٧ ــ الاخلاق والفلسفة السياسية :**

١ ــ كتاب تحصيل السعادة .

٢ ــ كتاب التنبيه على سبيل السعادة .

٣ ــ كتاب السياسة المدنية .

٤ ــ كتاب في مبادىء آراء اهل المدينة الفاضلة .

٥ ــ كتابا في وصايا يعم نفعها جميع من يستعملها من طبقات الناس .

٦ ــ تلخيص نواميس افلاطون .

٧ ــ فصول المدني .



# الفارابي في المراجع العربية

المصادر الاولية ــ قلة المعلومات الاساسية حول الفارابي ــ نقد البيبليوغرافيات ــ اضطراب المراجع ــ جمع الاخبار ــ تمحيصها وتحقيقها .

تكاد الكتب الخمسة ؛ الفهرست ، لابن النديم ــ المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ــ وطبقات الامم ، لابن صاعد ــ المتوفى سنة ٤٦٢ هـ ــ وتتمة صوان الحكمة ، لظهير الدين البيهقي ــ المتوفى سنة ٥٦٥ هـ ــ واخبار العلماء باخبار الحكماء ، للقفطي ــ المتوفى ٦٤٦ هـ ــ وعيون الانباء في طبقات الاطباء ، لابن ابي اصيبعة ــ المتوفى سنة ٦٦٨ هـ ثم وفيات الاعيان لابن خلكان تكون المصادر الاساسية لترجمة الفارابي . وكل ما بعدها فهو مقتبس منها ، او معول عليها .

وهذا ، وليس في هذه الكتب ــ مع الاسف الشديد ــ من سيرة الفارابي كل ما يحتاج اليه ، ولولا فهرست كتبه المفصل الذي حفل به كتاب القفطي ، واستمد منه ابن ابي اصيبعة (ظ) ــ وزاد عليه ــ ثم نقله من كتابه الصفدي ؛ لم نجد في هذه الكتب غناءا ، ولم نظفر فيها بطائل . وصب الله رحمته على المسعودي الذي عين تاريخ وفاته ؛ وهي الحقيقة الوحيدة الباقية من سيرته .

اما تاريخ ولادته ، ومكان ميلاده ، وسيرته الاولى ، وثقافته العلمية ، واساتذه ، ومن اتصل بهم من العلماء ، وكيف قضى عنفوان شبابه ، وعلى من درس قبل سفرته الى بغداد ، ومتى سافر الى مدينة السلام ، ومتى قصد سيف الدولة في حلب او دمشق ، والى اين رافقه ، ومتى رافقه ، ومتى فارق الشام الى مصر ، ومتى كان بها ، وكم هي سفراته اليها ، ومتى كانت عودته الى بلدة دمشق ، ومن خالط من العلماء ، ومتى الف كتبه ، واين ألفها ...؟؟؟ فقد بقيت هذه المعلومات الاساسية مجهولة .

والمدهش ان المراجع والببليوغرافيات العربية والاجنبية ـ التي لا تزال تحتل الصدارة في الببليوغرافيا وفن التراجم قديما وحديثا ـ وقعت فيما تعثرت فيه المصادر الاولى ، ولم تسلم من الاضطراب والخبط والتخليط • وحسبنا قائمة مؤلفاته ، والاختلاف والاختلاط في اسماء آثاره •

وسيرة حياة الفارابي ـ على كل حال ـ تحتاج الى جمع وتمحيص وتحقيق • ولعل فيما يكشف عنه من الكتب والاصول في المستقبل ما يوضح الحق ، ويحدد الحقائق •



# مراجع سيرة الفارابي
# مرتبة على القرون

## القرن الرابع ـ القرن الرابع عشر
## ٩١٣م ـ ١٩٧٥م

## القرن الرابع ( ٩١٣م - ١٠٠٩ م )

التنبيه والاشراف ــ المسعودي ، ص ١٠٥ ــ ١٠٦

صورة الارض ــ ابن حوقل ، ص ٤١٧ .

السعادة والاسعاد ــ العامري ، ص ١٩٤ ــ ١٩٥ ، و ص ٢١١ .

الفهرست ــ ابن النديم ، ص ٣٦٨ .

## القرن الخامس ( ١٠١٠م - ١١٠٦م )

سركذشت ــ ابن سينا ، ص ٣ــ٤ ، وذكرى ابن سينا ٣ ص ١٣ــ١٤ .

سيرة ابن رضوان ــ ابن رضوان / خمس رسائل « التصدير ص٥ »

طبقات الامم ــ ابن صاعد ، ص ٥٣ ــ ٥٤ ، و ٣١ « طبعة بيروت » و « طبعة النجف » .

## القرن السادس ( ١١٠٧م - ١٢٠٣م )

تهافت الفلاسفة ــ الغزالي ، ص ٦٢ــ٦٤

المنقذ من الضلال ــ الغزالي ، ص ٧٣ ــ ٧٥

الملل والنحل ــ الشهرستاني ، « هامش الفصل في الملل والاهواء والنحل » ج ٣٠ ص ٩٣ .

نهاية الاقدام في علم الكلام ــ الشهرستاني ، ص ٥ ــ ٦ .

تاريخ حكماء الاسلام ــ ظهيرالدين البيهقي ، ص ٣٠ــ٣٥ .

تتمة صوان الحكمة ــ ظهيرالدين البيهقي ، ص ١٦ ــ ٢٠ ، و ٤٢ــ٤٣ و ١٣ ، و ٩٠ و ٩٨ ، و ١٠٢ .

اتمام التتمة ــ ؟ تتمة صوان الحكمة « الحواشي والزيادات ص ١٨٤ ــ ١٨٥ » ، و ٢٠٤ .

حي بن يقظان ــ ابن طفيل ، ص ٦١ ــ ٦٣ .

فصل المقال وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال ــ ابن رشد ص ٣٨ ــ ٤٢ .

## القرن السابع ( ١٢٠٤م – ١٣٠٠م )

معجم البلدان – ياقوت الحموي ، ج٦ ص ٣٢٢ .

سيرة عبداللطيف البغدادي – عبداللطيف البغدادي/ الافادة والاعتبار « التصدير ص ( و – ز ) ، و ( جى – هـ ى ) » .

الكامل في التاريخ – ابن الاثير ، ج ٨ ص ٤٩١، وج١٢ ص ١٥١–١٥٢

التاريخ المنصوري – محمد بن علي الحموي الكاتب الملكي المجاهدي، ص ١٣٢ .

اخبار العلماء بأخبار الحكماء – القفطي ، ص ١٨٢ – ١٨٤ ، و ١٩ ، و ٢٧ ، و ٢٨ ، و ٣٩–٤٠ ، و ١٩٠ ، و ٢٣٧ «طبعة مصر » ، وص ٢٧٧–٢٨٠، و ٢٥ و ٣٥ ، و ٣٦ ، و ٣٧ ، و ٥١–٥٣ ، و ٢٩١ ، و ٣٦١ «طبعةليبزيك» .

بد العارف – ابن سبعين / احصاء العلوم « المقدمة ص ٣١ » ودائرة معارف الشعب مج١ ص ١٦٦ .

عيون الانباء في طبقات الاطباء – ابن ابي اصيبعة ، ج٣ ص ٢٢٣–٢٣٣

مختصر في ذكر الحكماء – ؟ / فرهنك ايران زمين « دفتر ٤ ج٧ ص ٣١٥ » .

الجامع المختصر – ابن الساعي ، ج٩ ص ٤–٦ .

وفيات الاعيان – ابن خلكان ، ج٤ ص ٢٣٩–٢٤٣ .

آثار البلاد وأخبار العباد – القزويني ، ص ٥٤٨ .

تاريخ مختصر الدول – ابن العبري ، ص ٢٩٥ – ٢٩٦ و ٢٩٧ ، و ٣٢٦ – ٣٢٧ .

نزهة الارواح وروضة الافراح – الشهرزوري .

## القرن الثامن ( ١٣٠١م – ١٣٩٧م )

المختصر في اخبار البشر – ابو الفداء ، ج٢ ص ١٠٤ – ١٠٥ .

كتاب دول الاسلام – الذهبي ، ج١ ص ١٦٦ .

سير النبلاء – الذهبي ، ج ١٠ « الورقة ١٠٣ » .



العبر في خبر من غبر – الذهبي ، ج٢ ص ٢٥١ .

تاريخ الاسلام – الذهبي .

تتمة المختصر في اخبار البشر « تاريخ ابن الوردي » ابن الوردي ، ج١ ص ٣٩٤ .

ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد – محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري السنجاري ، ص ٤٤ ، و ٤٧ – ٤٨ ، و ١٢٨ ، و ١٣٠ .

مسالك الابصار – ابن فضل الله العمري / الموسيقى العراقية ص ٦٢ – ٦٣ .

الوافي بالوفيات – الصفدي ، ج١ ص ١٠٦ – ١١٣ .

عيون التواريخ – ابن شاكر الكتبي .

الغيث المسجم في شرح لامية العجم – الصفدي ، ج ١ ص١١٧–١١٨.
( وتراجع مجاني الادب ج٢ هامش ص ٢٣٤ – ٢٣٥ ، والكشكول ج١ ص ٣٥١ – ٣٥٢ ، وصبح الاعشى ج١ ص ٤٥٣ – ٤٥٥ ) كلها نقلا منه .

مرآة الجنان – اليافعي ، ج٢ ص ٣٢٨ – ٣٣١ .

البداية والنهاية – ابن كثير ، ج١١ ص ٢٢٤ .

## القرن التاسع ( ١٣٩٨م – ١٤٩٤م )

مقدمة ابن خلدون – ابن خلدون ، ص ٤٢١ ، و ٤٢٩ ، و ٤٧٥ و٤٧٧،

صبح الاعشى – القلقشندي ، ج١ ص ٤٥٤ ، و ٤٧٠ ، و ٤٧٩ ، و ج٤ ص ٤٣٩ – ٤٤٠ ، و ج١١ ص ٣٨٠ – ٣٨٢ .

ثمرات الاوراق – ابن حجة الحموي / هامش محاضرات الادباء ج١ ص ١٠٢ – ١٠٣ .

تاريخ ابن ابي عذيبة – ابن ابي عذيبة .

النجوم الزاهرة – ابن تغري بردي ، ج٣ ص ٣٠٤.

حاشية مطالع الانوار – مولانا لطفي / كشف الظنون ج١ ص ٦٨٣

**القرن العاشر ( ١٤٩٥م – ١٥٩١م )**

الوسائل الى مسامرة الاوائل ــ السيوطي ، ص ١٤٨ .

تاريخ الخلفاء ــ السيوطي ، ص ٤٠٥ .

الخميس في أحوال انفس نفيس ــ الدياربكري ، ج٢ ص ٣٥٣ .

مفتاح السعادة ومصباح السيادة ــ طاشكبرى زاده، ج١ ص٢٩٣ــ٢٩٤

**القرن الحادي عشر ( ١٥٩٢م – ١٦٨٨م )**

محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر ــ السكتواري ، ص ١٢٥ .

النزهة المبهجة ــ داود الانطاكي / هامش تذكرة اولى الالباب ج١ ص ٣٠٠ ــ ٣٠١ ( لاحظ سفينة الملك ص ٤٧٦ــ٤٧٧ نقلا من النزهة ) .

الكشكول ــ البهاء العاملي ، ج٣ ص ٤٠ ، و ج٢ ص ٨٣ .

كشف الظنون ــ حاجي خليفه ، ج١ ص ٦٧٩ ــ ٦٨٠ ، و ص٦٨٣

شذرات الذهب ــ ابن العماد ، ج٢ ص ٣٥٠ ــ ٣٥٤ .

**القرن الثاني عشر ( ١٦٨٩م – ١٧٨٥م )**

خزانة الخيال ــ محمد مؤمن الجزائري ، ص ٥٨٤ ، و ٥٨٦ .

فهرس مكتبة الاسكوريال ــ ص ١٩١ ــ ١٩٣

نزهة الجليس ــ السيد عباس المكي ، ج٢ ص ٤٧٩ــ٤٨١ .

انيس الخاطر وجليس المسافر « كشكول البحراني » ــ الشيخ يوسف البحراني ، ج٢ ص ٩٩ .

**القرن الثالث عشر ( ١٧٨٦م – ١٨٨٢م )**

الفلاكة والمفلوكون ــ الدلجي ، ص ١٤٠ ــ ١٤١ .

سفينة الملك ــ شهاب الدين الحجازي المصري ، ص ٤٧٥ ، و ص ٤٧٦ ــ ٤٧٧ ( وتلاحظ النزهة المبهجة / هامش تذكرة اولى الالبـــاب ج١ ص ٣٠٠ ــ ٣٠١ ) .



**القرن الرابع عشر (١٨٨٣م – ١٩٧٥م)(*)**

زبدة الصحائف في اصول المعارف ــ نوفل افندي الطرابلسي ، ص٤٤ــ٤٥ ؛

صناجة الطرب ــ نوفل افندي الطرابلسي ، ص ٣٩٥ .

روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ــ السيد محمد باقر الخوانساري ، ص ٦٨١ ــ ٦٨٣ .

بديع اللغة ــ الميبدي ، ص ١٢٠ .

اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، ادورد فنديك ، ص ١٨٤ ــ ١٨٥ .

هدية العارفين ــ اسماعيل باشا البغدادي ، ج٢ ص ٣٩ ــ ٤٠ .

تاريخ آداب اللغة العربية ــ جرجي زيدان ، ج٢ ص ٢٥٠ ــ ٢٥١ ، و ٢٦٩ ، و ٢٧١ ، و ٤٠٠ .

تاريخ التمدن الاسلامي ــ جرجي زيدان ، ج٣ ص ١٧٧ ــ ١٧٨ ، و ١٩٩ .

معجم المطبوعات العربية والمعربة ــ يوسف اليـــان ســـركيس ، ص ١٤٢٤ ــ ١٤٢٦

عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفا فمائة فأكثر ــ جميل بك العظم ، ص ١٢٨ ــ ١٣٣

الفهرست « معجم الخريطة التاريخية للممالك الاسلامية » ــ امين واصف بك / احمد زكي باشا ، ص ٨٧ .

الشيعة وفنون الاسلام ــ السيد حسن الصدر ، ص ٥٢ .

تأسيس الشيعة الكرام لفنون الاسلام ــ الســيد حسن الصــدر ، ص ٣٨٣ ــ ٣٨٥ .

الكنى والالقاب ــ الشيخ عباس القمي ، ج٣ ص ٤ ــ ٥ « طبعـــة النجف ١٣٨٩ » ، و ص ٢ــ٣ « طبعة النجف ١٣٧٦ » . وص ٢ ــ ٣ ( طبعة صيدا ) .

---

(*) ١٩٧٥م ، هي سنة تاليف هذا الكتاب . اما القرن الرابع عشر فنهايته ١١ تشرين الاول سنة ١٩٨٠ .

المأثور من كلام الاطباء ــ احمد عيسى بك ، ص ٢٨ ــ ٢٩ ٠

اعيان الشيعة ــ السيد محسن الامين العاملي ، ج٤٣ ص ٢٦٣ ٠

النثر الفني في القرن الرابع ــ زكي مبارك ، ج١ ص ١٥٢ ــ ١٥٣ ٠

خطط الشام ــ محمد كرد علي ، ج٤ ص ٣٤ ٠

الفردوس الاعلى ــ الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ، تعليقات القاضي الطباطبائي / هامش ص ٢٢٧ ــ ٢٣٥ » ٠

ظهر الاسلام ــ أحمد امين ، ج١ ص ١٨٦ ، و ١٨٧ ، و ٢٣١ ، و ج٢ ص ١٢ ، و١٨ ، و١٢٧ ، و ١٣٠ــ١٣٧ ، و ١٦٣ ، و ١٦٤ــ١٦٥ ، و ١٦٦ ، و ١٦٧ ، و ١٧١ــ١٧٢ ، و ١٧٦ــ١٧٧ ، و ١٨١ ، و ٢٣١ ، و ٢٦١ ــ ٢٦٢، و ٢٦٩ و ج٣ ص ٢٣٨ ، و ٢٤١ ، و ٢٤٥ ، و ٢٥٠ ، و ٢٥٤ ،٢٦١ــ ٢٦٢ ٠

معجم ادباء الاطباء ــ الشيخ محمد الخليلي ، ج٢ ص ١١٦ ــ ١٢٤ ٠

الذريعة الى تصانيف الشيعة ــ الشيخ اغا بزرك ، ج١ ص ١٠٠ ، و ٢٨٩ ، و ٣٧٦ ، و ج٢ ص ٢٥١ ، و ج٣ ص ٩١ ، و ٣٩٧ و ج٤ ص ٢٢٤، و ٤٣٧ و ٤٩٩ ــ ٥٠٠ ، و ج٥ ص ٩٠ ، و ١٣٥ ــ ١٣٦ ، و ٢٥١ ، و ج٦ ص ٣٩٧، و ج٧ ص ١٢٨ ، و ١٨٣ ، و ج٨ ص ١٠ــ١١ ، و ١٩٩ ، و ج١٠ ص ٢٣٠ ، و ج١٢ ص ٢٧٣ ، و ج١٣ ص ٤٥ ، و ١٢٣ ، و ٢٨٦ ، و ج١٥ ص ٣٨٣ ، و ٣٠٠ ، و ج١٦ ص ١٥٢ ، و ٢٣٥ ، و ٢٤٤ ، و ٣٠٦ ، و ٣١٠ــ ٣١١، و ج١٧ ص ٢٢١ ، و ج١٩ ص ٣٣ ــ ٣٤ ، و ٣٧ ، و ٤١، و ٤٣ ، و ج٢٠ ص ٢٤٧ ، و ٣٤٤ ٠

الخالدون العرب ــ قدري حافظ طوقان ، ص ٧٧ ــ ٨٧ ٠

تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ــ الدكتورحسن ابراهيم حسن ، ج٤ ص ٥٣١ ، و ٥٣٨ ٠

الطرب عند العرب ــ عبدالكريم العلاف ، ص ١١٦ ــ ١١٧ ٠

مرشد الطالبين الى الكتاب المقدس الثمين ــ ؟ في عبيه ، ص ٥١٧

شرح مجاني الادب ــ ؟ ، ق١ ص٣١٧ ٠

الاعلام ــ الزركلي ، ج٧ ص ٢٤٢ ــ ٢٤٣ ٠



معجم المؤلفين ــ عمر رضا كحالة ، ج ١١ ص ١٩٤ــ١٩٦ ٠

الفلسفة الاسلامية وملحقاتها ــ عمر رضا كحالة ، ص ١٦ ــ ١٧ ، و ٢٩ ــ ٣٠ ، و ٣١ ، و ٣٢ ، و ٣٣ ٠

موجز تاريخ الحضارة العربية ــ ناجي معروف ، وعبدالعزيز الدوري ، ص ٣٠٨ ــ ٣٠٩ ( ولاحظ النص نفسه في « المدخل في تاريخ الحضارة العربية » ص ١٤٦ ط ١ ، و ص ١٨٩ ط ٥ ) ٠

المنجد في الادب والعلوم ــ الاب فردينان توتل اليسوعي / المنجد ص ٣٧٩ ، و ٢ ٠

نظرة في منجد الآداب والعلوم ــ عبدالله كنون ، ص ١١٨

معجم الموسيقى العربية ــ الدكتور حسين علي محفوظ ، ص ١٣٩ ٠

المقام العراقي ــ الحاج هاشم محمد الرجب ، ص ٣٣ ٠

مراجع تراجم الادباء العرب ــ خلدون الوهابي ، ج٤ ص ١١٥ ــ ١١٨

تاريخ الموسيقى العربية ــ هنري جورج فارمر ، ص ٢٠٥ ــ ٢٠٨

دليل الاعارب ــ يوسف أسعد داغر ، ص ٣١ ، و ١٤٧

دليل المراجع العربية ــ عبدالكريم الامين ، وزاهدة ابراهيم ، ص ٨٣ ــ ٨٤ و ١٨٥ ٠

تاريخ الطب العراقي ــ عبدالحميد العلوجي ، ص ٤٤٥ ٠

من المنغلق الى المنفتح ــ الدكتور محمد عزيز الحبابي ، ص ٣٣ ــ ٣٥، و ٧٨ ٠

الدولة الحمدانية في الموصل وحلب ــ الدكتور فيصل السامر ، ص ٣١١ ــ ٣١٢ ٠

## دوائر المعارف والموسوعات

دائرة المعارف الاسلامية مج١ ص٤٠٧ ــ ٤١٢ ٠

دائرة معارف القرن الرابع عشر العشرين ــ محمد فريد وجدي ، مج٧ ص ١٠٨ ــ ١١١ ٠

كنز العلوم واللغة ــ محمد فريد وجدي ، ص ٧٠٣ .
الموسوعة العربية الميسرة ــ باشراف محمد شفيق غربال ، ص ١٢٦٢
الانسكلوبيديا السوفيتية الكبرى ط ٢ مج ٤٤ ص ٥٢٤ « ونقل مادة الفارابي د . مكي المواشي » .
تراث الانسانية مج٢ ص ٥٦٩ ــ ٥٨٢
الموسوعة الفلسفية المختصرة ص ٢٠٧ ــ ٢١٠ .
دائرة معارف الشعب مج١ ص ١٦٦ ــ ١٧٢ .
دائرة معارف الشباب ــ فاطمة محجوب ، ص ٧٣٠ ــ ٧٣١ .
دائرة المعارف الحديثة ــ احمد عطية الله ، ص ٤٥٠ ــ ٤٥١ .
دائرة معارف الناشئين ــ فاطمة محمد محجوب ، ص ٢٤٣ .
الموسوعة الذهبية ــ رئيس التحرير الدكتور ابراهيم عبده ، مج ٤ ص ٧٠٨ .



# القرن الرابع

## ٩١٣ ــ ١٠٠٩م

# المراجـع

## في القرن الرابع الهجري

- التنبيه والاشراف
- صورة الأرض
- السعادة والاسعاد
- الفهرست

## التنبـــيه والاشراف(*)

المسعودي ، المتوفى سنة ٣٤٥هـ

.. ابتــــدىء بالفلسفة المدنية من سقراط ثم افلاطون ثم ارسطاليس ثم ابن خالته ثاو فرسطس ثم اوذيمس، ومن تلاه منهم واحدا بعد اخر .وكيف انتقل مجلس التعليم من اثينة الى الاسكندرية من بلاد مصـــر . وجعل اوغسطس الملك لما قتل قلوبطرة الملكة التعليم بمكانين الاسكندرية ورومية ، ونقل تيدوسيوس الملك الذي ظهر في ايامه أصحاب الكهف التعليم من رومية ورده اياه الى الاسكندرية ؟ ولاي سبب نقل التعليم — في ايـــام عمر بن عبدالعزيز من الاسكندرية الى انطاكية ، ثم انتقاله الى حران في ايام المتوكل؟ وانتهى ذلك في ايام المعتضد الى قويرى ويوحنا بن حيلان ، وكانت وفاتـه بمدينة السلام في ايام المقتدر ، وابراهيم المروزي ، ثم الى ابي محمـــد بن كرنيب ، وابي بشر متى بن يونس تلميذي ابراهيم المروزي . وعلى شـرح متى لكتب ارسطاطاليس المنطقية يعول الناس في وقتنا هــذا ، وكانت وفاته ببغداد في خلافة الراضي . ثم الى ابي نصر محمد بن محمد الفارابي تلميـذ يوحنا بن حيلان . وكانت وفاته بدمشق في رجب سنة ٣٣٩ .

ولا أعلم — في هذا الوقت — احدا يرجع اليه في ذلك الا رجلا واحدا من النصارى بمدينة السلام يعرف بأبي زكرياء بن عدي .

(*) التنبيه والاشراف ص ١٠٥ — ١٠٦ .



## صـــــورة الأرض(*)

ابن حوقل ، المتوفى سنة ٣٦٧ هـ

ووسيج — أيضا — من مدن باراب . ومنها أبو نصر البارابي ، صاحب كتب المنطق . المفسر لكتب القدماء ، والمتقدمة ، في ذلك على كل من كان في زماننا وعصرنا وأيامنا .

(*) صورة الارض ص ٤١٨ ، طبعة بيروت ) .

## السعادة والاسعاد(*)

في السيرة الانسانية

العامري ، المتوفى سنة ٣٨١ هـ

قال بعض الحدث من المتفلسفين انه متى لم تجتمع جميع خصال الخير في رئيس واحد ، وبعد ان تجتمع وجب ان تقام الرياسة بنفسين وذاك مثل أن يكون أحدهما حكيما ولا قوة له على القيام بالرياسة وتكون لآخر قوة على ذلك .

قال : وكذلك هذا في جماعة ، فانه قد يجوز ان يكون بجملتهم على سبيل التعاون رئيسا واحدا .

قال ابو الحسن : ما قاله هذا الانسان لا معنى له ..

*

قال بعض الحدث من المتفلسفين ، مادّة السياسة أحوال الناس في هيئاتهم واخلاقهم

قال : وصورتها الفضيلة ، وهي الغرض واليها الترغيب والترهيب[1] .

---

(*) السعادة والاسعاد ص ١٩٤ — ١٩٥ وقال ناشر الكتاب ومحققه الاستاذ مجتبى مينوى ( لعله اراد به ابا نصر الفارابي ) .

(١) السعادة والاسعاد ص ٢١١ وقال المحقق : المراد فصول الفارابي ظاهرا.



## الفهرست(*)

ابن النديم ، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ

الفارابي ، أبو نصر ، محمد بن محمد بن محمد بن طرخان ، أصله من الفارياب من أرض خراسان .

من المتقدمين في صناعة المنطق ، والعلوم القديمة .

وله من الكتب :

كتاب مراتب العلوم .

كتاب تفسير قطعة من كتاب الاخلاق لارسطاليس .

وفسر الفارابي من كتب ارسطاليس — مما يوجد ويتداوله الناس :

كتاب القياس قاطيغورياس .

كتاب البرهان انالوطيقا الثاني .

كتاب الخطابة اروطوريقا .

كتاب المغالطين سوفسطيقا ، على جهة الجوامع .

وله جوامع لكتب المنطق لطاف .

---

(*) الفهرست ص ٣٦٨ ( طبعة مصر ) .

# القـــرن الخامس

١٠١٠ ـ ١١٠٦م

# المراجـــع

## في القرن الخامس الهجري

- سرگذشت/سيرة الشيخ الرئيس
- سيرة إبن رضوان
- طبقات الأمم

## سيرة الشيخ الرئيس ـ رحمه الله ـ
## وفهرست كتبه وذكر أحواله وتواريخه ؛
## المعروفة بـ « سرگذشـــت »(*)

### ابن سينا ، المتوفى سنة ٤٢٨هـ
### وتلميذه الجوزجاني

« وانتهيت الى العلم الالهي ، وقرأت « كتاب ما بعد الطبيعة » فلم أفهم ما فيه . والتبس علي غرض واضعه . حتى أعدت قراءته اربعين مرة . وصار لي محفوظا . وانا ـ مع ذلك ـ لا افهمه ، ولا المقصود به . وأيست من نفسي ، وقلت : هذا كتاب لا سبيل الى فهمه .

فحضرت يوما ـ وقت العصر ـ في الوراقين . فتقدم دلال بيده مجلد ينادي عليه ، فعرضه علي ، فرددته رد متبرم معتقد أن لا فائدة في هذا العلم . فقال : اشتره ، فصاحبه محتاج الى ثمنه ، وهو رخيص ، أبيعكه بثلاثة دراهم ، فاشتريته ، فاذا هو كتاب أبي نصر الفارابي في أغراض كتاب ما بعد الطبيعة . فرجعت الى داري ، وأسرعت قراءته ، فانفتح علي في الوقت أغـراض ذلك الكتاب ، لانه كان صار لي محفوظا على ظهر القلب ، ففرحت بذلك وتصدقت في اليوم الثاني بشيء كثير على الفقراء ، شكرا لله تعالى .. »

(*) سرگذشت ابن سينا ص ٣ ـ ٤ ، وذكرى ابن سـينا ٣ ص ١٣ ـ ١٤ وراجع ظهر الاسلام ج١ ص ٢٦٨ .



## سـيرة إبن رضوان(*)

### المتوفى في حدود سنة ٤٦٠هـ
### بقـــلمه

وأما الاشياء التي أتنزه فيها فلاني فرضت نزهتي ذكر الله ـ عز وجل ـ وتسجيده بالنظر في ملكوت السماء والارض ، وكان قد كتب القدمـــاء والعارفون في ذلك كتبا كثيرة رأيت ان اقتصر منها على ما أنصه ، من ذلك : خمسة كتب من كتب الادب ، وعشرة كتب من كتب الشرع ، وكتب ابقراط وجالينوس في صناعة الطب، وما جانسها مثل كتاب الحشائش لذيسقوريدس، وكتب روفس ، وأريباسيوس ، وبولس ، وكتاب الحاوي للرازي ، ومن كتب الفلاحة والصيدلة اربعة كتب ، ومن كتب التعاليم ، المجسطى ومداخله ، وما انتفع به فيه ، والمربعة لبطلميوس . ومن كتب العـارفين كتب افـلاطن ، وارسطوطاليس ، والاسكندر ، وثامسطيوس ، ومحمد الفارابي ، وما انتفع به فيها . وما سوى ذلك اما أبيعه بآي ثمن اتفق ، واما ان اخزنه في صناديق، وبيعه اجود من خزنه .

(*) خمس رسائل / التصدير ص ٥ ، نقلا من عيون الانباء لابن أبي أصيبعة.

# طبقات الأمم(*)

## إبن صاعد ، المتوفى سنة ٤٦٢هـ

ومنهم ، أبو نصر ، محمد بن محمد بن نصر ، الفارابي ، فيلسوف المسلمين بالحقيقة •

أخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن جيلاني — المتوفى بمدينة السلام في أيام المقتدر — فبذ جميع اهل الاسلام فيها ، واتى عليهم في التحقق بها ، فشرح غامضها ، وكشف سرها ، وقرب تناولها ، وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة ، لطيفة الاشارة ، منبهة على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل ، وانحاء التعليم ، واوضح القول فيها عن مواد المنطق الخمس، وافراد وجوه الانتفاع بها ، وعرف طرق استعمالها ، وكيف تصرف صورة القياس في كل مادة منها فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية والنهاية الفاضلة•

ثم له — بعد هذا — كتاب شريف في احصاء العلوم،والتعريف بأغراضها، لم يسبق اليه ، ولا ذهب أحد مذهبه فيه ، ولا يستغني طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به ، وتقديم النظر فيه •

وله كتاب في اغراض فلسفة افلاطون وارسطاطاليس يشهد له بالبراعة في الفلسفة والتحقق بفنون الحكمة • وهو اكبر عون على تعلم طريق النظر، وتعرف وجه الطلب • أطلع فيه على اسرار العلوم وثمارها علما علما ، وبين كيفية التدرج من بعضها الى بعض شيئا فشيئا •

ثم بدأ بفلسفة افلاطون ، فعرف بغرضه منها ، وسمى تأليفه فيها ، ثم اتبع ذلك بفلسفة ارسطاطاليس ، فقدم له مقدمة جليلة عرف فيها بتدرجه الى فلسفته • ثم بدأ بوصف اغراضه في تآليفه المنطقية والطبيعية كتابا كتابا حتى انتهى به القول في النسخة الواصلة الينا الى اول العلم الالهي، والاستدلال

---

(*) طبقات الامم ص ٥٣ — ٥٤ ( طبعة بيروت ) ، و ص ٧٠ — ٧٢ ( طبعة النجف ) •



بالعلم الطبيعي عليه ، فلا أعلم كتابا اجدى على طالب الفلسفة منه فانه يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم ، والمعاني المختصة بعلم علم منها • ولا سبيل الى فهم معاني قاطاغورياس ، وكيف هي الاوائل الموضوعة لجميع العلوم الا منه •

ثم له — بعد هذا — في العلم الالهي ، وفي العلم المدني كتابان لا نظير لهما ، أحدهما المعروف بالسياسة المدنية ، والآخر المعروف بالسيرة الفاضلة ، عرف فيهما بجمل عظيمة من العلم الالهي على مذهب ارسطاطاليس في مبادىء الستة الروحانية ، وكيف تؤخذ عنها الجواهر الجسمانية ، على ما هي عليه من النظام ، واتصال الحكمة •

وعرف فيهما بمراتب الانسان وقواه النفسانية ، وفرق بين الوحي والفلسفة ، ووصف اصناف المدن الفاضلة وغير الفاضلة ، واحتياج المدينة الى السير الملكية والنواميس النبوية •

وكان ابو نصر الفارابي معاصرا لابي بشر متى بن يونس في علم المنطق تعويل العلماء ببغداد وغيرها من امصار المسلمين بالشرق لقرب مأخذها وكثرة شرحها • وكانت وفاة أبي نصر الفارابي بدمشق في كنف الامير سيف الدولة علي بن عبدالله بن حمدان التغلبي ، سنة تسع وثلاثين وثلثمائة •

فهؤلاء هم المشاهير — عندنا — من أهل التوسع في فنون المعارف •

❋

وذكر حنين بن اسحاق الترجمان ، وابو نصر محمد بن نصر ، الفارابي المنطقي ، وغيرهما من العلماء بالفلسفة(1) ••

---

(1) طبقات الامم ص ٣١ ( طبعة بيروت ) ، و ص ٤٠ ( طبعة النجف ) •

# القـــرن السادس

١١٠٧ ـ ١٢٠٣م

## المراجـــــع

## في القرن السادس الهجري

- تهافت الفلاسفة
- المنقذ من الضلال
- الملل والنحل
- نهاية الاقدام في علم الكلام
- تاريخ حكماء الاسلام
- تتمة صوان الحكمة
- إتمـام التتمة
- حي بن يقظان
- فصل المقال وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال ٠

# تهافت الفلاسفة(*)

## الغزالي ؛ المتوفى سنة ٥٠٥هـ

ليعلم ان الخوض في حكاية اختلاف الفلاسفة تطويل ، فان خبطهم طويل ، ونزاعهم كثير ، وآراءهم منتشرة ، وطرقهم متباعدة متدابرة ،فلنقتصر على أهمها والتناقض في رأي مقدمهم الذي هو الفيلسوف المطلق ، والمعلم الاول ، فانه رتب علومهم وهذبها بزعمهم ، وحذف الحشو من آرائهم ، وانتقى ما هو الاقرب الى اصول أهوائهم ، وهو « رسطاليس » •• ثم المترجمون لكلام رسطاليس لم ينفك كلامهم عن تحريف وتبديل محوج الى تفسير وتأويل • حتى اثار ذلك أيضا نزاعا بينهم • وأقومهم بالنقل والتحقيق من المتفلسفة في الاسلام « الفارابي » ، أبو نصر ، وابن سينا ، فنقتصر على ابطال ما اختاراه ورأياه الصحيح من مذهب رؤسائهم في الضلال • فان ما هجراه واستنكفا من المتابعة فيه لا يتمارى في اختلاله ، ولا يفتقر الى نظر طويل في ابطاله • فليعلم أنا مقتصرون على رد مذاهبهم بحسب نقل هذين الرجلين ، كي لا ينتشر الكلام بحسب انتشار المذاهب •

---

(*) تهافت الفلاسفة ص ٦٢ – ٦٤ .



# المنقذ من الضلال
# والموصل الى ذي العزة والجلال(*)

## حجة الاسلام الغزالي ، المتوفى سنة ٥٠٥هـ

( أصناف الفلاسفة وشمول وصمة الكفر كافتهم )

اعلم ، انهم ، على كثرة فرقهم واختلاف مذاهبهم ، ينقسمون الى ثلاثة أقسام :

الدهريون ،

والطبيعيون ،

والالهيون •• وهم المتأخرون منهم [ مثل ] سقراط ، وهو استاذ افلاطون ، وافلاطون استاذ ارسطاطاليس ، وارسطاطاليس ، هو الذي رتب لهم المنطق ، وهذب [ لهم ] العلوم ، وحرر لهم ما لم يكن محررا من قبل •وانضج لهم ما كان فجا من علومهم•

وهم بجملتهم ردوا على الصنفين الاولين من الدهرية والطبيعية • وأوردوا في الكشف عن فضائحهم ما أغنوا به غيرهم ، « وكفى الله المؤمنين القتال » بتقاتلهم •

ثم رد ارسطاطاليس على افلاطون وسقراط ، ومن كان قبله من الالهيين ردا لم يقصر فيه ، حتى تبرأ عن جميعهم ، الا أنه استبقى – أيضا – من رذائل كفرهم وبدعتهم بقايا لم يوفق للنزوع عنها • فوجب تكفيرهم وتكفير شيعتهم من المتفلسفة الاسلاميين ، كابن سينا ، والفارابي ، وغيرهما • على انه لم يقم بنقل علم ارسطاطاليس احد من متفلسفة الاسلاميين كقيام هذين الرجلين • وما نقله غيرهما ليس يخلو من تخبيط وتخليط يتشوش فيه قلب المطالع حتى لا يفهم • وما لا يفهم كيف يرد أو يقبل ؟

ومجموع ما صح عندنا من فلسفة ارسطاطاليس ، بحسب نقل هذين الرجلين ، ينحصر في ثلاثة اقسام : قسم يجب التكفير به ، وقسم يجب التبديع به ، وقسم لا يجب انكاره اصلا • •

---

(*) المنقذ من الضلال ص ٧٣ – ٧٥ .

## الملل والنحـل

### الشهرستاني ، المتوفى سنة ٥٤٨هـ

المتأخرون من فلاسفة الاسلام ، مثل :

يعقوب بن اسحاق الكندي ،

وحنين بن اسحاق ،

ويحيى النحوي ،

وأبي الفرج المفسر ،

وأبي سليمان السنجري ،

وأبي سليمان محمد المقدسي ،

وأبي بكر ثابت بن قرة ،

وأبي تمام يوسف بن محمد النيسابوري ،

وأبي زيد احمد بن سهل البلخي ،

وأبي محارب الحسن بن سهل بن محارب القمي ،

واحمد بن الطيب السرخسي ،

وطلحة بن محمد النسفي ،

وأبي حامد احمد بن محمد الاسفرايني ،

وعيسى بن علي الوزير ،

وأبي علي احمد بن مسكوية ،

وأبي زكريا يحيى بن عدي الضيمرس ،

وابي الحسن العامري ،

وأبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي ، وغيرهم .

وانما علامة القوم ، ابو علي الحسين بن عبدالله بن سينا ، قــد سلكوا كلهم طريقة ارسطاطاليس في جميع ما ذهب اليه ، وانفرد به ، سوى كلمات يسيرة ربما رأوا فيها رأي افلاطن والمتقدمين .

(*) الملل والنحل / هامش الفصل في الملل والاهواء والنحل ج٣ ص ٩٣ .



## نهاية الاقدام في علم الكلام(*)

### الشهرستاني ، المتوفى سنة ٥٤٨هـ

مذهب اهل الحق من اهل الملل كلها ان العالم محدث ومخلوق احدثــه الباري تعالى وابدعه ، وكان الله ــ تعالى ــ ولم يكن معه شيء ،وافقتهم على ذلك جماعة من اساطين الحكمة وقدماء الفلاسفة .. ومذهب ارسطاطاليس ومن شايعه مثل برقلس والاسكندر الافروديسي وثامسطيوس ، ومن نصر مذهبه من المتأخرين مثل ابي نصر الفارابي وابي علي الحسين بن عبــدالله بن سينا ، وغيرهما من فلاسفة الاسلام ، ان للعالم صانعا مبدعا ، وهو واجب الوجود بذاته ، والعالم ممكن الوجود بذاته ، واجب الوجود بالواجب بذاته، غير محدث حدوثا يسبقه عدم ، بل معنى حدوثه وجوبه به ، وصدوره عنه ، واحتياجه اليه ، فهو دائم الوجود ، لم يزل ولا يزال .

(*) نهاية الاقدام في علم الكلام ص ٥ ــ ٦

# تاريخ حكماء الاسلام(*)

## ظهير الدين البهيقي ، المتوفى سنة ٥٦٥هـ

### الشـيـخ أبو نصـر الفارابي

هو محمد بن محمد بن طرخان ، من فاراب تركستان ، وهو الملقب بالمعلم الثاني ، ولم يكن قبله افضل منه في حكماء الاسلام •

وقيل : الحكماء اربعة ، اثنان قبل الاسلام،وهما : ارسطو ( وابوقراط) واثنان في الاسلام ، وهما ابو نصر ، وابو علي • وكان بين وفاة ابي نصـر وولادة أبي علي ثلاثون سنة ، وكان أبو علي تلميذا لتصانيفه •

وقال أبو علي : أيست من معرفة غرض ما بعد الطبيعة حتى ظفرت بكتاب لابي نصر في هذا المعنى ، فشكرت الله تعالى على ذلك ، وصمت وتصدقت بما كان عندي •

وله تصانيف كثيرة اكثرها موجود بالشام وما يوجد منها بخراسان المختصر الاوسط في المنطق ، والمختصر الموجز ، وكتاب البرهان ، وجوامع كتب المنطق ، وآراء المدينة الفاضلة ، والتعليقات ، وشرح كتب ارسـطو ، وشرح اوقليدس ، في الموسيقى اربع مجلدات ، وكتاب النفس ، وكتـاب التفسرة ، وطماناوس ، ورسائل كثيرة •

وقد رأيت في خزانة كتب نقيب النقباء بالري من تصانيفه ما لم يقرع سمعي اسمه ، وأكثر ما رأيته كان بخطه وخط تلميذه أبي زكريا يحيى بن عدي •

ورأيت في كتاب اخلاق الحكماء ، ان الصاحب الجليل كافي الكفاة اسمعيل بن عباد بن عباس بعث الى أبي نصر هدايا وصلات ، واستحضره واشتاق الى ارتباطه ــ وابو نصر يتعفف وينقبض ولا يقبل منه شيئا حتى

(*) تاريخ حكماء الاسلام ص ٣٠ ــ ٣٥ .



ضرب الدهر ضرباته ، ووصل أبو نصر الى الري ــ وعليه قباء زري وسخ وقلنسوة بلقاء •

وكان أثط قصيرا على هيئة بعض الاتراك ، وكان الصاحب يقول من أرشدني الى أبي نصر او دعاه الي أعطيته مالا اغناه ، فأنتهز ابو النصر الفرصة حتى دخل مجلس الصاحب متنكرا ، وكان المجلس غاصا بالندامى والظرفاء وارباب اللهو ، فأضافوا الجرم الى البواب ، ورموا اليه اسـهم العتاب ، واستهزأ بأبي نصر كل من كان في ذلك المجلس ، وهو يحتمل أذى الايـذاء ، ويغضى على قذى الاستهزاء ، حتى اطمأنت انفسهم بمجالسته ، وانساهم الشراب ذكره ، ودارت الكؤوس ، ومالت الرؤوس ، وطـربت النفوس ، وحمل أبو نصر مزهرا ، واستخرج لحنا مع وزن نوم المستمعين • وصار كل واحد منهم كالذي يغشى عليه من الموت ، وقيل كانت معه آلة أعدها لهذا الشأن ، وكتب على البربط :قد حضر ابو نصر الفارابي واستهزأتم بـه فنومكم وغاب •

ثم خرج من الري متنكرا مع رفقة ، متوجها تلقاء بغداد ، فلمـا أفاق الصاحب وندماؤه تعجبوا من حذقه في صناعة الموسيقى ، وتأسفوا على فوات منادمته •

ثم قال الصاحب : أديروا الكؤوس على اسمه لعل الزمان يرده علينا • فلما حمل المطرب العود ، قال : أيها الصاحب ، قد كتب ذلك ( الرجل ) شيئا على مزهري •

فلما نظر اليه الصاحب ، وعرف أنه أبو نصر ، شق جيبه ، واسـتغاث ، وجهز أعوانه في طلبه • فكان كالقارظ العنزي • فلم يجد له أثرا ، ولم يسمع له خبرا ، وبقى بقية عمره متأسفا على فوات منادمته والغفلة عن معرفته عنـد مشاهدته • واين من المشتاق عنقاء مغرب •

وقد سمعت استاذي ــ رحمه الله ــ ( يقول ) : ان أبا نصر كان يرتحل من دمشق الى عسقلان ، فاستغفله جماعة من اللصوص ، الذين يقـال لهم الفتيان • فقال لهم أبو نصر : خذوا ما معي من الدواب والاسلحة والثيـاب ( وخلوا ) سبيلي • فأبوا ذلك ، وهموا بقتله ، فلما صار أبو نصر مضطرا ترجل

وحارب حتى قتل مع من معه ، ووقعت هذه المصيبة في افئدة أمراء الشـــام ( أسوأ ) وقع فطلبوا اللصوص ، ودفنوا أبا نصر ، وصلبوهم على جــذوع عند قبره •

وبعض من لم يكن له معرفة بالتواريخ يحكي أن أبا نصـــر قد عراه الماليخوليا • ومر على شط دجلة يبيع التمر • فقال له : كيف تبيع التمر ؟فأجاب الرجل بكلام غير ملائم • فضربه [ أبو نصر ] وقال : أسألك عن الكيف، وانت تجيب عن الكم ؟!

وهذا [ أبو نصر الطبيب السمرقندي لا ] أبو نصر الفارابي•والله تعالى أعلم •

وقال الحكيم أبو نصر الفارابي : ينبغي لمن أراد الشروع في علم الحكمة ان يكون شابا ، صحيح المزاج ، متأدبا بآداب الاخيار ، قد تعلم القرآن واللغة وعلم الشرع أولا • ويكون صينا عفيفا ، متحرجا ، صدوقا ، معرضا عن الفسق والفجور والغدر والخيانة والمكر والخديعة • ويكون فارغ البال عن مصالح معاشه • ويكون مقبلا على أداء الوظائف الشرعية ، وغير مخل بركن من اركان الشريعة • بل غير مخل بأدب من آداب السنة • ويكون معظما للعلم والعلماء• ولم يكن عنده لشيء قدر الا للعلم وأهله • ولا يتخذ علمه من جملة الحرف والمكاسب ، وآلة لكسب الاموال ومن كان بخلاف ذلك فهو حكيم زور ، ونبهر [ج] فكما ان المزور لا يعد من الكلام الرصين،ولا النبهرج من النقود، فكذلك من كانت اخلاقه خلاف ما ذكرنا لا يعد من جملة الحكماء •

وقال : من لا يهذب علمه أخلاقه في الدنيا ، لا تسعد نفسه في الآخرة •

وقال : تمام السعادة بمكارم الاخلاق ، كما ان تمام الشجرة بالثمرة •

وقال : من رفع نفسه فوق قدرها ، صارت نفسه محجوبة عن نيـــل كمالهـــا •



# تتمة صوان الحكمة(*)

## ظهير الدين البهيقي ، المتوفى سنة ٥٦٥هـ

### الشيخ أبو نصر الفارابي

هو محمد بن محمد بن طرخان ، من فارياب تركســـتان ، وهو الملقب بـ « المعلم الثاني » ، ولم يكن أفضل منه من حكماء الاسلام قبله•

وقيل : الحكماء اربعة ، اثنان قبل الاسلام ، وهما ارسطو والاسكندر ، واثنان في الاسلام ، وهما ابو نصر وابو علي • وكان بين وفاة ابي نصر وولادة أبي علي ثلاثون سنة • وكان أبو علي تلميذا لتصانيفه •

وقال أبو علي : أيست من معرفة غرض ما بعد الطبيعة حتى ظفرت بكتاب لابي نصر في هذا المعنى ، فشكرت الله ــ تعالى ــ على ذلك،وصمت ،وتصدقت بما كان عندي •

وله تصانيف كثيرة ، أكثرها موجود بالشام ، وما يوجد منها بخراسان

١ ــ المختصر الاوسط في المنطق •

و ٢ ــ المختصر الموجز •

و ٣ ــ كتاب البرهان •

و ٤ ــ جوامع كتب المنطق •

و ٥ ــ آراء المدينة الفاضلة •

و ٦ ــ التعليقات •

و ٧ ــ شرح كتب ارسطو •

و ٨ شرح اوقليد [ س • و ]

٩ ــ في الموسيقى ، اربع مجلدات •

و ١٠ ــ كتاب النفس•

(*) تتمة صوان الحكمة ص ١٦ ــ ٢٠ .

و ١١ ــ كتاب التفسير •

و ١٢ ــ كتاب طيماناوس •

ورسائل كثيرة •

وقد رأيت في خزانة كتب نقيب النقباء بالري من تصانيفه ما لم يقرع سمعي اسمه ، وأكثر ما رأيته كان بخطه وخط تلميذه أبي زكريا يحيى بن عدي •

ورأيت في كتاب أخلاق الحكماء ، ان الصاحب الجليل كافي الكفاة اسماعيل بن عباد بن عباس بعث الى ابي نصر هدايا وصلات • واستحضره واشتاق الى ارتباطه ، وابو نصر يتعفف ، ويتقبض ، ولا يقبل منه شيئا • حتى ضرب الدهر ضرباته • ووصل أبو نصر الى الري ، وعليه قباء وذاري وسخ ، وقلنسوة بلقاء • وكان أثط قصيرا على هيئة بعض الاتراك •

وكان الصاحب يقول : من أرشدني الى ابي نصر ، أو دعاه الي ، أعطيته مالا أغناه •

فانتهز أبو نصر الفرصة حتى دخل مجلس الصاحب متنكرا • وكان المجلس غاصا بالندامى ، والظرفاء ، وارباب اللهو • فأضافوا الجرم الى البواب ، ورموا اليه أسهم العتاب • واستهزأ بأبي نصر كل من كان في ذلك المجلس ، وهو يحتمل أذى الايذ[اء] ويغضى على قذى الاذى والاستهزاء ، حتى اطمأنت أنفسهم بمجالسته ، وأنساهم الشراب ذكره •

ودارت الكؤوس ، ومالت الرؤوس ، وطربت النفوس ، وحمل أبو نصر مزهرا ، واستخرج لحنا مع وزن نوم المستمعين • وصار كل واحد منهم كالذي يغشى عليه من الموت •

وقيل : كانت معه آلة أعدها لهذا الشأن ، وكتب على البربط : « وقد حضر ابو نصر الفارابي ، واستهزأتم به ، فنومكم وغاب » •

ثم خرج [ أبو نصر ، وخرج ] من الري متنكرا مع رفقة متوجها تلقاء بغداد • فلما أفاق الصاحب وندماؤه تعجبو[ا] من حذقه في صناعة الموسيقى ، وتأسفوا على فوات منادمته ، ثم قال الصاحب : اديروا الكؤوس على اسمه ، لعل الزمان يرده علينا •



فلما حمل المطرب العود ، قال : أيها الصاحب قد كتب ذلك [ الرجل ] شيئا على مزهري ، فلما نظر اليه الصاحب ، وعرف أنه أبو نصر ، شق جيبه ، واستغاث وجهز أعوانه في طلبه فكان كالقارظ العنزي • فلم يجد منه أثرا ، ولم يسمع منه خبرا ، وبقي بقية عمره متأسفا على فوات منادمته ، والغفلة عن معرفته عند مشاهدته ( واين من المشتاق عنقاء مغرب ) •

وقد سمعت استاذي ــ رحمه الله ــ ان أبا نصر كان يرتحل من دمشق الى عسقلان فاستقبله جماعة من اللصوص الذين يقال لهم الفتيان فقال لهم أبو نصر : خذوا ما معي من الدواب والاسلحة والثياب وخلوا سبيلي •فأبوا ذلك وهموا بقتله • فلما صار أبو نصر مضطرا ترجل وحارب حتى قتل مع من معه •ووقعت لهذه المصيبة في افئدة امراء الشام مواقع • فطلبوا اللصوص ، ودفنوا أبا نصر ، وصلبوهم على جذوع عند قبره •

وبعض من لم يكن له معرفة بالتواريخ يحكي ان ابا نصر قد عراه المالنخوليا ، ومر على شط دجلة برجل يبيع التمر ، فقال له : كيف تبيع التمر ؟ فأجاب الرجل بكلام غير ملائم ، فضربه أبو نصر • وقال : أسألك عن الكيف، وانت تجيب عن الكم !

وهذا ابو نصر الطبيب السمرقندي ، لا ابو نصر الفارابي،والله ــ تعالى ــ أعلم •

وقال الحكيم ابو نصر الفارابي : ينبغي لمن اراد الشروع في علم الحكمة، ان يكون شابا ، صحيح المزاج في متأدبا بآداب الاخيار • قد تعلم القرآن ، واللغة ، وعلوم الشرع اولا •

ويكون صائنا ، عفيفا ، متحرجا ، صدوقا ، معرضا عن الفسوق والفجور والغدر والخيانة ، والمكر والحيلة •

ويكون فارغ البال عن مصالح معاشه •

ويكون مقبلا على اداء الوظائف الشرعية ، غير مخل بركن من اركان الشريعة • بل غير مخل بأدب من آداب السنة والشريعة •

ويكون معظما للعلم والعلماء • ولم يكن عنده لشيء قدر الا للعلم واهله، ولا يتخذ علمه من جمل الحرف والمكاسب ، وآلة لكسب الاموال•

ومن كان بخلاف ذلك فهو حكيم زور ونبهرج • فكما ان الزور لايعدمن الكلام الرصين ، ولا النبهرج من النقود ، فكذلك من كانت أخلاقه خلاف ما ذكرنا ، لا يعد من جملة الحكماء •

وقال : من لايهذب علمه أخلاقه — في الدنيا — لا تسعد نفسه في الآخرة •

وقال : تمام السعادة بمكارم الاخلاق ، كما ان تمام الشجرة بالثمرة •

وقال : من رفع نفسه فوق قدرها ، صارت نفسه محجوبة عن نيل كمالها • ومن الله التوفيق •

❋

أقبل [ ابن سينا ] على العلم الالهي ، وقرأ كتاب ما بعد الطبيعة ، وأعاد قراءته أربعين مرة ، وصار له محفوظا ، ومع ذلك لا يفهمه ، ولا المقصود منه ، وأيس من نفسه ، وقال : هذا كتاب لا سبيل الى فهمه •

واتفق انه كان يوما من الايام في سوق الوراقين، فعرض عليه دلال يقال له محمد الدلال — كتابا ينادي عليه ، فرده ابو علي رد متبرم ، معتقد ان لا فائدة في هذا العلم ، فقال الدلال : اشتره مني فانه رخيص بثلاثة دراهم ، وصاحبه محتاج الى ثمنه ، فاشتراه ، فاذا هو كتاب لابي نصر الفارابي الفيلسوف — الذي هو المعلم الثاني — في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة •

قال : فرجعت الى بيتي ، وأسرعت قراءته ، فانفتح علي في الوقت اغراض ذلك الكتاب ، بسبب انه كان لي محفوظا ، ففرحت بذلك ، وتصدقت بشيء كثير على الفقراء ، شكرا لله تعالى •

وكان ملك المشرق وخراسان — في ذلك الزمان — الاميرنوح بن منصور، فعرض له مرض أعجز الاطباء، وكان اسمه اشتهر في التوفر على العلم والقراءة• فسألوا الامير احضار ابي علي ، فحضره ، وشاركهم في معالجته ، فتوسم بخدمته ، وصار أول حكيم توسم بخدمة الملوك • وكان الحكماء — قبل ذلك — يترفعون عن ذلك ، ولا يقربون أبواب السلاطين •

فسأل الامير نوح بن منصور الرئيس ابو علي الاذن في دخول دار له فيه بيوت الكتب ، فنال الايجاب ، فطالع من جملتها فهرست كتب الاوائل •



وطلب ما احتاج اليها • فرأى من الكتب ما لم يقرأ اسماع الناس اسمه ، لابي نصر الفارابي وغيره • فقرأ تلك الكتب ، وظفر بفوائدها ، وعرف مرتبة كل رجل في علمه من المتقدمين • فاتفق احتراق لتلك الدار ، واحترقت الكتب بأسرها[1] •

❋

لان أبا نصر الفارابي مات قبل ولادة ابي علي [ ابن سينا ] بثلاثين سنة[2] •

❋

ابو زكريا يحيى بن عدي ، كان حكيما كاملا ، وهو أفضل تلامذة أبي نصر وله تصانيف كثيرة •

وكان يشرح كتب ارسطو ، ويلخص تصانيف ابي نصر[3] •

❋

الاديب الحكيم اسماعيل الهروي ، كان حكيما اديبا فاضلا• له أشعار وتصانيف في الحكمة ، وكان يدرس كتب ابي نصر ولا يخوض في تصانيف أبي علي • وله تلامذة حكماء فضلاء[4] ••

❋

ابراهيم بن عدي الحكيم ، كان صنو يحيى بن عدي ، وابراهيم كان أخص خواص أبي نصر الفارابي ، وملازما له ، ومدون تصانيف أبي نصر • ولابراهيم تصانيف كثيرة في النفس وسائر العلوم ••[5]

---

(١) تتمة صوان الحكمة ص ٤٢ — ٤٣ •
(٢) تتمة صوان الحكمة ص ١٣ •
(٣) تتمة صوان الحكمة ص ٩٠ •
(٤) تتمة صوان الحكمة ص ٩٨ •
(٥) تتمة صوان الحكمة ص ١٠٢ •

# إتمــام التتمة(*)

## الغزنوي (ظ) ( ؟ )

زاد مؤلف اتمام التتمة على ما في كتاب تتمة صوان الحكمة بين العـدد ٤ و ٦ في فهرس مؤلفات الفارابي :

« وغرض ما بعد الطبيعة ،
وعيون المسائل ،
وكتاب الفصول ،
وكتاب المدخل في الموسيقى ،
وكتاب في الايقاع ،
واحصا[ء] أصناف الايقاعات ،
ورسالة في درجة الادوية ،
وفي تقويم اللسان في المنطق ،
وتحصيل السعادة ،
وشرح كتاب السياسة لارسطو ،
وفلسفة ارسطو وأفلاطن ،
واتفاق رأي الحكيمين ،
وكتاب في العقل ،
وكتاب التحليل ،
ومختصر المنطق الشعري ،
ومختصر انولوطيقا الاولى ،
واوسط الكبير ،

(*) اتمام التتمة « تتمة صوان الحكمة/الحواشى والزيادات ص١٨٤ــ١٨٥».



وكتاب التذاكير ،
ورسالة في الجهة التي بها ( خ/يصح عليها ) القــول علــى احكــام ( خ/باحكام ) النجوم ،
وشرح رسايل لزينون ،
والشيخ اليوناني ،
وآراء المدينة الفاضلة ،
ورسالة في السياسة ‥ »

❋

أبو العباس الفضل بن محمد اللوكري ، اسبق اقرانه الخيامى ، وابن كوشك ، والواسطي في ميدان الحكمة ، فلا يشق احد منهم غباره، ولا يحضر احضاره • وان قوما هو صدرهم لكبار ، واربعة هو اولهم لخيار •

وله المصنف المترجم بـ ( بيان الحق بضمان الصدق ) في تلخيص كتبي ابي علي وأبي نصر • وما ظنك بمتصرف في كلامهما ، يحمدسعيه فيه، ومصنف مثل ذلك الكتاب الذي لم يسع او لم يسغ لاحد أن يزيد ولو حرفا عليــه أو ينقص ولو كلمة منه ‥»[1] •

(١) اتمام التتمة « تتمة صوان الحكمة / الحواشى والزيادات ص ٢٠٤ » •

# حي بن يقظان(*)

## ابن طفيل ، المتوفى سنة ٥٨١هـ

والغرض الثاني من الغرضين اللذين قلنا : ان سؤالك لن يتعدى احدهما، هو ان تبتغي التعريف بهذا الامر على طريقة اهل النظر ، وهذا — اكرمك الله بولايته — شيء يحتمل أن يوضع في الكتب ، وتتصرف به العبارات ، ولكنه اعدم من الكبريت الاحمر ، ولا سيما في هذا الصقع [ أي الاندلس ] الذي نحن فيه ، لانه من الغرابة في حد لا يظفر باليسير منه الا الفرد بعد الفرد .ومن ظفر بشيء منه لم يكلم الناس الا رمزا . فان الملة الحنيفية والشريعة المحمدية قد منعت من الخوض فيه ، وحذرت عنه . ولا تظنن ان الفلسفة التي وصلت الينا في كتب ارسطاطاليس ، وابي نصر ، وفي كتاب الشفاء تفي بهذا الغرض الذي اردته ، ولا ان احدا من الاندلس كتب فيه شيئا فيه كفاية .. وأما ما وصل الينا من كتب ابي نصر فاكثرها في المنطق . وما ورد منها في الفلسفة فهي كثيرة الشكوك .. فقد اثبت في كتابه « الملة الفاضلة » بقاء النفوس الشريرة بعد الموت في آلام لا نهاية لها ، وبقاء لا نهاية له . ثم صرح في « السياسة المدنية » بأنها منحلة وسائرة الى العدم ، وانه لا بقاء الا للنفوس الفاضلة الكاملة ، ثم وصف في شرح كتاب « الاخلاق » شيئا من أمر السعادة الانسانية، وانها انما تكون في هذه الحياة التي في هذه الدار ، ثم قال عقب ذلك كلاما هذا معناه : « وكل ما يذكر غير هذا ، فهو هذيان وخرافات عجائز » فهذا قد أيأس الخلق جميعا من رحمة الله تعالى ، وصير الفاضل والشرير في رتبة واحدة ، اذ جعل مصير الكل الى العدم ، وهذه زلة لا تقال ، وعثرة ليس بعدها جبر ، هذا مع ما صرح به من سوء معتقده في النبوة ، وأنها بزعمه للقوة الخيالية خاصة ، وتفضيله الفلسفة عليها ، الى اشياء ليس بنا حاجة الى ايرادها .

(*) حي بن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهروردي ص ٦١ — ٦٣ .



# فصل المقال(*)

## وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال

ابن رشد ، المتوفى سنة ٥٩٥هـ

فان قلت : فاذا لم يجب التكفير بخرق الاجماع في التأويل اذ لا يتصور في ذلك اجماع ، فما تقول في الفلاسفة من اهل الاسلام ، كأبي نصر وابن سينا ؟ فان أبا حامد قد قطع بتكفيرهما في كتابه المعروف بالتهافت في ثلاث مسائل : في القول بقدم العالم وبأنه تعالى لا يعلم الجزئيات — تعالى عن ذلك — وفي تأويل ما جاء في حشر الاجساد واحوال المعاد .

قلنا : الظاهر من قوله في ذلك ، انه ليس تكفيره اياهما في ذلك قطعا ، اذ قد صرح في « كتاب التفرقة » ان التكفير بخرق الاجماع فيه احتمال .

وقد تبين من قولنا انه ليس يمكن ان يتقرر اجماع في امثال هذه المسائل، لما روى عن كثير من السلف الاول فضلا عن غيرهم ، ان ههنا تأويلات يجب ان لا يفصح بها الا لمن هو من اهل التأويل ، وهم الراسخون في العلم ، لان الاختيار عندنا هو الوقوف على قوله تعالى « والراسخون في العلم » لانه اذا لم يكن أهل العلم يعلمون التأويل لم تكن عندهم مزية تصديق توجب لهم من الايمان به ما لا يوجد عند غير أهل العلم . وقد وصفهم الله بانهم المؤمنون به . وهذا انما يحمل على الايمان الذي يكون من قبل البرهان . وهذا لا يكون الا مع العلم بالتأويل . فان غير اهل العلم من المؤمنين هم أهل الايمان به لا من قبل البرهان ، فان وكان هذا الايمان الذي وصف الله به العلماء خاصا بهم فيجب ان يكون بالبرهان . ان [ أ ] كان بالبرهان فلا يكون الا مع العلم بالتأويل ، لان الله —تعالى — قد اخبر ان لها تأويلا هو الحقيقة . والبرهان لا يكون الا على الحقيقة . واذا كان ذلك كذلك ، فلا يمكن ان يتقرر في التأويلات التي خص الله العلماء بها اجماع مستفيض . وهذا بين بنفسه عند من أنصف .

(*) فصل المقال ٣٨ — ٤٢ .

والى هذا كله فقد نرى ان أبا حامد قد غلط على الحكماء المشائين فيما نسب اليهم من أنهم يقولون انه تقدس وتعالى لا يعلم الجزئيات اصلا . بل يرون انه ـ تعالى ـ يعلمها بعلم غير مجانس لعلمنا بها . وذلك ان علمنا بهـا معلول للمعلوم به ، فهو محدث بحدوثه ، ومتغير بتغيره.وعلم الله ـ سبحانه ـ بالوجود على مقابل هذا . فانه علة للمعلوم الذي هو الموجود . فمن شـبه العلمين أحدهما بالآخر فقد جعل ذوات المتقابلات وخواصها واحدا ، وذلك غاية الجهل .. فالمذاهب في العالم ليست تتباعد كل التباعد حتى يكفر بعضها ولا يكفر ..

## القـرن السـابع

## ١٢٠٤ ـ ١٣٠٠م

# المراجـــع
## في القرن السابع الهجري

- معجم البلدان
- سيرة عبداللطيف البغدادي
- الكامل في التاريخ
- التاريخ المنصوري
- الملل والنحل ـ لابن أبي الدم
- إخبار الحكماء بأخبار الحكماء
- بد العارف
- عيون الانباء في طبقات الأطباء
- مختصر في ذكر الحكماء اليونانيين والمليين
- الجامع المختصر
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان
- آثار البلاد وأخبار العباد
- تاريخ مختصر الدول
- نزهة الارواح وروضة الافراح

# معجم البلدان(*)

## ياقوت الحموي ، المتوفى سنة ٦٢٦هـ

( فاراب ) بعد الالف راء ، وآخره باء موحدة ، ولاية وراء نهر سيحون في تخوم بلاد الترك • وهي أبعد من الشاش ، قريبة من بلاساغون •• واليها ينسب أبو نصر ، محمد بن محمد ، الفارابي ، الحكيم الفيلسوف ، صاحب التصانيف في فنون الفلسفة • مات بدمشق سنة ٣٣٩ ، وكان تلميذ يوحنا بن جيلان • وكانت وفاة يوحنا قبله في زمان المقتدر •

(*) معجم البلدان ج٦ ص ٣٢٢ .



# سيرة عبداللطيف البغدادي(*)

## المتوفى سنة ٦٢٩هـ

## بقلمه

دخلت مصر •• وكان قصدي في مصر ثلاثة انفس ياسين السيمياوي ، والرئيس موسى ابن ميمون اليهودي ، وأبو القاسم الشارعي وكلهم جاوروني•

وكنت ذات يوم بالمسجد — وعندي جمع كثير — فدخل شيخ رث الثياب، نير الطلعة مقبول الصورة ، فهابه الجمع ، ورفعوه فوقهم • وأخذت في اتمام كلامي •

فلما تصرم المجلس ، جاءني امام المسجد ، وقال : أتعرف هذا الشيخ ؟ هذا ، أبو القاسم الشارعي ، فاعتنقته ، وقلت : اياك أطلب • فأخذته الى منزلي ، واكلنا الطعام ، وتفاوضنا الحديث ، فوجدته كما تشتهي الانفس ، وتلذ الاعين ، سيرته سيرة الحكماء العقلاء ، وكذا صورته • قد رضي من الدنيا ببرض لا يتعلق منها بشيء يشغله عن طلب الفضيلة • ثم لازمني ، فوجدته قيما بكتب القدماء ، وكتب أبي نصر الفارابي •

ولم يكن لي اعتقاد في احد من هؤلاء ، لاني كنت اظن ان الحكمة كلها حازها ابن سينا ، وحشاها كتبه ،واذا تفاوضنا الحديث أغلبه بقوة الجدل ، وفضل اللسن • ويغلبني بقوة الحجة ، وفضل المحجة ، وأنا لا تلين قناتي لغمزه ، ولا احيد عن جادة الهوى والتعصب برمزه • فصار يحضرني شيئا بعد شيء من كتب أبي نصر والاسكندر وثامسطيوس • يؤنس بذلك نفاري ،ويلين عريكة شماسي حتى عطفت عليه اقدم رجلا وأوخر اخرى ، وشاع ان صلاح الدين هادن الافرنج، وعاد الى القدس • فنادت الضرورة الى التوجه

(*) الافادة والاعتبار / المقدمة ص ( و — ز ) .

اليه ، فأخذت من كتب القدماء ما امكنني ، وتوجهت الى القدس •• ورجعت الى دمشق ، واكببت على الاشتغال ، واقرى الناس في الجامع • وكلما امعنت في كتب القدماء ازددت فيها رغبة وفي كتب ابن سينا زهادة •• »

❋

ولموفق الدين عبداللطيف البغدادي من الكتب :

حواشي على كتاب البرهان للفارابي ••

مقالة في جواب مسألة في التنبيه على سبيل السعادة [ للفارابي ] ••

حواشي على كتاب الثمانية المنطقية للفارابي •

شرح الاشكال البرهانية من ثمانية ابي نصر(١) • •

(١) الافادة والاعتبار / المقدمة ص ( جى — هـ ى ) •



# الكامل في التاريخ(*)

## ابن الاثير ، المتوفى سنة ٦٣٠هـ

### سنة ٣٣٩هـ

وفيها ، توفى أبو نصر ، محمد بن محمد ، الفارابي ، الحكيم ،الفيلسوف صاحب التصانيف فيها • وكان موته بدمشق ، وكان تلميذ يوحنا بن حيلان • وكانت وفاة يوحنا ايام المقتدر بالله •

❋

### سنة ٥٩٥ هـ

ذكر الفتنة بفيروزكوه من خراسان

في هذه السنة كانت فتنة عظيمة بعسكر غياث الدين ، ملك الغور وغزنة، وهو بفيروزكوه ، عمت الرعية والملوك والامراء ، وسببها ان الفخر محمد بن عمر بن الحسين الرازي ، الامام المشهور ، الفقيه الشافعي ، كان قدم الى غياث‌الدين مفارقا لبهاءالدين سام ، صاحب باميان — وهو ابن اخت غياث‌الدين — فأكرمه غياث‌الدين ، واحترمه ، وبالغ في اكرامه ، وبنى له مدرسة بهراة بالقرب من الجامع • فقصده الفقهاء من البلاد ، فعظم ذلك على الكرامية — وهم كثيرون بهراة ، واما الغورية فكلهم كرامية — وكرهوه وكان أشد الناس عليه الملك ضياءالدين — وهو ابن عم غياث‌الدين ، وزوج ابنته — فاتفق ان حضر الفقهاء من الكرامية والحنفية والشافعية عند غياث الدين بفيروزكوه للمناظرة ، وحضر فخرالدين الرازي ، والقاضي مجدالدين‌عبدالمجيد ابن عمر — المعروف بابن القدوة — وهو من الكرامية الهيصمية ، وله عندهم محل كبير لزهده وعلمه وبيته — فتكلم الرازي ، فاعترض عليه ابن القدوة ، وطال الكلام ، فقام غياث‌الدين ، فاستطال عليه الفخر ، وسبه وشتمه ، وبالغ

(*) الكامل في التاريخ ج٨ ص٤٩١ ( طبعة بيروت ) •

في أذاه ، وابن القدوة لا يزيد على ان يقول : لا يفعل مولانا لا واخذك الله ، استغفر الله ، فانفصلوا على هذا ٠

وقام ضياءالدين ــ في هذه الحادثة ــ وشكا الى غيـــاثالدين ، وذم الفخر ، ونسبه الى الزندقة ومذهب الفلاسفة ٠ فلم يصغ غياثالدين اليه،فلما كان الغد،وعظ ابن عم المجد ابن القدوة بالجامع ،فلما صعد المنبر،قال بعد أن حمد الله ، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم : « لا اله الا الله ، ربنا آمنا بما انزلت ، واتبعنا الرسول ، فاكتبنا مع الشاهدين ، أيها الناس ، انا لا نقول الا ما صح عندنا عن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وأما علمارسطاطاليس، وكفريات ابن سينا ، وفلسفة الفارابي ، فلا نعلمها ٠ فلاي حال يشتم بالامس شيخ من شيوخ الاسلام ، يذب عن دين الله ، وعن سنة نبيه ؟ وبكى ،وضج الناس ، وبكى الكرامية واستغاثوا ٠ وأعانهم من يؤثر بعـد الفخر الرازي عن السلطان ٠ وثار الناس من كل جانب ، وامتلأ البلد فتنة ، وكادوايقتتلون، ويجري ما يهلك فيه خلق كثير ٠ فبلغ ذلك السلطان ، فأرسل جماعة من عنده الى الناس ، وسكنهم ، ووعدهم باخراج الفخر من عندهم ٠ وتقدم اليه بالعود الى هراة ، فعاد اليها[١] ٠

(١) الكامل في التاريخ ج١٢ ص ١٥١ ــ ١٥٢ ٠



# التـــاريخ المنصـــوري
## تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان(*)

أبو الفضائل محمد بن علي الحموي
الكاتب الملكي المجاهدي ، كان حياً سنة ٦٣١هـ

[ سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ]

ومات أبو نصر الفارابي بدمشق ٠

(*) التاريخ المنصوري ص ١٣٢ « ورقة ٦٢ ب » ٠

## اخبار العلماء بأخبار الحكماء(*)

## القفطي ، المتوفى سنة ٦٤٦هـ

محمد بن محمد بن طرخان ، أبو نصر ، الفارابي ، الفيلسوف ، من الفاراب ، احدى مدن الترك ، فيما وراء النهر • فيلسوف المسلمين غير مدافع •

دخل العراق ، واستوطن بغداد ، وقرأ بها العلم الحكمي ، على يوحنا بن جيلاد ، المتوفى بمدينة السلام في ايام المقتدر ، واستفاد منه ، وبرز في ذلك على أقرانه ، وأربى عليهم في التحقيق • وشرح الكتب المنطقية ، وأظهر غامضها ، وكشف سرها ، وقرب متناولها ، وجمع ما يحتاج اليه منها ، في كتب صحيحة العبارة ، لطيفة الاشارة ، منبهة على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل ، وأنحاء التعليم ، وأوضح القول فيها عن طرق المنطق الخمسة • وأفاد الامتناع بها ، وعرف طرق استعمالها ، وكيف يصرف صورة القياس في كل مادة منها • فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية ، والنهاية الفاضلة •

ثم له ــ بعد هذا ــ كتاب شريف في احصاء العلوم، والتعريف بأغراضها، لم يسبق اليه ، ولا ذهب أحد مذهبه فيه ، ولا يستغني طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به ، وتقديم النظر فيه •

وله كتاب في اغراض افلاطون وارسطو طاليس ، يشهد له بالبراعة في صناعة الفلسفة ، والتحقق بفنون الحكمة ، وهو اكبر عون على تعلم طريق النظر ، وتعرف وجه الطلب ، اطلع فيه على أسرار العلوم وثمارها علما علما، وبين كيف التدرج من بعضها الى بعض شيء شيء •

ثم بدأ بفلسفة افلاطون ، يعرف بغرضه منها ، وسمى تواليفه فيها ، ثم أتبع ذلك بفلسفة ارسطوطاليس ، فقدم لها مقدمة جليلة ، عرف منها بتدرجه

(*) اخبار العلماء بأخبار الحكماء ص ١٨٢ ــ ١٨٤ ( طبعة مصر ) ، وص ٢٧٧ ــ ٢٨٠ ( طبعة ليبزيك / موسوما « تاريخ الحكماء » ) .



الى فلسفته ، ثم بدأ بوصف أغراضه في تواليفه المنطقية والطبيعية كتابا كتابا، حتى انتهى به القول في النسخة الموجودة الى أول العلم الالهي ، والاستدلال بالعلم الطبيعي عليه •

فلا أعلم كتابا أجدى على طلب الفلسفة منه، فانه يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم ، والمعاني المختصة بعلم علم منها ، ولا سبيل الى فهم معاني قاطيغورياس وكيف هي الاوائل الموضوعة لجميع العلوم الا منه •

ثم له ــ بعد هذا ، في العلم الالهي ، وفي العلم المدني ــ كتابان لانظير لهما • أحدهما المعروف بالسياسة المدنية ، والاخر المعروف بالسيرة الفاضلة ، عرف فيهما بجمل عظيمة من العلم الالهي ، على مذهب ارسطوطاليس في المبادىء الست الروحانية ، وكيف يوجد عنها الجواهر الجسمانية على ما هي عليه من النظام ، واتصال الحكمة •

وعرف فيهما بمراتب الانسان ، وقواه النفسانية ، وفرق بين الوحي والفلسفة • ووصف أصناف المدن الفاضلة ، واحتياج لمدينة الى السير الملكية والنواميس النبوية •

وكن أبو نصر الفارابي معاصرا لابي بشر متى بن يونس ، الا أنه كان دونه في السن وفوقه في العلم ، وعلى كتب متى بن يونس في علم المنطق تعويل العلماء ببغداد ، وغيرها من أمصار المسلمين بالمشرق ، لقرب مأخذها ، وكثرة شرحها • وكانت وفاة ابي بشر ببغداد ، في خلافة الراضي •

وقدم أبو نصر الفارابي على سيف الدولة ابي الحسن علي بن أبي الهيجاء عبدالله بن حمدان ، الى حلب ، وأقام في كنفه مدة بزي أهل التصوف ،وقدمه سيف الدولة ، واكرمه ، وعرف موضعه من العلم ، ومنزلته من الفهم ، ورحل في صحبته الى دمشق فأدركه اجله بها في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة

وهذه اسماء تصانيفه :

كتاب البرهان •

كتاب القياس الصغير •

الكتاب الاوسط •

كتاب الجدل •

كتاب المختصر الصغير •

كتاب المختصر الكبير •

كتاب شرائط البرهان •

كتاب النجوم ، تعليق •

كتاب في القوة •

كتاب الواحد والوحدة •

كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة •

كتاب ما ينبغي ان يتقدم الفلسفة •

كتاب المستغلق من كلامه في قاطيغورياس •

كتاب في اغراض ارسطوطاليس •

كتاب في الجزء •

كتاب له في العقل •

كتاب في المواضع المنتزعة من الجدل •

كتاب شرح المستغلق في المصادرة الاولى والثانية •

كتاب تعليق ايساغوجي على فرفوريوس •

كتاب احصاء العلوم •

كتاب الكناية •

كتاب الرد على ابن النحوي •

كتاب الرد على جالينوس •

كتاب في أدب الجدل •

كتاب الرد على الراوندي

كتاب في السعادة الموجودة •

كتاب التوطئة ، في المنطق •

كتاب المقاييس •



مختصر كتاب النذر •

شرح كتاب المجسطي •

كتاب شرح البرهان ، لارسطوطاليس •

كتاب شرح الخطابة ، له •

كتاب شرح المغالطة ، له •

كتاب شرح المقياس ، له ، وهو الكبير •

كتاب شرح المقولات ، تعليق •

كتاب شرح باريرميناس ، صدر لكتاب الخطابة •

كتاب شرح السماع •

كتاب المقدمات من موجود وضروري •

كتاب شرح مقالة الاسكندر ، في النفس •

كتاب شرح السماء والعالم •

كتاب الاخلاق •

كتاب شرح الآثار العلوية ، تعليق •

كتاب الحروف •

كتاب المباديء الانسانية •

كتاب الرد على الرازي •

كتاب في المقدمات •

كتاب في العلم الالهي •

كتاب في اسم الفلسفة •

كتاب في الفحص •

كتاب في اتفاق آراء ارسطوطاليس وافلاطون •

كتاب في الجن وحال وجودهم •

كتاب في الجوهر •

كتاب في الفلسفة ، وسبب ظهورها •

كتاب التأثيرات العلوية .
كتاب الخيل .
كتاب النواميس .
كتاب فيمن له نسبة الى صناعة المنطق .
كتاب السياسة المدنية .
كتاب في ان حركة الفلك سرمدية .
كتاب في الرؤيا .
كتاب احصاء القضايا .
كتاب في القياسات التي تستعمل .
كتاب الموسيقى .
كتاب فلسفة افلاطون وارسطوطاليس
كتاب شرح العبارة لارسطوطاليس ، على جهة التعليق .
كتاب الايقاعات .
كتاب مراتب العلوم .
كتاب الخطابة .
كتاب المغالطين .
وله ، جوامع لكتب المنطق .
وله ، رسالة سماها « نيل السعادات » .
وله ، الفصول المنتزعة من الاخبار .

❋

وذكر حنين بن اسحاق الترجمان ، وابو نصر محمد بن محمد الفارابي المنطقي ، وغيرهما من العلماء بالفلسفة[1] ..

❋

قاطيغورياس [ لارسطوطاليس ] .. ومن فسر هذا الكتاب منفلاسفة المسلمين ، أبو نصر الفارابي[2] .

❋

(١) اخبار العلماء بأخبار الحكماء ص١٩ (طبعة مصر)، وص٢٥ (طبعةليبزيك).
(٢) اخبار العلماء بأخبار الحكماء ص٢٧ (طبعةمصر) ، وص٣٥ (طبعةليبزيك).



باريرميناس ، وهو العبارة [ لارسطوطاليس ] .. والذين تولواتفسيره ... والفارابي[1] .

❋

انولوطيقا الثاني ، وهو البرهان .. وشرحه .. الفارابي[2] .

❋

ريطوريقا ، وهو الخطابة .. وفسره الفارابي أبو نصر[3] .

❋

ارسطوطاليس .. واقرب الجماعة حالا في تفهيم مقاصده في كلامه الفارابي أبو نصر ، وابن سينا ، فانهما دققا وحققا ، فحملا علمه على الوجه المقصود ، وأعذبا منه لوارد منهله المورود ، ووافقاه على شيء من أصوله فكفروا بكفره ، وجعل قدرهما بين اهل الشهادة كقدره .. ولو قصدوا الرد عليه كما فعل صاحب المعتبر لسلما ، ولكن ما الحيلة في رد القدر . وكلام ارسطوطاليس وكلامهما ينقسم ثلاثة اقسام ، قسم يجب تكفيرهم به ، وقسم يجب التبديع به ، وقسم لا يجب انكاره أصلا[4] .

❋

الفخر الرازي .. قرأ علوم الاوائل وأجادها ، وحقق علم الاصول ، ودخل خراسان ، ووقف على تصانيف ابي علي بن سينا والفارابي .. وعلم من ذلك علما كثيرا[5] .

❋

(١) اخبار العلماء باخبار الحكماء ص ٢٧ ( طبعةمصر )،وص٣٦ (طبعةليبزيك).
(٢) اخبار العلماء باخبار الحكماء ص ٢٧ ( طبعةمصر )،وص٣٦ (طبعةليبزيك).
(٣) اخبار العلماء باخبار الحكماء ص٢٨ (طبعةمصر)، وص٣٧ (طبعةليبزيك).
(٤) اخبار العلماء باخبار الحكماء ص ٣٩–٤٠ ( طبعة مصر )، وص ٥١–٥٣ ( طبعة ليبزيك ) .
(٥) اخبار العلمــاء باخبار الحكماء ص ١٩٠ ( طبعة مصــر ) ، و ص ٢٩١ ( طبعة ليبزيك ) .

يحيى بن عدي •• المنطقي ، أبو زكرياء ، نزيل بغداد ، اليه انتهت رئاسة اهل المنطق في زمانه •

قرأ على أبي بشر بن يونس ، وعلى أبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي •• وكان نصرانيا[1] ••

(1) اخبـار العلماء باخبار الحكماء ص ٢٣٧ ( طبعة مصر ) ، و ص ٢٦١ ( طبعة ليبزيك ) .



## بـدّ العارف[*]

## إبن سبعين ، المتوفى سنة ٦٦٧هـ

هذا الرجل أفهم فلاسفة الاسلام ، واذكرهم للعلوم القديمة ، وهو فيلسوف فيها لا غير • ومات وهو مدرك محقق ••

(*) احصاء العلوم / المقدمة ط٢ ص ٣١ ، ودائرة معارف الشعب مج١ ص ١٦٦ نقلا من بد العارف طبعة ماسينيون في مجموعة النصوص سنة ١٩٢٩ ، ص ١٢٩ .

# عيون الأنباء في طبقات الأطباء(*)

## إبن أبي أصيبعة ، المتوفى سنة ٦٦٨هـ

### ابو نصر الفـــارابي

هو ابو نصر محمد بن محمد بن اوزلغ بن طرخان ، مدينته فاراب ، وهي مدينة من بلاد الترك ، في ارض خراسان •

وكان ابوه قائد جيش ، وهو فارسي المنتسب ، وكان ببغداد مدة ، ثم انتقل الى الشام ، واقام به الى حين وفاته •

وكان ــ رحمه الله ــ فيلسوفا كاملا ، واماما فاضلا ، قد اتقن العلوم الحكمية ، وبرع في العلوم الرياضية ، زكي النفس ، قوي الذكاء ، متجنبا عن الدنيا ، مقتنعا بما يقوم بأوده ، يسير سيرة الفلاسفة المتقدمين •

وكانت له قوة في صناعة الطب ، وعلم بالامور الكلية منها ، ولم يباشر أعمالها ، ولا حاول جزئياتها •

وحدثني سيف‌الدين ابو الحسن على بن ابي علي الآمدي ، ان الفارابي كان في اول امره ناطورا في بستان بدمشق ، وهو على ذلك دائم الاشتغال بالحكمة والنظر فيها ، والتطلع الى آراء المتقدمين ، وشرح معانيها •

وكان ضعيف الحال ، حتى انه كان في الليل يسهر للمطالعة والتصنيف، ويستضيء بالقنديل الذي للحارس ، وبقى كذلك مدة ، ثم انه عظم شــأنه، وظهر فضله ، واشتهرت تصانيفه ، وكثرت تلاميذه ، وصار اوحد زمانـه وعلامة وقته •

واجتمع به الامير سيف‌الدولة ابو الحسن علي بن عبدالله بن حمدان التغلبي واكرمه اكراما كثيرا ، وعظمت منزلته عنده ، وكان له مؤثرا •

---

(*) عيون الانباء في طبقات الاطباء ج٣ ص ٢٢٣ ــ ٢٣٣ •



ونقلت من خط بعض المشايخ ، ان ابا نصر الفارابي سافر الى مصر سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ، ورجع الى دمشق ، وتوفي بها في رجب ، سنة تسع وثلاثين ، عند سيف الدولة علي بن حمدان ، في خلافة الراضي• وصلى عليه سيف‌الدولة في خمسة عشر رجلا من خاصته •

ويذكر انه لم يكن يتناول من سيف الدولة ــ من جملة ما ينعم‌به عليه ــ سوى اربعة دراهم فضة ، في اليوم ، يخرجها فيما يحتاجه من ضروري عيشه• ولم يكن معتنيا بهيئة ولا منزل ولا مكسب •

ويذكر انه كان يتغذى بماء قلوب الحملان مع الخمر الريحاني فقط •
ويذكر انه كان في اول امره ــ قاضيا • فلما شعر بالمعارف نبذ ذلك ، واقبل بكليته على تعلمها • ولم يسكن الى نحو من امور الدنيا ألبتة •

ويذكر انه كان يخرج الى الحراس بالليل من منزله يستضيء بمصابيحهم فيما يقرؤه •

وكان في علم صناعة الموسيقى وعملها قد وصل الى غاياتها ، واتقنهـــا اتقانا لا مزيد عليه •

ويذكر انه صنع آلة غريبة يستمع منها الحانابديعة ، يحرك بهاالانفعالات
ويذكر ان سبب قراءته الحكمة ان رجلا اودع عنـــــده جملـة من كتب ارسطوطاليس ، فاتفق ان نظر فيها فوافقت منه قبولا ، وتحرك الى قراءتها ، ولم يزل الى ان اتقن فهمها وصار فيلسوفا بالحقيقة •

ونقلت من كلام لابي نصر في معنى اسم الفلسفة ، قال : اسم الفلسفة يوناني • وهو دخيل في العربية • وهو على مذهب لسانهم فيلسوفا • ومعناه ايثار الحكمة • وهو ــ في لسانهم ــ مركب من فيلا ، ومن سوفيا • ف (فيلا) الايثار ، و ( سوفيا ) ، الحكمة •

والفيلسوف مشتق من الفلسفة ،وهوعلى‌مذهب‌لسانهم فيلسوفوس • فان هذا التغيير هو تغيير كثير من‌الاشتقاقات عندهم • ومعناه المؤثرللحكمة• والمؤثر للحكمة عندهم هو الذي يجعل الوكد من حياته وغرضــه من عمره والحكمة •

وحكى ابو نصر الفارابي — في ظهور الفلسفة — ما هذا نصه ، قال : ان أمر الفلسفة اشتهر في ايام ملوك اليونانيين ، وبعد وفاة ارسطوطاليس بالاسكندرية الى آخر أيام المرأة ؛ وانه لما توفي بقي التعليم بحاله فيها،الى أن ملك ثلاثة عشر ملكا • وتوالى في مدة ملكهم من معلمي الفلسفة اثنا عشر معلما ، احدهم المعروف باندرونيقوس ، وكان آخر هؤلاء الملوك المرأة،فغلبها اوغسطس الملك من أهل رومية ، وقتلها واستحوذ على الملك ، فلما استقر له نظر في خزائن الكتب ، وصنعها فوجد فيها نسخالكتب ارسطوطاليس قد نسخت في ايامه وأيام ثاوفرسطس • ووجد المعلمين والفلاسفة قد عملوا كتبا في المعاني التي عمل فيها ارسطو • فأمر ان تنسخ تلك الكتب التي كانت نسخت في ايام ارسطو وتلاميذه ، وان يكون التعليم منها • وان ينصرف عن الباقي • وحكم اندرونيقوس في تدبير ذلك ، وأمره أن ينسخ نسخا يحملها معه الى رومية ، ونسخا يبقيها في موضع التعليم بالاسكندرية • وامره ان يستخلف معلما يقوم مقامه بالاسكندرية ، ويسير معه الى رومية ، فصار التعليم في موضعين وجرى الامر على ذلك الى ان جاءت النصرانية فبطل التعليم من رومية ، وبقي بالاسكندرية الى ان نظر ملك النصرانية في ذلك •

واجتمعت الاساقفة وتشاوروا فيما يترك من هذا التعليم وما يبطل ، فرأوا ان يعلم من كتاب المنطق الى آخرالاشكال الوجودية ، ولا يعلم مابعده، لانهم رأوا ان في ذلك ضررا على النصرانية • وان فيما اطلقوا تعليمه ما يستعان به على نصرة دينهم ، فبقي الظاهر من التعليم هذا المقدار وماينظر فيه من الباقي مستورا ، الى ان كان الاسلام بعده بمدة طويلة فانتقل التعليم من الاسكندرية الى انطاكية • وبقي بها زمنا طويلا الى ان بقي معلم واحد فتعلم منه رجلان ، وخرجا ومعهما الكتب ، فكان احدهما من اهل حران ، والآخر من اهل مرو •

فأما الذي من اهل مرو فتعلم منه رجلان احدهما ابراهيم المروزي ، والآخر يوحنا بن حيلان •

وتعلم من الحراني اسرائيل الاسقف وقويري • وسارا الى بغداد ، فتشاغل ابراهيم بالدين ، واخذ قويري في التعليم •



وأما يوحنا بن حيلان فانه تشاغل — أيضا — بدينه ، وانحدر ابراهيم المروزي الى بغداد فأقام بها•وتعلم من المروزي متى بن يونان،وكان الذي يتعلم في ذلك الوقت الى آخر الاشكال الوجودية •

وقال ابو نصر الفارابي عن نفسه ، انه تعلم من يوحنا بن حيلان الى آخر كتاب البرهان • وكان يسمى مابعد الاشكال الوجودية ، الجزء الذي لا يقرأ الى ان قريء ذلك •

وصار الرسم بعد ذلك — حيث صار الامر الى معلمي المسلمين — ان يقرأ من الاشكال الوجودية الى حيث قدر الانسان ان يقرأ •

فقال أبو نصر انه قرأ الى آخر كتاب البرهان •

وحدثني عمي رشيد الدين ابو الحسن علي بن خليفة — رحمه الله — ان الفارابي توفى عند سيف الدولة بن حمدان ، في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة • وكان أخذ الصناعة عن يوحنا بن حيلان — ببغداد — ايام المقتدر• وكان في زمانه أبو المبشر متى بن يونان • وكان أسن من أبي نصر ، وأبو نصر أحد ذهنا واعذب كلاما •

وتعلم ابو المبشر متى من ابراهيم المروزي • وتوفى ابو المبشر في خلافة الراضي فيما بين سنة ثلاث وعشرين الى سنة تسع وعشرين وثلثمائة • وكان يوحنا بن حيلان ، وابراهيم المروزي قد تعلما جميعا من رجل من اهل مرو•

وقال الشيخ ابو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني — في تعاليقه — ان يحيى بن عدي اخبره ان متى قرأ ايساغوجي على انسان نصراني، وقرأ قاطيغورياس بارمينياس على انسان يسمى روبيل ، وقرأ كتاب القياس على ابي يحيى المروزي •

وقال القاضي صاعد بن احمد بن صاعد — في كتاب التعريف بطبقات الامم — ان الفارابي اخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن حيلان ، المتوفى بمدينة السلام في ايام المقتدر — فبذ جميع اهل الاسلام فيها ، وأربى عليهم في التحقق بها ، فشرح غامضها ، وكشف سرها ، وقرب تناولها ، وجمع ما يحتاج اليه منها ، في كتب صحيحة العبارة ، لطيفة الاشارة ، منبهة على ما أغفله الكندي

وغيره من صناعة التحليل ، وانحاء التعاليم • وأوضح القول فيها عن مواد المنطق الخمس ، وافاد وجوه الانتفاع بها ، وعرض طرق استعمالها ، وكيف تصرف صورة القياس في كل مادة منها ، فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية ، والنهاية الفاضلة •

ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها ،لم يسبق اليه ، و لاذهب احد مذهبه فيه ، لا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به ، وتقديم النظر فيه •

وله كتاب في اغراض فلسفة افلاطون وارسطوطاليس يشهد له بالبراعة في صناعة الفلسفة ، والتحقق بفنون الحكمة ، وهو اكبر عون على تعلم طريق النظر ، وتعرف وجه الطلب ، اطلع فيه على اسرار العلوم وثمارها علما علما • وبين كيف التدرج من بعضها الى بعض شيئا شيئا •

ثم بدأ بفلسفة افلاطون فعرف بغرضه منها ، وسمى تآليفه فيها ، ثم اتبع ذلك بفلسفة ارسطوطاليس ، فقدم له مقدمة جليلة ، عرف فيها بتدرجه الى الفلسفة • ثم بدأ بوصف اغراضه في تآليفه المنطقية والطبيعية كتابا كتابا ؛ حتى انتهى به القول في النسخة الواصلة الينا الى اول العلم الالهي ، والاستدلال بالعلم الطبيعي عليه •

ولا اعلم كتابا اجدى على طالب الفلسفة منه ، فانه يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم ، والمعاني المختصة بعلم علم منها • ولا سبيل الى فهم معاني قاطيغورياس ، وكيف هي الاوائل الموضوعة لجميع العلوم الا منه •

ثم له بعد هذا في العلم الالهي ، والعلم المدني ـ كتابان لا نظير لهما ، احدهما المعروف بالسياسة المدنية ، والآخر المعروف بالسيرة الفاضلة •عرف فيهما بجمل عظيمة من العلم الالهي على مذهب ارسطوطاليس في مبادىء الستة الروحانية ، وكيف يؤخذ عنها الجواهر الجسمانية على ما هي عليه من النظام واتصال الحكمة • وعرف فيهما بمراتب الانسان وقواه النفسانية ، وفرق بين الوحي والفلسفة ، ووصف أصناف المدن الفاضلة وغير الفاضلة ، واحتياج المدينة الى السيرة الملكية ، والنواميس النبوية •



اقول ، وفي التاريخ ، ان الفارابي كان يجتمع بأبي بكر ابن السراج فيقرأ عليه صناعة النحو • وابن السراج يقرأ عليه صناعة المنطق • وكان الفارابي ـ أيضا ـ يشعر •

وسئل ابو نصر ، من أعلم ، أنت او ارسطو ؟ فقال : لو ادركته لكنت اكبر تلاميذه •

ويذكر عنه انه قال : قرأت السماع لارسطو اربعين مرة ، وأرى انى محتاج الى معاودته •

وهذا دعاء لابي نصر الفارابي ، قال :

اللهم ، اني أسألك يا واجب الوجود ، ويا علة العلل ، قديما لم يزل، ان تعصمني من الزلل ، وان تجعل لي من الامل ما ترضاه من عمل •

اللهم امنحني ما اجتمع من المناقب،وارزقني في أموري حسن العواقب• نجح مقاصدي والمطالب ، يا اله المشارق والمغارب •

رب الجوار الكنّس السبع التي انـ
ـحبست عن الكون انحباس الابهر

هـن الفواعل عن مشيته التي
عمت فضائلها جميع الجوهر

اصبحت أرجو الخير منك وأمتري
زحلا ونفس عطارد والمشتري

اللهم ، ألبسني حلل البهاء ، وكرامات الانبياء ، وسعادة الاغنياء، وعلوم الحكماء ، وخشوع الاتقياء •

اللهم ، انقذني من عالم الشقاء والفناء ، واجعلني من اخوان الصفاء ، وأصحاب الوفاء ، وسكان السماء ، مع الصديقين والشهداء ، أنت الله الاله الذي لا اله الا أنت علة الاشياء ، ونور الأرض والسماء •

امنحني فيضا من العقل الفعال ، يا ذا الجلال والافضال ، هذب نفسي بأنوار الحكمة ، واوزعني شكر ما أوليتني من نعمة ، أرني الحق حقا وألهمني اتباعه ، والباطل باطلا ، وأحرمني اعتقاده واستماعه •

هذب نفسي من طينة الهيولي ، انك انت العلة الاولى •

( الكامل )

يا علة الاشـــياء ، جمعا والذي ... كانت به عن فيضه المتفجـــر
رب السماوات الطبـاق ومركز ... في وسطهن من الثرى والابحـر
اني دعوتك مستجيرا مذنبـا ... فاغفر خطيئة مذنب ومقصـر
هذب بفيض منك رب الكل من ... كدر الطبيعة والعناصـر عنصري

اللهم، رب الاشخاص العلوية ، والاجرام الفلكية ، والارواح السماوية، غلبت على عبدك الشهوة البشرية ، وحب الشهوات والدنيا الدنية • فاجعل عصمتك مجني من التخليط ، وتقواك حصني من التفريط ، انك بكل شيء محيط •

اللهم ، انقذني من أسر الطبائع الاربع ، وانقلني الى جنابك الاوسع، وجوارك الارفع •

اللهم ، اجعل الكفاية سببا لقطع مذموم العلائق التي بيني وبين الاجسام الترابية ، والهموم الكونية ، واجعل الحكمة سببا لاتحاد نفســي بالعوالم الالهية ، والارواح السماوية •

اللهم ، طهر بروح القدس الشريفة نفسي ، واثر بالحكمة البالغة عقلي وحسي ، واجعل الملائكة بدلا من عالم الطبيعة أنسي •

❋

اللهم ؛ الهمني الهدى ، وثبت ايماني بالتقوى ، وبغض الى نفســي حب الدنيا •

اللهم ؛ قو ذاتي على قهر الشهوات الفانيـة ، وألحـق نفسي بمنـازل النفوس الباقية ، واجعلها من جملة الجواهر الشريفة الغالية ، في جنـــات عاليـة •

سبحانك اللهم سابق الموجودات التي تنطق بالسنة الحال والمقال ، انك المعطى كل شيء منها ما هو مستحقه بالحكمة، وجاعل الوجود لها بالقياس الى



عدمها نعمة ورحمة • فالذوات منها والاعراض مستحقة بآلائك ، شـاكرة فضائل نعمائك « وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم » سبحانك اللهم وتعاليت ؛ انك الله الاحد ، الفرد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكـن له كفوا احد •

اللهم ؛ انك قد سجنت نفسي في سجن من العناصر الاربعة ، ووكلت بافتراسها سباعا من الشهوات • اللهم جد لها بالعصمة ، وتعطـف عليهـا بالرحمة ؛ التي هي بك أليق ، وبالكرم الفائض الذي هو منك اجد واخلق•

وامنن عليها بالتوبة العائدة بها الى عالمها السماوي ، وعجل لها بالاوبة الى مقامها القدسي ، واطلع على ظلمائها شمسا من العقل الفعال ، وأمط عنها ظلمات الجهل والضلال • واجعل مافيها قواها بالقوة كامنـا بالفعـل ، واخرجها من ظلمات الجهل الى نور الحكمة وضياء العقل •

اللهم ؛ ولي الذيـن آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور •

اللهم ؛ أر نفسي صور الغيوب الصالحة في منامها ، وبدلها من الاضغاث برؤيا الخيرات والبشرى الصادقة في احلامها ، وطهرها مـن الاوسـاخ التي تأثرت بها عـن محسوساتها واوهامها ، وأمط عنها كدر الطبيعة ، وأنزلهـا في عالم النفوس المنزلة الرفيعة • الله الذي هداني ، وكفاني ، وآواني •

ومـن شعر أبي نصر الفارابي ؛ قال :

( البسيط )

لمـا رأيت الزمـان نكســا ... وليس في الصحبـة انتفـاع
كـل رئيـس بـه مـلال ... وكل رأس بـه صـداع
لزمت بيتي وصنت عـرضا ... به مـن العـزة اقتنـاع
اشرب مما اقتنيت راحـا ... لهـا على راحتـي شـعاع
لي مـن قواقيزها نـدامى ... ومـن قراقيرهـا سـماع
وأجتني من حـديث قـوم ... قد اقفرت منهـم البقـاع

وقال أيضا :

( المتقـــارب )

| | |
|---|---|
| اخي خـل حيـــز ذي باطـل | وكـن للحقــائق في حيــز |
| فما الدار دار خلــود لنـــا | ولا المرء في الارض بالمعجــز |
| وهل نحـن الا خطوط وقعـن | على كـرة وقـــع مستوفز |
| ينافس هذا لهـــذا علـــى | اقـــل من الكلـم المو جز |
| محيط السـماوات أولى بنـا | فكم ذا التزاحم في المركـــز |

ولابي نصر الفارابي من الكتب :

شرح كتاب المجسطي ، لبطلميوس •

شرح كتاب البرهان ، لارسطوطاليس •

شرح كتاب الخطابة ، لارسطوطاليس •

شرح المقالة الثانية والثامنة مـن كتاب الجدل ، لارسطوطاليس •

شرح كتاب المغالطة : لارسطوطاليس •

شرح كتاب القياس ، لارسطوطاليس ــ وهو الشرح الكبير •

شرح كتاب باريمينياس ، لارسطوطاليس ــ على جهة التعليق •

شرح كتاب المقولات ، لارسطوطاليس ــ على جهة التعليق •

كتاب المختصر الكبير ــ في المنطق •

كتاب المختصر الصغير ــ في المنطق ؛ على طريقة المتكلمين •

كتاب المختصر الاوسط ــ في القياس •

كتاب التوطئة ــ في المنطق •

شرح كتاب ايساغوجي لفرفوريوس •

املاء في معاني ايساغوجي •

كتاب القياس الصغير • ووجد كتابه هذا مترجما بخطه : احصـــاء القضايا والقياسات التي تستعمل على العموم في جميع الصنائع القياسية •



كتاب شروط القياس •

كتاب البرهان •

كتاب الجدل •

كتاب المواضع المنتزعة من المقالة الثامنة في الجدل •

كتاب المواضع المغلطة •

كتاب اكتساب المقدمات ، وهي المسماة بالمواضع ؛ وهي « التحليل »•

كلام في المقدمات المختلطة من وجودي وضروري •

كلام في الخلاء •

صدر لكتاب الخطابة •

شرح كتاب السماع الطبيعي ، لارسطوطاليس ــ على جهة التعليق •

شرح كتاب السماء والعالم ، لارسطوطاليس ــ على جهة التعليق •

شرح كتاب الآثار العلوية ، لارسطوطاليس ــ على جهة التعليق •

شرح مقالة الاسكندر الافروديسي ، في النفس على جهة التعليق •

شرح صدر كتاب الاخلاق ، لارسطوطاليس •

كتاب في النواميس •

كتاب احصاء العلوم وترتيبها •

كتاب الفلسفتين لفلاطن وارسطوطاليس ــ مخروم الآخر •

كتاب المدينة الفاضلة ، والمدينة الجاهلة ، ووالمدينة الفاسقة ، والمدينـة المبدلة ، والمدينة الضالة • ابتدأ بتأليف هذا الكتاب ببغداد ، وحملـه الـى الشام ؛ في آخر سنة ثلاثين وثلثمائة • وتممه بدمشـــق في سـنة احـدى وثلاثين وثلثمائة • وحرره ثم نظر في النسخة ــ بعد التحرير ــ فاثبت فيهـا الابـــواب •

ثم سأله بعض الناس ان يجعل له فصولا تدل على قسمة معانيه • فعمل الفصول بمصر في سنة سبع وثلاثين ، وهي ستة فصول •

كتاب مبادىء آراء المدينة الفاضلة •

كتاب الالفاظ والحروف •

كتاب الموسيقى الكبير ؛ ألفه للوزير أبي جعفر محمد بن القاسم الكرخي •

كتاب في احصاء الايقاع •

كلام له في النقلة مضافا الى الايقاع •

كلام في الموسيقى ، مختصر •

فصول فلسفية منتزعة من كتب الفلاسفة •

كتاب المبادىء الانسانية •

كتاب الرد على الرازي ، في العلم الالهي •

كتاب الرد على جالينوس فيما تأوله من كلام ارسطوطاليس ، على غير معناه •

كتاب الرد على ابن الراوندي ، في الجدل •

كتاب الرد على يحيى النحوي فيما رد به على ارسطوطاليس •

كتاب الرد على الرازي ، في العلم الالهي ( كذا / مكررا ) •

كتاب الواحد والوحدة •

كلام له في الحيز والمقدار •

كتاب في العقل ، صغير •

كتاب في العقل ، كبير •

كلام له في معنى اسم الفلسفة •

كتاب الموجودات المتغيرة الموجود ، بالكلام الطبيعي •

كتاب شرائط البرهان •

كلام له شرح المستغلق من مصادرة المقالة الاولى والخامسة من اقليدس •

كلام في اتفاق آراء ابقراط وأفلاطن •



رسالة في التنبيه على أسباب السعادة •

كلام في الجزء وما لا يتجزأ •

كلام في اسم الفلسفة ، وسبب ظهورها ، واسماء المبرزين فيها ، وعلى من قرأ منهم •

كلام في الجن •

كلام في الجوهر •

كتاب في الفحص المدني •

كتاب السياسات المدنية ، ويعرف بمبادىء الموجودات •

كلام في الملة والفقه – مدني •

كلام جمعه من أقاويل النبي – صلى الله عليه وسلم – يشير فيه الى صناعة المنطق •

كتاب في الخطابة كبير ، عشرون مجلدا •

رسالة في قواد الجيوش •

كلام في المعايش والحروب •

كتاب في التأثيرات العلوية •

مقالة في الجهة التي يصح عليها القول باحكام النجوم •

كتاب في الفصول المنتزعة للاجتماعات •

كتاب في الحيل والنواميس •

كلام له في الرؤيا •

كتاب صناعة الكتابة •

شرح كتاب البرهان لارسطوطاليس على طريق التعليق ؛ أملاه علي ابراهيم بن عدي ، تلميذ له بحلب •

كلام له في العلم الالهي •

شرح المواضع المستغلقة من كتاب قاطيغورياس ، لارسطوطاليس ويعرف بـ « تعليقات الحواشي » •

كلام في أعضاء الحيوان •

كتاب مختصر جميع الكتب المنطقية •

كتاب المدخل الى المنطق •

كتاب التوسط بين ارسطوطاليس وجالينوس •

كتاب غرض المقولات •

كلام له في الشعر والقوافي •

شرح كتاب العبارة لارسطوطاليس ، على جهة التعليق •

تعاليق على كتاب القياس •

كتاب في القوة المتناهية وغير المتناهية •

تعليق له في النجوم •

كتاب في الاشياء التي يحتاج ان تعلم قبل الفلسفة •

فصول له ــ مما جمعه مــن كلام القدماء •

كتاب في اغراض ارسطوطاليس في كل واحد مــن كتبه •

كتاب المقاييس •

مختصر كتاب الهدى •

كتاب اللغات •

كتاب في الاجتماعات المدنية •

كلام في ان حركة الفلك دائمة •

كلام فيما يصلح أن يذم المؤدب •

كلام في المعاليق والجون وغير ذلك •

كلام في لوازم الفلسفة •

مقالة في وجوب صناعة الكيمياء والرد على مبطليها •

مقالة في أغراض ارســـطوطاليس في كل مقالة من كتــاب الموســوم بالحروف ؛ وهو تحقيق غرضه في كتاب ما بعد الطبيعة •



كتاب في الدعاوى المنسوبة الى ارسطوطاليس ــ في الفلسفة ــ مجردة عن بياناتها وحججها •

تعاليق في الحكمة •

كلام أملاه على سائل سأله عــن معنى « ذات » ، ومعنى « جوهر » ، ومعنى « طبيعة » •

كتاب جوامع السياسة ــ مختصر •

كتاب بايريمنياس ، لارسطوطاليس •

كتاب المدخل الى الهندسة الوهمية ، مختصرا •

كتاب عيون المسائل على رأي ارسطوطاليس ؛ وهي مائة وعشــرون مســألة •

جوابات لمسائل سئل عنها ، وهي ثلاث وعشرون مسألة •

جوابات لمسائل سئل عنها ، وهي ثلاث وعشرون مسألة •

كتاب اصناف الاشياء البسيطة التي تنقسم اليها القضايــا في جميــع الصنائع القياسية •

جوامع كتاب النواميس لفلاطــن

كلام من املائه ، وقد سئل عما قال ارسطوطاليس في الحار •

تعليقات انا لوطيقا الاولى لارسطوطاليس •

كتاب شرائط اليقين •

رسالة في ماهية النفس •

كتاب السماع الطبيعي •

## مختصر في ذكر الحكماء اليونانيين والمليين(*)

### مؤلف مجهول ، بعد سنة ٦٧٢هـ

الشيخ الفاضل الحكيم ، محمد بن طرخان ، ابو نصر • من فاراب تركستان • وهو الملقب بالمعلم الثاني •

لم يكن قبله في حكماء الاسلام أفضل منه •وبينه وبين ولادة ابي علي ثلاثون سنة • وكان ابو علي تلميذا لتصانيفه •

وكان مسافرا من دمشق الى عسقلان ، فاستقبله جماعة من اللصوص ، فقال لهم : خذوا ما معي وخلوا سبيلي • فأبوا ذلك ، وهموا بقتله • فترجل وقاتل حتى قتل • وسمع هذه المصيبة امراء الشام • فطلبوا اللصوص ،ودفنوا أبا نصر ، وصلبوهم عند قبره

(*) مختصر في ذكر الحكماء « فرهنگ ايران زمين / دفتر ٤ جلد ٧، ١٣٣٨ش » ص ٣١٥ .



## الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير(*)

### إبن الساعي الخازن ، المتوفى سنة ٦٧٤هـ

سنة ٥٩٥ هـ

وفيها كانت الفتنة العظيمة بسبب فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي ، المتكلم المشهور • وذلك ، انه قدم الى غياث الدين الغوري غزنة مفارقا لبهاء الدين سام صاحب باميان ــ وهو ابن اخت غياث الدين ــ فأكرمه وعظمه وبالغ في احترامه ، وبنى له مدرسة بهراة ، فقصده الفقهاء من البلاد فعظم ذلك على الكرامية ــ وهم كثيرون ــ وكان اشد الناس عليه الملك ضياء الدين ابن عم غياث الدين وزوج ابنته • فاتفق حضور الفقهاء من الكرامية والحنفية والشافعية عند غياث الدين للمناظرة [بفيروزكوه •

وحضر فخر الدين الرازي ، والقاضي مجد الدين عبد المجيد بن عمر المعروف بابن القدوة ــ وهو من الكرامية الهيصمية ، وله عندهم محل كبير لزهده وعلمه وبيته ــ فتكلم الرازي ، فاعترض عليه ابن القدوة ، وطال الكلام ، فقام غياث الدين ، فاستطال عليه الفخر ، وسبه ، وشتمه ، وبالغ في أذاه • وابن القدوة لا يزيد على ان يقول : « لا يفعل مولانا ، لا واخذك الله استغفر الله » • فانفصلوا على هذا ، وقام ضياء الدين في هذه الحادثة ، وشكا الى غياث الدين ، وذم الفخر ، ونسبه الى الزندقة ومذهب الفلاسفة ، فلم يصغ غياث الدين اليه • فلما كان الغد ،وعظ ابن عمر المجد ابن القدوة بالجامع ، فلما صعد المنبر ، قال ــ بعد ان حمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم : « لا اله الا الله ربنا • آمنا بما انزلت ، واتبعنا الرسول ،فاكتبنا مع الشاهدين • ايها الناس انا لا نقول الا ما صح عندنا عن رسول الله ــص ــ واما علم ارسطاليس ، وكفريات ابن سينا ، وفلسفة الفارابي ، فلا نعلمها • فلأي حال يشتم بالامس شيخ من شيوخ الاسلام ، يذب عن دين الله

(*) الجامع المختصر ج٩ ص ٤ ـ ٦ « حوادث سنة ٥٩٥ هـ » .

وعن سنة نبيه ؟ » وبكى ، وضج الناس ، وبكى الكرامية ، واستغاثوا فأغاثهم من يؤثر بُعد الفخر عن السلطان ، وثار الناس من كل جانب ، وامتلأ البلد فتنة ، وكادوا يقتتلون ، ويجري ما يهلك فيه خلق كثير • فبلغ ذلك السلطان فارسل جماعة من عنده الى الناس وسكتهم ، ووعدهم باخراج الفخر من عنده • وتقدم اليه بالعود الى هراة ، فعاد اليها ][1] •

(١) قال مصطفى جواد ـ متولى طبع الجامع المختصر : « يظهر ان المؤلف نقل الحادثة عن ابن الاثير الجزري ، فقد نقلها في الكامل .. فاقحمناها معضودة بعضادتين ..» وتراجع الكامل في التاريخ لابن الاثير ج١٢ ص ١٥١ ـ ١٥٢ « حوادث سنة ٥٩٥ هـ » .



# وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان(*)

## إبن خلكان ، المتوفى سنة ٦٨١هـ

ابو نصر محمد بن طرخان بن أوزلغ ، الفارابي ، التركي ، الحكيم ، المشهور • صاحب التصانيف في المنطق والموسيقى وغيرهما من العلوم •وهو اكبر فلاسفة الاسلام ، فلم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه • والرئيس ابو علي بن سينا ـ المقدم ذكره ـ بكتبه تخرج ، وبكلامه انتفع في تصانيفه •

وكان رجلا تركيا • ولد في بلده ، ونشأ بها • وسيأتي الكلام عليها في آخر الترجمة ان شاء الله تعالى •

ثم خرج من بلده ،وانتقلت به الاسفار الى ان وصل الى بغداد ، وهو يعرف اللسان التركي وعدة لغات غير العربي ، فتعلمه واتقنه غاية الاتقان • ثم اشتغل بعلوم الحكمة • ولما دخل بغداد ، كان بها ابو بشر متى [ بن ] يونس الحكيم المشهور ، وهو شيخ كبير ، وكان يقرأ النـاس عليــه فن المنطق ، وله ـ اذ ذاك ـ صيت عظيم ، وشهرة وافية ، ويجتمع في حلقته كل يوم ـ المئون من المشتغلين بالمنطق ، وهو يقرأ كتاب ارسطاطاليس في المنطق ويملي على تلامذته شرحه ، فكتب عنه في شرحه سبعين سفرا •

ولم يكن ـ في ذلك الوقت ـ احد مثله في فنه • وكان حسن العبارة في تآليفه ، لطيف الاشارة ، وكان يستعمل في تصانيفه البسط والتذييل ، حتى قال بعض علماء هذا الفن : ما أرى أبا نصر الفارابي أخذ طريق تفهيم المعاني الجزلة بالالفاظ السهلة الا من ابي بشر ، يعني المذكور • وكان ابو نصـر يحضر حلقته في غمار تلامذته ، فأقام ابو نصر كذلك برهة ، ثم ارتحل الى مدينة حران ، وفيها يوحنا بن خيلان الحكيم النصراني ، فأخذ عنه طرفا من المنطق أيضا • ثم انه قفل راجعا الى بغداد ، وقرأ بها علوم الفلسفة ، وتناول جميع كتب ارسطاطاليس ، وتمهد في استخراج معانيهـــا ، والوقوف على

(*) وفيات الاعيان ج٤ ص ٢٣٩ ـ ٢٤٣ .

اغراضه فيها • ويقال : أنه وجد كتاب النفس لارسطاطاليس ، وعليه مكتوب ، بخط ابي نصر الفارابي : اني قرأت هذا الكتاب مائة مرة •

ونقل عنه أنه كان يقول : قرأت « السماع الطبيعي » لارسطاطاليس الحكيم اربعين مرة ، وارى أني محتاج الى معاودة قراءته •

ويروى عنه ، انه سئل:من أعلم الناس بهذا الشأن،انت أم ارسطاطاليس؟ فقال : لو ادركته لكنت اكبر تلامذته •

وذكره ابو القاسم صاعد بن احمد بن عبدالرحمن بن صاعد ، القرطبي في كتاب « طبقات الحكماء » ، فقال : الفارابي فيلسوف المسلمين بالحقيقة• أخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن خيلان ــ المتولى بغداد المستوفى بمدينة السلام في ايام المقتدر • فبذ جميع اهل الاسلام ، وأربى عليهم في التحقيق لها ، وشرح غامضها في كشف سرها ، وقرب تناولها ، وجميع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة ، لطيفة الاشارة ، منبها على ما أغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل ، وانحاء التعاليم ، واوضح القول فيها عن مواد المنطق الخمسة ، وافاد وجوه الانتفاع بها ، وعرف طرق استعمالها ، وكيف تتصرف صورة القياس في كل مادة منها ، فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية ، لنهاية الفاضلة ، ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف راضها ، لم يسبق اليه ، ولا ذهب احد مذهبه فيه ، ولا تستغنى طلاب لوم كلها عن الاهتداء به •انتهى كلام ابن صاعد وذكر ــ بعد ذلك ــ نا من تآليفه ومقاصده فيها •

ولم يزل ابو نصر ببغداد مكبا على الاشتغال بهذا العلم ، والتحصيل ، الى ان برز فيه ، وفاق أهل زمانه ، وألف بها معظم كتبه ، ثم سافر منها الى دمشق ، ولم يقم بها • ثم توجه الى مصر • وقد ذكر ابو نصر في كتابه الموسوم بالسياسة المدنية ، انه ابتدأ بتأليفه في بغداد ، وأكمله بمصر ، ثم عاد الى دمشق واقام بها ، وسلطانها يومئذ سيف الدولة بن حمدان ، فأحسن اليه•

ورأيت في بعض المجاميع ، ان ابا نصر ، لما ورد على سيف الدولة ــ وكان مجلسه مجمع الفضلاء في جميع المعارف ، فأدخل عليه ــ وهو بزي الاتراك ، وكان ذلك زيه دائما ــ فوقف ، فقال سيف الدولة : أقعد ، فقال : حيث



أنا ، أم حيث انت ؟ فقال : حيث انت • فتخطى رقاب الناس ، حتى انتهى الى مسند سيف الدولة ، وزاحمه فيه ، حتى اخرجه عنه ، وكان على رأس سيف الدولة مماليك ، وله معهم لسان خاص يسارهم به قل أن يعرفه أحد ، فقال لهم بذلك اللسان : ان هذا الشيخ قد اساء الادب ، واني مسائله عن اشياء ان لن يوف بها فاخرقوا به ، فقال له أبو نصر بذلك اللسان : أيها الامير ، اصبر ، فان الامور بعواقبها ، فعجب سيف الدولة منه ، وقال له : أتحسن هذا السان ؟ فقال : نعم احسن اكثر من سبعين لسانا ، فعظم عنده ، ثم اخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين فى المجلس في كل فن ، فلم يزل كلامه يعلو وكلامهم يسفل حتى صمت الكل ، وبقى يتكلم وحده ، ثم اخذوا يكتبون مايقوله ، فصرفهم سيف الدولة ، وخلا به ، فقال له هل لك في أن تأكل ؟ فقال : لا • فقال : فهل تشرب ؟ فقال : لا • فقال : فهل تسمع ؟ فقال : نعم • فأمر سيف الدولة باحضار القيان ، فحضر كل ماهر فى هذه الصناعة بأنواع الملاهي ، فلم يحرك احد منهم آلته الا وعابه أبو نصر ، وقال له : أخطأت • فقال له سيف الدولة : وهل تحسن فى هذه الصنعة شيئا ؟ فقال : نعم • ثم أخرج من وسطه خريطة ففتحها ، واخرج منها عيدانا ، وركبها ، ثم لعب بها ، فضحك منها كل من كان في المجلس ، ثم فكها وركبها تركيبا اخر ، ثم ضرب بها فبكى كل من في المجلس ، ثم فكها وغير تركيبها ، وضرب بها ضربا آخر ، فنام كل من في المجلس حتى البواب • فتركهم نياما وخرج •

ويحكى ان الآلة المسماة بالقانون من وضعه ، وهو اول من ركبها هذا التركيب ، وكان منفردا بنفسه ، لا يجالس الناس ، وكان مدة مقامه بدمشق لا يكون غالبا الا عند مجتمع ماء ، او مشتبك رياض ، ويؤلف هناك كتبه، ويتناوبه المشتغلون عليه ، وكان اكثر تصنيفه في الرقاع ، ولم يصنف في الكراريس الا القليل ، فلذلك جاءت اكثر تصانيفه فصولا وتعاليق ، ويوجد بعضها ناقصا منثورا •

وكان أهد الناس في الدنيا ، لا يحتفل بأمر مكسب ولا مسكن ،وأجرى عليه سيف الدولة كل يوم من بيت المال اربعة دراهم ، وهو الذي اقتصر عليها لقناعته •

ولم يزل على ذلك الى أن توفى في سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ، بدمشق ، وصلى عليه سيف الدولة في اربعة من خواصه ، وقد ناهز ثمانين سنة ، ودفن بظاهر دمشق ، خارج الباب الصغير ، رحمه الله تعالى •

وتوفى متى بن يونس ، ببغداد ،في خلافة الراضي ، هكذا حكاه ابن صاعد القرطبي في طبقات الاطباء •

وظفرت في مجموع بأبيات ، منسوبة الى الفارابي ، ولا أعلم صحتها، وهي [ من المتقارب ] :

اخي خـل حيـز ذي باطـــل
وكن للحقـــائق في حيــــز

فمــا الدار دار مقـــام لنــــا
وما المـرء في الارض بالمعجــــز

ينافس هـــذا لهـــذا على
أقل من الــــكلم الموجــز

وهل نحن إلا خطـــــوط وقعن
على نقطـــة وقـع مســـتوفز

محيط الســماوات أولى بنــــا
فمــــاذا التنـافس في مركــز

ورأيت هذه الابيات في الخريدة ، منسوبة الى الشيخ محمـــد بن عبدالملك الفارقي ، البغدادي الدار •

وقال العماد مؤلف الخريدة : انه اجتمع به يوم الجمعة ، ثامن عشـر شهر رجب ، سنة احدى وستين وخمسمائة ، وتوفى بسنيات بعد ذلك •

وطرخان : بفتح الطاء المهملة ، وسكون الراء ، وفتح الخاء المعجمة ، وبعد الالف نون •

وأوزلغ : بفتح الهمزة ، وسكون الواو ، وفتح الزاي واللام ، وبعدها غين معجمة ، وهما من أسماء الترك •



والفارابي ، بفتح الفاء والراء ، وبينهما ألف ، وبعد الالف الثانية بـاء موحد ة ـ هذه النسبة الى فاراب ، وتسمى في هذا الزمان أطرار ـ بضم الهمزة ، وسكون الطاء المهملة ، وبين الراءين الف ساكنة ـ وقد غلب عليها هذا الاسم ، وهي مدينة فوق الشاش ، قريبة من مدينةبلاساغون ، وجميع أهلها على مذهب الامام الشافعي ، رضي الله عنه • وهي قاعدة من قواعد مدن الترك ، ويقال لها : فاراب الداخلة ، ولهم فاراب الخارجة ، وهي في اطراف بلاد فارس •

وبلاساغون ـ بفتح الباء الموحدة ، واللام الف ، والسين المهملة ،وبعد الالف غين معجمة ، ثم واو ساكنة ، وبعدها نون ، وهي : بلدة في بعض ثغور الترك ، وراء نهر سيحون ، المقدم ذكره ، بالقرب من كاشغر •

وكاشغر ـ بفتح الكاف ، وبعد الالف شين معجمة ساكنة ، ثم غـين معجمة مفتوحة ، وفي آخرها راء ، وهي من المدن العظام في تخوم الصين ، والله تعالى أعلم •

# آثار البلاد وأخبار العباد(*)

## القزويني ، المتوفى سنة ٦٨٢هـ

فاراب ، مدينة من بلاد ما وراء النهر ، ينسب اليها الحكيم الافضل ، أبو نصر ابن طرخان الفارابي ، وهو اول حكيم نشأ في الاسلام ، فهم كلام ارسطاطاليس ، ونقله الى اللغة العربية •

وقد خصه الله — تعالى — بمزيد فطانة ، حتى احكم أنواع الحكمة،حتى علم الموسيقى والكيمياء • فكان يمشي في البلاد متنكرا من خوف الملوك ، فانهم كانوا يطلبونه فاذا وصل الى مدينة ، وأعجبته تلك المدينة،سكنها مدة• ويشترى بها دارا وبستانا وجواري وعبيدا • فاذا مل عنها زوج الجواري من العبيد ، ووهب الاملاك لهم ، وفارقها ، ولا يرجع اليها ابدا •

وكان معاصرا للصاحب بن عباد ، وزير مجدالدولة بن بويه ، وكـــان احب شديد الطلب له •

حكي ، ان الصاحب او غيره ظفر به ذات مرة ، وقد عرفوه ،واحترموا ه ، وابو نصر انبسط معهم • وكان حاذقا ، بعلم الموسيقى ، فأخذ في ، مجالسهم شيئا من الملاهي ، وضرب ضربا ، فضحك القوم كلهم • ثم ب ضربا فبكى القوم كلهم • ثم ضرب ضربا فنام القوم كلهم • ثم قام رقهم وهرب •

وقيل : ان الصاحب بن عباد كان بالري • فدخل عليه أبو نصر متنكرا فما عرفه •

وحكي ، أن أبا نصر كان فى قفل يمشي في بلاد الشام ، فوقع عليهم اللصوص ، فسلم اليهم ماله وخيله ، فأبوا الا قتله • فنزل عن الدابة ، وتستر بالمجن • وكان حاذقا فى الرمي ، فقاتل حتى قتل فى سنة اربعين وثلاثمائة •

(*) آثار البلاد وأخبار العباد ص ٥٤٨ .



# تاريخ مختصر الدول(*)

## إبن العبري ، المتوفى سنة ٦٨٥هـ

وفي سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ، توفى محمد بن محمد بن طرخان ،ابو نصر الفارابي ، بمدينة دمشق •

وفاراب هي احدى مدن الترك فيما وراء النهر •

ودخل ابو نصر العراق ، واستوطن بغداد ، وقرأ بها العلم الحكمي على يوحنا بــن حيلان — المتوفى في ايام المقتدر — واستفاد منه ، وبرز في ذلك على اقرانه ، وأربى عليهم في التحقيق • وأظهر الغوامض المنطقية ، وكشف سرها ، وقرب متناولها ، وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة، لطيفة الاشارة ، منبهة على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل،وانحاء التعاليم • فجاءت كتبه المنطقية والطبيعية والالهية والسياسية الغاية الكافية، والنهاية الفاضلة •

وكان أبو نصر الفارابي معاصرا لابي بشر متى بن يونس ، الا انــــه كان دونه في السن ، وفوقه في العلم •

وقدم ابو نصرالفارابي على سيف الدولة ابي الحسن علي بن ابي‌الهيجاء بن حمدان الى حلب ، وأقام في كنفه مدة بزي اهل التصوف ، وقدمـــــه سيف الدولة وأكرمه وعرف موضعه من العلم ، ومنزلته من الفهم ، ورحل في صحبته الى‌دمشق ، فأدركه اجله بها •

*

وفي هذا الزمان اشتهر يحيى بن عدي بن حميد بن زكريا التكريتي ، المنطقي ، نزيل بغداد ، اليه انتهت رئاسة اهل المنطق في زمانه ، قرأ على أبي نصر الفارابي(١) ••

(*) تاريخ مختصر الدول ص ٢٩٥ — ٢٩٦ .

(١) تاريخ مختصر الدول ص ٢٩٧ .

وعرف ـ أيضا ـ بالعلوم الحكمية ، ابو علي الحسين بن عبدالله بن سينا ، الشيخ الرئيس .

وحكى عن نفسه ، قال: ثم عدت الى العلم الالهي ، وقرأت كتاب مابعد الطبيعة فما كنت أفهم ما فيه ، والتبس علي غرض واضعه ، حتى أعدت قراءته اربعين مرة ، وصار لي محفوظا ـ وأنا مع ذلك لا افهمه ـ وأيست من نفسي، وقلت : هذا كتاب لا سبيل الى فهمه .

واذا أنا يوما حضرت وقت العصر في الوراقين ـ وبيد دلال مجلد ينادي عليه ـ فعرضه علي ، فرددته رد متبرم معتقد ان لا فائدة في هذا العلم .

فقال لي : اشتر مني هذا فانه رخيص أبيعكه بثلاثة دراهم ، وصاحبه محتاج الى ثمنه ، فاشتريته ، فاذا هو كتاب لابي نصر الفارابي في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة .

فرجعت الى بيتي ، وأسرعت قراءته ، فانفتح علي ـ في الوقت ـ اغراض ذلك الكتاب ، بسبب انه قد صار لي على ظهر القلب، وفرحت بذلك وتصدقت على الفقراء شكرا لله تعالى[1] .

---

(1) تاريخ مختصر الدول ص ٣٢٦ ـ ٣٢٧ .



# القـــرن الثـامـن

## ١٣٠١ ـ ١٣٩٧م

# المراجـــع
## في القرن الثامن الهجري


- المختصر في أخبار البشر
- كتاب دول الاسلام
- ســـير النبــلاء
- العبر في خبر من غبر
- تاريخ الاســـــلام
- تاريخ إبن الوردي/تتمة المختصر في أخبار البشر
- إرشاد القاصد الى أسنى المقاصد
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار
- الوافي بالوفيات
- عيون التواريخ
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم
- لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار
- مرآة الجنــان وعبرة اليقظان في معرفــة ما يعتبر من حوادث الزمان ٠
- معيد النعم ومبيد النقم
- البدايــة والنهايــة ٠

# المختصر في أخبار البشر(*)

## أبو الفداء المتوفى سنة ٧٣٢هـ

[ سنة ٣٣٩ هـ ]

في هذه السنة، توفى أبو نصر محمد بن طرخان ، الفارابي ، الفيلسوف، وكان رجلا تركيا .

ولد بفاراب ، التي تسمى هذا الزمان « أُطْرار » بضم الهمزة وسكون الطاء المهملة وبين الرائين المهملتين الف . وهي من المدن العظام .

سافر الفارابي من بلده حتى وصل الى بغداد ــ وهو يعرف اللسان التركي وعدة لغات ــ فشرع في اللسان العربي فتعلمه وأتقنه ، ثم اشتغل بعلوم الحكمة واشتغل على أبي بشر متى بن يونس الحكيم المشهور في المنطق، واقام الفارابي على ذلك برهة . ثم ارتحل الى مدينة حران ، واشتغل بها ى ابي حيا الحكيم النصراني .

ثم قفل الى بغداد ، واتقن علوم الفلسفة ، وحل كتاب ارسطو . وأتقن الموسيقى . وألف ببغداد معظم تصانيفه .

ثم سافر الى دمشق . ولم يقم بها وسافر الى مصر ، ثم عاد الى دمشق م بها في ايام ملك سيف الدولة ابن حمدان فأحسن اليه . وكان على زي ـاك لم يغير ذلك .

وحضر يوما عند سيف الدولة بدمشق بحضرة فضلائها ، فما زال كلام ـارابي يعلو وكلامهم يسفل ، حتى صمت الكل. ثم أخذوا يكتبون مايقوله.

وكان الفارابي منفردا بنفسه لا يجالس الناس ، وكان في مدة مقامه بدمشق لا يكون الا عند مجتمع ماء ، او مشتبك رياض ، وكان أزهد الناس في الدنيا ، واجرى عليه سيف الدولة كل يوم اربعة دراهم ، فاقتصر عليها ، ولم يزل مقيما بدمشق ، الى ان توفي بها . وقد ناهز ثمانين سنة ، ودفن خارج باب الصغير .

(*) المختصر في اخبار البشر ج٢ ص ١٠٤ ــ ١٠٥ .



# كتاب دول الاسلام(*)

## الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨هـ

[ سنة ٣٣٩ هـ ]

وفيها مات .. وابو نصر محمد بن محمد الفارابي ، الفيلسوف ، بدمشق .

(*) كتاب دول الاسلام ج١ ص ١٦٦ .

# سير النبلاء(*)

## الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨هـ

### الفارابي

شيخ الفلسفة ، الحكيم ، ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان بن اوزلغ ، التركي ، الفارابي ، المنطقي ، أحد الاذكياء •

له تصانيف مشهورة ، من ابتغى الهدى منها ضل وحار ، فيها تخرج ابن سينا ، نسأل الله التوفيق •

وقد احكم ابو نصر العربية بالعراق ، ولقى متى بن يونس صاحب المنطق ، فأخذعنه ، وسار الى حران ، فلزم بها يوحنا بن جيلان النصراني ، وسار الى مصر ، وسكن دمشق • فقيل انه دخل على الملك سيف الدولة بن حمدان — وهو بزي الاتراك — وكان — فيما يقال — يعرف سبعين لسانا ، ان والده من امراء الاتراك ، فجلس في صدر المجلس ، واخذ يناظر العلماء ون • فعلا كلامه ، وبان فضله ، وأنصتوا له • ثم اذا هو ابرع من يضرب د ، فأخرج عودا من خريطة ، وشده ولعب به ففرح كل اهل المجلس ، حكوا من الطرب ، ثم غير الضرب فنام كل من هناك حتى البواب — فيما — وذهب •

ويقال انه هو أول من اخترع القانون ، وكان يحب الوحدة ، ويصنف في اضع النزهة وقلما يبض منها •

وكان يتزهد زهد الفلاسفة ، ولا يحتفل بملبس ولا منزل ، اجرى عليه ابن حمدان في كل يوم اربعة دراهم •

ويقال ، انهم سألوه : أنت اعلم او ارسطو ؟ فقال : لو ادركته لكنت اكبر تلامذته •

(*) سير النبلاء ج١٠ الورقة ١٠٣ •



ولابي نصر نظم جيد ، وادعية مليحة على اصطلاح الحكماء •

ذكره ابو العباس بن ابي اصيبعة ، وسرد أسامي مصنفاته — وهي كثيرة — منها : مقالة في اثبات الكيمياء • وسائر تآليفه في الرياضي والالهي •

وبدمشق كان موته ، في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ، عن نحو ثمانين سنة ، وصلى عليه الملك سيف الدولة بن حمدان • وقبره بباب الصغير •

# العبر في خبر من غبر(*)

## الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨هـ

[ سـنة ٣٣٩ ]

وفيها ، ابو نصر الفارابي ، صاحب الفلسفة ، محمد بن محمد بن طرخان التركي ، ذو المصنفات المشهورة ، في الحكمة والمنطق والموسيقى ، التي من ابتغى الهدى فيها أضله الله .

وكان مفرط الذكاء ، قدم دمشق ، ورتب له سيف الدولة ــ كل يوم ــ اربعة دراهم ، الى ان مات ، وله نحو من ثمانين سنة .

(*) العبر في خبر من غبر ج٢ ص ٢٥١ .



# تتمة المختصر في أخبار البشر(*) ، تاريخ إبن الوردي

## ابن الوردي ، المتوفى سنة ٧٤٩هـ

[ سنة ٣٣٩ هـ ]

وفيها ، توفى أبو نصر محمد بن طرخان ، الفارابي ، الفيلسوف ، التركي ، اشتغل على أبي بشر ، متى بن يونس الحكيم ، ثم اشتغل بحران على أبي حنا الحكيم النصراني ، ثم اتقن ــ ببغداد ــ الفلسفة ، والموسيقى ، وجل كتب ارسطو .

وألف ــ ببغداد ــ معظم تصانيفه . ثم دخل مصر ، ثم دمشق ، وأقام بها ايام سيف الدولة بن حمدان فأكرمه ، وكان على زي الاتراك .

وحضر يوما بدمشق عند سيف الدولة ــ وعنده فضلاؤها ــ فما زال كلام الفارابي يعلو وكلامهم يسفل حتى صمتوا ، ثم أخذوا يكتبون ما يقول . وكان لا يجالس الناس ، ومدة مقامه بدمشق اما عند مجتمع ماء ، اومشتبك رياض .

اجرى سيف الدولة عليه كل يوم اربعة دراهم فاقتصر عليها .

وتوفى ــ بدمشق ــ وقد ناهز الثمانين ، ودفن خارج باب الصغير .

(*) تتمة المختصر « تاريخ ابن الوردي » ج١ ص ٣٩٤ ( طبعة النجف ).

## ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد(*)

محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري السنجاري
المتوفى سنة ٧٤٩هـ

والمشهور ان واضع هذا العلم [ علم المنطق ] ومبتدعه ارسطوطاليس •• ولخص ابو نصر الفارابي كتب ارسطوطاليس في كتابه المسمى بالثمانية في علم المنطق • وشرحها شروحا يقصر زماننا عن استثمار فوائدها •

❊

[ القول في الالهي ] فمن المجتهدين من رام ادراكه بالبحث والنظر •• وهؤلاء زمرة الحكماء الباحثين ورئيسهم ارسطوطاليس ، وكتابه فيما بعد الطبيعة حاصل محصوله • وتلخيص اغراض هذا الكتاب لابي نصر مفتاح له(1) •

❊

[ القول في علم الموسيقى ] •• وكتاب أبي نصر الفارابي اشهر كتب هذا الفن • وكتاب الموسيقى الذي من جملة كتاب الشفا جامع لمعاني كتاب ابي نصر مع زيادات كثيرة بالفاظ وجيزة(2) •

❊

[ القول في علم السياسة ] •• وكتاب آراء أهل المدينة الفاضلة لابي نصر الفارابي جامع لقوانينه(3) •

---

(❊) ارشاد القاصد ص ٤٤ •
(١) ارشاد القاصد ص ٤٧ ــ ٤٨ •
(٢) ارشاد القاصد ص ١٢٨ •
(٣) ارشاد القاصد ص ١٣٠ •



## مسالك الأبصار في ممالك الأمصار(*)

ابن فضل الله العمري ، المتوفى سنة ٧٤٩هـ

[ ابن كر •• توفى سنة ٧٦٣ ]

لقد رأيته يوما غنى فأضحك ، ثم غنى فأبكى ، ثم غنى فنوم ، فرأيت بعيني ما كنت سمعت بأذني عن الفارابي •

---

(❊) الموسيقى العراقية ص ٦٢ ــ ٦٣ / نقلا من مسالك الابصار •

# الوافي بالوفيات(*)

## للصفدي المتوفى سنة ٧٦٤هـ

محمد بن محمد بن طرخان بن اوزلغ ( بالالف والواو الساكنة والزاي المفتوحة واللام المفتوحة والغير المعجمة ) ، أبو نصر،التركي ، الفارابي،الحكيم فيلسوف الاسلام ، هكذا رأيت الشيخ الامام الحافظ شمس الدين الذهبي قد أثبته ، اعني محمد بن محمد ، ومن خطه نقلت •

ورأيت ابن خلكان قد قال : محمد بن طرخان • قدم بغداد وأدرك بها متى بن يونس الفيلسوف ، فأخذ عنه ، وسار الى حران فلزم يوحنا بن حيلان النصراني ، وأخذ عنه ، واتقن ببغداد اللغة ، وقيل انه ما أخذ الفلسفة الا من اللغة اليونانية ، لانها كان بها وبغيرها من اللغات عارفا •

وكان قد برع في الحكمة ، ومهر في الموسيقى ، ويقال انه اول من وضع الآلة المعروفة بالقانون وركبها هذا التركيب •

وذكر القاضي شمس الدين احمد بن خلكان حكايته التي جرت له مع ف الدولة ابن حمدان ، وانه دخل عليه بزي الاتراك ، وكان لا يفارقه ه : أقعد • فقال : حيث أنا ، او حيث أنت ؟ فقال : حيث انت • فتخطى حتى انتهى الى مسند سيف الدولة ، وزحمه فيه ، حتى أخرجه عنه •

وكان على رأس سيف الدولة مماليك له معهم لسان خاص يسارهم به • هم بذلك اللسان : هذا الشيخ أساء الادب ، فأخرقوا به •

فقال له ابو نصر بذلك اللسان : ، ان الامور بعواقبها ، فعجب سيف لة ، وقال : أتحسن هذا اللسان ؟ فقال : أحسن اكثر من سبعين لسانا •

وانه ناظر من كان في المجلس — من ايسة كل فن — فلم يزل كلامه يعلو، وهم يستفلون ، الى ان صمت الجميع ، فعرض عليه سيف الدولة بعد انصراف الفضلاء الاكل والشراب ، فامتنع • فقال له : ولا تسمع ؟ قال : نعم • فأحضر

(*) الوافي بالوفيات ج١ ص ١٠٦ — ١١٣ •



الفتيان • فلم يحرك احد آلته الا وعابه ابو نصر • ثم اخرج من وسطه خريطة ، واخرج منها عيدانا وركبها ، ولعب بها ، فأضحك كل من في المجلس ثم فكها وركبها غير التركيب الاول ، وحركها ، فأبكى كل من في المجلس • ثم فكها ، وركبها غير ذلك التركيب ، ولعب بها ، وحركهـا ، فأنامهم حتى البواب ، وخرج •

قلت : وهذه الواقعة ممكنة من مثل أبي نصر ، لانه — اذا غنى السامعين مثلا بما لابن حجاج من ذلك المجون الحلو في نغم ، فان السامع يضحك • واذا غنى بأشعار متيمي العرب والرقيق من فراقياتهم وحزنياتهم في نغم النوى وما أشبه ذلك ، فان السامع يبكى • وكذا حاله اذا اراد ان يشجع ، أو أن يسمح ، أو غير ذلك •

وكان كثير الانفراد بنفسه ، ولما قدم دمشق ، كان يلازم غياض السفرجل • وربما صنف هناك ، وقد ينام فتحمل الريح تلك الاوراق وتنقلها من مكان الى مكان •

وقيل : ان السبب في وجود بعض مصنفاته فيها نقص هوذلك ، لان الريح ربما أطارت تلك الاوراق بعضها من بعض •

وكان لا يصنف الا في الرقاع ، لا في الكراريس ، وكان أزهد الناس في الدنيا • وأجرى عليه سيف الدولة في كل يوم اربعة دراهم •

وتوجه من دمشق الى مصر ، ثم عاد اليها • وقيل : انه لما عاد من حران، أقام ببغداد • واكب على مصنفات ارسطو حتى مهر واتقن الحكمة •

يقال : ان نسخة وجدت لكتاب النفس لارسطو ، وعليها بخط أبي نصر الفارابي : قرأت هذا الكتاب مائتي مرة •

وكان يقول : قرأت السماع الطبيعي لارسطو اربعين مرة • وأنا محتاج الى معاودته ، وسئل أأنت اعلم بهذا اللسان ، ام ارسطو ؟ فقال : لو ادركته لكنت اكبر تلامذته •

وقال ابن صاعد القرطبي : بذ جميع الاسلام ، واربى عليهم في تحقيق الفلسفة ، وشرح غامضها ، وكشف سرها ، وقرب تناولها،وهو صحيح العبارة،

لطيف الاشارة • نبه على ما أعيى الكندي وغيره من صناعة التحليل ، وانحاء التعاليم ،واوضح مواد المنطق الخمسة ، وأفاد وجوه الانتفاع بها ، وعرف طرق استعمالها ، وكيف تصرف صور القياس في كل مادة • فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية ، والنهاية الفاضلة • انتهى •

وألف ببغداد معظم كتبه ، وتوفي بدمشق ، في سنة تسع وثلاثين وثلثمائة • وصلى عليه سيف الدولة في اربعة من خواصه ، وقد ناهزالثمانين ودفن في مقابر باب الصغير •

وفاراب بفتح الفاء والراء وبينهما ألف ، وبعدها باء موحدة وهي من بلاد الترك ، وتسمى الآن « اطرار » بضم الهمزة ، وسكون الطاء المهملة ، وبين الرائين الف ساكنة ، وكان ابوه قايد جيش •

وقال ابن سينا : سافرت في طلب الشيخ أبي نصر ، وما وجدته ، وليتني وجدته ، فكانت حصلت افادة •

وقال : قرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت أفهم ما فيه ، والتبس علي غرض واضعه ، حتى قرأته اربعين مرة ، وصار محفوظا ، وأيست من فهمه، وقلت : لا سبيل الى فهمه • فبينا أنا يوما بعد صلاة العصر في الوراقين ، واذا لال ينادي على مجلد ، فعرضه علي ، فرددته رد متبرم به ، معتقد ان هذا لم لا فايدة فيه ، فقال : اشتره ، فاني ابيعك اياه بثلاثة دراهم ،فاشتريته، هو من تصانيف ابي نصر في أغراض ذلك الكتاب •

فرجعت الى بيتي ، وأسرعت قراءته ، فانفتح علي في الوقت اغراض ذلك ا ب، وفهمته ، وفرحت فرحا شديدا ، وتصدقت ثاني يوم على الفقراء ء كثير •انتهى •

ومن تصانيفه :

آراء المدينة الفاضلة ــ وهو كتاب مليح •
شرح كتاب المجسطي ، لبطلميوس •
شرح كتاب البرهان ، لارسطو •
شرح المقالة الثانية والثامنة من كتاب الجدل ، لارسطو •



شرح كتاب المغالطة ، لارسطو •
شرح كتاب القياس ، لارسطو ــ وهو الشرح الكبير •
شرح كتاب باريمينياس ، لارسطو ــ على جهة التعليق •
كتاب المختصر الكبير ، في المنطق •
كتاب المختصر الصغير ، في المنطق ــ على طريقة المتكلمين •
كتاب المختصر الاوسط ، في القياس •
كتاب التوطئة ، في المنطق •
شرح كتاب ايساغوجي ، لفرفوريوس ، املاء في معاني ايساغوجي •
كتاب القياس الصغير ، ووجد كتابه هذا مترجما بخطه •
احصاء القضايا والقياسات التي تستعمل على العموم في جميع الصنايع القياسية •
كتاب شروط القياس •
كتاب البرهان •
كتاب الجدل •
كتاب المواضع المنتزعة من المقالة الثامنة ، في الجدل •
كتاب المواضع المغلطة •
كتاب اكتساب المقدمات •
كلام في المقدمات المختلطة من وجودي وضروري •
كلام في الخلاء •
صدر لكتاب الخطابة •
شرح لكتاب السماع الطبيعي ، لارسطو على جهة التعليق •
شرح كتاب السماء والعالم ، لارسطو •
شرح كتاب الآثار العلوية ، لارسطو •
شرح مقالة الاسكندر الافروديسي ، في النفس •
شرح كتاب الاخلاق لارسطو •

[ كتاب ] في النواميس •
كتاب احصاء العلوم ، وترتيبها •
كتاب الفلسفتين ، لافلاطون وارسطو ـــ مخروم الآخر •
المدينة الفاضلة ، والمدينة الجاهلة ، والمدينة الفاسقة ، والمدينة المتدينة والمدينة الضالة •
كتاب الالفاظ والحروف •
كتاب الموسيقى الكبير ، ألفه للوزير أبي جعفر ، محمـــد بن القسم الكرخي •
كتاب في احصاء [ الايقاع ]
كلام له في النقلة مضافات الى الايقاع •
كلام في الموسيقى ـــ مختصر •
فصول فلسفية منتزعة من كتب الفلاسفة •
كتاب الرد على جالينوس فيما تأوله من كلام ارسطو •
الرد على ابن الراوندي في أدب الجدل •
الرد على يحيى النحوي فيما رده على ارسطو •
الرد على الرازي في العلم الالهي •
كتاب الواحد والوحدة •
كلام في الحيز والمقدار •
كتاب في العقل ـــ صغير •
آخر ـــ في العقل ـــ كبير •
كلام في معنى اسم الفلسفة •
الموجودات المتغيرة الموسوم بالكلام الطبيعي •
شرايط البرهان •
شرح المستغلق من مصادرات المقالة الاولى والخامسة من اقليدس •
اتفاق آراء ابقراط وافلاطون •



التنبيه على أسباب السعادة •
كلام في الجزأ وما يتجزأ •
كلام في اسم الفلسفة ، وسبب ظهورها ، واسماء المبرزين فيها ، وعلى من قرأ منهم •
كلام في الجن •
كلام في الجوهر •
الفحص المدني •
كتاب السياسات المدنية •
كلام في الملة والفقه ، مدني •
كلام جمعه من أقاويل النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ يشير فيه الى صناعة المنطق •
كتاب في الخطابة ـــ كبير ، عشرون مجلدة •
رسالة في قود الجيوش •
كلام في المعايش والحروب •
كتاب في التأثيرات العلوية •
مقالة في الجهة التي يصح عليها القول باحكام النجوم •
كتاب في الفصول المنتزعة للاجتماعات •
كتاب في الحيل والنواميس •
كلام له في الرؤيا •
كتاب في صناعة الكتابة •
شرح كتاب البرهان لارسطو ، أملاه على ابراهيم بن عدي ، تلميـــذه بحلب •
كلام في العلم الالهي •
شرح المستغلق من قاطيغورياس لارسطو ، ويعرف بتعليقات الحواشي •
كلام في اعضاء الحيوان •

كتاب مختصر جمع الكتب المنطقية .
المدخل الى المنطق .
التوسط بين ارسطو وجالينوس .
غرض المقولات .
كلام في الشعر والقوافي .
[ شرح ] كتاب العبارة ، لارسطو ـ على جهة التعليق .
تعاليق على كتاب القياس .
كتاب في القوة المتناهية وغير المتناهية .
تعليق له في النجوم .
الاشياء التي يحتاج أن تعلم قبل الفلسفة .
فصول جمعها من كلام الاقدمين .
أغراض ارسطو في كل واحد من كتبه.
كتاب المقاييس .
مختصر كتاب الهدى .
كتاب في اللغات .
كتاب في الاجتماعات المدنية .
كلام في ان حركات الفلك دايمة .
كلام فيما يصلح أن يذم المؤدب .
كلام في لوازم الفلسفة .
مقالة في وجوب صناعة الكيمياء والرد على مبطليها .
مقالة في [ اعتراض ارسطوطاليس في كل مقالة ] من كتابه الموسوم بالحروف . وهو تحقيق غرضه في كتاب ما بعد الطبيعة .
الدعاوى المنسوبة الى ارسطو في الفلسفة مجردة عن بياناتها وحججها .
تعاليق في الحكمة .
كلام أملام في معنى (ذات) ، ومعنى ( جوهر ) ، ومعنى ( طبيعة ) .



جوامع السياسة .
المدخل الى الهندسة الوهمية ،مختصر .
عيون المسايل على رأي ارسطو ، وهيماية وستون مسألة .
[ جوابات لمسائل سئل عنها وهي ثلاث وعشرون مسألة ] .
أصناف الاشياء البسيطة التي تنقسم اليها القضايا في جميع الصنايع القياسية .
جوامع كتاب النواميس لافلاطون .
كلام من املائه ـ وقد سئل عما قال ارسطو في الحار .
تعليقات انالوطيقا الاولى ، لارسطو .
شرايط اليقين .
ماهية النفس .
السماع الطبيعي .
ومن دعاته ، ما اورده ابن ابي اصيبعة ، في ( تاريخ الاطباء ) :
« اللهم ، اني اسألك ، يا واجب الوجود ، ويا علة العلل ، يا قديما لم يزل ، ان تعصمني من الزلل ، وان تجعل لي من الامل ، ما ترضاه لي من عمل.
اللهم ، امنحني ما اجتمع من المناقب ، وارزقني في اموري حسن العواقب . نجح مقاصدي والمطالب ، يا إله المشارق والمغارب .

رب الجوارى الكنس السبع التي انـ
بجست عن الكون انبجاس الانهر
هن الفواعل عن مشيته التي
عمت فضايلها جميع الجوهر
أصبحت أرجو الخير منك وامتري
زحلا ونفس عطارد والمشترى

اللهم ، ألبسني حلل البهاء ، وكرامات الانبياء ، وسعادة الاغنياء ، وعلوم الحكماء ، وخشوع الاتقياء .

اللهم ؛ انقذني من عالم الشقاء والفناء ، واجعلني من اخوان الصفاء ، واصحاب الوفاء ، وسكان السماء ، مع الصديقين والشهداء •

انت الله الذي لا اله الا انت علة الاشياء ، ونـور الارض والسـماء ؛ امنحني فيضا من العقل الفعال ، يا ذا الجلال والافضال ؛ هذب نفسي بأنوار الحكمة ، واوزعني شكر ما اوليتني من نعمة •

أرني الحق حقا وألهمني اتباعه ، والباطل باطلا واحرمني اعتقاده• هذب نفسي من طينة الهيولى ، انك انت العلة الاولـى •

يا علـة الاشـــياء جمعـــا والـــذي
كانت بـــه عن فيضـــه المثعنجــــــر
رب الســــماوات الطبـاق ومركــز
في وســــطهن من الثـرى والابحـــر
اني دعـــوتك مســـتجيرا مذنبـــا
فاغفـــر خطيئـــة مـــذنب ومقصـر
هـــذب بفيـــض منـــك رب الكـــل من
كـــدر الطبيعـــة والعنـــاصر عنصـري

اللهم ؛ رب الاشخاص العلوية ، والاجـرام الفلكيـــة ، والارواح وية ؛ غلبت على عبدك الشهوة البشرية ، وحب الشهوات والدنيـــا ؛ فاجعل عصمتك مجني من التخليط ، وتقواك حصني من التفريط ، بكل شيء محيط •

اللهم ؛ انقذني من اسر الطبايع الاربع ، وانقلني الى جنابك الاوسع ، ارك الارفع •

اللهم ؛ اجعل الكفاية سببا لقطع مذموم العلايق التي بيني وبين الاجسام الترابية ، والهموم الكونية • واجعل الحكمة سببا لاتحاد نفسي بالعـــوالم الالهية ، والارواح السماوية •

اللهم ؛ طهر بروح القدس الشريفة نفسي ، واثـر بالحكمة البالغـــة عقلي وحسي ، واجعل الملايكة بدلا من عالم الطبيعة أنسي •



اللهم ؛ الهمني الهدى ، وثبت ايماني بالتقوى ، وبغض الى نفسي حب الدنيـــا •

اللهم ، قوّ ذاتي على قهر الشهوات الفانيـــة ، والحق نفســي بمنازل النفوس الباقية ، واجعلها من جملة الجواهر الشريفة العاليـــة ، في جنـــة عـــالية •

سبحانك اللهم ؛ سابق الموجودات التي تنطق بألسنة الحال والمقال • انك معطى كل شيء منها ما هو مستحق بالحكمة ، وجاعل الوجـــود لهـــا بالقياس الى عدمها نعمة ورحمة • فالذوات منها والاعراض مستحقة بآلائك ، شاكرة فضائل نعمائك « وان من شيء الا يسبح بحمده ولـــكن لا تفقهون تسبيحهم » •

سبحانك اللهم وتعاليت ، انك الله الاحد الفرد الصمد ، الذي لـــم يلد ولم يولد ، ولم يكـــن له كفوا احد •

اللهم ؛ انك قد سجنت نفسي في سجـــن من العناصر الاربعة ، ووكلت بافتراسها سباعا من الشهوات •

اللهم ، جد لها بالعصمة ، وتعطف عليها بالرحمة ، التي هي بك اليق ، وبالكرم الفايض الذي هو منك اجدر واخلق •

وأمنن عليها بالتوبة العايدة بها الى عالمها السماوي ، وعجل لها بالاوبة الى مقامها القدسي • واطلع على ظلمائها شمسا من العقل الفعـــال ، وأمـــط عنها ظلمات الجهل والضلال • واجعل مافي قواها بالقوة كاينـــا بالفعـــل ، وأخرجها من ظلمات الجهل الى نور الحكمة وضياء العقل •

اللهم ؛ ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور • اللهـــم أر نفســي صور الغيوب الصالحة في منامها ، وبدلها من الاضغاث برؤيا الخيرات والبشرى الصالحة الصادقة في أحلامها ، وطهرها من الاوساخ التي تأثرت بها عـــن محسوساتها واوهامها ؛ وامط عنها كدر الطبيعة ، وانزلها من عـــالم النفوس المنزلة الرفيعة •

الله الذي هداني وكفاني وآواني » .

وأورد له أيضا من شعره :

| | |
|---|---|
| لما رأيت الزمان نكسا | وليس في الصحبة انتفاع |
| كل رئيس به ملال | وكل رأس به صداع |
| لزمت بيتي وصنت عرضا | به من العزة امتناع |
| اشرب مما اقتنيت راحا | لها على راحتي شعاع |
| لي من قواريرها ندامى | ومن قراقيرها سماع |
| وأجتني من حديث قوم | قد اقفرت منهم البقاع |

ومن شعر أبي نصر الفارابي :

| | |
|---|---|
| اخي خل حيز ذي باطل | وكن بالحقايق في حيز |
| فما الدار دار مقام لنا | ولا المرء في الارض بالمعجز |
| ينافس هذا لهذا على | أقل من الكلم الموجز |
| وهل نحن الا خطوط وقعـ | ن على نقطة وقع مستوفز |
| محيط العوالم أولى بنا | فماذا التزاحم في المركز |

ومن نظمه أيضا :

| | |
|---|---|
| ملت وايم الله نفسى نفسى | يا حبذا يوم حلول رمسي |
| اول سعدي وزوال نحسي | اذ كل جنس لاحق بالجنس |



## الغيث المسجم في شرح لامية العجم(*)

### الصفدي ، المتوفى سنة ٧٦٤هـ

والذين رزقوا السعادة في أشياء لم يأت بعدهم من نالها جماعة كثيرة لا بأس بسردهم هنا . وهم :

ابو بكر الصديق ــ رضي الله عنه ــ في النسب ، فانه كان فرد زمانه .

علي بن ابي طالب ــ رضي الله عنه ــ في القضاء .

ابو عبيدة ــ رضي الله عنه ــ في الامانة .

ابو ذر ــ رضي الله عنه ــ في صدق اللهجة .

ابي بن كعب ــ رضي الله عنه ــ في القرآن .

زيد بن ثابت ــ رضي الله عنه ــ في الفرائض .

ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ في تفسير القرآن .

الحسن البصري ، في التذكير .

وهب بن منبه ، في القصص .

ابن سيرين ، في التعبير .

نافع ، في القراءة .

ابو حنيفة ، في الفقه ، قياسا .

ابن اسحاق ، في المغازي .

مقاتل ، في التأويل .

الكلبي ، في قصص القرآن .

ابن الكلبي الصغير ، في النسب .

ابو الحسن المدائني ، في الاخبار .

---

(*) الغيث المسجم ج١ ص ١١٧ ــ ١١٨ ، وتراجع مجاني الادب ج٢ هامش ص ٢٣٤ ــ ٢٣٥ نقلا من الكشكول ج١ ص ٣٥١ ــ ٣٥٢ « طبعة النجف » ولاحظ صبح الاعشى ج١ ص ٤٥٣ ــ ٤٥٥ .

ابو عبيدة ، في الشعوبية •
محمد بن جرير الطبري ، في علوم الاثر •
الخليل ، في العروض •
فضيل بـن عياض ، في العبادة •
مالك بن أنس ، في العلم •
الشافعي ، في فقه الحديث •
أبو عبيد ، في الغريب •
علي بن المدائني ، في علل الحديث •
يحيى بـن معين ، في الرجال •
احمد بن حنبل ، في السنة •
البخاري ، في نقد الصحيح •
الجنيد ، في التصوف •
محمد بـن نصر المروزي ، في الاختلاف •
الجبائي ، في الاعتزال •
الاشعري ، في الكلام •
ابو القاسم الطبراني ، في العوالي •
عبد الرزاق ، في ارتحال الناس اليه •
ابن منده ، في سعة الرحلة •
ابو بكر الخطيب ، في سرعة القراءة •
ابن حزم ، في الظاهرية •
سيبويه ، في النحو •
ابو الحسن البكري ، في الصدق •
أياس ، في التفرس •
عبد الحميد ، في الكتابة والرقا •
ابو مسلم الخراساني ، في علو الهمة والحزم



الموصلي النديم ، في الغناء •
ابو الفرج الاصبهاني ، في حسـن المحاضرة •
ابو معشر ، في النجوم •
محمد بن زكريا الرازي ، في الطب •
عمارة بن حمزة ، في التيه •
الفضل بن يحيى ، في الجود •
جعفر بن يحيى ، في التوقيع •
ابن زيدون ، في سعة العبارة •
ابن القرية ، في البلاغة
الجاحظ ، في الادب والبيان •
الحريري ، في المقامات •
البديع الهمداني ، في الحفظ •
ابو نواس ، في المجون والخلاعة •
ابن حجاج ، في سخف الالفاظ •
المتنبي ، في الحكم والامثال •
الزمخشري ، في تعاطي العربية •
النسفي ، في الجدل •
جرير ، في الهجاء الخبيث •
حماد الراوية ، في شعر العرب •
معاوية ، في الحلم •
المأمون ، في حب العفو •
عمرو بن العاص ، في الدهاء •
عطاء السلمي ، في الخوف من الله ــ تعالى •
الوليد ، في شرب الخمر •
ابو موسى الاشعري ، في سلامة الباطن •

ابن البواب ، في الكتابة والخط .
القاضي الفاضل ، في الترسل .
العماد الكاتب ، في الجناس .
ابن الجوزي ، في الوعظ .
اشعب ، في الطمع .
ابو نصر الفارابي ، في نقل كلام القدماء ، ومعرفته ، وتفسيره .
حنين بن اسحاق ، في ترجمة اليوناني الى العربي .
ثابت بن قرة الصابي ، في تهذيب ما نقل الرياضي الى العربي .
ابن سينا ، في الفلسفة ، وعلوم الاوائل .
الفخر الرازي ، في الاطلاع على العلوم .
السيف الآمدي ، في التحقيق والاصول .
النصير الطوسي ، في المجسطى .
ابن الهيثم ، في العلم الرياضي .
نجم الدين الكاتب ، في المنطق .
ابو العلاء المعري ، في الاطلاع على اللغة .
ابو العيناء ، في الاجوبة المسكتة .
مزيد ، في البخل .
القاضي أحمد بن ابي دؤاد في المروءة ، وحسن التقاضي .
ابن المعتز ، في التشبيه .
ابن الرومي ، في التطير .
الصولي ، في الشطرنج .
ابو حامد الغزالي ، في الجمع بين المعقول والمنقول .
ابن رشد ، في تلخيص كتب الاقدمين الفلسفية والطبية .
محيي الدين بن عربي ، في التصوف .



## مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان(*)

### اليافعي ، المتوفى سنة ٧٦٨هـ

[ سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ]

وفيها ؛ توفى ابو نصر ، محمد بن محمد ، التركي ؛ الفارابي ، الحكيم ، المشهور . صاحب التصانيف في المنطق ، والموسيقى ، وغيرهما من العلوم .

قيل : هو اكبر فلاسفة المسلمين . لم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه . والرئيس ابو علي بن سينا بكتبه تخرج ، وبكلامه انتفع في تصانيفه .

خرج اللسان ابو نصر المذكور من بلده ، ولم يزل يتنقل به الاسفارالى ان وصل الى بغداد — وهو يعرف اللسان التركي وعدة لغات غير العربي — فشرع في اللسان العربي ، فتعلمه ، واتقنه غاية الاتقان .

ثم اشتغل بعلوم الحكمة . ولما دخل بغداد ؛ كان فيها ابو بشر مستا بن يونس الحكيم المشهور — وهو شيخ كبير يعلم الناس فن المنطق ، وله اذ ذاك صيت عظيم وشهرة وافية . ويجتمع في حلقته كل يوم خلق كثير وهو يقرىء كتاب ارسطاطاليس في المنطق ، ويملي على تلامذته شرحه — فكتب عنه . وفي شرحه سبعون سفرا . ولم يكن في ذلك الوقت أحد مثله في فنه .

وكان — في تواليفه — حسن العبارة ، لطيف الاشارة . وكان يستعمل في تصانيفه البسط والتذييل ؛ حتى قال بعض علماء هذا الفن : ما ارى ابا نصر الفارابي أخذ طريق تفهيم المعاني الجزلة بالالفاظ السهلة الا من ابي بشر؛ يعني شيخه المذكور . وكان ابو نصر يحضر مجلسه من جملة تلامذته . فأقام بذلك ، ثم ارتحل الى مدينة حران .

وفيها توفي ابن خيلان — بالخاء المعجمة ، والياء المثناة من تحت — الحكيم النصراني . فأخذ عنه طرفا من المنطق أيضا .

(*) مرآة الجنان ج٢ ص ٣٢٨ — ٣٣١ .

ثم قفل راجعا الى بغداد • وقرأ بها علوم الفلسفة ، وتناول جميع كتب ارسطاطاليس • وتمهر في استخراج معانيها ، والوقوف على اغراضه فيها •

ويقال انه وجد كتاب ( النفس ) لارسطاليس عليه مكتوب بخط ابي نصر الفارابي : « قرأت هذا الكتاب مائتي مرة » •

ونقل عنه انه كان يقول : « قرأت ( السماع الطبيعي ) لارسطاطاليس أربعين مرة ، وأرى انى محتاج الى معاودة قراءته » •

وروى عنه انه سئل : من أعلم بهذا الشأن ؛ انت ، ام أرسطاطاليس ؟

فقال : لو ادركته لكنت اكبر تلامذته •

ذكره ابو العباس ابن خلكان حاكيا له عن ابي القاسم بن صاعد القرطبي ؛ في كتاب ( طبقات الحكماء ) •

وحكى عنه انه قال : « اني في التحقيق على جميع علماء الفلاسفة الاسلاميين » •

وشرح غامضها ، وكشف سرها ، وقرب تناولها ، وجميع ما يحتاج اليه منها على ما أعقله الكندي وغيره من صناعة التعاليم • واوضع الغفل بها من عواد المنطق الخمسة ، وعرف طرق استعمالها ، وكيف يصرف صورة باس في كل مادة • وجاءت كتبه في الغاية الكاملة ، والنهاية الفاضلة •

قلت : قوله ( الغفل ) • هو بضم الغين المعجمة ، وسكون الفاء • يقال: ن غفل ؛ لا علم بها ، ولا اثر عمارة • ودابة غفل ؛ لا سمة عليها • ورجل ، ؛ لم يجرب الامور • ذكره الجوهري •

ثم له ـ بعد ذلك ـ كتاب شريف ، لم يسبق اليه في احضار العلوم ، والتعريف بأغراضها ، ولا ذهب احد مذهبه فيه • ولا يستغني طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به • انتهى كلام ابن صاعد •

قال ابن خلكان : ولم يزل ابو نصر ببغداد مكبا على الاشتغال بهذا العلم ، والتحصيل له ، الى ان برز • او قال : برع فيه وفاق اهل زمانه •

قال : ورأيت في بعض المجاميع ؛ ان ابا نصر لما ورد عليه سيف الدولة ـ وكان مجلسه مجمع الفضلاء في جميع المعارف ـ فادخل عليه ـ وهو بزي



الاتراك ، وكان ذلك دأبه دائما ـ فوقف • فقال له سيف الدولة : اقعد • فقال حيث انا ، أم حيث أنت ؟ فقال : حيث انت •

فتخطى رقاب الناس ، حتى انتهى الى مسند سيف الدولة ، وزاحمه فيه، حتى أخرجه عنه •

وكان على رأس سيف الدولة مماليك، وله معهم لسان خاص ـ يسارهم به قل ان يعرفه احد ـ فقال لهم بذلك اللسان : ان هذا الشيخ قد أساء الادب• وانى سائله في أشياء ان لم يعرف بها فاحرقوا به •

فقال له أبو نصر بذلك اللسان : ايها الامير ؛ اصبر • فان الامور بعواقبها • فتعجب سيف الدولة • وقال له : أتحسن بهذا اللسان ؟ فقال : نعم • أحسن باكثر من سبعين لسانا • فعظم عنده •

ثم اخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين في المجلس في كل فن • فلم يزل كلامه يعلو ، وكلامهم يسفل حتى صمت الكل ، وبقي يتكلم وحده • ثم اخذوا يكتبون ما يقوله •

وصرفهم سيف الدولة ، وخلا به • فقال : هل لك ان تأكل ؟ قال : لا • قال : فهل تشرب ؟ قال : لا • قال : فهل تسمع ؟ قال : نعم • فأمر سيف الدولة باحضار القيان • فحضر كل من هو من أهل هذه الصناعة بانواع الملاهي • فلم يحرك احد منهم آلته الا وعابه ابو نصر • وقال له : أخطأت • فقال له سيف الدولة : وهل تحسن في هذه الصنعة شيئا ؟ قال : نعم • ثم أخرج من وسطه خريطة ، وفتحها ، واخرج منها عيدانا فركبها ، ثم ضرب بها؛ فضحك كل من في المجلس • ثم فكها ، وغير تركيبها ، وضرب بها ؛ فبكى كل من في المجلس • ثم فكها وركبها تركيبا آخر ، وضرب بها ؛ فنام من في المجلس حتى البواب • فتركهم نياما وخرج •

ويقال : ان الآلة المسماة بـ « القانون » من وضعه • وهو اول من ركبها هذا التركيب • وكان منفردا بنفسه ؛ لا يجالس الناس كان زاهدا في الدنيا لا يحتمل بامر مكسب ولا مكف • ولم يزده سيف الدولة على اربعة دراهم في كل يوم لقناعته •

# معيد النعم ومبيد النقم(*)

## السبكي ، المتوفى سنة ٧٧١هـ

العلماء

ومنهم ؛ طائفة تبعت طريقة ابي نصر الفارابي ، وابى على ابن سينا ، وغيرهما من الفلاسفة الذين نشأوا في هذه الامة ، واشتغلوا بأباطيلهم وجهالاتهم ، وسموها « الحكمة الاسلامية » ، ولقبوا أنفسهم « حكماء الاسلام » • وهم احق بان يسموا سفهاء جهلاء من ان يسموا حكماء ؛ اذ هم اعداء انبياء الله — تعالى — ورسله عليهم الصلاة والسلام ، والمحرفون لكلم الشريعة عن مواضعه •

عكفوا على دراسة ترهات هؤلاء الاقوام ، وسموها الحكمة ، واستجهلوا من عري عنها • ولا تكاد تلقى احدا منهم يحفظ قرآنا ولا حديثا عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ولعمر الله ان هؤلاء لاضر على عوام المسلمين من اليهود والنصارى ؛ لانهم يلبسون لباس المسلمين، ويدعون انهم من علمائهم ، فيقتدى العامى بهم ، وهم لا يعتقدون شيئا من دين الاسلام، يهدمون قواعده ، وينقضون عراه عروة عروة •

وما انتسبوا الى الاسلام الا
لصون دمائهم ألا تسالا

فيأتون المناكر في نشاط
ويأتون الصلاة وهم كسالى

فالحذر الحذر منهم !

(*) معيد النعم ومبيد النقم ص ٧٧ .



# البداية والنهاية(*)

## ابن كثير ، المتوفى سنة ٧٧٤هـ

[ سنة ٣٣٩ ]

ابو نصر الفارابي ؛ التركي ، الفيلسوف • وكان من أعلم الناس بالموسيقى ، بحيث كان يتوسل به وبصناعته الى الناس في الحاضرين من المستمعين ان شاء حرك ما يبكي ، أو يضحك ، أو ينوم •

وكان حاذقا في الفلسفة • ومن كتبه تفقه ابن سينا •

وكان يقول بالمعاد الروحاني ، لا الجثماني • ويخصص بالمعاد الارواح العالمة لا الجاهلة • وله مذاهب في ذلك يخالف المسلمين والفلاسفة من سلفه الاقدمين • فعليه — ان كان مات على ذلك — لعنة رب العالمين •

مات بدمشق فيما قاله ابن الاثير — في كامله — ولم أر الحافظ ابن عساكر ذكره في تاريخه ؛ لنتنه وقباحته ، فالله أعلم •

(*) البداية والنهاية ج١١ ص ٢٢٤ ( طبعة بيروت ) .

# القـــرن التاسـع

١٣٩٨ ـ ١٤٩٤م

## المراجـــع
## في القرن التاسع الهجري

- مقدمةإبن خلدون
- صبح الأعشى في صناعة الانشا
- ثمرات الأوراق
- لنسان الميزان
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة
- حاشية مطالع الأنوار

## مقدمة إبن خلدون(*)

### ابن خلدون ، المتوفى سنة ٨٠٨هـ

❋

[ فاقتضى ذلك تمييز الطريق الذي يسعى به الفكر في تحصيل المطالب العلمية ليتميز فيها الصحيح من الفاسد ، فكان ذلك قانون المنطق • وتكلم فيه المتقدمون اول ما تكلموا به جملا جملا ومتفرقا ، ولم تهذب طرقه ، ولم تجمع مسائله حتى ظهر في يونان أرسطو فهذب مباحثه ، ورتب مسائله وفصوله وجعله اول العلوم الحكمية وفاتحتها • ولذلك يسمى بالمعلم الاول وكتابه المخصوص بالمنطق يسمى النص ، وهو يشتمل على ثمانية كتب ...] ثم ان حكماء اليونانيين بعد ان تهذبت الصناعة ورتبت رأوا انه لابد من الكلام في الكليات الخمس المفيدة للتصور فاستدركوا فيها مقالة تختص بها مقدمة بين يدي الفن ، فصارت تسعا وترجمت كلها في الملة الاسلامية • وكتبها وتداولها فلاسفة الاسلام بالشرح والتلخيص كما فعله الفارابي وابن سينا ثم ابن رشد ..

❋

[ الفلسفة ] .. اما هذه المذاهب ؛ الذى حصل مسائلها ، ودون علمها ، طر حجاجها — فيما بلغنا في هذه الاحقاب — هو ارسطو المقدوني ، من مقدونية من بلاد الروم ، من تلاميذ افلاطون ، وهو معلم الاسكندر • سمونه المعلم الاول على الاطلاق • يعنون معلم صناعة المنطق ؛ اذ لم تكن مهذبة • وهو اول من رتب قانونها ، واستوفى مسائلها ، وأحسن بسطها • ولقد احسن في ذلك القانون ماشاء لو تكفل له بقصدهم في الالهيات •

ثم كان من بعده في الاسلام من اخذ بتلك المذاهب ، واتبع فيها رأيه حذو النعل بالنعل إلا في القليل ، وذلك ان كتب اولئك المتقدمين لما ترجمها الخلفاء من بني العباس من اللسان اليوناني الى اللسان العربي — تصفحها

(*) مقدمة ابن خلدون ص ٤٢٩ ( طبعة المطبعة البهية المصرية ) .



كثير من أهل الملة ، وأخذ من مذاهبهم من أضله الله من منتحلي العلوم ، وجادلوا عنها ، واختلفوا في مسائل من تفاريعها • وكان من اشهرهم ابو نصر الفارابي في المائة الرابعة لعهد سيف الدولة ، وابو على بن سينا في المائة الخامسة لعهد نظام الملك من بنى بويه باصبهان وغيرهما(١) •

وتجد الماهر منهم عاكفا على كتاب ( الشفاء ) و ( الاشارات ) و (النجاء) وتلاخيص ابن رشد للفص من تأليف ارسطو وغيره • يبعثر اوراقها ، ويتوثق من براهينها ، ويلتمس هذا القسط من السعادة فيها • ولا يعلم انه يستكثر بذلك من الموانع عنها • ومستندهم في ذلك ما ينقلونه عن ارسطو ، والفارابي ، وابن سيناء(٢) •

جاء المأمون بعد ذلك — وكانت له في العلم رغبة بما كان ينتحله — فانبعث لهذه العلوم [ العقلية ] حرصا ، وأوفد الرسل على ملوك الروم في استخراج علوم اليونانيين ، وانتساخها بالخط العربي ، وبعث المترجمين لذلك ، فأوعى منه واستوعب ، وعكف عليها النظار من اهل الاسلام وحذقوا في فنونها ، وانتهت الى الغاية انظارهم فيها ، وخالفوا كثيرا من آراء المعلم الاول ، واختصوه بالرد والقبول ، لوقوف الشهرة عنده ، ودونوا في ذلك الدواوين ، وأربوا على من تقدمهم في هذه العلوم • وكان من أكابرهم في الملة أبو نصر الفارابي ، وأبو علي بن سينا بالمشرق ، والقاضي ابو الوليد بن رشد والوزير ابو بكر بن الصائغ بالاندلس الى آخرين بلغوا الغاية في هذه العلوم • واختص هؤلاء بالشهرة والذكر(٣) •

(١) مقدمة ابن خلدون ص ٤٧٥ ( طبعة المطبعة البهية المصرية ) .

(٢) مقدمة ابن خلدون ص ٤٧٧ .

(٣) مقدمة ابن خلدون ص ٤٢١ .

# صبح الأعشى في صناعة الانشا(*)

## القلقشندي ، المتوفى سنة ٨٢١هـ

من كان فردا في زمانه بحيث يضرب به المثل في امثاله ... وابو نصر الفارابي ؛ في معرفة كلام القدماء ونقله وتفسيره .

*

علم النواميس المتعلق بالنبوات ــ وفيه كتاب لارسطاطاليس ، وكتاب لافلاطن ، واكثر مسائله في كتاب المدينة الفاضلة لابي نصر الفارابي(١) .

*

علم السياسة ــ ومن الكتب المصنفة فيه كتاب السياسة لارسطاطاليس الذي الفه للاسكندر ، وكتاب المدينة الفاضلة لابي نصر الفارابي(٢) .

*

( تركستان ) .. ومن نواحيها ( فاراب ) .. وبها عدة مدن ــ أيضا ــ منها ( كدر ) . قال في ( الاطوال ) : وهي قصبة فاراب : قال في مسالك الابصار : واليها ينسب فيلسوف الاسلام أبو نصر الفارابي(٣) .

*

وهذه نسخة توقيع برياسة الطب ، من انشاء الشيخ شهاب الدين محمود حلبي ، كتب بها لشهاب الدين الحكيم ، في المحرم سنة تسع وسبعمائة وهي:

« اما بعد حمد الله حاسم ادواء القلوب بلطائف حكمته ، وقاسم أنواع علوم بين من كمل استعدادهم لقبول ما اقتضته حكمة قسمته .. ولذلك نفتقر .. الى رئيس .. ويتعين ان يكون هذا الرئيس في أوانه .. والرازي في زمانه والفارابي في كونه اصلا تتفرع فنون الحكم من أفنانه ..»(٤) .

---

(*) صبح الاعشى ج١ ص ٤٥٤ .
(١) صبح الاعشى ج١ ص ٤٧٠ .
(٢) صبح الاعشى ج١ ص ٤٧٩ .
(٣) صبح الاعشى ج٤ ص ٤٣٩ ــ ٤٤٠ .
(٤) صبح الاعشى ج١١ ص ٣٨٠ ــ ٣٨٣ .



# ثمرات الأوراق(*)

## ابن حجة الحموي ، المتوفى سنة ٨٣٧هـ

ومن النوادر اللطيفة ، ورد ابو نصر الفارابي الى دمشق ، على سيف الدولة ابن حمدان ، وهو اذ ذاك سلطانها .

قيل انه لما دخل عليه ــ وهو بزي الاتراك ، وكان ذلك زيه دائما ــ وقف فقال له سيف الدولة : اجلس . فقال : حيث أنا ، أو حيث أنت ؟ فقال : حيث أنت .

فتخطى رقاب الناس حتى انتهى الى مسند سيف الدولة ، وزاحمه فيه، حتى اخرجه عنه .

وكان على رأس سيف الدولة مماليك ، وله معهم لسان خاص يسارهم به . فقال لهم بذلك اللسان : ان هذا الشيخ قد اساء الادب ، واني سائله عن اشياء ، ان لم يعرفها أخرجوا به ، فقال له ابو نصر بذلك اللسان : أيها الامير ، اصبر ، فان الامور بعواقبها . فعجب سيف الدولة منه ، وعظم عنده. ثم اخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين في كل فن . فلم يزل كلامه يعلو وكلامهم يسفل حتى صمت الكل وبقي يتكلم وحده . ثم أخذوا يكتبون ما يقوله ، فصرفهم سيف الدولة ، وخلا به . فقال له : هل لك في أن تأكل ؟ قال : لا . قال : فهل لك ان تشرب ؟ قال : لا . فقال : هل تسمع ؟ قال : نعم . فأمر سيف الدولة باحضار القيان . فحضر كل ماهر في الصنعة بأنواع الملاهي . فخطأ الجميع . فقال له سيف الدولة : هل تحسن هذه الصنعة ؟ قال : نعم . ثم أخرج من وسطه خريطة ، ففتحها ، فأخرج منها عيدانا ، وركبها ، ثم لعب بها ، فضحك كل من في المجلس . ثم فكها وركبها تركيبا آخر ، فبكى كل من في المجلس . ثم فكها ، وغير تركيبها ، وحركها ، فنام كل من في المجلس حتى البواب . فتركهم نياما وخرج .

---

(*) ثمرات الاوراق / هامش محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ج١ ص ١٠٢ ــ ١٠٣ ( طبعة المويلحي ) .

وهو الذي وضع القانون • وكان منفردا بنفسه ، لا يجالس النـــاس • وكان مدة اقامته بدمشق لا يكون غالبا الا عند مجتمع المياه ، او مشتبك الرياض • وهناك يؤلف كتبه • وكان ازهد الناس في الدنيا ، لا يحتفل بأمر مسكن ولا مكسب •

وسأله سيف الدولة في مرتب من بيت المال ، فقال : يكفيني اربعةدراهم• ولم يزل على ذلك الى ان توفى سنة تسع وثلاثين وثلثمائة بدمشق • وصلى عليه سيف الدولة واربعة من خواصه • وقد ناهز ثمانين سنة • ودفن ظاهر دمشق خارج الباب الصغير •



## النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة(*)

### ابن تغرى بردى ، المتوفى سنة ٨٧٤هـ

[ سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ]

الذين ذكر الذهبي ، وفاتهم في السنة ، قال : •• وأبو نصر ، الفارابي، صاحب الفلسفة ، محمد بن محمد بن طرخان •

قلت : يأتي ذكر الفارابي ــ أيضا ــ في هذا الكتاب ، في غير هـــذه السنة ، على ما ورخه صاحب المرآة وغيره •

(*) النجوم الزهرة ج٣ ص ٣٠٤ •

## حاشية مطالع الأنوار(*)

### مولانا لطفي ، المقتول سنة ٩٠٠هـ

ان المأمون جمع مترجمي مملكته ، كحنين بن اسحاق ، وثابت بن قرة. وترجموها بتراجم متخالفة مخلوطة ، غير ملخصة ومحررة ، لا توافق ترجمة احدهم الآخر . فبقى تلك التراجم هكذا غير محررة ، بل اشرف ا نعفت رسومها الى زمن الحكيم الفارابي .

ثم انه التمس منه ملك زمانه منصور بن نوح الساماني ان يجمع تلك التراجم ، وجعل من بينها ترجمة ملخصة محررة مهذبة مطابقة لما عليه الحكمة. فأجاب الفارابي ، وفعل كما أراد ، وسمى كتابه بـ « التعليم الثاني » .فلذلك لقب بالمعلم الثاني .

وكان هذا في خزانة المنصور الى زمن السلطان محمود من احفادمنصور كما هو مسودا بخط الفارابي غير مخرج الى البياض ، اذ الفارابي غير ملتفت الى جمع تصانيفه ، وكان الغالب عليه السياحة على زي القلندرية . وكانت تلك الخزانة باصفهان ، وتسمى « صوان الحكمة » . وكان الشيخ أبو علي بن سينا وزير المسعود ، تقرب اليه بسبب الطب ، حتى استوزره ، وسلم اليه خزانة الكتب . فأخذ الشيخ الحكمة من هذه الكتب . ووجد فيما بينهـــا التعليم الثاني ، ولخص منه كتاب الشفاء . ثم ان الخزانة اصابها آفـــة ، فاحترقت تلك الكتب . فاتهم ابو علي بأنه اخذ من تلك الخزانة الحكمـــة ومصنفاته .ثم احرقها لئلا ينتشر بين الناس ، ولا يطلع عليه أحد ، فانهبهتان وافك ، لان الشيخ مقر لاخذه الحكمة من تلك الخزانة ، كما صرح في بعض رسائله .

وأيضا ، يفهم في كثير من مواضع الشفاء انه تلخيص التعليم الثاني .

(*) حاشية مطالع الانوار / نقلا من كشف الظنون ج١ ص ٦٨٣ .



انتهى الى هنا خلاصة ما ذكروه في احوال العلوم العقلية ، وكتبهـــا ونقلها الى العربية . والتفصيل في تاريخ الحكماء .

ثم ان الاسلاميين لما رأوا في العلوم الحكمية ما يخالف الشرع الشريف ، وضعوا فنا للعقائد ، واشتهر بعلم الكلام . لكن المتأخرين من المحققينأخذوا من الفلسفة ما لا يخالف الشرع وخلطوا به الكلام لشدة الاحتياج اليه ، كما قال العلامة سعدالدين في شرح المقاصد فصار كلامهم حكمة اسلامية ...

# القـــرن العاشـــر

١٤٩٥ ـ ١٥٩١م

## المراجـــع

## في القرن العاشر الهجري

- الوسائل الى مسامرة الأوائل
- تاريخ الخلفاء
- الخميس في أحوال أنفس نفيس
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة
- كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع

## الوسائل الى مسامرة الأوائل(*)

### جلال الدين السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١هـ

أول من وضع الآلة المعروفة بـ « القانون » ، ورتبها هذا الترتيب أبو نصر الفارابي . واسمه محمد بن محمد بن طرخان .

(*) الوسائل الى مسامرة الاوائل ص ١٤٨ .



## تاريـخ الخلفـــاء(*)

### جلال الدين السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١هـ

وممن مات في ايام المطيع من الاعلام :

الخرقي شيخ الحنابلة ،

وأبو بكر الشبلي الصوفي ،

وابن القاص امام الشافعية ،

وابو رجاء الاسواني ،

وأبو بكر الصولي ،

والهيثم بن كليب الشاشي ،

وأبو الطيب الصعلوكي ،

وابو جعفر النحاس النحوي ،

وأبو نصر الفارابي ،

وأبو اسحاق المروزي امام الشافعية ،

وأبو القاسم الزجاجي النحوي ،

والكرخي شيخ الحنفية ،

والدينوري صاحب المجالسة ،

وابو بكر الضبعي ،

والقاضي ابو القاسم التنوخي ،

وابن الحداد صاحب الفروع ،

وابو علي بن ابي هريرة من كبار الشافعية ،

وابو عمر الزاهد ،

(*) تاريـخ الخلفـاء ص ٤٠٥ .

والمسعودي صاحب مروج الذهب ،
وابن درستويه ،
وابو علي الطبري أول من جرد الخلاف ،
والفاكهي صاحب تاريخ مكة ،
والمتنبي الشاعر ،
وابن حبان صاحب الصحيح ،
وابن شعبان من أئمة المالكية ،
وأبو علي القالي ،
وابو الفرج صاحب الاغاني .



## الخميس في أحوال أنفس نفيس(*)

### الديار بكري ، المتوفى في حدود سنة ٩٦٠هـ

[ سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ]

وفيها ، مات ابو نصر ، محمد بن محمد ، الفارابي، الفيلسوف ، بدمشق. وكان صاحب التصانيف .

---

(*) الخميس ج٢ ص ٣٥٣ .

# مفتاح السعادة ومصباح السيادة(*)

## طاشكبري زاده ، المتوفى سنة ٩٦٨هـ

ان ارسطو بعدما دون المنطق صارت كتبه مخزونة في اتنه من ولاية مورة من بلاد الروم ، عند ملك من ملوك اليونان •

ولما رغب الخليفة المأمون في علوم الاوائل ، ارسل المأمون الى الملك المذكور وطلب الكتب ، ولم يرسل ، فغضب المأمون وجمع العساكر وبلغ الخبر الى الملك ، فجمع البطاريق والرهابين وشاورهم في الامر ، فقالوا : ان اردت الكسر في دين المسلمين ، وتزلزل عقائدهم ، فلا تمنعهم عن الكتب ، فاستحسن الملك وأرسلها الى المأمون ، فجمع المأمون مترجمي مملكته ،كحنين بن اسحاق ، وثابت بن قرة ، وغيرهما ، وترجموها بتراجم متخالفة ، لا توافق ترجمة احدهم ترجمة الآخر ، فبقيت التراجم غير محررة ، الى ان التمس منصور بن نوح الساماني ، من ابي نصر الفارابي أن يحررها ويلخصها ،ففعل كما اراد ولهذا لقب بـ « المعلم الثاني » • وكان كتبه في خزانة الكتب المبينة باصبهان ، المسماة بصنوان الحكمة الى زمان السلطان محمود • لكن كانت غير مبيضة ، لان الفارابي كان غير ملتفت الى جمع التصانيف ونشرها ، بل غلب عليه السياحة •

ثم ان الشيخ أبا علي ، تقرب عند السلطان مسعود بسبب الطب ، حتى استوزره • واستولى على تلك الخزانة ، واخذ ما في تلك الكتب ، ولخص منها كتاب ( الشفاء ) ، وغير ذلك من تصانيفه •

وقد اتفق أن احترق تلك الكتب ، فاتهم من يتعصب على أبي علي بأنه احرقها ، لينقطع انتساب تلك العلوم عن أربابها ، ويختص بنفسه • لكن هذا كلام الحساد الذين ليس لهم هاد •

---

(*) مفتاح السعادة ومصباح السيادة ج١ ص ٢٩٣ – ٢٩٤ •



ومن جملة أساتذة الحكمة ، الفارابي • وهو ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان ، الفارابي ، التركي ، الحكيم المشهور ، صاحب التصانيف في المنطق والحكمة وغيرهما من العلوم •

وهو اكبر فلاسفة الاسلاميين ، لم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه •

وتخرج ابن سينا بكتبه ، وبعلومه انتفع في تصانيفه •

وكان رجلا تركيا ، تنقلت به الاسفار الى ان وصل بغداد ، وهو يعرف كثيرا من اللغات غير العربي ، ثم تعلمه واتقنه • ثم اشتغل بالحكمة ، فقرأ على ابي بشر متى بن يونس الحكيم ، من ( شرح كتاب ارسطو في المنطق )سبعين سفرا • وكان هوشيخا كبيرا له صيت عظيم ، يجتمعون في حلقته كل يوم المئون من المنطقيين •

ثم أخذ طرفا من المنطق من ابي حنا بن خيلان الحكيم النصراني ، بمدينة حران ، ثم قفل الى بغداد ، وقرأ بها علوم الفلسفة ، وتمهر في كتب ارسطو جميعها •

يقال : وجد كتاب ( النفس ) لارسطو ، وعليه مكتوب بخط الفارابي : اني قرأت هذا الكتاب مائتي مرة ، ويقال : قرأ ( السماع الطبيعي ) لارسطو اربعين مرة • ومع ذلك يقول : اني محتاج الى معاودته •

وكان يقول : لو ادركت ارسطو لكنت أكبر تلامذته • ثم سافر الى دمشق ، ثم الى مصر ، ثم عاد الى دمشق ، فأحسن اليه سلطانها سيف الدولة بن حمدان ، واجرى عليه كل يوم اربعة دراهم ، وكان اكثر تصانيفه في الرقاع ، ولم يصنف في الكراريس الا قليلا • فلذلك كانت اكثر تصانيفه فصولا وتعليقات ، وبعضها مبتورا ناقصا •

ويحكى ، انه دخل على مجلس سيف الدولة — وهو بزي الاتراك وكان ذلك زيه دائما — فتخطى رقاب الناس ، وكان المجلس مجتمع الفضلاء ، حتى انتهى الى مسند سيف الدولة ، وزاحمه ، حتى اخرجه عنه • فقال سيف الدولة لمماليكه بلسان خاص يسارهم : هذا الشيخ قد أساء الادب • واني مسائله عن اشياء ، ان لم يعرف بها فأخرجوا به ، فقال له أبو نصر بذلك اللسان : أيها الامير ، اصبر فان الامور بعواقبها ، فقال سيف الدولة : أتحسن

بهذا اللسان ؟ قال : نعم ، بل اكثر من سبعين لسانا ، فعظم عنده . ثم أخذ يتكلم في كل فن حتى بذ جميع الحاضرين . فخلا به سيف الدولة ، فقال له : هل تشرب ؟ فقال : لا . فقال : تسمع ؟ قال : نعم . فأحضر الآلات فما حرك أحد منها شيئا الا وعابه ابو نصر . ثم اخرج من وسطه خريطة ،واخرج منها عيدانا ، فركبها ، فلعب بها ، فضحك كل من حضر ، ثم فكها، وركبها تركيبا آخر ، وضرب بها فبكى كلهم . ثم فكها ، وغير تركيبها ، وحركها ، فنام كلهم حتى البواب ، فتركهم نياما وخرج .

ويحكى ، ان الآلة المسماة بـ ( القانون ) من تركيبه .

توفى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، بدمشق ، وقد ناهز ثمانين سنة .

وعدد مصنفاته من الكتب ، والرسائل سبعون ، كلها نافعة سيما كتابان في العلم الالهي والمدني لا نظير لهما . احدهما المعروف بـ ( السياسة المدنية ) ، والآخر بـ ( السيرة الفاضلة ) . وصنف كتابا شريفا في ( احصاء العلوم ) ، والتعريف بأغراضها ، ولم يسبق اليه أحد ، ولا ذهب أحد مذهبه ، ولا يستغنى عنه أحد من طلاب العلم .

وكذا كتابه في ( أغراض افلاطون وارسطو ) اطلع فيه على اسرارالعلوم وثمارها علما علما ، وبين كيف التدرج من بعضها الى بعض شيئا فشيئا . ثم بدأ بفلسفة افلاطون يعرف بغرضه منها.ثم اتبع ذلك بفلسفة ارسطو،ووصف أغراضه في تواليفه المنطقية والطبيعية ، فلا أعلم كتابا أجدى على طلب الفلسفة منه .

وفاراب احدى مدن الترك فيما وراء النهر[1] .

❋

علم الموسيقى .. وكتاب الفارابي اشهر كتب الفن[2] .

❋

علم السياسة .. وكتاب ( آراء أهل المدنية الفاضلة ) لابي نصر الفارابي جامع لقوانينه[3] .

---

(1) مفتاح السعادة ومصباح السيادة ج١ ص ٣١٦ — ٣١٨ .
(2) مفتاح السعادة ومصباح السيادة ج١ ص ٣٧٥ .
(3) مفتاح السعادة ومصباح السيادة ج١ ص ٤٠٨ .



## القرن الحادي عشر

## ١٥٩٢ — ١٦٨٨م

# المراجـــــع
## في القرن الحادي عشر الهجري


- محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر
- النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة
- ذيل تذكرة اولى الألباب
- الكشـــكول
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب

## محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر(*)

### علاء الدين علي دده السكتواري ، المتوفى سنة ١٠٠٧هـ

اول من وضع الآلة المعروفة للغناء المسماة بـ « القانون » ، ورتبهـا ، أبو نصر الفارابي ، استاذ ابن سينا •

(*) محاضرة الاوائل ص ١٢٥ •



## النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة

### الشيخ داود الانطاكي ، المتوفى سنة ١٠٠٨هـ

كل صناعة تتعلق باليد فموضعها الجسم الطبيعي الا الموسـيقيري ، فموضوعه الصوت المشتمل على الالحان المخصوصة •

وقد وقع الاجماع على ان المخترع هذا الفن ( المعلم الثاني ) وبه يسمى معلما • وهذا الكلام يشبه انه ليس كذلك • لما رأيناه في تراجم فيفرفوريوس من انه قال للمعلم ، حين فرغ من المنطق : هل ابقيت شيئا ؟ قـال : نعم • ما دونته نصف مادية الالفاظ ، وبقى في النفس نصف لا يدخل الالفاظ ، بل هو مجرب الهواء ، وهذا الكلام مادته نصف مادة الالفاظ وزيادة ، لمن تأمل ما وقع في الهندسة والنحو ، وغيرهما من العلوم ، فيكون ما ألفه الفارابي ابداعا ، اذ من البعيد أن تقف على نحو لفظ يوناني ولم يقف عليه مع اجتهاده في ذلك • وكيف كان فهو الذي ألف وابدع وقسم ونوع ورتب الالحان ، ووفق الامراض والابدان ، وحرر النسب الفلكية في النغم والاصوات ، وقد كان غناء الناس قبله اختياريا يأخذونه قياسا على نطق الحيوانات •

(*) النزهة المبهجة « هامش تذكرة اولي الالباب والجامع للعجب العجاب » ج١ ص ٣٠٠ – ٣٠١ ولاحظ سفينة الملك ص ٤٧٦ – ٤٧٧ نقلا من النزهة المبهجة.

# الكشكول(*)

## بهاء الدين العاملي ، المتوفى سنة ١٠٣١هـ

أبو نصر الفارابي الحكيم ، أعظم فلاسفة الاسلام ، صاحب التصانيف الانيقة في الطبيعي ، والالهي ، والموسيقى ، وغيرها .

وكان تركيا ، وولد ببلاد الترك ، ودخل بغداد ، وهو لا يعرف العربي ، فتعلمه ، واتقنه غاية الاتقان ، واشتغل بعلوم الاوايل .

وكان من ازهد الناس في الدنيا .

ومن شعره :

أخي خل حيز ذي باطل ... وكن للحقايق في حيز
فما الدار دار مقام لنا ... ولا المرء في الارض بالمعجز
يناهز هذا لهذا على ... أقل من الكلم الموجز
وهل نحن الا خطوط وقعـ ... ـن على نقطة وقع مستوفز
محيط السماوات اولى بنا ... فماذا التنافس في مركز

توفى ابو نصر بدمشق ، سنة ٣٣٩ .

❊

( وفيات بعض العلماء )

أبو نصر الفارابي ، سنة ٣٣٩[1] .

---

(*) الكشكول ج٣ ص ٤٠ ( طبعة النجف ) .

(١) الكشكول ج٢ ص ٨٣ .



# كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون(*)

## حاجي خليفة ، المتوفى سنة ١٠٦٧هـ

وجاء المأمون ــ من بعد ذلك ، وكانت له في العلم رغبة ، فأوفد الرسل الى ملك الروم ، في استخراج علوم اليونانيين ، وانتساخها بالخط العربي ، وبعث المترجمين لذلك ، فأوعى منه واستوعب ، وعكف عليها النظار من اهل الاسلام ، وحذقوا في فنونها ، وانتهت الى الغاية انظارهم فيها ، وخالفوا كثيرا من آراءالمعلم الاول ، واختصوه بالـــرد والقبول ، ودونوا في ذلك الدواوين . وكان من اكابرهم في الملة ، أبو نصر الفارابي ، وأبو علي بن سينا بالمشرق .

❊

وفي حاشية المطالع لمولانا لطفي ، ان المأمون جمع مترجمي مملكتـــه كحنين بن اسحاق ، وثابت بن قرة ، وترجموها بتراجم متخالفة مخلوطة ، غير ملخصة ومحررة . لا توافق ترجمة احدهم للآخر ، فبقى تلك التراجم هكذا غير محررة بل اشرف ان عفت رسومها الى زمن الحكيم الفارابي . ثم انـه التمس منه ملك زمانه منصور بن نوح الساماني ان يجمع تلك التراجم ، وجعل من بينها ترجمة ملخصة محررة مهذبة مطابقة لما عليه الحكمة . فأجاب الفارابي ، وجعل كما اراد . وسمى كتابه بالتعليم الثاني . فلذلك لقب بالمعلم الثاني . وكان هذا في خزانة المنصور الى زمان السلطان مسعود من احفاد منصور كما هو مسودا بخط الفارابي غير مخرج الى البياض ، اذ الفارابي غير ملتفت الى جمع تصانيفه ، وكان الغالب عليه السياحة على زي القلندرية. وكانت تلك الخزانة باصفهان ، وتسمى « صوان الحكمة » . وكان الشـيخ أبو علي بن سينا وزير المسعود ، تقرباليه بسبب الطب ، حتى اسـتوزره، وسليم اليه خزانة الكتب . فاخذ الشيخ الحكمة من هذه الكتب ، ووجـد

---

(*) كشف الظنون ج١ ص ٦٧٩ ــ ٦٨٠ ، مادة « علم الحكمة » .

فيما بينها التعليم الثاني ، ولخص منه كتاب الشفاء ، ثم ان الخزانة أصابهـا آفة ، فاحترقت تلك الكتب • فاتّهم أبو علي بأنه أخذ من تلك الخزانة الحكمة ومصنفاته • ثم أحرقها لئلا ينتشر بين الناس ، ولا يطلع عليه احد • فانـه بهتان وافك • لان الشيخ مقر لاخذه الحكمة من تلك الخزانة • كما صرح في بعض رسائله •

وايضا يفهم في كثير من مواضع الشفاء انه تلخيص التعليم الثاني[1]•

(١) كشف الظنون ج١ ص ٦٨٣ ، مادة « علم الحكمة / انوطيقا » •



## شذرات الذهب في أخبار من ذهب(*)

### ابن العماد الحنبلي ، المتوفى سنة ١٠٨٩هـ

(سنة تسع وثلاثين وثلثمائة )

وفيها ، أبو نصر ، الفارابي ، صاحب الفلسفة ، محمد بن محمد بن طرخان ، التركي• ذو المصنفات المشهورة في الحكمة ، والمنطق ، والموسيقى ، التي من ابتغى الهدى فيها ، أضله الله •

وكان مفرط الذكاء • قدم دمشق ، ورتب له سيف الدولة — كل يوم — اربعة دراهم ، الى أن مات • وله نحو من ثمانين سنة ، قاله في العبر •

وقال ابن الاهدل : قيل هو اكبر فلاسفة المسلمين •لم يكن فيهم من بلغ رتبته ، وبه — اي بتآليفه — تخرج أبو علي بن سينا •

وكان يحقق كتاب ارسطاطاليس ، وكتب عنه في شرحه سبعون سفرا • ولم يكن في وقته مثله • ولم يكن — في هذا الفن — ابصر من الفارابي•وسئل من أعلم ، أنت او ارسطاطاليس ، فقال : لو أدركته ، لكنت اكبر تلامذته •

ويقال : ان آلة الصابون من وضعه •

قال الفقيه حسين : « هؤلاء الثلاثة متهمون في دينهم ، يعني، الفارابي ، والكندي ، وابن سينا • فلا تغتر بالسـكوت عنهم • انتهى ما اورده ابن الاهدل ، ملخصا » •

وقال ابن خلكان : هو اكبر فلاسفة المسلمين ، لم يكن فيهم من بلغرتبته في فنونه • والرئيس ابو علي ابن سينا ، بكتبه تخرج ، وبه انتفع فيتصانيفه•

وكان الفارابي رجلا تركيا ، ولد في بلده ، ونشأ بها ، ثم خرج من بلده، وتنقلت به الاسفار الى ان وصل الى بغداد ، وهو يعرف اللسان التركي ، وعدة لغات غير العربي • فشرع في اللسان العربي ، فتعلمه ،واتقنه غايـة الاتقـان •

(*) شذرات الذهب ج٢ ص ٣٥٠ — ٣٥٤ •

ثم اشتغل بعلوم الحكمة ، ولما دخل بغداد ــ كان بها ابو بشر متى بن يونس الحكيم المشهور ، وهو شيخ كبير • وكان يعلم الناس فن المنطق ،وله اذ ذاك صيت عظيم وشهرة وافية ، ويجتمع في حلقته خلق كثير من المشتغلين، وهو يقرأ كتاب ارسطاطاليس في المنطق ، ويملي على تلامذته شرحه ، فكتب عنه في شرحه سبعون سفرا • ولم يكن في ذلك الوقت مثله احد في فنه •وكان حسن العبارة في تآليفه ، وكان يستعمل في تصانيفه البسط والتذييل ، حتى قال بعض علماء هذا الفن : ما ارى ابا نصر اخذ طريق تفهيم المعاني الجزلة بالالفاظ السهلة الا من بشر ــ يعني المذكور ــ وكان أبو نصر يحضر حلقته في غمار تلامذته • فأقام ابو نصر برهة ، ثم ارتحل الى مدينة حران ، وفيها يوحنا بن جيلان الحكيم النصراني • فأخذ عنه طرفا من المنطق أيضا •

ثم انه قفل الى بغداد راجعا ، وقرأ بها علوم الفلسفة ، وتناول جميع كتب ارسطاطاليس ،وتمهر في استخراج معانيها ، والوقوف على أغراضه فيها•

ويقال : انه وجد كتاب النفس لارسطاطاليس ، وعليه مكتوب بخط أبي نصر الفارابي : « قرأت السماع الطبيعي لارسطاطاليس اربعين مرة • وأرى أني محتاج الى معاودة قراءته » •

ورأيت في بعض المجاميع ، ان ابا نصر لما ورد على سيف الدولة ، وكان مجلسه مجمع الفضلاء ، في جميع المعارف ، وكان سلطان الشام يومئذ ــ فدخل عليه وهو بزي الاتراك ــ وكان ذلك زيه دائما ــ فقال له سيف الدولة : اقعد • فقال : حيث أنا ، ام حيث انت ؟ ثم تخطى رقاب الناس ، حتى انتهى الى مسند سيف الدولة• وزاحمه فيه حتى أخرجه عنه •

وكان على رأس سيف الدولة مماليك ، وله معهم لسان خاص ، يسارهم به ، قل ان يعرفه احد • فقال لهم بذلك اللسان : ان هذا الشيخ قد اساء الادب ، واني مسائله عن اشياء ، ان لم يعرفها فاخرقوا به • فقال له أبو نصر ، بذلك اللسان : أيها الامير ، اصبر ، فان الامور بعواقبها ،فعجب سيف الدولة منه ، وقال له : اتحسن هذا اللسان ؟ قال : نعم ، احسن اكثر من سبعين لسانا • فعظم عنده •

ثم اخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين في المجلس ،في كل فن • فلم يزل كلامه يعلو ، وكلامهم يسفل حتى صمت الكل ، وبقي يتكلم وحده ، ثم



أخذوا يكتبون ما يقوله ، فصرفهم سيف الدولة ، وخلا به • فقال له : هل لك ان تأكل شيئا ؟ قال : لا • قال : فهل تشرب ؟ قال : لا • قال: فهل تسمع؟ فقال :نعم•فأمر سيف الدولة باحضار القيان • فحضر كل ماهر في هذا الفن بأنواع الملاهي • فلم يحرك أحد منهم الا وعابه ابو نصر ، وقال اخطأت • فقال سيف الدولة : وهل تحسن في الصناعة شيئا ؟ قال : نعم • ثم اخرج من وسطه خريطة ، ففتحها ، واخرج منها عيدانا فركبها ، ثم لعب بها فضحك كل من في المجلس • ثم فكها ، وغير تركيبها ، وركبها تركيبا آخر ، وضرب بها ، فبكى كل من في المجلس ، ثم فكها وغير تركيبها ، وحركها ، فنام كل من في المجلس ، حتى البواب ،فتركهم نياما وخرج •

ويحكى ان الآلة المسماة بـ ( القانون ) من وضعه • وهو أول من ركبها هذا التركيب • وكان منفردا بنفسه ، لا يجالس الناس ، وكان ــ مدة مقامه بدمشق ــ لا يكون غالبا الا في مجتمع المياه ، ومشتبك الرياض ، ويؤلف هناك كتبه ، ويأتيه المشتغلون عليه •

وكان اكثر تصانيفه فصولا وتعاليق ، ويوجد بعضها ناقصا مبتورا ،وكان ازهد الناس في الدنيا ، لا يحتفل بأمر مكسب ولا مسكن ، واجرى عليه سيف الدولة من بيت المال كل يوم اربعة دراهم ، وهو الذي اقتصر على القناعة ، ولم يزل على ذلك الى ان توفى بدمشق ، وصلى عليه سيف الدولة في أربعة من خواصه ، وقد ناهز ثمانين سنة • ودفن بظاهر دمشق ، خارج باب الصغير ، وتوفى متى بن يونس ببغداد في خلافة الراضي ، هكذا حكاه ابن صاعد في طبقات الاطباء •

والفارابي ــ بفتح الفاء والراء ، وبينهما الف ، وبعد الالف الثانية باء موحدة ، نسبة الى فاراب ، وتسمى في هذا الزمان ( اترار ) وهي مدينة فوق الشاش قريبة من مدينة بلاساغون ، وجميع اهلها على مذهب الشافعي ــ رضي الله عنه ــ وهي قاعدة من قواعد مدن الترك ، ويقال لها فاراب الداخلة ، ولهم فاراب الخارجة ، وهي في اطراف بلاد فارس • انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا •

وبالجملة ، فأخباره وعلومه وتصانيفه كثيرة وشهيرة • ولكن اكثر

العلماء على كفره وزندقته حتى قال الامام الغزالي في كتابه ( المنقذ من الضلال والمفصح عن الاهوال ) : لا نشك في كفرهما ، أي الفارابي وابن سينا •

وقال فيه ـ أيضا : وأما الالهيات ففيها اكثر اغاليطهم ، وما قدروا على الوفاء بالبرهان على ما شرطوا في المنطق • ولذلك كثر الاختلاف بينهم فيه • ولقد قرب مذهب ارسطاطاليس فيهما من مذهب الاسلاميين الفارابي وابن سينا • ولكن مجموع ما غلطوا فيه يرجع الى عشرين أصلا ، يجب تكفيرهم في ثلاثة منها ، وتبديعهم في سبعة عشر • ولابطال مذهبهم في هذه المسائل العشرين صنفنا كتاب ( التهافت ) •

أما المسائل الثلاث ، فقد خالفوا فيها كافة الاسلاميين ، وذلك قولهم : ان الاجسام لا تحشر ، وان المثاب والمعاقب هي الروح روحانية لا جسمانية• ولقد صدقوا في اثبات الروحانية فانها كائنة ـ أيضا ـ ولكن كذبوا في انكار الجسمانية ، وكفروا بالشريعة فيما نطقوا به •

ومن ذلك ،قولهم : ان الله يعلم الكليات دون الجزئيات،وهذا ـ أيضا ـ كفر صريح • بل الحق ، انه لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض •

ومن ذلك ، قولهم بقدم العالم وازليته ، ولم يذهب أحد من المسلمين الى شيء ، من هذه المسائل •

وأما ما وراء ذلك من نفيهم الصفات ، وقولهم ، انه عالم بالذات ، لا بعلم زائد ، وما يجري مجراه ، فمذهبهم فيه قريب من مذهب المعتزلة ،ولا يجب تكفير المعتزلة •

وقال فيه ـ أيضا القسم الثالث الالهيون ـ وهم المتآخرون ـ مثل سقراط ، وهو استاذ افلاطن ، وافلاطن استاذ ارسطاطاليس ، وهو الذي رتب لهم المنطق ، وهذب العلوم ، وخمر لهم ما لم يكن مخمرا من قبل ، واوضح لهم ما كان انمحى من علومهم ، وهم بجملتهم ردوا على الصنفين الاولين من الدهرية والطبيعية • وأوردوا في الكشف عن فضائحهم ما أغنوا به غيرهم ، وكفى الله المؤمنين القتال بتقابلهم• ثم رد اسطاطاليس على افلاطن، وسقراط ومن كان قبله من الالهيين ردا لم يقصر فيه ، حتى تبرأ عن جميعهم،



الا انه استبقى ـ ايضا ـ من رذائل كفرهم وبدعتهم بقايا لم يوفق للنزوع عنها • فوجب تكفيرهم ، وتكفير شيعهم من الاسلاميين ، كابن سينا ، والفارابي ، وامثالهما ، على انه لم يقم بعلم ارسطاطاليس احد من المتفلسفة الاسلاميين كقيام الرجلين ، وما نقله غيرهم ليس يخلو عن تخبيط وتخليط يتشوش فيه قلب المطالع ، حتى لا يفهم ، وما لا يفهم كيف يرد او يقبل ؟

ومجموع ما صح عندنا من فلسفة ارسطاطاليس ـ بحسب نقل هذين الرجلين ـ ينحصر في ثلاثة اقسام : قسم يجب التكفير به ،وقسم يجب التبديع به ، وقسم لا يجب انكاره أصلا ، انتهى ما قاله حجة الاسلام الغزالي ، فرحمه الله تعالى رحمة واسعة ،فانظر ما يجر اليه علم المنطق ، وما يترتب عليه للمتوغل فيه ، ولهذا حرمه اعيان الاجلاء ، كابن الصلاح ، والنواوي ، والسيوطي ، وابن نجيم في أشباهه ، وابن تيميه ، وتلميذه ابن القيم،وغيرهم، وان كان اكثر الحنابلة على كراهته •

قال الشيخ مرعي في غاية المنتهى ما لم يخف فساد عقيدة ،أي فيحرم • والله تعالى اعلم بالصواب •

# القرن الثاني عشر

١٦٨٩ ـ ١٧٨٥م

# المراجـــع
## في القرن الثاني عشر الهجري


- خزانة الخيال
- فهرس الاسكوريال
- نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس
- أنيس الخاطر وجليس المسافر

# خزانة الخيال المشحونة بدرر الأقوال وغرر الأمثال(*)

## محمد مؤمن بن الحاج محمد قاسم الجزائري

المتوفى سنة ١١٣٠ هـ (؟)

المعلم الثاني ، الحكيم الفيلسوف الرباني ، مقنن فلسفة المسلمين ،استاذ الحكماء المتألهين ، أبو نصر محمد بن محمد ، التركي الفارابي ، قدس سره وضوعف اجره وبره —

❋

وحكى انه سئل من أعلم بهذا الشأن ، أنت أم ارسطاطاليس ؟ فقال : لو أدركته لكنت أكبر تلامذته .

وهو صاحب التصانيف في الموسيقى وغيرهما من العلوم ، ولم يبلغ مرتبته في الحكمة بأقسامها وانواعها احد من فلاسفة المسلمين ، وكان شديد المحبة والميل الى الحكمة ، حتى قيل انه وجد كتاب النفس لارسطاليس ، وعليه مكتوب بخط الفارابي : قرأت هذا الكتاب مائتي مرة .

وكان يحسن اكثر من سبعين لسانا ..

وروى السيد السند الباهر اميرمحمد باقر الداماد العبارة ، هكذا : قيل لشريكنا الماضي الشيخ أبي نصر الفارابي ما برهانك ...(١) .

(*) خزانة الخيال ص ٥٨٤ « حذفت نصوص كلام الفارابي » .

(١) خزانة الخيال ص ٥٨٦ ، ولاحظ قول الداماد هذا — أيضا — في قصص العلماء ص ٢٥٣ .



# فهرس مكتبة الاسكوريال(*)

## سنة ١٧٦٠م (١١٧٣هـ)

**BIBLIOTHECA ARABICO—HISPANA ESCURIALENSIS**

محمد بن محمد بن طرخان ، ابو نصر الفارابي ، الفيلسوف ، من الفاراب ، احدى مدن الترك فيما وراء النهر .

اكبر فلاسفة المسلمين ، دخل العراق ، وبها استوطن وقرأ بها علم الحكمي على يوحنا بن جبلاد في أيام المقتدر ، واستفاد منه ، وبرز في ذلك على اقرانه وأربى عليهم في التحقيق .

وشرح الكتب المنطقية ، وأظهر غامضها ، وكشف سرها ، وقرب متناولها ، وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة ، لطيفة الاشارة ، منبهة على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل ، واوضح القول اولا عن طرق المنطق الخمسة ، وعرف طرق استعمال القياس في كل مادة وأفاد الانتفاع بها . ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم ، والتعريف بأغراضها ، لم يسبق اليه ، ولا ذهب احد مذهبه فيه .

وله كتاب في اغراض افلاطون وارسطوطاليس يشهد له بالبراعة في صناعة الفلسفة والتحقق بفنون الحكمة ، وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر ، اطلع فيه على اسرار العلوم ، وبين كيف التدرج من بعضها الى بعض شيا شيا .

ثم بدأ بفلسفة افلاطون يعرف بغرضه منها . ثم اتبع ذلك بفلسفة ارسطوطاليس . فقدم لها مقدمة جليلة عرف منها بتدرجه الى كتبه المنطقية والطبيعية والالهية كتابا كتابا .فلا اعلم كتابا اجدى على طالب الفلسفة منه. ولا سبيل الى فهم معاني قاطيغورياس ، وكيف هي الاو[ا]يل الموضوعة لجميع العلوم الا منه .

(*) فهرس مكتبة الاسكوريال ص ١٩١ — ١٩٣ .

ثم له كتابان لا نظير لهما ، احدهما : بالسيرة الفاضلة ، والآخر بالسياسة المدنية على مذهب ومبادى ارسطو •

وكان أبو نصر الفارابي معاصرا لابي بشر متى بن يونس الا انه كان دونه في السن ، وفوقه في العلم •

قرأ الفلسفة في بغداد ، وسمعه كثيرون استفادوا منه كثيرا • وقدم الى حلب بزي اهل التصوف على سيف الدولة ابي الحسن علي بن ابي الهيجا عبدالله بن حمدان ، صاحب حلب ، فقدمه واكرمه بعد ان عرف موضعه من العلم ، ومنزلته من الفهم ، ورحل في صحبته الى دمشق ، فأدركه اجله بها ، في سنة تسع وثلاثين وثلثماية •

وهذه اسما[ء] تصانيفه :

كتاب البرهان •
كتاب القياس الصغير
الكتاب الاوسط •
كتاب الجدل •
كتاب المختصر الكبير ، والصغير •
كتاب شرايط البرهان •
كتاب النجوم •
كتاب في قوة النفس •
كتاب الواحد والوحدة •
كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة •
كتاب ما ينبغي أن يتقدم الفلسفة •
كتاب المستغلق من كلامه في قاطيغورياس •
كتاب في اغراض ارسطوطاليس •
كتاب في الجزء •
كتاب له في العقل والمعقول •



كتاب المواضع المنتزعة من الجدل •
كتاب شرح المغالط ، اثنان •
كتاب تعليق ايساغوجي على فرفوريوس •
كتاب احصا[ء] العلوم •
كتاب الرد على النحوي •
كتاب الرد على جالينوس •
كتاب في ادب الجدل •
كتاب الرد على الراوندي •
كتاب في السعادة الموجودة •
كتاب النذر •
شرح كتاب المجسطي •
كتاب شرح البرهان لارسطو •
كتاب شرح الخطابة ، له •
كتاب شرح المغالطة ، له •
كتاب شرح القياس ، له •
كتاب شرح المقولات ، له •
كتاب شرح باريرمينياس •
صدر لكتاب الخطابة •
كتاب شرح السماع •
كتاب مقدمات من موجود وضروري •
كتاب شرح مقالة لاسكندر في النفس •
كتاب شرح السما والعالم •
شرح كتاب الاخلاق لارسطو •
شرح كتاب الآثار العلوية •
كتاب الحروف •

كتاب المبادى الانسانية •

كتاب الرد على الرازي •

كتاب في العلم الالهي •

كتاب في اسم الفلسفة ووصفها •

كتاب في اتفاق آرا[ء] ارسطوطاليس وافلاطون •

كتاب في حال الجن •

كتاب في سبب ظهور الفلسفة •

كتاب التأثيرات العلوية •

كتاب الحيل الهندسية •

كتاب النواميس •

كتاب السياسة المدنية •

كتاب في ان حركة الفلك سرمدية •

كتاب في الروياء •

كتا ب الموسيقى •

كتاب فلسفة افلاطون وارسطوطاليس •

كتاب مراتب العلوم •

كتاب الخطابة •

كتاب المغالطين •

كتاب نيل السعادات في علوم الهندسة

كتاب الفصول في الاخبار •



## نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس(*)

### السيد عباس المكي ، المتوفى في حدود سنة ١١٨٠هـ

ترجمة أبي نصر الفارابي التركي الحكيم المشهور ، صاحب التصانيف المشهورة في المنطق والموسيقى ، وغيرهما من العلوم •

واسمه محمد بن محمد بن طرخان ــ بفتح الطاء المهملة، وسكون الراء، وفتح الخاء المعجمة ، وبعد الالف نون ــ هكذا ذكره ابن خلكان •

وطرخان بن اوزلغ ــ بفتح الهمزة ، وسكون الواو ، وفتح الزاى ، واللام ، وبعدها غين معجمة ــ وهما من اسماء الاتراك •

والفارابي ــ بفتح الفاء والراء ، وبعد الالف الثانية باء موحدة ــ هذه النسبة الى فاراب ، وهي مدينة بالقرب من مدينة بلاساغون ، في اطراف بلاد فارس ، وهي قاعدة من قواعد مدن الترك ، وجميع اهلها شوافع •

وكان ابو نصر الفارابي من اكبر فلاسفة المسلمين • ولم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه •

والرئيس ابو علي بن سينا ــ المتقدم ذكره [ ص ٣٤٢ — ٣٤٤ ] — انتفع بكتبه ، وتخرج بكلامه ، وانتفع بتصانيفه •

وكان الفارابي المذكور رجلا تركيا • ولد في بلده المذكور ، ونشأ بها، ثم خرج من بلده ، وتنقل في الاسفار ، الى ان وصل الى بغداد ــ وهو يعرف اللسان التركي ، وعدة لغات غير العربي ــ فشرع في اللسان العربي ، فتعلمه في اسرع مدة ، واتقنه غاية الاتقان •

ثم اشتغل بعلوم الحكمة في بغداد على ابي بشر متى بن يونس الحكيم المشهور ، ثم اشتغل بعلوم المنطق في مدينة حران على ابي حيان الحكيم النصراني •ثم اشتغل بقراءة كتب ارسطاطاليس ، وتمهد في استخراج معانيها ، والوقوف على اغراضه منها •

(*) نزهة الجليس ج٢ ص ٤٧٩ — ٤٨١ •

ويروى ؛ انه سئل من اعلم الناس بهذا الشأن ؛ أنت ام ارسطاطاليس ؟ فقال : لو ادركته لكنت اكبر تلامذته •

وشرح غوامض علوم المنطق ، وكشف اسرارها ، وقرب متناولها ، وافاد وجوه الانتفاع ، وعرف طرق استعمالها ، وكيف تصور صورة القياس في كل مادة منها • فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافلة ، والنهاية الفاصلة • هكذا ذكره ابـن صاعد • ثم انه دخل الشام فورد على سيف الدولة بن حمدان ــ المقدم ذكره [ ص ٢٢٣ ــ ٢٣٥ ] ــ وكان مجلسه مجمع الفضلاء في جميع المعارف• فدخل عليه ــ وهو بزي الاتراك ، وكان ذلك زيه دائما لا يغيره ــ فوقف • فقال له سيف الدولة : اجلس • فقال : حيث انا ، ام حيث انت ؟ فقال : حيث انت • فتخطى رقاب الناس ، حتى انتهى الى مجلس سيف الدولة فزاحمه ، حتى اخرجه عنه ، وجلس • وكان على رأس سيف لدولة مماليك ، وله معهم لسـان خاص لا يعرفه غيرهم • فقال لهم بذلك اللسان : ان هذا الشيخ قـد اساء الادب بحضرتي • واني سائلة عـن اشياء • فـأن لم يجبنـي بهـا ، فاستخفوا به ، واخرجوه •

فقال له ابو نصر بذلك اللسان : ايها الامير • اصبر ؛ فـان الامـور بعواقبها • فتعجب سيف الدولة منه ، وبهت ، وقال له : أتحسن هذا اللسان؟ فقال : نعم ، احسنه وأحسن سبعين لسانا غيره ، بل اكثر • فعظم عنده •

ثم شرع يتكلم مع العلماء ، في مجلس سيف الدولة ، في كل فن • فلم يزل كلامه عندهم يعلو ، وكلامهم عنده يسفل ، حتى صمت الكل ، وبقي يتكلم وحده • ثم صاروا يكتبون ما يقوله • ثم ان سيف الدولة صرف اولئـك العلماء ، وخلا بأبي نصر الفارابي ؛ فقال له : هل لك ان تأكل ؟ قال : لا فقال: تشرب ؟ قال : لا • فقال : تسمع الغناء ؟ قال : نعم • فأمر سـيف الدولة باحضار المغنين • فحضر جمع من اهل هذه الصناعة بانواع الآلات • فلم يحرك أحد منهم آلته الا وعابه أبو نصر ، وقال له : اخطأت الى ان خطأهم جميعهم• فقال له سيف الدولة : فهل تحسن في هذه الصناعة شيئا ؟ قال : نعم • ثـم اخرج من وسطه جرابا صغيرا ، ففتحه • واخرج منه عيدانا فركبها • ثم جس بها فضحك كل من في المجلس ثم فكها وركبها تركيبا آخر ، وضرب بها فبكى



كل من في المجلس • ثم فكهـا وركبهـا تركيبا آخر ، وعمل بها ، فنام كل من في المجلس • فتركهم نياما وخرج •

وهو أول من وضع الآلة المسماة بالقانون ، والآلة المسـماة بالعود ، وركبهما هذا التركيب •

وكان زاهدا منفردا بنفسه ، لا يجالس الناس • وكان لا يجلس الا بين الزهور والرياحين والمياه والبساتين • ويؤلف كتبه هناك • وهناك يشتغل المشـتغلون عليه في العلوم •

وكان اكثر تصنيفه في الرقاع • ولم يصنف في الكراريس الا القليل • ولهذا جاءت كتبه وأكثر تصانيفه فصولا وتعـاليق ، يوجد بعضها ناقصا مبتورا •

وكان متقشفا لا يحتفل بامر مكسب ولا مسكن • واجرى عليه سيف الدولة ــ بعد غاية الالتماس ــ كل يوم اربعة دراهم • وهي التي اقتصرعليها لقناعته • ولم يزل على ذلك الى ان توفى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائـة بدمشق • فصلى عليه سيف الدولة مع خواصه • وقد ناهز ثمانـين سنة • ودفـن بظاهر دمشق ، خارج الباب ــ رحمه الله تعالى ــ

ومـن شعره :

أخي كـل ذى حيـز باطـل　　　فكن للحقـائـق فى حـيـز
فما الدار دار مقـام لنـا　　　ولا المـرء في الارض بالمعجز
ينافس هـذا لهذا علـى　　　اقل مـن الكلم الموجـز
وهل نحن الا خطـوط وقعـ　　　ـن على نقطة وقع مستوفـز
محيط السماوات أولى بنـا　　　فكن للحقـائق في حيـز

والله بكل شيء عليم ، انه بكل شيء محيط •

## القرن الثالث عشر

١٧٨٦ – ١٨٨٢م

# أنيس الخاطر وجليس المسافر(*)

## الشيخ يوسف البحراني ، المتوفى سنة ١١٨٦هـ

ابو نصر ، محمد بن محمد بن طرخان ؛ الفارابي ، الحكيم المشهور . توفى سنة ٣٣٩

(*) انيس الخاطر وجليس المسافر « كشكول البحراني » ج٢ ص ٩٩ .

## المراجـــع
## في القرن الثالث عشر الهجري

- الفلاكة والمفلوكون
- سفينة الملك ونفيسة الفلك

# الفلاكة والمفلوكون(*)

## الدلجي ، كان في حدود سنة ١٢١٠هـ

( الفارابي ) محمد ، ابو نصر بن محمد بن اوزلغ بن طرخان • من مدينة فاراب من بلاد الترك •

كان اماما فاضلا ، وفيلسوفا كاملا • برع في الفلسفة واتقنها ، واظهر محاسنها • وتغنى في فن الموسيقى ، واخترع فيه مالم يسبق اليه ، وشرح كتب الاوائل • كان في اول الامر قاضيا ببلاده ، فاودع عنده رجل من التجار جملة من كتب ارسطاطاليس • فنظر فيها ، فصادفت منه قبولا • فترك القضاء ، واكب عليها بجملته • وتجرد ، وسافر الى بغداد ، واقام بها ، وقرأ بها المنطق على يوحنا بن حبلان • وقرأ النحو على ابي بكر ابن السراج • ثم سافر الى مصر ، ثم رجع الى دمشق ، واقام بها الى ان مات •

قال أبو الحسن الآمدي : كان الفارابي مقتنعا باليسير من الرزق ، وكان في اول أمره ناطورا ببستان بدمشق • وهو — في مثل هذه الحالة — ملازم للاشتغال ليله ونهاره • وكان في اكثر لياليه يستضيء على المطالعة بقنديل الحارس • ولم يزل كذلك حتى ظهر فضله ، وكثرت تلامذته • واجتمع به الامير سيف الدولة ابو الحسن على بن عبدالله التغلبي ، فأكرمه واوسع عليه • فلم يقبل منه سوى اربع دراهم فضة في اليوم ؛ يصرفها في الضروري من عيشه •

ومن دعائه « اللهم البسني حلل البهاء ، وكرامات الانبياء ، وسعادة الاغنياء ، وعلوم الحكماء ، وخشوع الاتقياء » •

---

(*) الفلاكة والمفلوكون ص ١٤٠ — ١٤١ ( طبعة النجف ) •



ومن شعره :

بزجاجتين قطعت عمري ... وعليهما عولت امري
فزجاجة ملئت بحبر ... وزجاجة ملئت بخمر
فبذي أدون حكمتي ... وبذي ازيل هموم صدري

وكان يرى الانفراد على شرب الخمر ، ولا يحب المنادمة عليها •

توفي — رحمه الله — في شهور سنة ٣٣٤ • **نقلت ذلك كله من ( عيون الانباء في طبقات الاطباء ) ، مما اختاره الحسن بن احمد بن زفر الاربلي الشافعي ، من تاريخ ابن ابي اصيبعة •**

## سفينة الملك و نفيسة الفلك(*)

### محمد بن اسماعيل شهاب الدين الحجازي المصري الشافعي ، المتوفى سنة ١٢٧٤هـ

اعلم انه قد اختلف في اول من صنع العود ؛ فقيل : انه الفارابي • وانه صنعه لما مات والده • وجعله على طبائع الانسان • وقال : هذا أبي ؛ ليتسلى به • وعمل له لوالب تربط فيها الاوتار وتعرك الى ان يضبط الساز ان شاء حازقا ، وان شاء رخيما • ولكنه لم يجوف له بطنا ، ولم يثقب وجهه • بل جعله مسدودا • فلما ضرب عليه ، ولم يظهر له طنين ، بل خرس ، تركه • وصار يقول : ان ابي اخرس •

ثم انه تفقده في بعض الايام وضرب عليه ، فظهر له صوت عالي • فنظر اليه فاذا الفارابي قد نقره • فعلم ان صوته من نقر الفار • فقال : هذا ليس بأبي • بل الفارأبى •

قالوا : ومن اجل ذلك لقبوه به ، أي بالفارابي • وأقول : هذا ليس بشيء • لانها نسبة الى فاراب • وهي ناحية وراء نهر سيحون • او اسم لمدينة أترار ، كما في القاموس •

ومقتضى هذا ان الفارابي هو الذي اصطنع العود ، واتى فيه بالمقصود•

❊

وقال الشيخ داود الاكمة ؛ في كتاب النزهة المبهجة : انه قد وقع الاجماع على ان المخترع لهذا الفن ( المعلم الثاني ) • وبه تسمى معلما وان ابا نصر الفارابي هو الذي شهره ووسع الكلام عليه ونشره •• فيكون ما الفه الفارابي ابداعا(١) •

---

(❊) سفينة الملك ص ٤٦٥ .

(١) سفينة الملك ص ٤٧٦ ـ ٤٧٧ . وتراجع النزهة المبهجة « هامش تذكرة اولى الالباب »ج١ ص ٣٠٠ ـ ٣٠١ .



# القرن الرابع عشر

## ١٨٨٣ ـ ١٩٧٥م(*)

---

(❊) سنة تأليف هذا الكتاب هي ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥ م وفيه ما في المراجع العربية حتى عامنا هذا .

# المراجع
## في القرن الرابع عشر الهجري

- زبدة الصحائف في أصول المعارف
- صناجة الطرب في تقدمات العرب
- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات
- بديع اللغة
- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين
- تاريخ آداب اللغة العربية
- تاريخ التمدن الاسلامي
- معجم المطبوعات العربية والمعربة
- عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفاً فمائة فأكثر .
- الفهرست/معجم الخريطة التاريخية للممالك الاسلامية .
- الشيعة وفنون الاسلام
- تأسيس الشيعة الكرام لفنون الاسلام
- الكنى والألقاب
- المأثور من كلام الأطباء
- أعيان الشيعة
- النثر الفني في القرن الرابع
- خطط الشام

- الفردوس الأعلى
- ظهر الاسلام
- معجم أدباء الأطباء
- الذريعة الى تصانيف الشيعة
- الخالدون العرب
- تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي .
- شرح مجاني الأدب
- الطرب عند العرب
- الأعلام
- معجم المؤلفين
- الفلسفة الاسلامية وملحقاتها
- موجز تاريخ الحضارة العربية
- المنجد في الأدب والعلوم
- نظرة في منجد الآداب والعلوم
- معجم الموسيقى العربية
- المقام العراقي
- مراجع تراجم الأدباء العرب
- تاريخ الموسيقى العربية
- دليل الأعارب الى علم الكتب وفن المكاتب
- دليل المراجع العربية
- تاريخ الطب العراقي
- من المنغلق الى المنفتح
- الدولة الحمدانية في الموصل وحلب



## زبدة الصحائف في أصول المعارف(*)

### نوفل أفندي نعمة الله نوفل الطرابلسي
### المتوفى سنة ١٨٨٧م

وبعده ظهر الفارابي ، أبو النصر محمد بن طرخان بن اوزلغ . ويعدونه من اكابر فلاسفة المسلمين .

قال بعض المؤلفين : انه لم يكن فيهم مع بلغ رتبته . وهو تركي الاصل، من مدينة يقال لها فاراب .

وكان يقول بعدم انقراض الانواع ، واستحالة انقطاع المكونات . وخصوصا في النوع الانساني

وهو الذي لخص كتاب ارسطو في كتابه المسمى بالثمانية في علم المنطق. وعلق عليه شروحا .

واخترع القانون ؛ وهو آلة للطرب .

توفى بدمشق ، سنة ٣٣٩ للهجرة ( سنة ٩٥٠ م ) .

(*) زبدة الصحائف ص ٤٤ ـ ٤٥ .

# صناعة الطرب في تقدمات العرب(*)

## نوفل أفندي بن نعمة الله بن جرجس نوفل الطرابلسي المتوفى سنة ١٨٨٧م

### [ المنطق وفلاسفة العرب ]

ومنهم ؛ ابو النصر محمد بن طرخان بن اوزلغ ، المشهور بالفارابي • وهو معدود من أكابر فلاسفة المسلمين •

قال صاحب تذكرة الحكم ؛ بانه لم يكن فيهم من بلغ رتبته • وهو تركي الاصل ، من مدينة فاراب •

كان يقول بعدم انقراض الانواع ، واستحالة انقطاع المكونات ؛ وخصوصا في النوع الانساني • ووافقه على ذلك حكماء الاندلس ، وأقاموا عليه الادلة التي رد عليها ابن سينا — الاتي ذكره — وكان يملي على تلامذته كتب ارستطاليس في المنطق — ويشرحها لهم ؛ لانه كان ارتحل الى حران — وفيها يوحنا بن خيلان الحكيم النصراني — فأخذ عنه طرفا من هذا العلم • ثم قرأ في بغداد علوم الفلسفة • وتناول جميع كتب ارستطاليس ، وتمهر في اخراج معانيها •

وله كتاب جليل في احصاء العلوم ، والتعريف باغراضها ، لم يسبق اليه• والف كتابا في السياسة المدنية •

وقد ذكره بعض مؤلفي الافرنج بجملة مستخرجي الكتب • وقال انه لخص كتاب ارسطو في كتابه المسمى بالثمانية في علم المنطق ، وعلق عليه شروحا على ما سبقت الاشارة اليه في الكلام على المنطق • وذكر بعض مؤرخي العرب بانه هو الذي انشأ القانون ( آلة من آلات الطرب ) وأهداه الى سيف الدولة بن حمدان العدوى ، فأجازه جائزة عظيمة •

توفي بدمشق ، سنة ٣٣٩ للهجرة ( سنة ٩٥٠م ) •

(*) صناجة الطرب ص ٣٩٥ •



# روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات(*)

## السيد محمد باقر الخوانساري ، المتوفى سنة ١٣١٣هـ

المعلم الثاني ، والمقنن الباني ؛ محمد بن طرخان بن اوزلغ ، ابو نصر؛ الفارابي ، التركي ، الحكيم المشهور ، صاحب التصانيف الفائقة في المنطق والموسيقى وغيرهما من العلوم •

كان — كما ذكره ابن خلكان — اكبر فلاسفة المسلمين • ولم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه • والشيخ الرئيس ابو علي بن سينا بكتبه تخرج ، وبكلامه انتفع في تصانيفه • قال : وكان رجلا تركيا • ولد ونشأ في بلده فاراب ثم خرج من بلده • وانقلبت به الاسفار ، حتى وصل الى بغداد • وهو يعرف اللسان التركي وعدة لغات ؛ غير العربي ، فتعلمه ، واتقنه غاية الاتقان •

ثم اشتغل بعلوم الحكمة • ولما دخل بغداد كان بها ابو بشر متى بن يونس الحكيم المشهور — وهو شيخ كبير — وكان يعلم الناس فن المنطق ، وله اذ ذاك صيت عظيم ، وشهرة وافية • ويجتمع في حلقته كل يوم المئون من المشتغلين بالمنطق • وهو يقرأ كتاب ارسطاطاليس فن المنطق ، ويملي على تلامذته شرحه • فكتب عنه في شرحه سبعين سفرا • ولم يكن في ذلك الوقت أحد مثله في فنه • وكان حسن العبارة في تأليفه ، لطيف الاشارة ، وكان يستعمل في تصانيفه البسط والتذييل ؛ حتى قال بعض علماء هذا الفن ما ارى ان ابا نصر الفارابي اخذ طريق تفهيم المعاني الجزيلة بالالفاظ السهلة الا من أبي بشر — يعنى المذكور — وكان ابو نصر يحضر حلقته في غمار تلامذته • فأقام ابو نصر — كذلك — برهة ، ثم ارتحل الى مدينة حران — وفيها يوحنا بن خيلان الحكيم النصراني • فاخذ عنه طرفا من المنطق — ايضا — ثم انه قفل راجعا الى بغداد ، واقرأ بها علوم الفلسفة ، وتناول جميع كتب ارسطاطاليس في المنطق ، ويملي على تلا[مذته] • [ يقال ان نسخة وجدت لكتاب النفس لارسطو وعليها ] مكتوب بخط أبي نصر الفارابي : اني قرأت هذا الكتاب مائتي مرة •

(*) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ص ٦٨١ — ٦٨٣ •

ونقل عنه انه كان يقول : قرأت السماع الطبيعي لارسطاطاليس الحكيم اربعين مرة • وأرى اني محتاج الى معاودة قراءته •

وروى عنه انه سئل : من أعلم الناس الشأن • أنت أم ارسطاطاليس ؟ فقال : لو ادركته لكنت اكبر تلامذته •

وذكره أبو القسم بن صاعد القرطبي — في كتاب طبقات الحكماء — فقال : الفارابي فيلسوف المسلمين على الحقيقة ، أخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن خيلان — المتوفى ببغداد في ايام المقتدر ، فقيد فنون جميع اهل الاسلام ، وأربى عليهم في التحقيق لها ، وشرح غامضها ، وكشف سرها ، وقرب تناولها ، وجميع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة ، لطيفة الاشارة ، منبها على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل ، وانحاء التعاليم • واوضح القول فيها من مواد المنطق الخمسة ، وأفاد وجوه الانتفاع بها ، وعرف طرق استعمالها ، وكيف تتصرف صورة القياس في كل مادة منها • فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية ، والنهاية الفاضلة •

ثم له — بعد هذا — كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها، لم يسبق اليه ، ولا ذهب أحد مذهبه فيه ، ولا يستغني طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به • انتهى كلام ابن صاعد •

وذكر بعد ذلك شيئا من تواليفه ومقاصده •

ولم يزل أبو نصر ببغداد مكبا على الاشتغال بهذا العلم ، الى ان برز فيه وفاق اهل زمانه ، وألف بها معظم كتبه •

ثم سافر منها الى دمشق ولم يقم بها • ثم توجه الى مصر • وقد ذكر في كتابه الموسم بالسياسة المدنية انه ابتدأ بتأليفه في بغداد ، وأكمله بمصر، ثم عاد الى دمشق ، وأقام بها — وسلطانها يومئذ سيف الدولة بن حمدان فأحسن اليه •

ورأيت في بعض المجاميع : ان أبا نصر لما ورد على سيف الدولة — وكان مجلسه مجمع الفضلاء ، في جميع المعارف — فأدخل عليه — وهو بزي الاتراك وكان ذلك زيه دائما — فوقف ، فقال سيف الدولة : اقعد • فقال له : حيث أنا أم حيث أنت ؟ فتخطى رقاب الناس حتى انتهى الى مسند سيف الدولة



وزاحمه فيه ، حتى اخرجه عنه ، وكان على رأس سيف الدولة مماليك ، وله معهم لسان خاص يكلمهم به قل أن يعرفه أحد • فقال لهم بذلك اللسان : ان هذا الشيخ قد أساء الادب ، واني مسائله عن اشياء ان لم يوف بها ، فأخرقوا به • فقال لهم أبو نصر بذلك اللسان : أيها الامير ، اصبر فان الاموربعواقبها فعجب سيف الدولة منه ، وقال له : اتحسن بهذا اللسان ؟ فقال : نعم • احسن اكثر من سبعين لسانا • فعظم ذلك عنده • ثم أخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين في المجلس في كل فن • فلم يزل كلامه يعلو ، وكلامهم يسفل ،حتى صمت الكل وبقي يتكلم وحده • ثم اخذوا يكتبون ما يقوله ، فصرفهم سيف الدولة ، وخلى به • فقال له :، هل لك ان تأكل ؟ فقال : لا • فقال : هل لك ان تشرب ؟ فقال : لا • فقال له : هل لك أن تسمع ؟ فقال : نعم •فأمر سيف الدولة باحضار القيان • فحضر كل ماهر في هذه الصناعة بأنواع الملاهي ، فلم يحرك احد منهم آلته الا وعابه أبو نصر • وقال له : أخطأت • فقال له سيف الدولة : وهل تحسن في هذه الصناعة شيئا ؟ قال : نعم ثم أخرج من وسطه خريطة ففتحها ، واخرج منها عيدانا ، فركبها ، ثم لعب بها ، فضحك منها كل من فيالمجلس • ثم فكها وركبها غير تركيبهاالاول ، وحركها فبكى كل من في المجلس ، ثم فكها وغير تركيبها ، وحركها ، فنام كل من في المجلس حتى البواب ، فتركهم نياما وخرج •

ويحكى ان الآلة التي تسمى ( القانون ) من وضعه • وهو اول من ركبها هذا التركيب •

وكان منفردا بنفسه ، لايجالس الناس • وكان مدة مقامه بدمشق لا يكون غالبا الا عند مجتمع ماء ، او مشتبك رياض • ويؤلف هناك كتبه ويتنابه المشتغلون عليه • وكان اكثر تصانيفه في الرقاع • ولم يصنف في الكراريس الا القليل• فلذلك جاءت اكثر تصانيفه فصولا وتعاليق • ويوجد بعضها ناقصا منثورا •

وكان ازهد الناس في الدنيا ، لا يحتفل بأمر مكسب ، ولا مسكن، وأجرى عليه سيف الدولة في كل يوم من بيت المال أربعة دراهم • وهوالذي اقتصر عليها لقناعته ، ولم يزل على ذلك ، الى أن توفى سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ، بدمشق • وصلى عليه سيف الدولة ، في اربعة من خواصه ، وقد

ناهز ثمانين سنة • ودفن بظاهر دمشق ، خارج باب الصغير • وتوفي متى بن يونس – ببغداد – في خلافة الراضي • هكذا حكاه ابن صاعد ، في طبقات الاطباء •

اقول : وفي « روضة الصفا » انه قتل بأيدي قطاع الطريق ، عندخروجه الى سفر عسقلان • وكان ذلك بعد ما نفذت سهامه التي كانت معه • وهو يجد بها في المحاربة معهم • اولا لكونه ماهرا في علم الرماية أيضا جدا ، ولما سمع بواقعته سيف الدولة أرسل في طلب قاتليه حتى اخذوا جميعا فأمر بهم أن يصلبوا حيث كان مدفن الرجل ، ويتركوا على الجذوع منكسين وجوههم فوق أرجلهم الى ان هلكوا بهذه العقوبة ، وصاروا عبرة للعاملين وكذلك يخزى الله القوم الظالمين •

ثم ان في كتاب المنية للمحدث النيسابوري نقل كلام يناسب درج هذا المقام عن الرسالة الفارسية التي كتبها مولانا محمد طاهر القمي في بطلان طريقة الفلاسفة والطبيعية، وخروجهم عن المراسم الدينية،والشرايع الاسلامية، وكذلك البسطامية ، والحلاجية من الصوفية الكشفية ، والكرامية • وهو في ذلك الكتاب بهذه الكيفية من السؤال والجواب • • • • • • • الى آخر ما نقل عنه في تسوية هذا المرام بتحرير الطارفة من الكلام •

وقال صاحب مجالس المؤمنين – بعد ايراد سمته – بعنوان الحكيم الرباني، والمعلم الثاني ، محمد بن طرخان الفارابي – قدس سره – • • • • • •

ثم انه استدل على تشيع الرجل بصلاة السلطان المبرور المذكور على جنازته ، في بضعة من الفضلاء الاجلة • وقال ، انه لم يرد بذلك الا ابتاعها على طريقة الشيعة الامامية • وما كان يمكنه بهذا الوجه الا في مقام الخلوة • والظاهر انه كان بمقتضى وصيته لهم بذلك،والله أعلم بسرائر الامور• انتهى كلام صاحب المجالس •

وقد يظهر من تضاعيف الكتب ان شعر الرجل – أيضا – كان في نهاية الجودة والمتانة •

ومن جملة ما ينسب اليه من الشعر اللطيف – في الرسالة الى معاشر الاحباب – قوله :



ما ان تقاعد جسمي عن لقائكم
الا وقلبي اليكم شيق عجل
وكيف يقعد مشتاق يحركه
اليكم الباعثان الشوق والامل
فان نهضت فما لي غيركم وطن
وكيف ذاك وما لي عندكم بدل
وكم تعرض بي الاقوام قبلكم
يستأذنون على قلبي فما وصلوا

هذا – و ( فاراب ) على وزن ( داراب ) بلدة من بلاد المشرق يقال لها في هذه الازمنة ( اطرار ) على وزن اشنان • وهي كما ذكره أبن خلكان المتقدم مدينة فوق الشاش قريبة من مدينة بلاساغون ، وقاعدة من قواعد مدن الترك • ويقال لها فاراب الداخلة ، ولهم فاراب الخارجة وهي في اطراف بلاد فارس •

وبلاساغون – التي هي بلد في ثغور الترك – وراء نهر سيحون بالقرب من كاشغر التي هي من المدن العظام في تخوم ممالك الصين •

قلت : وقد عده صاحب كتاب تلخيص الآثار من جملة بلاد الاقليم ، وقال في ترجمته : هي ولاية في تخوم الترك ، بقرب بلاساغون ، وهي ارض سبخة ذات غياض مقدارها في الطول والعرض أقل من يوم • الا ان بها منعة وباسا • ينسب اليها أبو نصر محمد بن احمد بن طرخان ، صاحب العجائب• انه اول حكيم نشأ في الاسلام ، وكان سياحا عالما بأنواع الحكمة والاكسير ، وكان معاصرا للصاحب الكافي اسمعيل بن عباد ، وزير فخرالدولة بن بويه • وكان الصاحب شديد الطلب له • وكان حاذقا بعلم الموسيقى • فأخذ فيبعض المجالس شيئا من الملاهي ، وضرب ضربا ضحك القوم ، ثم ضرب آخر بكى القوم كلهم ، ثم ضرب آخر نام القوم كلهم • ثم قام وفارقهم •

وان أبا نصر كان في قفل يمشي في فلاة • فوقع عليهم اللصوص • وكان حاذقا في الرمي ، فقاتل حتى قتل في سنة اربعين وثلثمائة ••

## بديع اللغة(*)

### السيد علي الميبدي ، المتوفى سنة ١٣١٣هـ

فارياب ، ويخفف فيقال ( فاراب ) بلد من بلاد الترك ، منه أبو نصر محمد بن طرخان التركي الحكيم الاسلامي المشهور ، صاحب التصانيف ، وكان رجلا تركيا • دخل على سيف الدولة وهو بزي الاتراك ، وكان ذلك زيه دائما على ما قاله ابن خلكان •

(*) بديع اللغة ص ١٢٠ .



## اكتفاء القنوع بما هو مطبوع(*)

### أدورد فنديك

الفارابي

هو أبو نصر ، محمد بن محمد بن طرخان بن اوزلغ الفارابي، الفيلسوف الشهير •

ولد أواخر القرن التاسع للميلاد في فاراب في بخاري ، وتوجه في صباه الى بغداد ، وكان جنانيا أي بستانيا فيها • الا انه تولع بمطالعة كتب ارسطاطاليس ، فاشتهر بعلوم الاوائل ، حتى اجتمع اليه كثيرون من الطلبة•

وبعد مدة انتقل من دار الخلافة الى مدينة حلب الشهباء ، واحتمى بالسلطان سيف الدولة الحمداني ، ورافقه الى دمشق ، حيث توفى سنة ٩٥٠ م سنة ٣٣٩هـ •

وقد وصل الينا عدد كثير من مصنفاته ، ولم يزل بعضها محفوظا في اصله العربي ، والبعض الآخر محفوظا في ترجمات عبرانية فقط مع فقد الاصل ، واشتهر على الاخص في تعريبه مؤلفات ارسطاطاليس ولا سيما في تعريبه كتاب هذا الفيلسوف اليوناني ، المسمى « اورغانون » اي التنظيم في المنطق الا ان الفارابي لم يترجم حرفيا ، بل كان يلخص معنى الاصل اليوناني •وهو حجة وركن في المنطق والعقليات •

وله كتاب جليل في احصاء العلوم ، والتعريف بأغراضها، لم يسبق اليه• توجد منه نسخة فقط في الاسكوريال في اسبانيا •

واشهر مؤلفاته ، كتاب آراء المدينة الفاضلة ، اي سياسة المدينة ، أي نظام الهيئة الاجتماعية • طبع في لايدن سنة ١٨٩٥م ، باعتناء العلامة الالماني فردريك ديتريسي •

(*) اكتفاء القنوع ص ١٨٤ — ١٨٥ .

وكان الفارابي ــ هذا ــ من البارعين في فن الموسيقى • وله فيها ــ اي الموسيقى ــ رسالة اعتنى بطبع بعض القطع منها لاند الهولاندي سنة ١٨٨٥م في لايدن ، في وقائع المؤتمر العلمي الشرقي الثامن •

وله رسائل في الفلسفة طبع البعض منها في مدينة بون على نهر الراين ، سنة ١٨٣٦ باعتناء العلامة شمولدرس ، وطبع البعض منها في لايدن سنة ١٨٩٠م باعتناء العلامة ديتريسي عن النسخ الخطية الموجودة في لندن ولايدن وبرلين •

ويعول على الفارابي لاجل فهم معاني المذهب الارسطاطاليسي • وقيل انه لم يكن في فلاسفة المسلمين من بلغ رتبته • هو تركي الاصل ، من مدينة فاراب

ثم قرأ في بغداد علوم الفلسفة وتناول جميع كتب ارسطو ، وتمهر في اخراج معانيها •



## هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين(*)

### اسماعيل باشا البغدادي ، المتوفى سنة ١٣١٩هـ

الفارابي ــ محمد بن محمود بن اوزلغ بن طرخان ، الفارابي ، ابو نصر، الحكيم ، الفيلسوف •

دخل العراق ، واستوطن بغداد • ثم سافر الى دمشق• وتوفى بها سنة ٣٣٩ ، تسع وثلاثين وثلاثمائة •

صنف من الكتب :

كتاب آراء اهل المدينة الفاضلة والمدينة الجاهلة •

كتاب اتفاق ارسطو وافلاطون في الجن •

كتاب الاجتماعات المدنية •

كتاب احصاء الايقاع •

كتاب احصاء العلوم •

كتاب احصاء القضايا •

كتاب ارسطوطاليس •

كتاب اسباب السعادة •

كتاب الاشياء التي تحتاج ان تعلم قبل الفلسفة •

كتاب اصناف الاشياء البسيطة •

كتاب في اغراض ارسطوطاليس •

كتاب اكتساب المقدمات •

كتاب الالفاظ والحروف •

كتاب الايقاعات •

كتاب الباريمينياس •

---

(*) هدية العارفين ج٢ ص ٣٩ ــ ٤٠ •

كتاب البرهان .
كتاب التأثيرات العلوية .
كتاب تعليق ايساغوجي على فرفوريوس .
كتاب التوسط بين ارسطوطاليس وجالينوس .
كتاب التوطئة في المنطق .
كتاب الجدل .
كتاب في الجزء .
كتاب جوامع السياسة .
كتاب جوامع كتاب النواميس لارسطوطاليس .
كتاب جوامع لكتب المنطق .
كتاب الجوهر .
كتاب الحيز والمقدار .
كتاب الحيل والنواميس .
كتاب الخطابة في مجلد ٢٠ .
كتاب الدعاوى المنسوبة الى ارسطوطاليس في الفلسفة .
كتاب الرد على ابن الراوندي في أدب الجدل .
كتاب الرد على جالينوس .
كتاب الرد على الرازي في العلم الالهي .
كتاب الرد على يحيى النحوي .
كتاب الرؤيا .
كتاب السبب الى صناعة المنطق .
كتاب السعادة الموجودة .
كتاب السماع الطبيعي .
كتاب السياسات المدنية .
كتاب شرائط البرهان .



كتاب شرائط اليقين .
كتاب شروط القياس .
كتاب الشعر والقوافي .
كتاب صناعة الكتابة .
كتاب العقل ، صغير .
كتاب العقل ، كبير .
كتاب العلم الالهي .
كتاب عيون المسائل على رأي ارسطوطاليس .
كتاب غرض المقولات .
كتاب الفحص المدني .
كتاب الفرد .
كتاب الفصول المسرعة للاجتماعات .
كتاب الفصول المنتزعة من الاخبار .
كتاب فلسفة افلاطون وارسطو .
كتاب الفلسفتين .
كتاب في ان حركة الفلك سرمدية .
كتاب القوة المتناهية وغير المتناهية .
القياسات التي تستعمل في الموسيقى .
كتاب القياس الصغير .
كتاب الكناية .
كتاب اللغات
كتاب مباديء آراء المدينة الفاضلة .
كتاب المبادي الانسانية .
المختصر الاوسط في القياس .
كتاب مختصر جمع الكتب المنطقية .
كتاب المختصر الصغير في المنطق .

كتاب المختصر الكبير .
كتاب المدخل الى الهندسة الوهمية .
كتاب المدينة الفاضلة .
كتاب ما ينبغي ان يتقدم الفلسفة .
كتاب المستغلق من كلامه .
كتاب المغالطين .
كتاب المقاييس .
كتاب المقدمات .
كتاب المواضع المنتزعة من الجدل .
كتاب الموجودات المتغيرة .
كتاب الموسيقى الكبير .
كتاب النجوم .
كتاب النواميس .
كتاب الواحد والوحدة .
كتاب الوحدة .
كتاب الهوى .
رسالة التنبيه على أسباب السعادة .
رسالة في قود الجيوش .
رسالة في ماهية النفس .
شرح الآثار العلوية لارسطوطاليس .
شرح ايساغوجي لفرفوريوس .
شرح باريمينياس لارسطوطاليس .
شرح البرهان لارسطوطاليس .
شرح الخطابة لارسطوطاليس .
شرح السماء والعالم لارسطوطاليس .
شرح السماع الطبيعي لارسطوطاليس .



شرح صدر كتاب الاخلاق لارسطوطاليس .
شرح العبارة لارسطوطاليس .
شرح القياس لارسطوطاليس .
شرح القياس ، له
شرح لباب العبارة .
شرح المجسطي لبطليموس .
شرح المستغلق في المصادرة .
شرح المغالطة .
شرح مقالة النفس لاسكندر .
شرح المواضع المستغلقة من كتاب قاطيغورياس .
شرح نيل السعادات .
وغير ذلك ، من كلام ، ومقالات في فنون شتى .

## تاريخ آداب اللغة العربية

### جرجي زيدان ، المتوفى سنة ١٩١٤م

الفارابي توفى سنة ٣٣٩ هـ

ويلي الكندي ، الفارابي ، واسمه محمد بن طرخان • أصله من فاراب، لكنه فارسي المنتسب ، نشأ في الشام ، واشتغل فيها •

وكان فيلسوفا متعمقا ، درس كل ما درسه الكندي من العلوم ، وفاقه في كثير منها • وخصوصا في المنطق •

وتعمق في الفلسفة والتحليل وانحاء التعليم • وافاد في وجوه الانتفاع بها • وألف كتبا في موضوعات لم يسبقه أحد اليها ، ككتابه في احصاء العلوم الآتي ذكره ، وكتاب « السياسة المدنية » وهو من قبيل الاقتصاد السياسي الذي يزعم أهل التمدن الحديث انه من مخترعاتهم ، وقد كتب فيه الفارابي منذ ألف سنة • ثم كتب فيه غيرهما ، كما ستراه مفصلا فيما يلي:

وبرع الفارابي ــ خصوصا ــ في فن الموسيقى ، حتى أصبح لايضاهيه فيه أحد • واخترع القانون ، كما سيأتي في الموسيقى •

واصلح ما بقى من الترجمات غير مصلح ولخصها •• اوعز اليه بذلك منصور بن نوح الساماني فأجاب ، وسمي كتابه « التعليم الثاني » ، ولذلك سموه « المعلم الثاني » •

ومن مؤلفاته الباقية الى الآن ، نحو ١٢ كتابا في المنطق متفرقة في مكاتب اوربا • بعضها منقول الى اللاتينية او العبرانية ، اكثرها في الاسكوريال • وبعض الترجمات اللاتينية مطبوع في البندقية وغيرها ، وثمانية مؤلفات في السياسة والادب منها :

١ ــ كتاب مبادىء آراء اهل المدينة الفاضلة ، طبعها ديتريصي في ليدن، سنة ١٨٩٥ •

(*) تاريخ آداب اللغة العربية ج٢ ص ٢٥٠ ــ ٢٥١ ( طبعة شوقي ضيف ).



٢ ــ كتاب احصاء العلوم والتعريف بأغراضها ، المتقدم ذكره ، وهو من قبيل موسوعات العلم ، لانه يشتمل على عدة علوم ، منه نسخة خطية في الاسكوريال • وله ترجمة عبرانية ، واخرى لاتينية •

وبهذا الكتاب عد الفارابي من مؤسسي الموسوعات العربية ، وسنعود الى ذلك •

وكتاب السياسة المدنية ، نشره الاب شيخو ، في بيروت سنة ١٩٠٢ •

وله تسعة كتب في الرياضيات ، والنجوم ، والكيمياء ، والموسيقى ، متفرقة في مكاتب اوربا والاستانة ، مع ترجماتها العبرانية او اللاتينية وتسعة كتب اخرى في موضوعات مختلفة • ومثلها على ارسطو في ابحاث مفيدة •

وقد وصف هذه البقايا ، وذكر أماكن وجودها بروكلمن ، في كتابه، فليراجعها من شاء •

وترجمته في ابن خلكان ٧٦ ج٢ ، وطبقات الاطباء ١٣٤ ج٢ ، واخبار الحكماء ١٨٢ •

❋

( ظهور الموسوعات ) وفي هذا العصر أخذت الموسوعات « دوائر المعارف » في الظهور بعد أن وضع اساسها الفارابي كما تقدم[1] •

❋

وألف في السياسة المدنية ، ابو نصر الفارابي الفيلسوف[2] •

❋

ومن مخترعاتهم الموسيقية ( القانون ) ، والمشهور انه من اختراع الفارابي ، الفيلسوف المتقدم ذكره • فقد قالوا انه اصطنع آلة مؤلفة من عيدان يركبها ، ويضرب عليها ، وتختلف أنغامها باختلاف تركيبها ، ولكنها في كل حال غريبة في بابها •

(١) تاريخ آداب اللغة العربية ج٢ ص ٢٦٩ •

(٢) تاريخ آداب اللغة العربية ج٢ ص ٢٧١ •

ذكروا ، ان الفارابي حضر مجلس غناء لسيف الدولة ، ولم يكن احـد من الحضور يعرفه ، فعاب المغنين •• فسأله سيف الدولة ، هل يحسن الغناء؟ ففتح خريطة كانت معه ، واستخرج تلك الآلة ، وركبها ، ثم لعب بها، فضحك منها كل من كان في المجلس ، ثم فكها وركبها تركيبا اخر ، وضرب عليها فبكى كل من كان في المجلس • ثم فكها ، وغير تركيبها،وضرب ضربا آخر،فنام كل من كان في المجلس ، حتى البواب • فتركهم نياما وخرج[1] •

(١) تاريخ آداب اللغة العربية ج٢ ص ٤٠٠ .



## تاريخ التمدن الاسلامي(*)

## جرجي زيدان ، المتوفى سنة ١٩١٤م

[ اكبر فلاسفة المسلمين واشهرهم وأسبقهم يعقوب بن اسـحاق بن الصباح الكندي ] •• ويليه أبو نصر الفارابي ، المتوفى سنة ٣٣٩ هـ • أصله من فاراب بلاد الترك ، لكنه فارسي المنتسب ، وقد نشأ في الشام ،واشتغل فيها • وكان فيلسوفا كاملا درس كل ما درسه الكندي من العلوم وفاقه في كثير منها ، وخصوصا في المنطق، وتعمق في الفلسفة والتحليل وانحاء التعاليم، وافاد التعليم وجوه الانتفاع بها •

وألف كتبا في مواضيع لم يسبقه احد اليها ، ككتابه في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها • وهو اشبه بقاموس علمي على شكل موسوعات العلوم، لم يذهب مذهبه فيه احد قبله •

وكتاب « السياسة المدنية » وهو الاقتصاد السياسي الذي يزعم اهل التمدن الحديث أنه من مخترعاتهم • وقد كتب فيه الفارابي منذ ألف سـنة ثم كتب فيه ابن خلدون في مقدمته •

وبرع الفارابي خصوصا في علم الموسيقى حتى أصبح لايضاهيه فيه أحد، واخترع القانون كما سيأتي في باب الموسيقى ، وأصلح ما بقي من الترجمات غير مصلح فسموه المعلم الثاني •

❋

فالمسلمون جمعوا بين هذه الآلات [ الموسيقية ] الكثيرة ، كما جمعوا بين علوم تلك الامم ، واستخرجوا احسنها ، وزادوا فيها ، وحسنوها ، فضلا عما استنبطوه من عند انفسهم كالآلة المعروفة بالقانون • فقد اخترعها الفارابي الفيلسوف • وهو اول من ركبها هذا التركيب ولا تزال عليه الى الآن[1]•

(*) تاريخ التمدن الاسلامي ج٣ ص ١٧٧ — ١٧٨ .
(١) تاريخ التمدن الاسلامي ج٣ ص ١٩٩ .

## معجم المطبوعات العربية والمعربة(*)

## يوسف اليان سركيس ، المتوفى سنة ١٩٣٢م

الفارابي ( ٣٣٩ )

أبو نصر ، محمد بن محمد بن طرخان بن اوزلغ ، الفارابي ، التركي — الحكيم المشهور • اكبر فلاسفة المسلمين •

كان رجلا تركيا • ولد بفاراب ( من بلاد فارس ) ، ونشأ بها ، ثم خرج من بلده ، الى ان وصل الى بغداد ، وهو يعرف اللسان التركي ، وعدة لغات غير العربي ، فتعلمه واتقنه غاية الاتقان •

ولما دخل الى بغداد ، كان بها أبو بشر متى بن يونس ، الحكيم المشهور ، فأخذ عنه علم المنطق •

ثم ارتحل الى مدينة حران — وفيها يوحنا بن جيلان الحكيم النصراني — فأخذ عنه طرفا من المنطق أيضا •

ثم انه قفل راجعا الى بغداد ، وقرأ علوم الفلسفة ، وتناول جميع كتب ارسطاطاليس ، وتمهر في استخراج معانيها ، والوقوف على اغراضه فيها •

ويقال انه وجد كتاب النفس لارسطاطاليس وعليه مكتوب بخط ابي نصر الفارابي : اني قرأت هذا الكتاب مائة مرة •

ولم يزل ببغداد مكبا على الاشتغال بهذا العلم الى أن برز فيه ، وفاق أهل زمانه ، وألف به معظم كتبه •

ثم سافر منها الى دمشق ، ولم يقم بها ، ثم توجه الى مصر •

وقد ذكر ابو نصر في كتابه الموسوم بالسياسة المدنية ، انه ابتدأ بتأليفه في بغداد ، وأكمله بمصر •

(*) معجم المطبوعات العربية والمعربة ص ١٤٢٤ — ١٤٢٦ .



ثم عاد الى دمشق ، وأقام بها ، واجتمع بسلطانها سيف الدولة حمدان• وعجب سيف الدولة منه •

واشتهر الفارابي بعلم الموسيقى ، ويحكى ان ( القانون ) من وضعه ، وهو اول من ركبها هذا التركيب •

ذكر ابن جلجل في تاريخ الاطباء ، ان أبا نصر دبر مارستان الري ، ثم مارستان بغداد في ايام المكتفى •

ومن أخباره ، انه كان في شبيبته يضرب بالعود ، ويغني ، فلما التحى وجهه ، قال : كل غناء يخرج من بين شارب ولحية لا يستظرف •

فنزع عن ذلك ، واقبل على دراسة كتب الطب والفلسفة ، فقرأها قراءة رجل متعقب على مؤلفيها ، فبلغ من معرفة غوابرها الغاية ، واعتقد الصحيح منها ، وعلل السقيم ، والف في الطب كتبا كثيرة •

توفي بدمشق — وقد ناهز ثمانين سنة — ودفن بظاهر دمشق ، خارج الباب الصغير ، وصلى عليه سيف الدولة في اربعة من خواصه •

١ — آثار اهل المدينة الفاضلة — ( فلسفة ) باعتناء ديتريشي — ليدن ١٨٩٥ — مط النيل ١٣٢٣ و ١٣٢٥ ص ١٢٧ — مط السعادة ١٣٢٤ ص١٢٨•

٢ — الابانة عن غرض ارسطاطاليس في كتاب ما بعد الطبيعة — (ضمن مجموعة مصر ١٣٢٥ ) •

٣ — الثمرة المرضية في بعض الرسالات الفارابية — ويليه مقدمة وملحوظات باللغة الالمانية — للاستاذ ديتريشي — ليدن ٩٠/١٨٨٩ ص ١١٨ و ٣٩ •

ونشر أصحاب المكتبة السلفية بمصر رسالتين للفارابي هما :

(١) ما ينبغي أن يقدم قبل تعلم فلسفة ارسطو •

(٢) عيون المسائل في المنطق ، ومباديء الفلسفة، مع شرح وجيز، وترجمة المؤلف — مصر ١٩١٠ •

٤ — رسائل الفارابي — انظر ما قبله « الثمرة المرضية » وطبع بمط السعادة!

كتاب : المجموع للمعلم الثاني ، فيلسوف الاسلام، ابي نصر .. الفارابي،
ويليه : « نصوص الكلم » للسيد محمد بدرالدين الحلبي على فصوص الحكم لابي نصر الفارابي .

وفي هذا المجموع ثمان رسائل ، وهي :

(١) الجمع بين رأيي الحكيمين افلاطون الالهي وارسطوطاليس .

(٢) الابانة عن غرض ارسطوطاليس في كتابه فيما بعد الطبيعة واقسامه.

(٣) مقالة في معاني العقل .

(٤) فيما ينبغي ان يقدم قبل تعلم الفلسفة .

(٥) عيون المسائل .

(٦) النكت فيما يصح وما لا يصح من احكام النجوم .

(٧) مسائل فلسفية سئل عنها .

(٨) هي النصوص ، التي شرحها محمد بدرالدين الحلبي ، في الذيل المذكور : نصوص الكلم — مط السعادة ١٣٢٥ — ١٩٠٧ ص ١٧٦ .

٥ — شرح الفصوص — او فصوص الحكم — العجم ١٣١٨ .

٦ — عيون المسائل — انظر ما قبله ، رقم ٢ ، الثمرة المرضية .

٧ — كتاب الموسيقى — طبع منه بعض نبذ بعناية الاستاذ كند ، في اعمال المؤتمر الشرقي السادس ، في ليدن ، سنة ١٨٨٤ من ص ١٠٠ الى ١٦٨

٨ — مبادىء الفلسفة القديمة — مجموعة فيها :

(١) كتاب ما ينبغي ان يقدم قبل تعلم فلسفة ارسطو .

(٢) كتاب عيون المسائل في المنطق ومبادىء الفلسفة ، وكلاهما للفارابي مط المؤيد ١٣٢٨ — ١٩١٠ .

وقد نشر هذين الكتابين — لاول مرة مع ترجمة لاتينية — الاستاذ اشمولدرس في بن سنة ١٨٣٦ — ثم أعاد نشرهما الاستاذ ديتريشي من اساتذة جامعة برلين مع غيرها من المقالات الفارابية ، وذلك في ليدن ١٩٢٥م و١٨٩٥م انظر فهرست مكتبة بريل بليدن ص ٨٠ ) .



( هامش / ص ١٤٢٦ .. « وللفارابي كتاب مخطوط اسمه : المدخل الى صناعة الموسيقى ، في دار الكتب المصرية ، ونسخة اخرى كانت في خزانة المرحوم مراد البارودي . وبيعت مع باقي مخطوطاته الى احدى جامعات الولايات المتحدة ، ولعل كتاب الموسيقى للاستاذ كند المذكور اعلاه مأخوذ من بعض نسخ المدخل الى صناعة الموسيقى ، الموجودة في خزائن اوروبا . وشرع العلامة الاستاذ البارون رودلف درلنجه ، نزيل سيدي بو سعيد بتونس ، بترجمة كتاب الفارابي في فن الموسيقى ، اذ ارسلت له نسخة فوتغرافية ، عن نسختي دار الكتب ، وخزانة المرحوم مراد البارودي ) .

[ المصادر ] :

عيون الانباء ٢ — ١٣٤

اخبار الحكماء ١٨٢

ابن خلكان ٢ — ١٠٠

روضات الجنات ٤ — ١٧١

ابن العبري ٢٩٥

مفتاح السعادة ١ — ٢٩٥

معلمة الاسلام جزء ٢ — ٥٧ وفيها شرح واف عن فلسفة الفارابي .

# عقـــود الجوهـــر
## في تراجم من لهم خمسون تصنيفاً فمائة فأكثر (*)

## جميل بك العظم ، المتوفى سنة ١٣٥٢هـ

### ابو النصر الفارابي

هو ابو نصر ، محمد بن محمد بن اوزلغ بن طرخان الفارابي الحكيم المشهور ، اكبر فلاسفة المسلمين •

ولد في مدينة فاراب بلدة في ارض خراسان فوق الشاش ، قريبة من بلاساغون ، وبها نشأ ، وكان ابوه قائد جيش ، ثم خرج من بلده ، وانتقلت به الاسـفار ، الى ان وصل الى بغداد ، وكان بها أبو بشر متى بـن يونس الحكيم ــ وهو شيخ كبير ــ وكان يقرأ الناس عليه فن المنطق من كتاب ارسطاطاليس فحضر درسه الفارابي ، ولازمه ، واشتغل بعلوم الحكمـة واقام كذلك برهة ، ثم انتقل الى مدينة حران ــ وفيها يوحنا بن خيلان ــ فأخذ عنه طرفا من المنطق ايضا • ثم قفل راجعا الى بغداد ، وقرأ بها علوم الفلسفة ، وتناول جميع كتب ارسطاطاليس ، وتمهر في استخراج معانيها ، والوقوف على اغراضه فيها •

ولم يزل ابو نصر ببغداد مكبا على الاشتغال والتصنيف حتى رحل الى دمشق ، ومنها الى مصر • ثم عاد الى دمشق • واقام بها وحاكمها ــ يومئذ ــ سيف الدولة بن حمدان فأكرمه ، واحسن اليه ، وعظمت منزلته عنده •وكان لا يتناول مما يجريه عليه سيف الدولة سوى اربعة دراهم ينفقها في ما لابد منه • وكان كبير النفس معرضا عـن الدنيا يسير سيرة الفلاسفة المتقدمين ، لا يعتني بهيئة ولا منزل ولا مكسب • ولم يزل كذلك الى ان توفى في سـنة تسع وثلاثين وثلثمائة • في رجب وقد ناهز ثمانين سنة • وصلى عليه سـيف الدولة في خمسة عشر رجلا من خاصته • ودفـن بظاهر دمشق ، خــارج الباب الصغير •

---

(*) عقود الجوهر ص ١٢٨ ــ ١٣٣ •



## مؤلفاتـــه

### حرف الالف

احصاء العلوم •

احصاء القضايا والقياسات في المنطق •

آراء المدينة الفاضلة •

الاجتماعات المدنية •

الواح الجوهـــر •

احصاء الايقـــاع •

### حرف التــــاء

التوطئة في المنطـــق •

تعليقات الحواشي •

التوسط بين ارسطاطاليس وجالينوس •

تعاليق على كتاب القياس •

تعليق في النجوم •

تعاليق في الحكمة •

تعليقات انا لو طيقا الاولى •

### حـــرف الجيـــم

جوامع السياسة •

جوامع كتاب النواميس ، لافلاطون

### حـــرف الراء

رسالة في معنى ذات وجوهر وطبيعة •

رسالة في معاني ايساغوجي •

رسالة في المعاليق والجون •

رسالة في الشعر والقوافي •

رسالة في المقدمات المختلطة من وجودي وضروري •
رسالة في الرؤيا •
رسالة في الموسيقى •
رسالة في معنى اسم الفلسفة •
رسالة في الخلاء •
رسالة في النقلة في فن الايقاع
رسالة في أعضاء الحيوان •
رسالة في الحيز والمقدار •
رسالة في التنبيه على اسباب السعادة •
رسالة في احاديث نبوية استنبط منها مسائل منطقية •
رسالة في شرح مغلقات المقالة الاولى والخامسة من اقليدس •
رسالة في اتفاق آراء ابقراط وافلاطون •
رسالة في اسم الفلسفة وسبب ظهورها واكابر الفلاسفة وعلى من قرأ منهم •
رسالة في قيادة الجيوش •
رسالة في الجزء وما لا يتجزأ •
رسالة في الجن •
رسالة في العلم الالهي •
رسالة في الجوهر •
رسالة في المعايش •
رسالة في الملة والفقه •
رسالة في الحروب •
رسالة في اجوبة مسائل سئل عنها •
رسالة في ايضاح ما قاله ارسطاليس في الحار •



حرف الشين

شرح كتاب الآثار العلوية لارسطو •
شرح كتاب المقولات لارسطو •
شرح المجسطى لبطليميوس •
شرح كتاب العبارة لارسطاطاليس •
شرح كتاب البرهان لارسطاطاليس •
شرح كتاب باريسيناس •
شرح كتاب القياس لارسطاطاليس •
شرح كتاب الخطابة لارسطاطاليس •
شرح كتاب ايساغوجي لفرفوريوس •
شرح كتاب المغالطة لارسطاطاليس •
شرح كتاب السماء والعالم لارسطاطاليس •
شرح المقالة الثانية والثامنة من كتاب الجدل لارسطاطاليس •
شرح كتاب السماع الطبيعي لارسطاطاليس •
شرح مقالة الاسكندر الافروديسي في النفس •
شرح مقدمة كتاب الاخلاق لارسطاطاليس •
شرائط اليقين •
شرائط البرهان •
شروط القياس •

حرف العين

عيون المسائل • تكلم فيه على مائة وستين مسألة •

حرف الفاء

الفصول الفلسفية •
الفحص المدني •

الفصول المنتزعة .

فصول مـن كلام القدماء .

## حرف الكــاف

كتاب الخطابة ، عشرون مجلدا .

كتاب في القوة المتناهية وغير المتناهية .

كتاب القياس الصغير .

كتاب الاجتماعات المدنية .

كتاب الحروف .

كتاب البرهـــان .

كتاب المدينة الفاضلة والمدينة الجاهلة .

كتاب التأثيرات العلوية .

كتاب الجــدل .

كتاب النواميس .

كتاب الحيل والنواميس .

كتاب اكتساب المقدمات .

كتاب فيما يحتاج اليه قبل الفلسفة .

كتاب المواضع المغلطة .

كتاب الفلسفتين .

كتاب المواضع المنتزعة من المقالة الثامنة في الجدل لارسطاطاليس .

كتاب العقل الكبير .

كتاب العقل الصغير .

كتاب الموسيقى الكبير .

كتاب الواحد والوحدة .

كتاب الموجودات المتغيرة .



كتاب صناعة الكتابة .

كتاب الرد على جالينوس فيما تأوله مـن كلام ارسطاطاليس .

كتاب الرد على يحيى النحوي فيما رد به على ارسطو .

كتاب الرد على الرازي في العلم الالهي .

كتاب الرد على ابن الراوندي في ادب الجدل .

كتاب اغراض ارسطو من كتبه .

كتاب اللغات .

كتاب في الدعاوى المنسوبة الى ارسطاطاليس .

كتاب الهدى

كتاب المقاييس .

كتاب اصناف الاشياء البسيطة .

كتاب السماع الطبيعي .

كتاب الثمانية في المنطق .

## حـــرف اللام

لوازم الفلسفة .

## حـــرف الميــم

مبادىء الموجودات .

المبادىء الانسانية .

المختصر الكبير في المنطق .

المختصر الصغير في المنطق .

المختصر الاوسط في القياس .

مقالة في الجهة التي يصح عليها القول باحكام النجوم .

مختصر الكتب المنطقية .

مقالة في اغراض ارسطو في كل مقالة من كتاب الحروف .

مقالة في ان حركة الفلك دائمة •

المدخل الى المنطق •

مقالة فيما يذم المؤدب •

مقالة في ثبوت صناعة الكيمياء •

مختصر كتاب باريسينياس لارسطو •

ماهية النفس •

المدخل الى الهندسة الوهمية •



# الفهرســــت

## معجم الخريطة التاريخية للممالك الاسلامية(*)

### واضعها أمين واصف بك

### بتحقيق الاستاذ أحمد زكي باشا ، المتوفى سنة ١٩٣٤م

فاراب : اقليم من بلاد ما وراء النهر ، على نهر جيحون • وهو وطـن ابي نصر الفارابي ، من فلاسفة الاسلام • واول مـن ألف كتابا في موسوعات العلوم (Encyclopedies) ، ثم اقتفاه من الافرنج «بوقى» ، و «باكون» وغيرهم من أصحاب كتب الانسكلوبيديا ••

(*) الفهرست ، معجم الخريطة التاريخية للممالك الاسلامية ص ٨٧ •

## الشيعة وفنون الاسلام(*)

السيد حسن الصدر ، المتوفى سنة ١٣٥٤هـ

[ مشاهير ائمة علم الكلام من الشيعة ]

مثل أبى نصر الفارابي ؛ أول حكيم بلغ في الاسلام مبلغ التعليم ، وشارك المعلم الاول في ذلك ، وقد ذكرت له في الاصل ترجمة حسنة ، وفهرست مصنفاته ، وانه مات سنة ٣٣٩ .

(*) الشيعة وفنون الاسلام ص ٥٢ .



## تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الاسلام(*)

السيد حسن الصدر ، المتوفى سنة ١٣٥٤هـ

[ مشاهير المتكلمين من الشيعة ]

ومنهم : ابو نصر الفارابي ؛ محمد بن احمد بن طرخان بن اوزلغ . اول حكيم نشأ في الاسلام ، وبلغ فيها مبلغ التعليم ، حتى عرف بـ « المعلم الثاني» . وهذا لا يكون الا للمتقن المباني . ولولاه لم يكن ابن سينا الشيخ الرئيس فيها ، ولا المصنف الجامع لشملها ؛ لانه بكتبه تخرج ، وبتعليقاته تشيخ ؛ كما نص عليه الشيخ أبو عبيد الجوزجاني ـ فيما رواه في تلخيص الآثار ـ عنه عن الشيخ الرئيس نفسه .

كان ترجمان الفلاسفة ، ولسان المشائين ، وفصح البهلويين ، ومفتاح الاشراقيين ، ومقدام الاسلاميين ، والمقدم في كل فنون اليونانيين . لم يشاركه في التعليم الا المتقدم عليه ارسطو .

وكان لا يتصل الا باهل الفضل من الشيعة ، لجامعية العقيدة في المذهب. وله من المصنفات :

كتاب البرهان ،

كتاب القياس الصغير ،

الكتاب الاوسط ،

كتاب الجدل ،

كتاب المختصر الكبير ،

كتاب المختصر الصغير ؛ على طريقة المتكلمين ،

كتاب المختصر الاوسط ؛ في القياس ،

كتاب شروط القياس ،

(*) تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ص ٣٨٣ ـ ٣٨٥ .

كتاب شرائط البرهان ،
كتاب النجوم ؛ تعليق ،
كتاب في القوة ،
كتاب الواحد والوحدة ،

كتاب آراء اهل المدينة الفاضلة والمدينة الجاهلة والمدينة الفاسقةوالمدينة المبدلة والمدينة الضالة • ابتدأ بتأليفه ببغداد ، وحمله الى الشام ، في آخر سنة ٣٣٠ هـ وتمه بدمشق سنة ٣٣١ • وقد طبع هذا الكتاب بمصر •

ومن تأمله عرف انه من الامامية العدلية القائلين بعصمة الائمة عليهم السلام •

كتاب ما ينبغي ان يتقدم الفلسفة ،
كتاب المستغلق من كلامه في قاطيغورياس ،
كتابه في اغراض ارسطوطاليس ،
كتاب في الجزء ،
كتابه في العقل ،
كتاب المواضع المنتزعة من الجدل ،
كتاب شرح المستغلق في المصادرة الاولى والثانية ،
كتاب تعليق ايساغوجى على فرفوريوس ،
كتاب احصاء العلوم ،
كتاب الكناية ،
كتاب الرد على النحوي ،
كتاب الرد على جالينوس ،
كتاب في ادب الجدل ،
كتاب الرد على الراوندي ،
كتاب في السعادة الموجودة ،
كتاب التوطئة في المنطق ،
كتاب المقاييس ؛ مختصر ،



كتاب الفـرد ،
كتاب المجسطى ،
كتاب شرح البرهان ارسطوطاليس ،
شرح الخطابة ؛ عشرون جزءا ،
شرح المغالطة ،
شرح القياس ؛ له ؛ وهو الكبير ،
شرح المقولات ؛ تعليـق ،
كتاب شرح باريرميناس ؛ صدر لكتاب الخطابة ،
كتاب شرح السماع الطبيعي ؛ المقدمات من وجودي وضروري ،
شرح مقالة الاسكندر ؛ في النفس ،
شرح السماء والعالم ،
كتاب الاخلاق ،
شرح الآثار العلوية ، تعليق ،
كتاب الحروف ؛ المبادى ،
كتاب الرد على الرازي ،
كتاب المقدمات ،
كتاب العلم الالهي ،
كتاب الفلسفة ،
كتـاب الفحص ،
كتاب اتفاق ارسطو وافلاطون في الجن وحال وجودهم ،
كتاب في الجوهر ،
كتاب في الفلسفة وسبب وجودها ،
كتاب الناشرات العلوية ،
كتاب الحيل والنواميس ،
كتاب السبب الى صناعة المنطق ،

كتاب السياسة المدنية ،
كتاب ان حركة الفلك سرمدية ،
كتاب الرؤيا ،
كتاب في احصاء القضايا ،
كتاب القياسات التي تستعمل في الموسيقى ،
كتاب فلسفة افلاطون وارسطو ،
شرح العبارة لارسطو على جهة التعليق ،
كتاب الايقاعات ،
كتاب مراتب العلوم ،
كتاب المغالطين ،
جوامع لكتب المنطق ،
رسالة سماها « نيل السعادات » ،
الفصول المنتزعة من الاخبار ،
كتاب في النواميس ،
كتاب الفلسفتين لارسطوطاليس ،
كتاب المبادىء الانسانية ،
كتاب الرد على جالينوس ،
كتاب الحيز والمقدار ،
كتاب في العقل ؛ صغير ، وكبير ،
كتاب في اسباب السعادة ،
كلام في اسم الفلسفة وسبب ظهورها واسماء المبرزين فيها وعلى من قرأ منهم ،
كتاب الفحص المدني ،
كتاب السياسات المدنية ، ويعرف بمبادى الموجودات ،
كلام في الملة والفقه المدنى ،



كلام جمعه من اقاويل النبي – صلى الله عليه وآله – يشير فيه الى صناعة المنطق ،
رسالة في قود الجيوش ،
كتابه في صناعة الكتابة ،
كلام في الشعر والقوافي ،
كلام في اعضاء الحيوان ،
كتاب الهدى ،
كتاب في اللغات ،
كتاب الاجتماعات المدنية ،
مقالة في اغراض ارسطوطاليس في كل مقالة من كتابه الموسوم بـ « الحروف » .وهو تحقيق غرضه في كتاب ما بعد الطبيعة ،
كتاب جوامع السياسة ،
كتاب باری مینیاس لارسطوطاليس ،
كتاب المدخل الى الهندسة الوهمية ،
كتاب عيون المسائل على رأي ارسطوطاليس ،
جوامع كتاب النواميس لافلاطون ،
كتاب شرايط اليقين ،
رسالة في ماهية النفس .

كان اتصاله بالصاحب بن عباد – ملاذ الشيعة – لما كان في بغداد ،وكان الصاحب شديد الطلب له – كما في تلخيص الآثار –

وحضر ابو نصر – ايام اقامته ببغداد – على ابي بشر متى بن يونس الحكيم . ثم ارتحل الى يوحنا بن خيلان الحكيم بحران ، فأخذه عنه ، ثم رجع الى بغداد وتناول جميع كتب ارسطاطاليس ، ثم زمت ركائبه الى نحو دمشق الشام ، واتصل بسلطانها سيف الدولة بن حمدان ، فأحسن اليه

وعرف له قدره ، وكان مدة مقامه بدمشق لا يكون غالبا الا عند مجتمع ماء ، او مشتبك رياض ، مشغولا بالتأليف •

وكان ازهد الناس بالدنيا ، لا يحتفل بأمر مكسب ولا مسكن ،وأجرى عليه سيف الدولة في كل يوم اربعة دراهم ، واقتصر عليها لا غير • ولم يزل على ذلك الى ان توفى سنة تسع وثلاثين وثلثماية ، بدمشق ، وصلى عليه سيف الدولة في اربعة من خواصه •

قال القاضي نورالدين المرعشي في طبقات الشيعة ـ في ترجمته : « ولم يرد سيف الدولة بذلك الا ايقاع الصلاة على طريقة الشيعة الامامية • قال : وما كان يسكنه بهذا الوجه الا في مقام الخلوة • والظاهر انه كان بمقتضى وصيته لهم بذلك •• انتهى » •

ثم اعلم ، ان بعض العلماء تسرع في تفكير الفارابي حيث وجد في كتبه ما يدل على قدم العالم ، وانكار المعاد وامثال ذلك • ولم يلتفت ان هذا كله ترجمة بالعربي لكتب بعض الفلاسفة ، لا انه كتاب عقيدة لابي نصر الفارابي• أو ليس في رسالة النصوص المنسوبة اليه خلاف هذه الكلمات •

وبالجملة ، لا ينبغي التسرع في مثل هؤلاء الاعاظم المعلوم بالضرورة اسلامهم وايمانهم بسجرد السواد على البياض ، الذي لم يتحقق موضوعه ، ولا حقيقة نسبته ، ولا صاحب قيله • نعوذ بالله من سوء الرأي في الاعاظم •



## الكنى والألقاب (*)

### الشيخ عباس القمي ، المتوفى سنة ١٣٥٩هـ

( الفارابي ) أبو نصر محمد بن طرخان ، الفارابي ، التركي ، الحكيم المشهور • صاحب التصانيف في المنطق والموسيقى • قالوا : انه كان من اكبر فلاسفة المسلمين • ولم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه •

والرئيس ابو علي ابن سينا بكتبه تخرج ، وبكلامه انتفع في تصانيفه •

وكان تركيا نشأ في بلدة فاراب ، ثم خرج من بلده ، وانتقلت به الاسفار الى ان وصل الى بغداد •

ثم اشتغل بعلوم الحكمة ، واخذ عن ابي بشر الحكيم ، وهو يقرأ كتاب ارسطاطاليس في المنطق ، ويسلي على تلامذته شرحه •

ثم انتقل الى مدينة حران ، وأخذ عن يوحنا بن جيلان الحكيم النصراني طرفا من المنطق أيضا •

ثم قفل راجعا الى بغداد ، وقرأ بها علوم الفلسفة ، وتناول جميع كتب ارسطاطاليس ، وتمهر في استخراج معانيها ، والوقوف على أغراضه فيها •

ويروى عنه انه سئل : من أعلم الناس بهذا الشأن ، أنت امأرسطاطاليس فقال : لو ادركته لكنت أكبر تلامذته •

ويقال : انه وجد كتاب النفس لارسطاطاليس ، وعليه مكتوب بخط الفارابي :« اني قرأت هذا الكتاب مائة مرة » •

وله قصة مشهورة من وروده على السلطان سيف الدولة بزي الاتراك ، قبل ان يعرفه احد ـ وكان مجلسه مجمع الفضلاء ـ فتخطى رقابهم ، حتى جلس في مسند سيف الدولة ، وتكلم بلسان مماليك سيف الدولة ـ وكان لسانا مخصوصا ـ ثم اخرج من خريطته عيدانا ، وركبها ، ثم لعب بها ، فضحك منها كل من كان في المجلس ، ثم ركبها تركيبا اخر ، فضرب بها ،فبكى كل من حضر •ثم غير تركيبها فنام كل من في المجلس ، حتى البواب ، ثم تركهم نياما ،وخرج•

(*) الكنى والالقاب ج٣ ص ٤ ـ ٥ ( طبعة النجف ١٣٨٩ ) ، و ج٣ ص ٢ـ٣ ( طبعة النجف ١٣٧٦ ) ، و ج٣ ص ٢ـ٣ ( طبعة صيدا ) •

# المأثور من كلام الأطباء(*)

## أحمد عيسى بك ، المتوفي سنة ١٣٦٥ هـ

الفارابي ، أبو نصر محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان .

ولد بمدينة فاراب من خراسان ، وهو فارسي المنتسب ، كان أبوه قائد جيش . وكان أبو نصر — في اول امره — ناطورا في بستان بدمشق . وهو على ذلك — دائم الاشتغال بالحكمة ، والنظر فيها . وكان ضعيف الحال ، فكان في الليل يسهر للمطالعة والتأليف ، ويستضيء بالقنديل الذي للحارس.

وبقى كذلك مدة ، حتى عظم شأنه ، وظهر فضله ، واشتهرت تصانيفه ، وكثرت تلاميذه ، وصار اوحد زمانه ، وعلامة وقته ، فيلسوفا كاملا ، واماما فاضلا ، أتقن العلوم الحكمية ، وبرع في العلوم الرياضية ، متجنبا عن الدنيا، مقتنعا منها بما يقوم بأوده .

وكانت له قوة في صناعة الطب ، وعلم بالامور الكلية منها . ولم يباشر أعمالها . واجتمع به الامير سيف الدولة ، ابو الحسن علي بن عبدالله بن حمدان التغلبي ، وأكرمه اكراما كثيرا ، وعظمت منزلته عنده ، وكان له مؤثرا .

سافر أبو نصر الى مصر سنة ٣٣٨هـ ، ورجع الى دمشق ، وتوفى بها في رجب سنة ٣٣٩ عند سيف الدولة بن حمدان ، في خلافة الراضي ، ولم يكن يتناول من سيف الدولة سوى اربعة دراهم فضة في اليوم ، يخرجها فيما يحتاج اليه من ضروري عيشه . ولم يكن معتنيا بهيئة ولا منزل ولا مكسب .

ووصل في علم صناعة الموسيقى الى الغاية ، وأتقنها اتقانا لا مزيد عليه. ويذكر أنه وضع آلة غريبة ، يسمع منه ألحانا يحرك بها الانفعالات . وكتبه ومؤلفاته كثيرة ، وهي من الجودة بالغة الغاية .

ويحكى ، انه كان منفردا بنفسه ، لا يجالس الناس ، وكان مدة مقامه بدمشق لا يكون غالبا الا عند مجتمع ماء ، او مشتبك رياض ، ويؤلف هناك كتبه ، ويتناوبه المشتغلون عليه .

(*) المأثور من كلام الاطباء ص ٢٨ — ٢٩ .



وكان أزهد الناس في الدنيا، لايحتفل بأمر مكسب ولا مسكن ،واجرى عليه سيف الدولة ، كل يوم ، من بيت المال ، اربعة دراهم . وهو الذي اقتصر عليها لقناعته . ولم يزل على ذلك ، الى ان توفى ، بدمشق ، سنة ٣٣٩(شلط) وقد ناهز ثمانين سنة . وصلى عليه سيف الدولة في اربعة من خواصه ، ودفن بظاهر دمشق ، خارج الباب الصغير .

والفارابي ، نسبة الى فاراب ، وهي مدينة فوق شاش ، قريبة منمدينة بلاساغون — بفتح الموحدة — بلدة في بعض ثغور الترك ، وراء نهر سيحون ، بالقرب من كاشغر . وكاشغر : بسكون الشين ، وفتح الغين ، المعجمتين ، وهي من المدن العظام في تخوم الصين .

# أعيـــان الشـــيعة(*)

## السيد محسن الأمين ، المتوفى سنة ١٣٧١هـ

أبو نصر الفارابي ، محمد بن احمد بن طرخان بن اوزلغ • توفي بدمشق سنة ٣٣٩ •

أول حكيم نشأ في الاسلام ، وهو المعلم الثاني ، وارسطو المعلم الاول، وابن سينا تخرج على كتبه ، وبتعليقاته تشيخ • نص على ذلك الشيخ ابو عبيد الجوجزاني في تلخيص الآثار •

قال بعض المعاصرين : كان لا يتصل الا بأهل الفضل من الشيعة لجامعية العقيدة والمذهب •

له كتاب آراء اهل المدينة الفاضلة والمدينة الجاهلة ، والمدينة الفاسقة ، والمدينة المبدلة ، والمدينة الضالة مطبوع بمصر •

قال : ومن تأمله عرف انه من الامامية العدلية القائلين بعصمة الائمة عليهم السلام •

وعن تلخيص الآثار : كان اتصاله بالصاحب بن عباد ــ لما كان ببغداد ــ وكان الصاحب شديد الطلب له •

وحضر أيام اقامته ببغداد ــ على أبي بشر متى بن يونس الحكيم ، ثم ارتحل الى يوحنا بن غيلان الحكيم بن حران • فأخذ عنه ، ثم رجع الى بغداد، وتناول كتب ارطاطاليس • ثم مضى الى نحو دمشق الشام ، واتصل بسلطانها سيف الدولة بن حمدان ، فأحسن اليه ، وعرف قدره •

وكان ازهد الناس في الدنيا ، واجرى عليه سيف الدولة في كل يوم اربعة دراهم الى ان توفى • وصلى عليه سيف الدولة في اربعة من خواصه •

قال القاضي في المجالس : الظاهر ان ذلك كان بوصية منه ، وله كتب كثيرة •

وقال بعض المعاصرين : وما يوجد في بعض كتبه من قدم العالم ، وانكار المعاد فهو صرف ترجمة لكتب الاقدمين •

(*) اعيان الشيعة ج٤٣ ص ٢٦٣ •



# النثر الفني في القرن الرابع(*)

## زكي مبارك ، المتوفى سنة ١٣٧١هـ

ولك ان تنظر فيما كتب الفارابي ، أو ما كتب ابن حزم ــ في الفلسفة ــ لترى كيف تكون الكتابة العلمية ، التي يراد بها تقرير الحقائق ، وشـــرح المذاهب ، وعرض البراهين ، فهي كتابة خالية من السجع والازدواج ، الا في أحوال قليلة • والكاتب مشغول بسرد الحقائق لا تنميق الانشاء •

وهذه الكتابة صالحة كل الصلاحية للموضوعات العلمية والفلسفية • وليس خلوها من الفن الا دليلا على توفيق الكاتب ،فليس كل موضوع بصالح للزخرف والتهويل •

وقد يكون من الخير ان نذكر الفرق بين كاتبين يشتغلان بالموضوعات الفلسفية ، ويختلفان في الاسلوب • فيكتب احدهما كتابة علمية ، ويكتب ثانيهما كتابة ادبية ، كالفارابي والتوحيدي • والفرق بين مثل هذين الرجلين، ان الاول كان مفكرا قبل أن يكون كاتبا ، والثاني كان كاتبا قبل ان يـــكون مفكرا • فلما كتب الاول عجز عن التلوين والتزيين • ولما كتب الثاني وشـــى الفكرة بفنون من التصاوير والتهاويل•والاول ، ابقى في عالم الفكر، والثاني أخلد في عالم البيان • وكلا الاسلوبين ضروري في حياة العلوم والآداب •

(*) النثر الفني في القرن الرابع ج١ ص ١٥٢ ــ ١٥٣ •

## خطط الشـام(*)

### محمد كرد علي ، المتوفى سنة ١٣٧٢هـ

ومن اجتمع بسيف الدولة ، وجالسه مدة ، ثم جاء معه الى دمشق ، فتوفى فيها ، المعلم الثاني ، فيلسوف الاسلام ، ابو نصر محمد الفارابي ، صاحب التآليف الممتعة في الحكمة ( ٣٣٩ ) ، وكان سيف الدولة عين له أربعة دراهم كل يوم .

(*) خطط الشام ج٤ ص ٣٤ .



## الفردوس الأعـلى

### الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء
### المتوفى سنة ١٣٧٣هـ

#### تعليقات القاضي الطباطبائي

محمد بن محمد بن طرخان ، أبو نصر الفارابي ، ويعرف بالمعلم الثاني، من أكبر حكماء المسلمين،وفلاسفتهم المشاهير ، وهو تركي الاصل ،مستعرب.

ولد في ( فاراب ) « ٢٦٠ هـ » وانتقل الى بغداد فنشأ فيها ، ورحل الى الشام ، واتصل بسيف الدولة الحمداني . وتوفي في دمشق ، سنة ٣٣٩هـ . وصلى عليه سيف الدولة في أربعة من خواصه متسترا .

وكان مقدما في كل الفنون ، لم يشاركه في التعليم أحد الا المعلم الاول ( ارسطو ) ، وله نحو مائة تصنيف ، وبكتبه تخرج الشيخ الرئيس ابو علي ابن سينا . ولولاه لم يكن ابو علي رئيسا لحكماء الاسلام كما نقل عن ابن سينا نفسه .

وكان يحسن اكثر اللغاتالشرقية المعروفة في عصره ، وكان أزهدالناس في الدنيا والاعراض عنها .

ولا شك في تشيعه وحسن عقيدته ولكنه أيضا ــ كأمثاله من الاكابر وقع هدفا لسهام اللوم والتكفير والطعن والتفنيد . وقد تقدم منا انه لا وقع في التاريخ الصحيح بهذه التهم ، والافائك ، لان اغلب الاكابر لم يسلموا عن هذه السهام المسمومة ، ولم يشذ احد منهم عن القذف بالمروق والشذوذ ، وما شابه ذلك . ولم يسلم اكثرهم سواء في حياتهم أو بعد مماتهم عنالكلمات الخاطئة، والتحامل عليهم بالقول الزور ، وبكل أفيكة ، ولذا لا ينبغي التسرع الى تلقي تلك الكلمات الشائنة في حقهم بالقبول والاصغاء اليها كما صـرح به العلامة الوحيد البهبهاني ( قده ) وغيره ، لان للرمي بالتكفير والتفسيق وما شابههما جهات وأسباب مختلفة لا يسعنا المقام ذكرها منها الجهل ؛

(*) الفردوس الاعلى،هامش ص ٢٢٧ ــ ٢٣٥ « تعليقات القاضيالطباطبائي».

وقصور الفهم ، وعدم القابلية والاستعداد لدرك الحقائق ، ونقصان الغريزة عن فهم المطالب الغامضة والمعاني الدقيقة التي دبجوا الاكابر تضاعيف عباراتهم المعضلة ، وكلماتهم المتشابهة بها ، وهي ودائع منهم لاهلها ، ولمن نال استعداد فهمها وحفظها • فصلوات الله وتسليماته على من تكلم بهذه الكلمة النيرة ان ( هذه القلوب أوعية وخيرها اوعاها ) •

ومن الواجب على رواد العلم ، وحملة الفضيلة ان ينعموا النظر في تلك الكلمات والعبارات والمطالب الغوامض ، ويحملوها على الصحة والسداد لا على الاعوجاج والفساد مع الذهول عن المقصود ، والغفلة عن المراد ، ويتركوا الجمود والخمود ، مع التجنب عن الاضطهاد ، والتباعد عن البغضاء والعناد ، ونبذ المعاداة والتهمات ، والى غيرها من الصفات والموبقات • وان يحملوا كلمات كل طائفة على ما هو ظاهر عندهم ومعلوم لديهم مع رعاية مصطلحاتهم ، ومعرفة اصطلاحاتهم ، واياهم والتداخل في العلوم التي لم يحوموا حولها ، ولم يدرسوها بالدراسة التحليلية عند اساتذتها ، كما اشار بذلك شيخنا واستاذنا الامام العلامة ــ ادام الله أيامه ــ فيما تقدم من ترجمة كلماته الشريفة ص ٤١ ، ٤٣ فانهم ان لم يراعوا هذه الطريقة المثلى والشرعة الوسطى ، ولم يرفضوا المشاغبات والمضاربات من جميع الجهات ، ولم يتركوا المطاعنات والمشاحنات من كافة نواحيها ، فلا محالة يتورطون في المهالك والمسالك الوعرة والغياهب المدهشة • وأخزى تلك النكبات والهلكات تكفير قوم بغير حق • وهذه هلكة هلكاء وشقة سوداء ، ولذا لم يكد يسلم أكثر الاكابر في كل الاعصار ،وحتى اليوم عن طعن الطاعنين ، ورمي المغرضين ، وغمز الجاهلين ، وتكفير القاصرين •

أليس مثل الشيخ الرئيس ابن سينا ، والفقيه الحر المتضلع ابن ادريس الحلي صاحب السرائر ، وآية الله العلامة الحلي ، والشيخ ابن ابي جمهور الاحساني صاحب « غوالي اللئالي » ، وشيخنا البهائي ، وتلميذه صدر المتألهين صاحب كتاب الأسفار ــ الذي هو من جلائل كتب الامامية ، ومن أنفس آثارهم العلمية ــ والحكيم الالهي المولى رجب بن علي التبريزي ، وتلميذه القاضي سعيد القمي ، والمحقق الثاني صاحب جامع المقاصد ،والفيض القاشاني صاحب الوافي ، والمحقق السبزواري صاحب الكفاية والذخيرة



ونظرائهم من حماة الحق وذادته ، وأعضاء الدين وقادته ، لقوا ما لقاه امثالهم من الطعن والتشنيع ؟ بل جم غفير من علمائنا قبل هؤلاء العظماء لم يسلموا من الرمي بالغلو والتكفير ، والتصوف البغيض • أليس القميين رموا جمعا من علمائنا بالغلو والتكفير ، واخرجوا رجالا من (قم) بأدنى غمز فيهم • وكانوا ينسبون اليهم الانحراف في العقائد الدينية بمجرد رؤية رواية في كتابهم ، أو نسبة احد ذلك اليهم ، حتى افرطوا في الجمود ، وطعنوا في مثل يونس بن عبدالرحمن الثقة الكبير الذي كان من أكابر رجال الشيعة ،وعلامة زمانه ؟

وقد وبخ سيدنا مفخرة الامامية السيد المرتضى علم الهدى ( قده ) في بعض رسائله ( وتشرفت بمطالعة هذه الرسالة وهي مخطوطة ) القميين بسبب جمودهم على الظواهر ، وافراطهم في التمسك بها ، واستثنى منهم رئيس المحدثين الشيخ الصدوق ( قده ) حيث ان الافراط في الجمود على ظواهر عدة من اخبار الآحاد ــ التي لابد من تأويلها ورفع اليد عن ظاهرها ــ يفضي الى بعض المحظورات ، والاخطار ، من الجبر والتشبيه وامثال ذلك • ولذا وبخهم سيد الامامية وحذرهم من ذلك • ولم يكن مقصود السيد أن القميين كانوا يعتقدون بعض العقائد الفاسدة ، حاشا سيد الامامية من نسبة العقائد السخيفة اليهم ، وحاشاهم ايضا ــ ان يعتقدوا العقائد الباطلة كما هو معلوم بالضرورة •

وقد ذهل العلامة المولى ابو الحسن العاملي ( قده ) تلميذ العلامة المجلسي ( قده ) عن مقصود سيد الامامية وزعيمها ، ولم يصل الى مغزى مرامه فصنف رسالته ( تنزيه القميين ) المطبوعة بقم سنة ( ١٣٦٨ ) حيث تخيل ان مراد السيد ( قده ) ان القميين يعتقدون بعض العقائد السخيفة حقيقة فتصدى في تلك الرسالة للذب عنهم ، واثبات نزاهة ساحتهم المقدسة عنها • مع ان جلالة السيد ( قده ) الاسمى أجل واسنى من ان ينسب اليهم بعض الاعتقادات المقوتة • فما نسبه المولى العاملي ( قده ) الى السيد ( قده ) وتصدى للجواب عنه • فلعله ذهول منه (قدس سره ) ولكن هو أبصر وأعرف بما جادت به يراعته •

فلو جمعنا ما ضبطه التاريخ من الطعون على الاكابر لصار كتابا مستقلا، وسفرا لطيفا •

وقال الوحيد البهبهاني (قده) : « الذي نراه في زماننا ان لم يسلم جليل مقدس وان كان في غاية التقدس عن قدح جليل فاضل متدين • فما ظنك بغيرهم ومن غيرهم ؟! حتى آل الامر الى انهم لو سمعوا من أحـــد لفظ ( الرياضة ) وامثال ذلك اتهموه بالتصوف •• » •

فالتكفير الذي تفوه به بعض في حق الحكيم الفارابي وامثاله انما هو من هذا القبيل ، وناش من عدم تأمل وتحليل •

وقال بعض الاعلام — قدس سره — « اعلم ان بعض العلماء تسرع في تكفير الفارابي ، حيث وجد في كتبه ما يدل على قدم العالم ، وانكار المعاد ، وأمثال ذلك • ولم يلتفت ان هذا كله ترجمة بالعربي لكتب بعض الفلاسفة لا أنه كتاب عقيدة لابي نصر الفارابي ، أوليس في رسالة النصوص المنسوبة اليه خلاف هذه الكلمات ؟ وبالجملة لاينبغي التسرع في مثل هؤلاء الاعاظم — المعلوم بالضرورة اسلامهم وايمانهم — بمجرد السواد على البياض الذي لم يتحقق موضوعه ، ولا حقيقة نسبته ، ولا صاحب قيله ، نعوذ بالله من سوء الرأي في الاعاظم » • ونسأل الله — تعالى — ان يحفظنا من الاعوجاج ، وان يجمع كلمتنا على الخير والهدى ، واماتة المطاعنات ، وهو مجيب الدعوات، وغافر الخطايا والسيئات •



## ظهـــر الاســـلام(*)

## أحمد أمين ، المتوفى سنة ١٩٥٤م

ثم كان في بلاط سيف الدولة الفيلسوف الكبير الفــارابي ، درس في بغداد ، ثم جذبته شهرة بلاط سيف الدولة في حلب ، فرحل اليه ، وأقام في كنفه لا يأخذ منه المال الا ما يسد رمقه ( اربعة دراهم في اليوم ) ، ويعيش عيشة التصوف ، ويعلم طلابه في الحدائق التي حول حلب ، ويكتب كتبه في المنطق ، والالهيا ت، والسياسة ، والرياضة ، والكيمياء ، والموسيقى — وقد بقي في الشام الى ان مات سنة ٣٣٩ •

❋

هذا بلاط سيف الدولة يزخر بالشعر والمناظرات اللغوية والنحوية ، ويزينه الفارابي بفلسفته ، ويشع هذا النتاج في المملكة الاسلامية كلهـــا وخاصة الشام •

ومنه يستنشق ابو العلاء المعري أول عهده بالدراسة ، فقد ولد بالمعرة سنة ٣٦٣ وهي بلدة تابعة لحلب • ولئن كان سيف الدولة قد مات قبل ولادة أبي العلاء بثمان سنين ، فان الحركة العلمية والادبية بها لم تكن ماتت ،فشعر الشعراءيروى ••• وتلاميذ الفارابي يروون فلسفته •• ولا بد ان يكون [ ابو العلاء المعري ] لقى بعض تلاميذ الفارابي وأخذ عنهم •• فحركة الادب واللغة والفلسفة التي أحياها سيف الدولة لها فضل على أبي العلاء وغيره من العلماء والادباء(١) •

❋

وكان من أشهر المشتغلين بالفلسفة في بغداد يحيى بن عدي النصراني ، وكان رئيس المناطقة في زمانه ، اخذ العلم عن بشر بن متى وعن الفارابي(٢) •

❋

(❋) ظهر الاسلام ج١ ص ١٨٦ •
(١) ظهر الاسلام ج١ ص ١٨٧ •
(٢) ظهر الاسلام ج١ ص ٢٣١ •

ولما جاءت الدولة الشيعية نصرت الفلسفة ـ والحق يقال ـ نصرا مؤزرا ، أكثر من اهل السنة •• لان المتفلسف ـ عادة ـ أطوع للاقتناع بالحجة الفلسفية ، ولان الفلسفة تلين الجمود ، وتفتح الذهن لقبول الجديد، ولذلك كثيرا ما نرى فلاسفة هذا العصر يحتضنهم الشيعة : كالفارابي ، واخوان الصفاء ، وابن سينا ، وغيرهم[1] •

*

ويروى لنا التاريخ مجالس كثيرة ••• وربما تنافس الامراء في ذلك ••• ويحكى لنا ان سيف الدولة كان له من الشعراء وغيرهم مثل ما كان الرشيد ومن خريج مجالسه المتنبي ، وابو فراس ، والفيلسوف الفارابي ••[2]

*

وقد جاء عصرنا هذا [ في القرن الرابع الهجرى ] وقد تم النقل تقريبا وبدأ المسلمون يستغلونها كما يظهر ذلك في مؤلفات محمد بن ابي بكر الرازي ، ثم الفارابي ، ثم ابن سينا[3] •

*

وكان من أشهر الفلاسفة في عصرنا هذا الفارابي ، واخوان الصفا ، والبيروني ، وابن سينا •

فأما الفارابي فكان من اصل تركي • وكان فلاسفة الاسلام ـ على العموم ـ يسلكون مذهبين ؛ يعرف احدهما ـ عند المناطقة ـ بمذهب الاستنتاج ، والاخر بمذهب الاستقراء ••• وكان الفارابي من فلاسفة الاستنتاج ، ويسميهم ( ديبور) الطبيعيين بهذا المعنى •

ولا يهمنا كثيرا تاريخ حياته الشخصي بالتفصيل ؛ وانما يهمنا أمره الفلسفي ، فقد ذكروا انه تعلم الفلسفة على معلم مسيحي هو يوحنا بن هيلان •

---

(١) ظهر الاسلام ج٢ ص ١٢ •
(٢) ظهر الاسلام ج٢ ص ١٨ •
(٣) ظهر الاسلام ج٢ ص ١٢٧ •



وتعبيراته غامضة ، ككل علم في أول أمره ، حتى ان ابن سينا على عظمته اضطر ـ كما يقولون ـ الى قراءة كتابه « ما بعد الطبيعة » أربعين مرة ليفهمه • والتحق بمجلس سيف الدولة ، ولازمه حتى مات •

ومن الاسف ان فلسفة اليونان نقلت الى العربية من غير تمحيص للمذاهب ، ومعرفة نظريات كل فيلسوف على حدة ، بل نسب الى ارسطوماليس على مذهبه ، والى افلاطون ما ليس على مذهبه • حتى اضطر الفارابي أخيرا الى تأليف كتاب للجمع بين نظريات افلاطون وارسطو مع ان الجمع بينهما غير ممكن ، كأنه يعتقد ان الفلاسفة الكبار منزهون عن الخلاف ؛ ولم يكن يعبأ بالجزئيات كما ذكرنا ، ولا يطيل الوقوف عندها •

وكان يعتقد انه كل شيء ، فهو طبيب جسماني ، وطبيب روحاني ، وموسيقى بارع ، وكان له فضل كبير في تقسيم العلوم وحصرها •

والفارابي اول فيلسوف اسلامي نظر الى الفلسفة نظرة شاملة كاملة ـ كان الكندي قبله فيلسوفا ، وتحدث المعتزلة كالنظام والجاحظ وأبي هذيل العلاف في مسائل من صميم الفلسفة ، ولكن احدا منهم لم يعرض الفلسفة عرضا وافيا قبل الفارابي • وأتى من بعده كابن سينا وابن رشد ، فحذا حذوه • وقد قلد في هذا الشمول والتنظيم ارسطو من قبل • فلئن قالوا عن الكندي انه المعلم الثاني ، فالاولى بهذا اللقب الفارابي •

ومن مزاياه نظرته الفلسفية الى المجتمع ، متأثرا بقول ارسطو المشهور « الانسان مدني بطبعه » • فعنده ان المجتمع كالفرد ؛ اذا تألم منه عضو ، تأثر بهذا الالم سائر الاعضاء ، وكذلك اذا تلذذ عضو تلذذ سائر الاعضاء •

وقد كان للفارابي ثلاثة منابع يستمد منها فلسفته • فالفلسفة اليونانية، وخاصة مذهب افلاطون وأرسطو ، والديانة الاسلامية ، والعقل الذي يوفق بين الفلسفة اليونانية ، بعضها مع بعض من جهة ، وكلها مع الاسلام من جهة اخرى •

وهذا التوفيق يحتاج الى عقل قوى كبير ، لان للفلسفة اليونانية مذاهب مختلفة جدا • يصعب التوفيق بينها ، ولان عماد الفلسفة العقل

المطلق ، وعمادالدين القلب • ومن اظهر امثلة ذلك من النوع الاول كتابه « الجمع بين رأيي الحكيمين » ، يعني افلاطون وارسطو ، ومن النوع الثاني انه الف كتابه « آراء اهل المدينة الفاضلة » فحاكى في اجزاء كثيرة منها افلاطون في جمهوريته ، وأبعد منها ما لا يتفق مع الاسلام اتفاقا واضحا ، وزاد عليه أشياء كثيرة من تعاليم الاسلام ؛ مثال ذلك شرطا استمده من الدين• وهو انه لابد لرئيس المدينة ان يسمو الى درجة العقل الفعال •• وعند الفارابي ان الوجود ينقسم الى واجب الوجود ، وممكن الوجود •• والفارابي لا يقر ما يقال من احكام النجوم •• وعنده انه لا تبلغ الاخلاق كمالها الا في مدينة فاضلة ؛ لان الانسان مدني بطبعه •

وادى تعمق الفارابي في التوفيق بين الفلسفة والدين ان يضع نظرية في النبوة •• فجاء الفارابي يدعى في النبوة أمرا جديدا ، يثبته بالعقل الفلسفي ؛ ذلك انه ربط النبوة بالاحلام ، ولذلك عقد في بعض كتبه فصلين متتاليين ، احدهما في الاحلام ، والثاني في النبوة ، وجعلهما راجعين الى القوة المخيلة في الانسان • وربما اوحى اليه بذلك الاسلام نفسه ، فقد جعل الاسلام الاحلام الصحيحة ارهاصا للنبوة •• وهو يرى ان الاحلام تابعة لاحوال النائم العضوية والنفسية ، واحساساته في اليقظة ، فهي تختلف فيما بينها لاختلاف العوامل المؤثرة فيها ••

وعيب هذه النظرية ربط النبوة بالخيال •• ولكن من مزاياها ميلها الى جعل النبوة مرتبطة بالمواهب التي لبعض الناس • وهذا يوافق ما يقوله رجال الدين من ان النبوة منحة من الله لا مكتسبة •

ومع ذلك جرى على نظرية الفارابي هذه ابن سينا ، وابن رشد ، وبعض الشيعة في رسائلهم ، واخوان الصفا ، والمتصوفة •• وعلى كل حال ، كان لنظرية الفارابي هذه في النبوة اثر كبير في المسلمين ، قلدوها واعادوها وشرحوها ، أو ردوا عليها وفندوها •

فنحن ان قلنا : ان الفلسفة الاسلامية وضعت اصولها على يد الفارابي في القرن الرابع ، ولم يكن ما جاء بعدها في القرن الخامس وما بعده الا شرحا وتفسيرا وتعليقا لم نبعد •



وقد بحث الفارابي فيما بحث نظرية السعادة • وهي نظرية اهتم بها أرسطو من قبل • وظل الفلاسفة يزيدونها شرحا وتوسيعا الى يومنا هذا ••

وكان ممن أدلوا بدلوهم في هذا الموضوع الفارابي في كتبه • فبحث في السعادة وشروطها ودرجاتها ، وأبان كما ابان بعده الفلاسفة المحدثون ان اللذة العقلية والروحانية خير من اللذات المادية الجسمية •

ونظرة الفارابي الى السعادة نظرة صوفية متأثرة بطرق معيشته ••• وعلى الجملة فلو جمعت كتب الفارابي ، ورتبت ، وبوبت ؛ لكان منها دائرة معارف فلسفية واسعة • فما وضعه الفارابي من أسس فلسفية اكثر مما وضعه ابن سينا وابن رشد وأمثالهما(١) •

❋

وقد ألف اخوان الصفا رسائلهم كلها بالعربية — وان كان بعضهم فارسيا صحيحا — شأنهم في ذلك شأن ابن سينا الفارسي ، والفارابي التركي ••• والسبب في ذلك ان العربية اصبحت لغة العلم والفلسفة •• ولان اللغة العربية أطوع في الصياغة ، واكثر مرونة في الاشتقاق ، واقدر على الاصطلاحات(٢) •

❋

وكان في ايام ابي سليمان [ المنطقي ] أربع نزعات : نزعة تحكم العقل في الدين •• ونزعة تحكم الدين في العقل والفلسفة ، فيعرضون نظريات الفلسفة على الدين ، فما وافق منها الدين قبل ، والا رد ، وذلك شأن كبار المتكلمين ونزعة ثالثة آمنت بالفلسفة وأرادت ان تؤمن بالدين ، فأولت الدين على وفق الفلسفة كالكندي والفارابي(٣) ••

❋

على كل حال كان ابو سليمان [ المنطقي ] شخصية ممتازة •• وفي

---

(١) ظهر الاسلام ج٢ ص ١٣٠ — ١٣٧ •

(٢) ظهر الاسلام ج٢ ص ١٦٣ •

(٣) ظهر الاسلام ج٢ ص ١٦٤ — ١٦٥ •

ظني انه اقدر من ابن سينا والفارابي وابن رشد وامثالهم • وان له ميزة عليهم، هي اعتماده على تفكيره ، اكثر من اعتماده على النقل[١] •

❋

اخذت الفلسفة الاسلامية تستكمل اسسها ومبادئها بما اضافه اليهـــا الفارابي من عمق وتحديد ، وتوفيق وتنسيق[٢] •

❋

اشتهر بالحكم الفارابي ، فله وصايا كثيرة اوضح من فلسفته الغامضة •• وقد حكى له جاويدان خرد هذا نحو عشرين صفحة من الحكم[٣] •

❋

ولعل اشهر المؤلفين في الاخلاق في عصرنا هذا [ في القـــرن الرابـــع الهجري ] ابن مسكويه ••• وكان — ايضا — قد اطلع على فلسفة الكندي والفارابي ، ففلسف الاخلاق بعد ان كانت حكما ، وعنى بمعرفة النفس ، وقرأ فيها كثيرا ، وحللها كثيرا ، وبنى فلسفته الاخلاقية على العلـم بالامور النفسية ايضا[٤] •

❋

[ والرازي •• من الرجال المعدودين في قوة العقل ، وكبر الاثر •• وقد قالوا : انه اعتقد بعض العقائد الشاذة ] •• وقد نقده الفارابي وابن الهيثم في بعض آرائه •••[٥] •

❋

سيف الدولة ابن حمدان اجرى على الفارابي أربعة دراهم في كل يـــوم لانه فيلسوف[٦] •

❋

---

(١) ظهر الاسلام ج٢ ص ١٩٦ •
(٢) ظهر الاسلام ج٢ ص ١٦٧ نقلا من كلام الدكتور مدكور •
(٣) ظهر الاسلام ج٢ ص ١٧١ — ١٧٢ •
(٤) ظهر الاسلام ج٢ ص ١٧٦ — ١٧٧ •
(٥) ظهر الاسلام ج٢ ص ١٨١ •
(٦) ظهر الاسلام ج٢ ص ٢٣١ •



من الاسف — ايضا — ان أقبل الناس كثيرا على النظريات المجـردة ، اكثـــر من اقبالهم على العمليات المجربة ، مما نرى في مثل فلسفة الفارابي ، والامعان فيها وراء الطبيعة التي هي عبارة عن خيال في خيال[١] •

❋

وهذا سيف الدولة في حلب والجزيرة ، كان مجلسه مملوءا بالشعراء والادباء •• وفيه بعض الفلاسفة كالفارابي[٢] •

❋

وكان ابن باجة على علم واسع بالرياضة. والفلك والموســيقى والطب ، فاضطهده المتزمتون ، ورموه بالزندقة والالحاد ، وكان قد وصل الى الاندلس كتب لفلاسفة الشرق ، وخاصة الفارابي وابن سينا والغزالي ،فانتفع بكتبهم ، وكانت فلسفته كما هو الشأن في اول كل شيء فلسفة لا شاملة ولا كاملة ، وهو يتفق في آرائه في المنطق والطبيعة وما بعـــد الطبيعـــة مع مذهب الفارابي[٣] •

❋

وقد عدد •• لابن باجة •• كتاب « النفس » وهو تعليق على كتـــاب الفارابي في الصناعة الذهنية[٤] •

❋

وصلت الى الاندلس — ايضا — رسائل اخوان الصفـــاء ، وكتب الفارابي ، وابن سينا الفلسفية •• فأمكن من كل ذلك ظهور ابن رشـــد كفيلسوف ناضج ، يحمل علم الفلسفة في الاندلس ، وفيما جاورهـــا من الامم[٥] •

❋

---

(١) ظهر الاسلام ج٢ ص ٢٦١ — ٢٦٢ •
(٢) ظهر الاسلام ج٢ ص ٢٦٩ •
(٣) ظهر الاسلام ج٣ ص ٢٣٨ •
(٤) ظهر الاسلام ج٣ ص ٢٤١ •
(٥) ظهر الاسلام ج٣ ص ٢٤٥ •

ان ابن رشد شرح اكثر كتب ارسطو •• ومن مظاهر تقديسه لارسطو، انه كان يرد على ابن سينا والفارابي والغزالي حين يخرجون عليه[١] •

❋

وقد رمى [ ابن رشد ] في كتابه « تهافت التهافت » الغزالي بأنـــه سوفسطائي يساير الجماهير • وانتقد كذلك من قبله ابن سينا والفارابي ، ورماهما بالقصور أحيانا ، والغموض أحيانا اخرى[٢] •

❋

اما الفلاسفة فايمانهم من جنس اخر ، واعتقد ان ابن رشد وامثـــاله من الفارابي وابن سينا وابن طفيل ، كانوا يؤمنون بالله ، كايمـــان استاذهم ارسطو بالله • وكانوا يؤمنون بالنبوة بمعنى غير ما يؤمن به العامة • ويرون أن الدين أتى لجمهور الناس ، أما الخاصة من الفلاسفة ، فانهم يضبطهم عقلهم أكثر مما يضبطهم الدين[٣] •

---

(١) ظهر الاسلام ج٣ ص ٢٥٠ .

(٢) ظهر الاسلام ج٣ ص ٢٥٤ .

(٣) ظهر الاسلام ج٣ ص ٢٦١ ــ ٢٦٢ .



## معجم أدبـــاء الأطبـــاء(*)

## الشيخ محمد الخليلي ، المتوفى سنة ١٣٨٨هـ

### محمد بن محمد بن طرخان الفـــارابي
### المعلم الثاني ٢٥٩ ــ ٣٣٩هـ

محمد بن محمد بن طرخان بن اوزلغ ، ابو نصر الفارابي • كـــان ابوه قائد جيش ، فارسي النسب ، وكان ولده المترجم من اعاظم حكمـــاء القرن الرابع الهجري • نادرة العصور ، واعجوبة الدهور ، ومن اكمل وافضـــل فلاسفة الاسلام • حتى ان الشيخ الرئيس ابا سينا ، لم ينتفع الا من كتبه وتصانيفه ، ولم تنفتح له ابواب الحكمة الا بها ، ولم يبلغ تلك الرتبة العالية، الا من رشحات تصانيفه الحكيمة •

وقد قيل : الحكماء اربعة ، اثنان قبل الاسلام ، وهما ارســـــطو والاسكندر ، واثنان في الاسلام ، وهما ابو نصر ، وابو علي ، وكان بين وفاة ابي نصر ، وولادة ابي علي ٣٦ سنة هـ •

وكان الفارابي ذكيا قوي الذكاء ، عالما بصناعة الطب والامور الكلية منها ، وان لم يباشر اعمالها ، حكيما فيلسوفا ، متقنا لعلوم الاوائل •

قال في تاريخ الفلسفة في الاسلام : اذا كان الكندي قد اعتبر فيلسوف العرب ، تمييزا له على اقرانه من الفلاسفة غير العرب ، فان الفارابي يعتبر فيلسوف المسلمين ، بل انه مؤسس الفلسفة العربية على التحقيق •

حياته :

ولد هذا الفيلسوف الحكيم ، والطبيب العالم في مدينة ( فاراب ) ، في محلة ( وسيج ) ، احدى مدن الترك في خراسان ، وتسمى الآن ( اطرار ) في سنة ٢٥٩ • ولما بلغ الرشد غادر بلاده ، وطاف في كثير من البلدان ، حتى

---

(*) معجم ادباء الاطباء ج٢ ص ١١٦ ــ ١٢٤ •

وصل بغداد ــ مركز الحضارة والعلم في عهد الخليفة المقتدر العباسي • فتعلم بها العربية والنحو على ابي بكر ابن السراج ، وتلمذ في الحكمة والمنطق على الاستاذ الحكيم يوحنا بن حيلان النصراني ، المتوفى في بغداد ايام المقتدر ، ثم اكملها على الحكيم متى بن يونس ابي بشر النسطوري ، وكان يحسن كثيرا من اللغات لا سيما التركية ، والفارسية ، والعربية ، واللاتينية والسريانية •

قال سيف الدين الآمدي : ان الفارابي كان في اول أمره ناطورا في احدى بساتين دمشق بعد انتقاله من بغداد اليها • وقد شوهد ــ وهو في عمله في ذلك البستان ــ لا يفتر عن المطالعة ، دائم الاشتغال في الحكمة والنظر فيها، والتطلع الى آثار المتقدمين وشرح معانيها • ولكنه كان ضعيف الحال ،لايملك شيئا ، سوى ما يتقاضاه من اجرة النظارة ، حتى انه كان في الليل ، يستضيء على قنديل الحارس •

وبقى هكذا مدة حتى ظهر فضله ، وعظم شأنه ، واشتهرت تصانيفه ، وكثرت تلاميذه ، وصار أوحد زمانه ، وعلامة عصره ، ثم رجع الى بغداد ، واشتغل في حل كتب ( ارسطو ) واتقان علم الموسيقى • واشتغل بالتصنيف والتأليف ، حتى صنف اكثر كتبه في بغداد ، ثم غادرها الى دمشق مرة ثانية، ومنها الى مصر ، ثم عاد الى دمشق ، ومنها الى حلب ، وهناك اجتمع بالامير « سيف الدولة » الحمداني ــ ممدوح المتنبي الشاعرالحكيم • وسيفالدولة هذا هو ابو الحسن ، علي بن عبدالله بن حمدان التغلبي ، امير حلب ، فأكرمه اكراما كثيرا ، وعظمت منزلته عنده ، وعين له راتبا كافيا ، غير انه لم يتناول منه غير أربعة دراهم فضية في اليوم ، ليصرفها في حاجياته الخاصة • وهكذا بقي عنده طيلة عمره الباقي ، وفي اواخر عمره اعتزل الناس ، وتصوف ،وعاش معتكفا ، وتوفى عند سيف الدولة ، في رجب سنة ٣٣٩ هـ بعد رجوعه من مصر في رحلته الاخيرة اليها • وكانت وفاته في خلافة الراضي ، وقيل المطيع العباسي ، وصلى عليه سيف الدولة ، مع نفر من خلص أصحابه ،وكانعمره ٨٠ سنة • ودفن خارج البلد • وقال القفطي توفى في دمشق،حيث كان صحبة الامير سيف الدولة •

وقال ابن ابي اصيبعة في عيون الانباء : ان سبب قراءة الفارابي للحكمة



هو ان رجلا من الطلاب اودع عنده جملة من الكتب لارسطاطاليس واتفق أن نظر فيها ، فوافقت منه قبولا ، وتحرك الى قراءتها ، ولم يزل كذلك حتى اتقن فهمها ، وصار فيلسوفا في الحقيقة ، ولذلك كان حريصا على تلاوة كتب ارسطو ومطالعتها جيدا ، وحتى كان يحفظها على خاطره •

قال ابن خلكان : قد وجدت كتاب النفس لارسطاطاليس ، وعليه مكتوب بخط الفارابي أبي نصر : قرأت هذا الكتاب مائةمرة ، ونقل عنه انه كان يقول: قرأت السماع الطبيعي لارسطو اربعين مرة ، وارى اني محتاج الى معاودة قراءته مرة اخرى • وقد سئل مرة : هل انه اعلم بالفلسفة أم ارسطاطاليس ؟ فقال : لو كنت في زمانه ، لكنت من اكبر تلامذته •

وذكر في « تاريخ الفلسفة في الاسلام » عن ( كشفالظنون)مامضمونه: ان مترجمي المأمون قد أتوا بتراجم مخلوطة ، لا توافق ترجمة احدهم ترجمة الآخر • وبقيت تلك التراجم هكذا غير محررة حتى اشرفت على التلف حتى زمن حكيم الفارابي فالتمس منه ملك زمانه ( منصور بن نوح ) ان يجمع تلك التراجم ، ويجعل من بينها ترجمة ملخصة محررة ، مطابقة لما عليه الحكمة • فأجاب الفارابي ، وفعل كما اراد ، وسمى كتابه ( التعليم الثاني ) فلذلكلقب بـ ( المعلم الثاني ) • ومنه استخرج ابن سينا كتابه المعروف بـ ( الشفاء ) •

أخلاقه :

كان الفارابي ذكي النفس ، هادىء الطبع ، ساكنا ، لم يعبأ بشيء ، من أمور الدنيا ، من مأكل او مشرب ، او ملبس او مسكن • وكان أغلب لباسه من ألبسة الاتراك ، واغلب غذائه ماء الحملان ، والشراب الريحاني ، وكان في اكثر ايامه ينفرد بنفسه لا يجالس الناس ، ولا يكون غالبا الا على مجتمع ماء ، او مشتبك رياض ، وهناك كان يؤلف كتبه، ويتناوبه تلاميذهوالمشتغلون عليه • وكانت أكثر تصانيفه في الرقاع ، ولم يصنف في الكراريس الا القليل• ولذلك جاءت أكثر تصانيفه فصولا وتعاليق • ويوجد بعضها ناقصا•وبالجملة فقد عاش الفارابي في دولة العقل ملكا ، وفي عالم المادة مفلوكا •

تآليفه وآثاره :

ذكر الصفدي في الوافي ، عن ابي صاعد القرطبي ج١ ص ١٠٧ فقال :

من المتفق عليه لدى كل المؤرخين ان الحكيم أبا نصر قدبز جميع اهل الاسلام، واربى عليهم في تحقيق الحكمة ، وشرح غامضها ، وكشف سرها ،وتسهيل تناولها ، وجميع ما يحتاج اليها في كتب صحيحة العبارة ، لطيفة الاشارة ، منبها على ما أغفله الكندي قبله من صناعة التحليل ، وانحاء التعليم ، وقد أوضح المقال منها على أنواع المنطق الخمسة ، وافاد وجوه الانتفاع بها ، وعرف طرق استعمالها ، وكيف تتصرف صورة القياس في كل مادة منها ، فجاءت كتبه وفيها الغاية الكافية ، والنهاية الفاضلة •

ثم ان له ــ بعد ذلك ــ كتابا ممتعا في احصاء العلوم ، والتعريف بأغراضها ، لم يسبق له مثيل ، بل ولم يسبق اليه ، ولا ذهب احد ، مذهبه ، وهذا الكتاب لا يستغني طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به ، فهو عبارةعن دائرة معارف كاملة •

ومن آثاره العلمية ، وتآليفه : كتاب السيرة الفاضلة ، والسياسة الدينية ــ اللذان حصر فيهما معظم الآراء فيما وراء الطبيعة ، والالهيات على مذهب ارسطو ــ وقد ذكر فيهما وصف احتياج المدينة الى السيرة الملكية، والنواميس النبوية •

وبالجملة ــ فقد ذكر اكثر مؤلفاته ابن ابي اصيبعة في كتابه ( عيون الانباء ) ، والقفطي في ( تاريخ الحكماء ) • واحصى بعضهم مؤلفاته العظيمة الفائدة في سبعة عشر شرحا ، وستين كتابا ، وخمسا وعشرين رسالة : نذكر بعضها ، ونرجي الباقي الى الكتب المفصلة ، وهي :

كتاب المختصر الكبير في المنطق ،
والمختصر الصغير ،
وايساغوجي ،
والسماع الطبيعي ،
والسماء والعالم ،
وكتاب النفس ،
وكتاب احصاء العلوم ،



والاخلاق ،
والمدنية الفاضلة ،
وكتاب الفلسفتين لافلاطون وارسطو ،
وكتاب الموسيقى الكبير ،
وكتاب احصاء الايقاع ،
وكتاب العقل ،
وكتاب في الشعر والقوافي ،

وغير ذلك كثير •••

ومن آثاره : الآلة الموسيقية الشهيرة المسماة بـ ( القانون ) ، وقيل هي آلة اخرى تشبه القانون الحالي ، وقد اجرى عليها تحسينات كثيرة • ومما ينقل عنه بالنسبة الى هذه الآلة ــ كما في فوات الوفيات وغيره ــ ان ابا نصر لما وفد على الامير سيف الدولة، في دمشق ، وكان بزي الاتراك ، لم يعرفه الامير ، وكان مجلسه مجمع الفضلاء والعلماء والادباء ، فوقف عند باب المجلس ، فقال له الامير ، اجلس ، فقال الحكيم : أجلس حيث أنا ام حيث انت ؟ فقال له الامير : بل حيث انت ، فتخطى رقاب الناس حتى انتهى الى مسند الامير ، وزاحمه في مجلسه ، وكان على رأس سيف الدولة مماليك، وله معهم لسان خاص يسارهم به ، فقال لهم بذلك اللسان : ان هذا الشيخ قد أساء الادب ، ولكنني مسائله عن اشياء • فان لم يجب ، فاخرجوه ، فقال له أبو نصر بذلك اللسان : أيها الامير عليك أن تصبر ، فان الامور بعواقبها• فتعجب سيف الدولة • وقال له : اوتحسن هذا اللسان ؟ قال : نعم وسبعين مثله ، فعظم عنده • ثم اخذ الحكيم يتكلم مع العلماء الذين كانوا حاضري المجلس في فنون عديدة ، فلم يزل كلامه يعلو ، وكلامهم يسفل ، حتى سكت الكل • وبقى وحده يتكلم • ثم اخذوا يكتبون عنه كلامه •

ثم صرفهم سيف الدولة ، وخلا به • فقال له : هل لك ان تأكل ؟ فقال : لا • فقال : وهل تشرب ؟ فقال : لا • فقال : وهل تسمع ؟ فقال : نعم فأمر سيف الدولة باحضار القيان ، فحضر كل ماهر وماهرة في هذه الصناعة ، فأخذوا يبدعون في عملهم ابداعا أطرب الامير ، الا الحكيم • فانه لم يحرك

أحد منهم آلة الا عابه ، وقال له : اخطأت ، فقال له الامير : وهل تحسن من هذه الصنعة شيئا ؟ فقا ل: نعم • ثم اخرج من وسطه خريطة ففتحها • واخرج منها عيدانا فركبها ، ثم لعب بها ، فضحك كل من كان في المجلس من دون اختيار •ثم فكها وركبها تركيبا آخر ، ولعب بها ، فبكى كل من كان في المجلس حتى الامير • ثم غيرها وضرب بها ، فنام كل من كان حتى البواب ، فتركهم نياما وذهب خارجا •

اقول : هكذا نقل عنه • وسواء أكان النقل صحيحا ، أم اسطورة ،فمن المسلم ان الفارابي كان قد اضاف الى حب الحكمة شغفا زائدا بالموسيقى • حتى ادى شغفه فيه الى أن أفاد العرب صنع آلات الطرب • ووضع قواعد التوقيع •

وقد قال ابن ابي اصيبعة ، انه وضع آلة اذا وقع عليها أحدث انفعالا في النفس فتضحك السامع وتبكيه ، وتسخفه وتستظرفه ، ومن المحتمل أن تكون هذه الآلة هي المسماة بـ ( القانون ) • وقال الصفدي في الوافي فيترجمة الفارابي : ويقال انه هو اول من وضع الآلة المعروفة بـ « القانون » وركبها هذا التركيب •

تلاميذه :

لقد تخرج على الحكيم الفارابي جمع كثير من الحكماء المشهورين • وبلغوا الى حيث أصبحوا بعد استاذهم اعلام الفلسفة ، واركان الحكمة ، في الشرق والغرب نذكر اشهرهم ، وهم :

زكريا بنيحيى بنعدي

ابو سليمان محمد بن طاهر السجستاني ، وغيرهما كثير •

ولقد انتهت تعاليمه وفلسفته بعد ان ملأت العالم بواسطة تلاميذه المنتشرة خلفا عن سلف الى اخوان الصفا • وحتى اصبحت صوفية صرفةكما ستعرف ذلك في مفصلات الكتب الفلسفية وغيرها •

ادبه وشعره :

ان صفاء الذهن ، وحدة الفكر ، يجعلان المرء قابلا لكل ممكن وجديرا بمعرفة كلما يتجه اليه فكره وخياله ، ويهواه قلبه ، ولقد كان للفارابي الحاد



الذهن الصافي الفكر ــ شغل شاغل من الحكمة والفلسفة ، عن الادب ونظم الشعر • غير ان جودة قريحته ، وطبعه الرقيق جعلا له هذه الناحية من الكمال سهلة مرنة أيضا • وذلك عندما يتجه فكره اليها •

وهكذا ــ فقد كان ينظم الشعر الجيد الرائق ، اذا ما وجد من نفسه ميلا واقبالا مضافا الى ما كانت لديه من المادة الادبية الغزيرة منذ شبابه وأوائل تحصيله ، وهاك نبذة يسيرة من شعره مما عثرنا عليه ، كقوله :

لما رأيت الزمان نكسا
وليس في الصحبة انتفاع
كل رئيس به ملال
وكل رأس به صداع
وكل نذل له ارتفاع
وكل حر به اتضاع
لزمت بيتي وصنت عرضا
به من العزة اقتناع
اشرب مما اقتنيت راحا
لها على راحتي شعاع
لي من قواريرها ندامى
ومن قراقيرها سماع
واجتني من حديث قوم
قد أقفرت منهم البقاع

وقد نسب هذه الابيات العلامة البستاني في ج٢ من دائرة معارفه ،لابي محمد الزوزني ــ المتوفى سنة ٤٣١ هـ ولكن الاصح نسبتها الى أبي نصر الفارابي ، لانه اقدم • وذكرها في ترجمته لدى المؤرخين والمترجمين أسبق ، ولا أثر بعد عين •

ومن شعره أيضا ـ قوله :

أخي خل حيز ذي باطل
وكن للحقائق في حيز
فما الدار دار خلود لنا
ولا المرء في الارض بالمعجز
وهل نحن الا خطوط وقعـ
ـن على كرة وقع مستوفز
ينافس هذا لهذا على
أقل من الكلم الموجز
محيط السموات أولى بنا
فكم ذا التزاحم في المركز

ومما ينسب اليه قوله ـ وقيل لابن التلميذ الطبيب :

بزجاجتين قطعت عمري
وعليهما عولت أمري
فزجاجة ملئت بحبر
وزجاجة ملئت بخمر
فبذي أدون حكمتي
وبذي أزيل هموم صدري

وله في اواخر أيامه :

ملت وايم الله نفسي نفسي
يا حبذا يوم حلول رمسي
اول سعدي وزوال نحسي
اذ كل جنس لاحق بالجنس



وله ضمن دعاء له معروف :

يا علة الاشياء جمعا والذي
كانت به عن فيضه المتفجر
رب السموات الطباق ومركز
في وسطهن من الثرى والابحر
اني دعوتك مستجيرا مذنبا
فاغفر خطيئة مذنب ومقصر
هذب بفيض منك رب الكل من
كدر الطبيعة والعناصر عنصري

وقال أيضا ـ في دعاء آخر ، ويحتمل ان تكون ملحقة بالابيات السابقة لتوافق القافية والوزن والموضوع :

رب الجوار الكنس السبع التي انـ
ـبجست عن الكون انبجاس الانهر
هن الفواعل عن مشيته التي
عمت فضائلها جميع الجوهر
أصبحت ارجو الخير منك وامتري
زحلا ونفس عطارد والمشتري

ونقل له علم الائمة وشيخ العلماء ، الشيخ محمد بن الحسين ،بهاءالدين العاملي «ره» في كشكوله ، هذه الابيات :

ما أن تقاعد جسمي عن لقائكم
الا وقلبي اليكم شيق عجل
وكيف يقعد مشتاق يحركه
اليكم الباعثان الشوق والامل
فان نهضت فمالي غيركم وطر
وكيف ذاك وما لي عنكم بدل

وكم تعرض لي الاقوام قبـــــلكم
يستأذنون على قلبي فما وصــــلوا

وله من الشعر الفارسي البديع السامي ما يدلك على مبلغ ادبه وظرفه ، وان له في كل قدر مغرفة ، اذكر له بيتين ، وهما :

اسرار وجود جمله بنهفته بمانـــــد
وان گوهربس شريف ناسفته بمانـد
هركس بطريق عقـل چيزى گفتـــه
وان نكتــه كه أصل بود ناگفته بماند

وتعريبهما على التقريب هو قولي :

خفيـــا بقي ســـر هـــذا الوجود
وتلــك اليتيمـــــة لــم تثقب
وكــــل بمــا دلــه عقلـــه
يظن الوصول الـــى الاصـــوب
ولـــكنه بقيت نكتـــــــة
هي الاصـــل في القول لـم تطلب

وللفارابي كلمات بليغة حكيمة مأثورة جرت أكثرها مجرى المثـل السائر ذات المغزى العالي ، والغاية السامية • منها قوله : ان الاموات اولاد الامراض ، والامراض اولاد الاخلاط ، والاخلاط أولاد الاغذية ، والاغذية أولاد الارض • فكل شيء من الارض والى الارض • وهناك أقوال كثيرة تجدها في مفصلات الكتب والتراجم •



## الذريعة الى تصانيف الشيعة(*)

### الشيخ أغا بزرگ ، المتوفى سنة ١٣٨٩هـ

المعلم الثاني ،أبو نصر محمد بن طرخان الفارابي،المتوفى (٣٣٩)الفارسي• هو من فارياب • وقد سكن الشام ، وهو أول فيلسوف مسلم شيعي ألف موسوعة عظيمة سماها « احصاء العلوم » •

(*) الذريعة الى تصانيف الشيعة ج٨ ص ١٠-١١ ، ولاحظ ســـائر مؤلفات الفارابي فى مواضعها من بقية اجزاء الذريعة ، ولا سيما ج١ ص١٠٠و٢٨٩ و ٣٧٦ ، وج٢ ص ٢٥١ ، و ج٣ ص ٩١ و ٣٩٧ ، و ج٤ ص ٢٢٤ و ٤٣٧ و ٤٩٩ – ٥٠٠ ، و ج٥ ص ٩٠ و ١٣٥ – ١٣٦ و ٢٥١، ج٦ ص ٣٩٧، وج٧ ص ١٢٨ و ١٨٣ ، و ج٨ ص ١٩٩ ، وج١٠ ص ٢٣٠، و ج١٢ص٢٧٣، وج١٣ ص ٤٥ و ١٢٣ و ٢٨٦ ، و ج١٥ ص ٣٠٠ و ٣٨٣ ، و ج١٦ص١٥٢ و٢٣٥ و ٢٤٤ و ٣٠٦ و ٣١٠ – ٣١١ ، و ج١٧ ص ٢٢١ ، و ج١٩ص٣٣– ٣٤ و ٣٧ و ٤١ و ٤٣ ، وج٢٠ ص ٢٤٧ و ٣٤٤ .

# الخـالدون العـــرب

## قدري حافظ طوقان ، المتوفى سنة ١٩٧١م

الفارابي

ولد في ولاية فاراب ، من بلاد الترك فيما وراء النهر ، حوالي سنة ٢٥٩هـ ــ ٨٧٢ • وتوفى في دمشق سنة ٣٣٩هـ ــ ٩٥٠ م « الفارابي من المقدمين في تاريخ تقدم الفكر » •

كان منتجا الى أبعد حدود الانتاج ، أخرج الى الناس من المؤلفات والرسائل ما يزيد على المائة ، أتى فيها على الفلسفة بعلومها، وعلى النجوم والمناظر والمنطق والعدد والهندسة • وقد سار في عرض اكثرها على اسلوب ممتاز بالقصد في اللفظ والعمق في المعنى ، مع دقة في التعبير ، وقوة في التماسك ، وحسن الانسجام ، والنظام في التأليف ، وربط المواضيع ربطا محكما منطقيا » •

ومن المؤسف حقا ان تضيع اكثر مؤلفاته اثناء الانقلابات والفتن ،وقد سلم منها القليل ، ومن هذا القليل ترجم الاوروبيون ما وقع في ايديهم ،ومنهم من نقل محتويات بعض الرسائل وادعاها لنفسه ، ثم ظهر انه مأخوذ عن الفارابي •

واثنى « روجر باكون » على الفارابي وعلى بعض مؤلفاته • وذكره بين المقدمين في تاريخ تقدم الفكر كاقليدس ، وبطليموس ، وسانت اوغستين ، ويمكن القول ان مؤلفات الفارابي « مهدت السبيل لظهور ابن سينا وابن رشد ، وكانت نبراسا لحكماء الشرق والغرب ، وسراجا وهاجا يستضيئون بنوره ، ويسيرون على هداه » •

ولا يقف الامرعند هذا الحد ، بل نجد أن للفارابي اكبر الاثر في التفكير الاوروبي ولا يزال رجال الفلسفة والعلم في اوروبا وامبركا يهتمون به الى اليوم •

---

(*) الخالدون العرب ص ٧٧ ــ ٨٧ ( طبعة القدس ) .



اشتهر بالمنطق ، واهتم بشرح آراء المعلم الاول ارسطوطاليس وبيان فلسفته ، وتقريب فهمه الى معاصريه ، مما جعل له عند العرب مكانة لاتدانى، حتى انهم لقبوه بالمعلم الثاني • ويقول Meberweg « ان تسمية الفارابي بالمعلم الثاني ــ بعد ارسطو المعلم الاول ــ قد جعل الفيلسوفين على قدم واحدة من المساواة » •

ومن المؤرخين من سماه فيلسوف الاسلام بالحقيقة ، وقال ابن القفطي، ان الفارابي فيلسوف المسلمين غير مدافع •أما ابن خلكان ، فقد ذكر انه اكبر فلاسفة المسلمين ، وانه لم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه •

واطلع المستشرقون والمؤرخون في اوروبا وامبركا على فلسفة الفارابي ودرسوها ، وتأثروا بها،وخرجوا بالقول ان الفارابي مؤسس الفلسفةالعربية، ومنهم من يرى انه زعيم اكبر فرقة فلسفية في عصره ، والمقدم فيها ، وهو المرجع وعليه الاعتماد •

وقال « دي فو » : « ان الفارابي شخصية قوية وغريبة حقا • وهو ــ عندي ــ أعظم جاذبية واكثر طرافة من ابن سينا ، لان روحه كانت اوفر تدفقا وجيشانا ، ونفسه اشد تأججا وحماسة • لفكره وثبات كوثبات الفنان، وله منطق مرهف بارع متفاوت ، ولاسلوبه مزية الايجاز والعمق » •

ويظهر ان ماسينيون قد تأثر اكثر من غيره بفلسفة الفارابي ،وقدرها حق قدرها • فصرح بان الفارابي أفهم فلاسفة الاسلام واذكرهم للعلوم القديمة ، وهو الفيلسوف فيها لا غير ، وهو مدرك محقق •

وكان للفارابي اثر بليغ في الاسلام ، وفلاسفة القرون الوسطى من مسيحيين ويهود ، يدلنا على ذلك آثاره التي نجدها في مصنفات هؤلاء التي تناولت آراء الفارابي ونظرياته بالعناية والاهتمام بها شرحا وتعليقا ، ومذهب الفارابي في الفلسفة هو مذهب الافلاطونية الحديثة مطبوعا بطابع الاسلام « ذلك المذهب الذي بدأ بترتيبه الكندي من قبله وأكمله ابن سينا من بعد» •

وقد اشتهر بتفسيره لكتب ارسطو لاسيما فيما يتعلق بالمنطق • وهو يعد في هذا المضمار من أعظم المفسرين • ولكن فضله لا يقف عند التفسير ولا عند التمهيد للنهضة الفلسفية في الاسلام ، بل بما له من « انظار مبتدعة ،

وبحوث في الحكمة العملية والعلمية عميقة سامية لم يتهيأ بعد للباحثين كل الوسائل لتفصيلها تفصيلا وافيا .. »

ويرى كثيرون ان اهتمام الفارابي بالمنطق هذا الاهتمام العظيم قد أثر في التفكير عند العرب ، وتقدم به خطوات ، فقد اعتبره آلة للفلسفة وأداة يمكن بوساطتها الوصول الى التفكير الصحيح .

وقد قال في هذا الشأن ما يلي : « وأقول لما كانت الفلسفة انما تحصل بجودة التمييز ، وكانت جودة التمييز انما تحصل بقوة الذهن على ادراك الصواب ، كانت قوة الذهن حاصلة لنا قبل جميع هذه . وقوة الذهن انما تحصل متى كانت لنا قوة بها نقف على الحق انه حق يقين فنعتقده ، وبها نقف على الباطل انه باطل يقين فنتجنبه ، ونقف على الباطل الشبيه بالحق فلا نغلط فيه ، ونقف على ما هو حق في ذاته وقد اشبه بالباطل فلا نغلط فيه ولا نخدع . والصناعة التي بها نستفيد هذه القوة تسمى صناعة المنطق » .

وقد انتهى الفارابي الى تعريف المنطق بالمعنى التالي : « المنطق هو العلم الذي نعلم به الطرق التي توصلنا الى تصور الاشياء ، والى تصديق تصورها على حقيقتها .. » . وفي نظر الفارابي ان المنطق قانون للتعبير بلغة العقل الانساني عند جميع الامم . فنسبة صناعة المنطق الى العقل والمعقولات كنسبة صناعة النحو الى اللسان والالفاظ ، فكل ما يعطيناه علم النحو من القوانين في الالفاظ فان علم المنطق يعطينا نظائرها في المعقولات .. وعلم النحو انما يعطي قوانين تخص الفاظ أمة ما ، وعلم المنطق انما يعطي قوانين مشتركة تعم الفاظ الامم كلها .. »

ولقد انصف ابن صاعد في كتابه « طبقات الامم » الفارابي فاعترف بانه بز في صناعة المنطق جميع اهل الاسلام ، وأربى عليهم في التحقق بها « فشرح غامضها ، وكشف سرها ، وقرب تناولها ، وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة ، لطيفة الاشارة ، منبهة على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل ، وانحاء التعليم ، واوضح القول فيها عن مواد المنطق الخمس ، وافرد وجوه الانتفاع بها ، وعرف طرق استعمالها ، وكيف تعرف صور القياس في كل مادة منها ، فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية ، والنهاية الفاضلة .. » .



وتعرض الفارابي لنظرية المعرفة ، وقد اودع بعض عناصرها متفرقة في كتبه ورسائله ، فمن عناصر نظرية المعرفة الصحيحة عند الفارابي وابن سينا « المباينة أي اختلاف شيء من آخر في ناحية تشعر بها الحواس كالاختلاف في الحجم والملمس واللون والطعم والرائحة ، ومنهم المعرفة ببادىء الرأي اي ان معرفة هذه الاشياء ( معقولة في نفوسنا ) وقد استقرت منذ زمن الطفولة الاولى . ومنها التخيل ، أي قياس ما لا نعرف على ما نعرف » .

وكان الفارابي يؤمن بالمنطق وبفوائده وأثره البالغ على الحياة العقلية ، وكيف انه يمكن بالمنطق معرفة الآراء صحيحها وفاسدها سواء أكانت منا أو من غيرنا ، وادراك الزلل او الصواب . وقد قال الفارابي في هذا الشأن : « فانا ان جهلنا المنطق لم نقف من حيث نتيقن على صواب من أصاب منهم كيف أصاب ، ومن اي جهة أصاب ، وكيف صارت حجته توجب صحة رأيه ، ولا على غلط من غلط منهم ، اوكيف غلط ، ومن اي جهة غالط او غلط ، وكيف صارت حجته لا توجب صحة رأيه ، فيعرض لنا عند ذلك اما ان نتحير في الآراء كلها حتى لا ندري ايها صحيح ، وأيها فاسد . واما ان نظن ان جميعها على تضادها حق ، او نظن انه ليس في شيء منها حق ، واما ان نسرع في تصحيح بعضها وتزييف بعضها ، ونروم تصحيح وتزييف ما تزيفه من حيث لا ندري من أي وجه هو كذلك .. » .

وله كتاب جدير بالذكر هو كتاب « آراء اهل المدينة الفاضلة » وضع فيه مذهبه الفلسفي كله مما يتعلق بآرائه في الالهيات والنفس الانسانية وقواها المتعددة المختلفة ، وفي الاخلاق والسياسة ، ويقول الاستاذ العقاد في صدد هذا الكتاب : « ويمتاز الفارابي من بين فلاسفة الاسلام بأنه عالج البحث في السياسة من الناحية الفلسفية الخالصة . فالتفكير السياسي في نظام الدولة ، وتصور المثل الاعلى للحكم ، ووضع الموازين الخلقية والمقاييس وتحديد الغاية من الحاكم والمحكوم ، ونقد المجتمع الذي يؤدي الى الشرور والمفاسد ، كل هذه من الوسائل التي انفرد الفارابي بالبحث فيها ، والتي تدل على قوة الشخصية واستقلال الرأي .. » الى أن يقول : « والمدينة الفاضلة أسم أطلقه الفارابي على المثل الاعلى للحكم ، ويريد به المدينة التي تحقق لاعضائها السعادة القصوى في الدارين .. » .

وفي الواقع ان مدينة الفارابي هذه ليست كما يتصور بعض المؤرخين صورة مصغرة لجمهورية افلاطون ، اليوناني ، على الرغم من بعض المشاركات والتشابه بينهما في الاصول • ولكن هناك اختلافا كبيرا في الفروع والتفاصيل • فلقد استعان الفارابي بفلسفة اليونان وجمهورية افلاطون ، واستعان بالاسلام وأحكامه ، واضاف الى هذا كله تجاربه وخبراته، فكانت مدينته الفاضلة جديدة احسن فيها الاختيار والاقتباس ، واحسن فيها المزج والاستنباط ، ولونها بالالوان الافلاطونية والاسلامية ، وعمل على امتزاجها ، واحكم هذا الامتزاج ، فظهرت فيها قواعد سامية ، واصول علمية يجدر بكل امة السير عليها والاقتراب منها • من هذه القواعدوالاصول ما يتصل بالامة ، وانها جسم واحد لا يستقيم امره الا بالتضامن والتعاون وتوزيع الاعمال وتنسيقها على اساس الاستعدادات والمواهب والقابليات ، وان الدولة لا تتقدم ولا تسير نحو السعادة قدما اذا لم يكن على رأسها الحكماء والفلاسفة المعروفون بكمال العقل وقوة الادراك وقوة الخيال وخصال اخرى سردها الفارابي على الوجه التالي : « ان يكون الرئيس تام الاعضاء ، سليم البدن ، جيد الفهم والتصور لكل ما يقال له ، جيد الحفظ لما يفهمه ، ولما يراه ويسمعه ، ولما يدركه ، جيد الفطنة ذكيا ، واذا رأى الشيء بادنى دليل فطن له ، محبا للتعليم والاستفادة ، منقادا له ، سهل القبول ، لا يؤلمه تعب التعليم ، ولا يؤذيه الكد الذي ينال منه ، غير شره على المأكول والمشروب ، محبا للصدق وأهله ، مبغضا للكذب وذويه ، كبير النفس ، محبا للكرامة ، محتقرا للمال ولسائر اعراض الدنيا ، محبا للعدل وأهله ، ومبغضا للجور والظلم ، عدلا ، غير صعب القيادة ، لا لجوجا ، ولا جموحا ، اذ دعي للعدل ، بل صعب القيادة اذا دعي الى الجور والى القبح ، قوى العزيمة على الشيء الذى يرى انه ينبغي ان يفعل ، جسورا مقداما ، غير خائف ولا ضعيف النفس • »

وبحث الفارابى في تآليفه عن بعض روابط الاجتماع • وقد ذكرها دون ان يناقش قيمتها • ويقول الدكتور جميل صليبا في كتابه « من افلاطون الى ابن سينا » ما يلي : « ••• ومما هو جدير بالاعجاب ، ان الفارابي يذكر



في جملة ما ذكره عن هذه الروابط امورا تذكرنا بجان جاك روسو J.J. Rousseau في نظرية العقد الاجتماعي Le Contrat Social وتذكرنا أيضا بغيره من علماء الاجتماع المتأخرين » • فمنها قوله : « وقوم رأوا ان الارتباط هو بالايمان والتحالف والتعاهد على كل ما يعطيه كل انسان من نفسه ولا ينافر الباقين ولا يخاذلهم » وهذا التحالف والتعاهد شبيه بتعاقد الافراد الذي تكلم عنه « روسو » في كتاب العقد الاجتماعي • الا ان الفارابي يذكر ذلك من غير ان يناقشه ويفنده • ومن هذه الروابط أيضا : « التشابه بالخلق والشيم الطبيعية ، والاشتراك في اللسان واللغة ، والاشتراك في المنزل ، ثم الاشتراك في المساكن والمدن ، ثم الاشتراك في الصقع • واعلى هذه الروابط كلها رابطة العدالة •»

والفارابي فوق ذلك اول من عنى باحصاء العلوم ؛ يتجلى ذلك في كتابه « احصاء العلوم » الذي نشره الدكتور عثمان امين • ويرى (مونك) و(فارمر) ان هذا الكتاب يدل على ان الفارابي هو اول من وضع النواة لدوائر المعارف في العالم • وقد ايد هذا القول الاستاذ مصطفى عبدالرازق، فقال : « فليس مجانبا للحق قول من يرى ان الفارابي هو اول من وضع دائرة المعارف • ولسنا نعرف من قبل الفارابي من قصد الى تدوين جملة المعارف الانسانية في زمنه موطأة مجملة ، يسهل تناولها على المتأدبين••»

وكان هذا الكتاب محل عناية المؤلفين والعلماء في الغرب • وقد ترك ابلغ الاثر في نظريات تصنيف العلوم في القرون الوسطى •

والفارابي مخلص للحقيقة محبا لها ويدعو الى محبتها والاخلاص لها ولو خالفت مذهب ارسطو • فقد جاء في كتابه « ما ينبغي ان يقدم قبل تعلم الفلسفة » في الفصل الذي يبحث في ( معرفة الحال التي يجب ان يكون عليها الرجل الذي يؤخذ عنه علم الفلسفة ) ما يلي : « واما الحال التي يجب ان يكون عليها الرجل الذي يؤخذ عنه علم ارسطو — فهي ان يكون في نفسه قد تقدم واصلح الاخلاق من نفسه الشهوانية كيما تكون شهوته للحق فقط لا للذة • واصلح مع ذلك قوة النفس الناطقة كيما يكون ذا ارادة صحيحة •• واما قياس ارسطو فينبغي ان لا تكون محبته له ، في حد يحركه ذلك ان يختاره على الحق ••»

ولقد دفعت محبة الفارابي للحق ، واخلاصه للحقيقة الى ان يقـول بابطال صناعة التنجيم ، فخالف الكثيرين من علماء عصره والذين أتوا قبله وبعده • وقد ابطل هذه الصناعة بحجج عقلية مشبعة بروح التهكم ، ووضع في ذلك رسالة سماها « النكت فيما يصح وفيما لا يصح من احكام النجوم » فبين في هذه الرسالة فساد علم احكام النجوم الذي يعزو كل ممكـن وكـل خارق الى فعل الكواكب وقراناتها « لان الممكن متغير لا يمكن معرفتـه معرفة يقينية •• » وفي رسالة اخرى بين الفارابي انه من الخطأ الكبير مـا يزعمه الزاعمون من ان بعض الكواكب تجلب السعادة ، وان بعضها يجلب النحس وانتهى الفارابي من هذا كله ــ كما يقول دي بور ــ « بـان هناك معرفة برهانية يقينية الى اكمال درجات اليقين نجدها في علم النجوم التعليمي اما دراسة خصائص الافلاك وفعلها في الارض فلا نظفر منها الا بمعرفـة ظنية ، ودعاوى المنجمين ونبوآتهم لا تستحق منا الا الشك والارتياب•• »

ويذكر الفارابي كذلك السبيل التي يسلكها من أراد الفلسفة ، ويبين ان السبيل هي القصد الى الاعمال وبلوغ الغاية ؛ « فالقصد الى الاعمال يكون بالعلم • وذلك ان تمام العلم بالعمل ، واما بلوغ الغاية في العمل فيكون اولا باصلاح الانسان نفسه ، ثم اصلاح غيره ممن في منزله او في مدينته » •

ومن هنا يتجلى ان الفارابي كان يؤمن بالكفاح وحياة العمل ، ويدعو الى عدم الانطواء والانعكاف • وان الانسان يجب ان لا يقف عند العلـم والتحصيل • فهو يقول ؛ ان للفيلسوف في هذا الكون رسالة تتجـاوز العـلم والتحصيل ، وهو الذي « يحصل الفضائل النظرية اولا ، ثم الفضائل العملية بصيرة يقينية •• » وهو هنا قد أخذ عن اليونان الرأي بأن الفلسفة هي علم كلي يرسم لنا صورة شاملة للكون في مجموعه•وزاد على هذا الرأي قوله ، ان الفيلسوف هو الذي يحصل هذا العلم الكلي ، ولا يقف عنـد هذه الحدود ، بل يتعداها الى العمل ، ويكون له قوة على استعماله ،وتحقيق هذه الرسالة يخرج الفيلسوف الى حياة العمل والكفاح والاختلاط بالناس ؛ حتى يتمكن الفيلسوف من القيام بما عليه من تبعات وواجبات هي اصلاح الفرد والجماعة • وفي نظره ان الفيلسوف الذي يقف عنـد العلوم النظرية



ولا يتعداها الى الجانب العملي هو فيلسوف زور ، وباطل لا صلة بينه وبـين الحياة • فالحياة علم وعمل ، ولابد للفيلسوف من ان يمتاز في عملـه كما يمتاز في علمه • ولهذا لا عجب اذا رأيناه يجعل أهمية كبرى لعلم الاخلاق وعلم السياسة • ولكن العجب ان سيرته لم تسر على المنوال الذي رسـمه لرسالة الفيلسوف فلم يكن من أهل الكفاح ولم يدخل حياة العمل ، وهو هادىء عاكف على الفلسفة كثير التأمل ، يبتعد عن الناس ، ويقنع بما يقوم بأوده •

## تاريخ الاسلام
## السياسي والديني والثقافي والاجتماعي(*)

### الدكتور حسن ابراهيم حسن ، المتوفى سنة ١٩٦٨

كما تناول موضوع الخلافة فريق من الفلاسفة والاخلاقيين الذين تأثروا بعلوم اليونان وفلسفتهم ، وبخاصة فلسفة ارسطو وافلاطون .

ومن فلاسفة المسلمين الذين تأثروا بما كتبه افلاطون في جمهوريته ، أبو نصر الفارابي المتوفى سنة ٣٣٩/٩٥٠ والذي عاصر سيف الدولة الحمداني ، واتصل به اتصالا وثيقا ، وتأثر بفلسفة افلاطون في جمهوريته ، فتكلم على دولة تعتبر مثلا اعلى عند الفلاسفة . وقد افرد الفارابي في كتابه « آراء اهل المدينة الفاضلة » بابا عنون له بباب « القول في العضو الرئيس » ( وهو الخليفة والامام في العرف الاسلامي ) تعتبر مثلا اعلى على رأسها الفلاسفة .

❋

تأثر مسيحيو الاندلس بدراسة القرآن والحديث . وكانوا يكتبون العربية ، ويتكلمون بها ، كما اعجبوا بالدراسات الاسلامية ، وتأثروا بآراء الفلاسفة الاسلاميين . وقد اخذ الاوربيون عن المسلمين حكم الفلاسفة بعد ان درسوا مؤلفات الكندي — المتوفى سنة ٢٣٦هـ/٨٥٠ م — فيلسوف العرب ، وأبي نصر الفارابي ( ت ٣٣٩/٩٥٠ ) الذي لقب المعلم الثاني تمييزا له عن ارسطو الذي لقب المعلم الاول..(١)

❋

ويكاد ابن باجة يقتفي اثر فيلسوف المشرق الفارابي فأحب العزلة مثله وضاق ذرعا بالحياة ، ولم يحاول كالفارابي ان يضع له مذهبا .. ويكاد ابن باجة يتفق مع الفارابي في الطبيعة وفيما وراء الطبيعة . وكلاهما متأثر بآراء ارسطو ( المعلم الاول )(٢).

---

(*) تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ج٤ ص ٣٠٤ .
(١) تاريخ الاسلام ج٤ ص٥٣١ .
(٢) تاريخ الاسلام ج٤ ص ٥٣٨ .



## الطرب عند العرب(*)

### عبدالكريم العلاف ، المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ

هذا هو القانون الذي اخترعه ووضعه ( ابو النصر محمد بن طرخان ) الملقب بـ ( الفارابي ) نسبة الى مدينة ( فاراب ) . وهي من مدن تركستان ما وراء نهر جيحون .

ولد هذا الحكيم بهذه المدينة سنة ٢٥٩هـ .. ولما نزح الفارابي من هذه المدينة ، كان صغيرا لم يبلغ الحلم . وحل ببغداد عاصمة العلوم والفنون، حيث اتقن اللغة العربية ، ومهر في الطب ، وتفرد بالمنطق ، واشتهر في الفلسفة، وتفنن في الموسيقى .

وبعد أن ذاع صيته ، وطبقت الخافقين شهرته ، اختار المقام في مدينة حلب بظل سيف الدولة الحمداني . فكان موضع اعجابه ، ومن المقربين اليه، الى أن وافاه الاجل المحتوم بمدينة دمشق ، سنة **٣٣٩ هـ** .

ولم يخترع الفارابي آلة القانون وحدها ، بل اخترع آلة موسيقية غيرها تتألف من عيدان يركبها ، ويضرب عليها . فكلما اختلف تركيبها اختلفت انغامها .

ومما يحكى انه كان مرة في مجلس سيف الدولة ، فسأله : **هل تحسن العزف** ؟ أجاب : نعم . واخرج من وسطه خريطة ففتحها وأخرج منها عيدانا ، وركبها ، ثم لعب بها ، فضحك كل من كان في المجلس ، ثم فكها ، وغير تركيبها الاول ، ولعب بها أيضا ، فأبكاهم . ورجع غير تركيبها مرة ثالثة ، فناموا جميعا حتى البواب ، وخرج دون ان يشعر به احد . هذا ما رواه ابن خلكان .

ومما يدل على سعة اطلاع الفارابي ومقدرته الفنية بعلم الموسيقى مؤلفاته العديدة . واشهرها كتاب الموسيقى وكتاب المدخل . **فلقد قارنهما بالقواعد** التي كان يرغب في ادخالها بهذا الفن الذي كانت تسمعه **اذناه** ، **وتتداوله** الناس من حوله ، وعلى مقربة منه ..

---

(*) الطرب عند العرب ص ١١٦ — ١١٧ .

# مرشد الطالبين الى الكتاب المقدس الثمين(*)

## بعضهم في مدرسة العلوم الاميركانية في عبيه

القانون .. قيل ان الشيخ أبا النصر محمد الفارابي — الذي كانت وفاته بدمشق سنة ثلاث مئة وتسع وثلاثين قدم بهذه الآلة على سيف الدولة علي بن حمدان العدوى . فجرى بينهما حديث طويل افضى الى ان ضرب بها فأضحك كل من حضر في المجلس ، ثم ضرب فأبكاهم ، ثم ضرب فأنامهم، وتركهم نياما وانصرف .

(*) مرشد الطالبين الى الكتاب المقدس الثمين ص ٥١٧ .



# شرح مجاني الأدب في حدائق العرب(*)

## أحد الآباء اليسوعيين

( أبو نصر الفارابي ) هو محمد بن محمد بن طرخان ، ابو نصرالفارابي، ولد في فاراب ، احدى مدن الترك ، فيما وراء النهر . ثم دخل العراق ، واستوطن بغداد ، وقرأ بها العلم الحكمي على يوحنا بن حيلان ، المتوفى في ايام المقتدر ، واستفاد منه وبرز على أقرانه ، وأربى عليهم في التحقيق ،وأظهر الغوامض المنطقية ، وكشف سرها ، وقرب متناولها ، وجمع ما يحتاج اليه منها ، في كتب صحيحة العبارة ، لطيفة الاشارة ، منبهة على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعليم ، فجاءت كتبه المنطقية والطبيعية والالهية والسياسية الغاية الكافية والنهاية الفاضلة .

وقدم أبو نصر على سيف دولة أبي الحسن على بن أبي الهيجاء بن حمدان الى حلب ، واقام في كنفه مدة بزي اهل التصوف ، وقدمه سيف الدولة وأكرمه ، وعرف موضعه من العلم ، ومنزلته من الفهم ، ورحل في صحبته الى دمشق ، فادركه اجله بها سنة ٣٣٩ هـ ( ٩٥١ م ) .

قال ابن ابي اصيبعة : كان أبو نصر فيلسوفا كاملا فاضلا قد اتقن العلوم الحكمية وبرع في العلوم الرياضية ، ذكي النفس، قوي الذكاء ،متجنبا عن الدنيا ، مقتنعا منها بما يقوم بأوده ، يسير سيرة الفلاسفة المتقدمين .

وكانت له قوة في صناعة الطب ، وعلم بالامور الكلية منها ، ولم يباشر اعمالها ولا حاول جزئياتها .

وكان في علم صناعة الموسيقى وعملها قد وصل غايتها ، وأتقنها اتقانا لا مزيد عليه ، ويذكر انه صنع آلة غريبة يسمع منها ألحانا بديعة يحرك بها الانفعالات . ويذكر ان سبب قراءته الحكمة ان رجلا اودع عنده جملة من كتب ارسطاطاليس ، فاتفق ان نظر فيها ، فوافقت منه قبولا ، وتحرك الى

(*) شر حمجاني الادب ق ١ ص ٣١٧ .

قراءتها • ولم يزل الى ان اتقن فهمها وصار فيلسوفا بالحقيقة • وله شروح على كتب ارسطاطاليس ومصنفات جليلة في كل فنون الفلسفة والطبيعيات والهندسة •



# الأعــــــــــلام(*)

## خيرالدين الزركلي

الفارابي ٢٦٠ — ٣٣٩ هـ

٨٧٤ — ٩٥٠ م

محمد بن محمد بن طرخان بن اوزلغ ، ابو نصر ، الفارابي ، ويعرف بالمعلم الثاني اكبر فلاسفة المسلمين • تركي الاصل ، مستعرب •

ولد في فاراب ( على نهر جيحون ) وانتقل الى بغداد ، فنشأ فيها ، وألف بها اكثر كتبه • ورحل الى مصر والشام • واتصل بسيف الدولة بن حمدان• وتوفى بدمشق • كان يحسن اليونانيةوأكثر اللغات الشرقية المعروفة فيعصره، ويقال : ان الآلة المعروفة بالقانون ، من وضعه ، ولعله أخـــذها عن الفرس فوسعها ، وزادها اتقانا فنسبها الناس اليه • وعرف بالمعلم الثاني ، لشرحه مؤلفات ارسطو ( المعلم الاول ) • وكان زاهدا في الزخارف ، لا يحفل بأمر مسكن او مكسب ، يميل الى الانفراد بنفسه ، ولم يكن يوجد غالبا في مدة اقامته بدمشق الا عند مجتمع ماء ، او مشتبك رياض •

له نحو مائة كتاب ، منها :

« الفصوص — ط » ترجم الى الالمانية ،

و « احصاء العلوم والتعريف بأغراضها — ط » •

و « آراء اهل المدينة الفاضلة — ط »

و « المدخل الى صناعة الموسيقى — خ »

و « الآداب الملوكية — خ »

و « مبادىء الموجودات » رسالة ترجمت الى العبرية ، وطبعت بهـا ،

و « ابطال احكام النجوم — خ » نسخته بطهران ،

(*) الاعلام ج٧ ص ٢٤٢ — ٢٤٣ •

و « أغراض ما بعد الطبيعة ــ خ » ،
و « السياسة المدنية ــ خ » ،
و « جوامع السياسة ــ ط » رسالة ،
و « النواميس » ،
و « الخطابة » ،
و « ديوان الادب ــ خ » ،
و « ما ينبغي ان يتقدم الفلسفة » ،
وكتاب في ان «حركة الفلك سرمدية » •
ولمصطفى عبدالرازق ، كتاب« فيلسوف العرب ــ ط » في سيرته ،ومثله « الفارابي ــ ط » لالياس فرح ، و « الفارابي ــ ط » لعباس محمود •

[ المصادر ] :

وفيات الاعيان ٢ : ٧٦
وطبقات الاطباء ٢ : ١٣٤ ــ ١٤٠
و Brock. 1:232 (210), S. 1:375
وتاريخ حكماء الاسلام ٣٠
وابن الوردي ١ : ٢٨٤
وآداب اللغة ٢ : ٢١٣
والبداية والنهاية ١١ : ٢٢٤ • وفيه : « كان يقول بالمعاد الروحاني لا الجثماني » •
وفي المقتطف ٥٧ : ٣١٤ و ٤٠٢ و ٤٩٠ بحث مستفيض عنه •
والوافي بالوفيات ١ : ١٠٦
و Princeton 261, 589
ومفتاح السعادة ١ : ٢٥٩
وأخبار الحكماء ١٨٢
وكارا دوفو B. Carra de Vaux في دائرة المعارف الاسلامية



١ : ٤٠٧ ــ ٤١٢
والذريعة ١ : ٦٦ ثم ٢ : ٢٣٦
واحصاء العلوم : مقدمة •
وانظر Huart 281
ومحاضرات الفلسفة العربية للكونت دي جلارزا ٤ ــ ٣٥ •

# معجم المؤلفين(*)

## عمر رضا كحالة

محمد الفارابي ٢٦٠ — ٣٣٩ هـ

٨٧٤ — ٩٥٠ م

محمد بن محمد بن اوزلغ بن طرخان ، الفارابي ، ويلقب بالمعلم الثاني ( ابو نصر ) حكيم رياضي ، طبيب ، موسيقي ، عارف باللغات التركيـــة ، والفارسية ، واليونانية ، والسريانية .

ولد في فاراب ، وأحكم العربية ، ولقى متى بن يونس ، فأخذ عنه ، وسافر الى حران ، فلزم بها يوحنا بن جيلان ، وسافر الى مصر ، ثم رجع الى دمشق ، فسكنها ، وتوفي بها في رجب .

من تصانيفه الكثيرة :

آراء اهل المدينة الفاضلة

المدخل الى صناعة الموسيقى .

احصاء العلوم والتعريف بأغراضها .

المدخل الى علم المنطق .

وتحصيل السعادة ..

[ المصادر ] :

(خ) الذهبي : سير النبلاء ١٠ : ١٠٣

ابن ابي عدسة : التاريخ ٣ : ٢٧٤ — ٢٧٧

ابن شاكر الكتبي : عيون التواريخ ٧٨/٢ — ١/٨١

جميل العظم : عقود الجوهر ١٢٨ — ١٣٣

فهرس المؤلفين بالظاهرية

(*) معجم المؤلفين ج١١ ص ١٩٤ — ١٩٦ .



(ط) ابن النديم : الفهرست ١ : ٢٦٣

ابن ابي اصيبعة : عيون الانباء ٢ : ١٣٤ — ١٤٠

ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ٢٩٥ ، ٢٩٦

البيهقي : تاريخ حكماء الاسلام ٣٠ — ٣٥

القفطي : تاريخ الحكماء ٢٧٧ — ٢٨٠

ابن خلكان : وفيات الاعيان ٢ : ١٠٠ — ١٠٢

ابن كثير : البداية والنهاية ١١ : ٢٢٤

ابن العماد : شذرات الذهب ٢ : ٣٥٠ — ٣٥٤

ابن الاثير : الكامل في التاريخ ٨ : ١٦٢

اليافعي : مرآة الجنان ٢ : ٣٢٨ — ٣٣١

حاجي خليفة : كشف الظنون ٥٢ ، ١٠١١ ، ١٢٦٥ ، ١٤٠٨

الخوانساري : روضات الجنات ١٧١ — ١٧٣ .

طاش كبرى : مفتاح السعادة ١ : ٢٥٩ — ٢٦١

كتابخانه دانشكاه تهران جلدسوم ١١ — ١٥

كوپرلى زاده محمد باشا كتبخانه سند ٦٢٥

عبدالمتعال الصعيدي : المجد دون في الاسلام ١٦١ — ١٦٤

عثمان محمد امين : مقدمة احصاء العلوم للفارابي .

جميل صليبا : من افلاطون الى ابن سينا ١٩ — ٥٩

عمر فروخ : الفارابيان ٣ — ١٨

دي‌بور : تاريخ الفلسفة في الاسلام ١٢٧ — ١٥٧

سيد : فهرس المخطوطات المصورة ١ : ٢٣١ ، ٢٣٨

لطفي جمعة : تاريخ فلاسفة الاسلام ١٣ — ٥٢

الياس فرح : الفارابي

عثمان امين : شخصيات ومذاهب فلسفية ٥٢ — ٦١

عمر فروخ : الفارابي وابن سينا

طوقان : الخالدون العروب ٧٧ ــ ٨٧

البغدادي : هدية العارفين ٢ : ٣٩ ، ٤٠

Carra de Vaux: Encyclopedie de L'Islam II; 57-59.

Ahbwardt: ... Verzeichniss des arabischen homdshriften IV; 376,546.

Mingana: Catalogue of arabic manuscripts 611.

Mouhasseb : Essai sur les classifications des sciences 20-37.

Ahmet ates: Farabi ilémlerin

Brockelman : y.I: 210-213.

S.1: 375-377.

( م ) رئيف الخوري : الاديب س ٢ ، ع١ ، ص ٢٠ ، ٢١

فوزي خليل عطوي : الاديب س ١٨ ، ع٩ ، ص ١٥ ــ ١٧

عبدالحميد سامي : الازهر ١١ : ٣٧٢ ــ ٣٧٥

احمد فؤاد الاهواني : الازهر ١٥ : ٨٤ ــ ٨٧ ، ١٥٥ ــ ١٥٨

ماجد أبو قوس : الحديث ٧ : ٦٩٧ ــ ٦٩٩ ، ٧٣٦ ــ ٧٤٢

ابراهيم بيومي مدكور : الرسالة بالقاهرة ٤ : ١٧٣١ ــ ١٧٣٤ ، ١٧٨٣ــ ١٧٨٦ ، ١٨٣٠ ــ ١٨٣٢ ، ١٨٦٩ ــ ١٨٧١ ، ١٩٩٤ ــ ١٩٩٦ ، ٥ : ٨ ، ٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٩٠ ، ٩١ .

ضياء الدخيلي : الرسالة ١٩ : ٧٠ ــ ٧٤ ، ١٠٧ ــ ١٠٩ ، ١٣٠ ــ ١٣٥ ، ٣٨٠ ــ ٣٨٢ ، ٤١٠ ــ ٤١٢ ، ٤٧١ ــ ٤٧٣ ، ٥٣٣ ــ ٥٣٥

حسن حسين : السياسة الاسبوعية ع ١٤٤ ، ص ١٩

فؤاد عينتابي : العرفان ٣٨ : ٤٩١ ــ ٤٩٦

احمد فؤاد الاهواني : الكتاب ٧ : ٧٣٧ ــ ٧٤٢ ، ٧٦٦

محمد خليل ابراهيم : المستمع العربي س ٩ ، ع ٢٣ ، ص ٤ المقتبس ٣: ٥٧ ــ ٥٩ ، ٨ : ٥٥٨

لطفي جمعة : المقتطف ٢٧ : ٣١٤ ــ ٣٢١ ، ٤٠٢ ــ ٤٠٧ ، ٤٩٠ــ٤٩٤

المقتطف ٧٧ : ٨٦ ، ٨٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ .



اديب عباس : المقتطف ٨٦ : ٢٩٥ ــ ٣٠٠

ابراهيم الحوراني : المورد الصافي ١٢ : ٣٣ ، ٣٤ .

محمد الحنفي : الهلال س ٦٥ ، ع٣ ،ص ٥٢ ، ٥٣ .

Arberry: Rivista degli studi Orientali XVII, face II, III: 266-278, Ankara Univeesitesi VIII: 423-440, 441-458,

Khalil georr: Revue des études islamigues années 1941-1946: 31-39.

# موجز تاريخ الحضارة العربية(*)

## ناجي معروف ، وعبدالعزيز الدوري

الفارابي : فيلسوف المسلمين ، والمعلم الثاني • ولد في احدى قرى ولاية فاراب من بلاد ما وراء النهر • وحصل علومه ببغداد ، وعاش بها زمنا طويلا • وسافر الى حلب • واتصل بسيف الدولة الحمداني • ومات بدمشق سنة ٣٣٩هـ ( ٩٥٠ م ) •

درس كتب ارسطو ، وافلاطون • وهما عنده امامان للفلسفة • وكان يدعو الى محبة الحقيقة • وكان يرى أن صفاء النفس من اكدارها شرط كل نظر فلسفي وثمرته •

والفلسفة — عنده — هي العلم الوحيد الجامع ، الذي يضع امامنا صورة شاملة للعالم • ولذلك حاول ان يضع للفكر أساسا صحيحا •

وأراد ان يبحث عن السبب أو العلة الاولى ، التي يصدر عنها وحدها كل ما هو موجود • وكان يقول : لما كان الباري أكمل الموجودات ، وجب ان تكون معرفتنا به أكمل معرفة •

وقد بحث الفارابي في العالم العلوي ، وفي العالم السفلي الذي دون فلك القمر • وفي النفس الانسانية وهي كمال الجسم •

أما كمال النفس ، فهو العقل • وما الانسان على الحقيقة الا العقل •

وبحث الفارابي — أيضا — في الاخلاق والسياسة • وله في ذلك « المدينة الفاضلة » • كما بحث في الحياة الآخرة •

---

(*) موجز تاريخ الحضارة العربية ص ٣٠٨ — ٣٠٩ ، ولاحظ النص نفسه في المدخل في تاريخ الحضارة العربية ص ١٦٤ ( الطبعة الاولى ) ، و ص١٨٩ ( الطبعة الخامسة ) •



# المنجد في الأدب والعلوم(*)

## الأب فردينان توتل اليسوعي

الفارابي ( ابو النصر محمد ) : ( ٨٧٣ — ٩٥٠ ) ولد في فاراب ، وتوفي في دمشق • من أعظم فلاسفة العرب • من أصل تركي او فارسي •

درس الفلسفة على علماء النصارى ، أقام في بغداد ، وفي بلاط سيف الدولة صاحب حلب •

لقب بـ « المعلم الثاني » بعد ارسطو ، وذهب الى التوفيق بين فلسفته وفلسفة أفلاطون فنشأت عنه الفلسفة الاسلامية الافلاطونية الجديدة •

كان متضلعا من الرياضيات ، ومن فن الموسيقى • ينسبون اليه اختراع آلة القانون •

له :

ما ينبغي ان يتعلم قبل الفلسفة ( المطبوعة بعنوان « المجموع من مؤلفات الفارابي » مصر ١٩٠٧ ) ،

مقالة في العقل ،

الجمع بين رأيي الحكيمين ،

افلاطون وارسطوطاليس ،

أجوبة عن مسائل فلسفية ،

تحصيل السعادة ،

رسالة في اثبات المفارقات ،

عيون المسائل ،

فصوص الحكم ،

---

(*) المنجد / المنجد في الادب والعلوم ص ٣٧٩ •

رسالة في السياسة ،

آراء اهل المدينة الفاضلة ،

أغراض ارسطوطاليس في كتاب ما بعد الطبيعة

*

آراء اهل المدينة الفاضلة : للفارابي ، في علم الفلسفة الاجتماعيــة . طبعه المستشرق ديتريشي (Dieterici) في ليدن ( ١٨٩٥ )[١] .

(١) المنجد / المنجد في الادب والعلوم ص ٢ .



## نظرة في منجد الآداب والعلوم(*)

عبدالله كنون

وفي نفس العمود تعريف بالفيلسوف أبي نصر الفارابي ، كناه فيه بأبي النصر أي انه ألصق بكنيته أل التي ينتزعها من اسماء غيره .

وقال ، انه ذهب الى التوفيق بين فلسفة ارسطو وافلاطون ،فنشأت عنه الفلسفة الاسلامية الافلاطونية الجديدة بعمل الفارابي ؟ ولو قال ، انه وفق بين فلسفة ارسطو وافلاطون وبين التعاليم الاسلامية لكان أقرب الى الصواب .

وقد ذكر من كتبه ما سماه ( فصوص الحكم ) وهو ( الفصوص )فقط بدون اضافة . ولعله اشتبه عليه بكتاب لابن عربي الحاتمي ، يحمل هــذا الاسم .

(*) نظرة في منجد الآداب والعلوم ص ١١٨ ( المادة ٤٣٥ ) .

# معجم الموسيقى العربية(*)

الدكتور حسين علي محفوظ

الفارابي ــ ابو نصر محمد بن طرخان الفارابي ، الفيلسوف ، دخل العراق واستوطن بغداد • وقدم على سيف الدولة فقدمه •

وتوفي بدمشق ، سنة ٣٣٩ هـ •

(*) معجم الموسيقى العربية ص ١٣٩ •



# المقام العراقي

الحاج هاشم محمد الرجب

الفارابي

هو أبو نصر ، محمد بن طرخان ، تركي الاصل ، ولد في فاراب سنة ٢٥٧هـ/٨٧٠م • ثم ورد بغداد •

كان عالما موسيقيا ، وفيلسوفا ، اخذ الفلسفة عن استاذه ابي بشر متى بن يونس • واكمل دراسته على يوحنا بن خيلان في حران •

وكان يتقن الضرب على العود ، فاشتهر في البلاد والامصار • فدعاه سيف الدولة الى حلب ، فوجد هناك تلاميذ كثيرين ، يرغبون في سماع محاضراته ، في شتى العلوم ، فتزاحموا عليه •

ألف كتبا كثيرة في علم المنطق ، والاخلاق ، والسياسة ، والرياضة ، والكيمياء والموسيقى ، والفلسفة • وقد ترجم كثير من هذه الكتب الى اللغة اللاتينية •

ومن أهم كتبه في الموسيقى ، هي :

اولا ــ كتاب الموسيقى الكبير ( منه نسخة في مكتبة معهد الفنون الجميلة ، برقم ١٥٧١ مصورة من قبل المجمع العلمي العراقي • وهي بخط خليل بن احمد بن خليل • كان الفراغ منها يوم الخميس الرابع من محرم سنة ١٢٣٠ هـ من نسخة تاريخها في النصف من شهر رمضان المكرم ، سنة ٤٨٢ هـ ) •

ثانيا ــ احصاء الايقاع •

ثالثا ــ كتاب النقره •

رابعا ــ كلام في الموسيقى •

توفي سنة ٣٣٩هـ/ ٩٥٠ م •

(*) المقام العراقي ص ٣٣ •

# مراجع تراجم الأدباء العرب(*)

## خلدون الوهابي

### الفــارابي

الكتب :

ابن العبري ، ص ٢٩٥ ·

اخبار العلماء باخبار الحكماء ــ القفطي ــ ١٩٠٧ ، ص ١٨٢ ·

آداب اللغة العربية ــ المرصفى ــ الحسينية ١٩٠٨ ، ج٢ ، ص١١٨ ·

اعجام الاعلام ــ محمود مصطفى ــ ١٩٣٥ ، ص ١٦٣ ·

الاعلام ــ الزركلي ــ ١٩٢٧ ، ج٣ ، ص ٩٦٨

الاسلام والتجديد في مصر ــ تشارلز آدامس ــ ١٩٣٥ ، ص ١ و ١٥

الانساب ــ السمعاني ، ص ٤١٥ ·

بغية الوعاة ــ السيوطي ، ص ١٩١ و ١٩٥ ·

تاريخ آداب اللغة العربية ــ زيدان ــ الهلال ، ١٩١١ ، ج٢ ،ص٢١٣

تاريخ علوم اللغة العربية ــ طه الراوي ــ ١٩٤٩ ، ص ١٠٠

تاريخ فلاسفة الاسلام ــ محمد [ لطفي ] جمعة ــ ١٩٢٧ ، ص ١٣

تاريخ الفلسفة في الاسلام ، ث · ج · دي بوير ــ ١٩٣٨ ، ص ١٢٧

تذكرة النوادر ، ص ١٤٠ و١٦٧ و ١٨٤

التراث اليوناني في الحضارة الاسلامية ــ عبدالرحمن بدوي ــ ١٩٤٠ ص ٤٤ و ٤٥ و ٦١ و ٦٢ و ٦٤ و ٦٧ و٦٩ و ٧٤ و ٧٦ و ٧٨ و ٨١ و٨٣و٨٤ و٨٦ و٩٨ و٩٩ و ١٠٩ و١١١ و ١٤٨ و ١٥٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٩٦

تمهيد لتاريخ الفلسفة الاسلامية ــ مصطفى عبدالرازق ــ ١٩٤٤ ص٤٩

(*) مراجع تراجم الادباء العرب ج٤ ص ١١٥ ــ ١١٨ ( وقد اختلط الفــارابي اللغوي صاحب ديوان الادب بالفارابي الفيلسوف ) .



التوجيه الادبي ــ طه حسين ــ ١٩٤٢ ، ص ٧٥

ثمرات الاوراق ــ ابن حجة الحموي ــ ١٨٧٩ ، ص ٤١

الجامع المختصر ــ ابن الساعي ــ ١٩٢٤ ، ج٩ ، ص ٦

الخالدون العرب ــ قدري طوقان ــ ١٩٥٢ ، ص ٧٧

دائرة المعارف الاسلامية ، ج١ ، ص ٤٠٧ و ج٢ ص ٥٣

راشد سوريا ــ انطون بولاد ــ ١٨٦٨ ، ص ١٩٣

روضات الجنات ــ الخوانساري ، ج١ ص ١١٠ ·

الروض النضر ــ العمري ، ص ٢١

الطب العربي ــ أمين اسعد ــ الاميركانية ــ ١٩٤٦ ، ص ١٩٩

عيون الانباء في طبقات الاطباء ــ ابن أبي اصيبعــة ــ ١٨٨٢ ، ج٢ ص ١٣٤ ·

فجر الاسلام ــ احمد امين ــ ١٩٤٥ ، ج١ ص ٢٠ و ٧٥ و ١٠٥ و ٢٠٦

فهارس المكتبة العربية في الخافقين ــ داغر ــ ١٩٤٧ ، ص ١٠٣

في النفس والعقل ــ محمود قاسم ــ البيان ــ ١٩٥٤ ، ص ٧١ و ١٢٣

قصص العرب ــ المولى ورفقاه ــ البابي ١٩٣٩ ، ج١ ص ١٤٤

الكامل في التاريخ ــ ابن الاثير ــ ليدن ، ج٨ ، ص ٥٦٩

الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف ــ أسعد طلس ــ١٩٥٣، ص ١٠٩ و ٢٩٥

الكيمياء عند العرب ــ الخالدي ــ دار المعارف ، ص ٢٦ و٥٩

اللباب في تهذيب الانساب ــ ابن الاثير ــ ١٣٥٧ هـ ، ج٢ ص ١٨٨

مجددون ومجترون ــ مارون عبود ــ ١٩٤٨ ، ص ٩٨ ·

المختصر في تاريخ آداب اللغة العربية ــ زيدان ــ الهلال ــ ١٩٢٤ ، ص ٢١١ ·

مخطوطات الموصل ــ داود الجلبي ــ ١٩٢٧ ، ص ١١٨ و ٢٢٧

المزهر ــ السيوطي ــ الطبعة الاولى ، ج١ ، ص ٥٤ و ٩٦ و ٢١١

و ٢١٤ و ٢٢٤ و ٢٣٠ و ٢٧٠ و ٤٨٦ و ٥٦١ و ج٢ ، ص ٥٠ و ١٢٩ و ١٨٢ و ٢٣٦ و ٢٤٣ .

معجم الادباء ــ الحموي ــ ١٩٣٨ ، ج١ ، ص ١٦٢ ، و ج٦ ، ص ٦١ و ٦٣ و ١٥١ ، و ج٧ ، ص ٤٠ ، و ج١٩ ، ص ١٠٨ و ١٣٥

معجم المطبوعات العربية ــ سركيس ، ص ١٢٤٤

مفتاح السعادة ، ج١، ص ٢٩٥

من اخلاق العلماء ــ محمد سليمان ــ ١٣٥٣ هـ ، ص ٢٥٠

من تاريخ الالحاد في الاسلام ــ عبدالرحمن بدوي ــ ١٩٤٥ ، ص١٦٤ و ١٧١ .

من الوجهة النفسية في دراسة الادب ونقده ــ محمد خلف الله ــ١٩٤٧، ص ١٠٨ .

نزهة الجليس ــ عباس بن علي ، ج٢ ، ص ٣٠١ .

نظرات في فلسفة العرب ــ جبور عبدالنور ــ دار الكشاف ــ ١٩٤٥ ؛ ص ٢٩٤

وفيات الاعيان ــ ابن خلكان ــ السعادة ــ ١٩٤٨ ، ج٤ ، ص٢٣٩.

المجلات :

الاديب ١ ، ٢٠ ، ١٩٤٣

الاديب ٥ ، ٣٢ ، ١٩٤٥

الازهر ٣و٢ ، ٣٧٢ و ٨٤ ، ١٩٤٠ و ١٩٤٤

البعث العربي ، ١٨ ، و ١٩ و ٦ ، ١٩٥٢

الرسالة ، ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٩ و١٧٣١ و١٧٨٣ و١٨٣٠ و١٨٦٩ و ١٩١٣ و ١٩٩٤ ، ١٩٣٦

الرسالة ، ١٨٤ و ١٨٥ ، ٥٩ و ٩٠ ، ١٩٣٧

الرسالة ، ٩١٥ و٩١٦ و ٩١٧ ، ٧٠ و ١٧٠ و ١٣٠ ، ١٩٥١

السياسة الاسبوعية ، ١٤٤ و ١٦٤ ، ١٩ ، و١١ و ١٩٢٨ و ١٩٢٩



العرفان ، ٨و ٩ و٥ ، ٨٠١ و ٤٩١ ، ١٩٣٩ و ١٩٤٠ و ١٩٥١

الغري ، ٧و٨ و١٢ و ١٣ ، ١٧٤و ١٩٧ و ٢٥٧ ، ١٩٤٦

الغرب ، ١١ و ١٢ و ١٤ و ١٥ و١٦ و١٧ ، ٢٨٣ و ٣٠٩ و ٣٥٥ و٣٨٠ و٤٠٦ و ٤٣٣ ، ١٩٤٢

الكتاب ، ١ ، ٣٩ ، ١٩٤٥

الكتاب ، ١٠ ، ٨٩١ ، ١٩٥٠

المجمع العلمي العربي ، ٧ و ٨ ، ٣٨٥ ، ١٩٣٢

المشرق ، ١٤ و١٥ ، ٦٤٨ و ٦٨٩ ، ١٩٠١

الشرق ، ١ ، ٢٦ ، ١٩٢٨

المعلم الجديد ، ٣ ، ٢٦٨ ، ١٩٥٢

المقتطف ، ٤٤و٥٤١٣ و ٤٠٢ ، ١٩٢٠

المقتطف ، ١ و ٣ ، ٨٦ و ٢٩٥ ، ١٩٣٠ .

# تاريخ الموسيقى العربية(*)

## هنري جورج فارمر

وكان الفارابي ( حوالي ٨٧٠ــ٩٥٠ ) ، واسمه الكامل أبو نصر محمد بن طرخان من أصل تركي •

ولد في فاراب من ما وراء النهر ، وهاجر الى بغداد ، وتعلم الفلسفة على ابي بشر متى بن يونس ، ثم نزح الى حران ليكمل دراساته على يد يوحنا بن خيلان ، ولما اتقن علوم الاغريق ، فاق معاصريه في الحال ، ويقال انه «اتقن علوم الفلسفة •• واتقن علم الموسيقى » وانه « عواد رائع » •

واغرت شهرته الموسيقية سيف الدولة الامير الحمداني بدعوته للاقامة في حلب • فجذب الفيلسوف العظيم والعالم الموسيقي التلاميذ من جميع الانحاء ، وتزاحموا على محاضراته ، التي كان يلقيها في الحدائق الناضرة في ضواحي المدينة •

وكتب في المنطق ، والاخلاق ، والسياسة ، والرياضة ، والكيمياء ، والفلسفة ، والموسيقى •

وترجم كثير من هذه الكتب الى اللاتينية ، وكان للفارابي ــ الذي يسمى في الغرب الفارابيوس "Alpharabius" تأثير هائل في ثقافة اوربا في العصور الوسطى ، وقد سمي « المعلم الثاني » ( أي ثانيا لارسطو ) و «اكبر فلاسفة المسلمين » •

ومن كتاباته الموسيقية :
كتاب الموسيقى الكبير ،
وكلام في الموسيقى ،
وكتاب في احصاء الايقاع ،

---

(*) تاريخ الموسيقى العربية ص ٢٠٥ ــ ٢٠٨



وكتاب في النقرة ( النقلة ؟ ) مضاف الى الايقاع

ويظهر انه لم يبق منها غير الاول • وتوجد منه ثلاث نسخ في مدريد ، وليدن ، وميلان • ويبدو ان نسخة مدريد،المؤرخة بما قبل عام ١١٣٨منسوخة لابن باجة المشهور ، وتؤرخ نسخة ميلان بعام ١٣٤٧ ، ونسخة ليدن بعام ١٥٣٧ ، ونقلت من نسخة كتبت عام ١٠٨٩ •

وذكر كوزجارتن أجزاء من هذه الموسوعة ، نصا وترجمة ، في كتابه كتاب الاغاني الكبير لعلي الاصفهاني ( حوالي ١٨٤٠ ــ ١٨٤٣ ) ، وفي « مجلة معارف المستشرقين » ٥( ١٨٥٠ ) •

وذكر سريانو ــ فورتس Soriano-Fuertes **مقتطفات** منها في كتابه « الموسيقى الاندلسية وصلة الموسيقى بالفلك والطب والعمارة (١٨٥٤ ) » ، ولند في « ابحاث من تاريخ الموسيقى العربية » ( ١٨٨٤ ) •

وكتب الفارابي أيضا مجلدا ثانيا لم يصلنا من كتابه المسمى « كتاب الموسيقى الكبير » وكان يحوي اربع مقالات ، يقول فيها انه اختبر نظريات الاغريق ، وعلق عليها •

ويرى ( كوزجارتن ) و ( لند ) و « تريبودو » Tripodo ان المخطوطة التي أشار اليها ( تدريني ) Todrini باسم « مجال الموسيقى » المحفوظة في مكتبة عبدالحميد بالاستانة ، ربما كانت المجلد الثاني المفقود من كتاب « الموسيقى الكبير » •

ولكن من الواضح ان العنوان الذي ذكره هؤلاء الكتاب محرف عن « مدخل الموسيقى » الذي توجد نسخ منه في مكتبة عبدالحميد ، وفي مجاميع اخرى في الاستانة ، وفي مواضع اخرى •

وكان منك Munk ــ أيضا ــ يرى ان الكتاب المفقود هو الكتاب الذي اشار اليه اندريه Andres باسم "Dell'origine, progressi ... d'ogni Letteratura" اذ يقول أندريه ان معلوماته تعتمد على بعض الخواص المأخوذة من الغزيري عن احدى مخطوطات الاسكوريال ، ونعرف منها انها المجلد الاول من« كتاب الموسيقى الكبير » الذي تتكلم عنه •

ويتناول الفارابي ــ أيضاــ في « كتاب في احصاء العلوم » • وقد ترجم هذا الكتاب الى اللاتينية والعبرية ، وكثيرا ما يشير اليه كتاب العصور الوسطى باسمه اللاتيني "De scientits" كما عرف كتاب آخر للفارابي باسم "De ortu scien" وينسب للفارابي كتاب آخر ، هو «كتاب الادوار ، المحفوظ الآن في مكتبة أحمد تيمور • ولكن المترجمين للفــارابي لم يذكروه بهذا العنوان •



# دليل الأعارب الى علم الكتب وفن المكاتب(*)

## يوسف أسعد داغر

ومما لا ريب فيه ان المفهرسين ادخلوا على التقسيمات المشار اليهــا [ التقسيمات التي وضعها الفلاسفة العرب في موضوعات العلوم ] بعض التعديلات وفقا لمقتضيات العلوم العربية الاصلية والاسلامية ، وهي تلك التقسيمات التي شارك في وضعها الفارابي ، ومحيي الدين ابن العربي ، وابن سينا ، وابن الهيثم ، واخوان الصفا في أواسط القرن الرابع للهجرة ، والغزالي وابن خلدون •

الفارابي ــ ٣٣٩ هـ

قسم في كتابه « احصاء العلوم » العلوم الى ستة اقسام : علوم اللغة ، علوم المنطق بما فيها الخطابة والجدل ، والرياضيات ، العلوم الطبيعية ، العلوم المدنية ، علم الكلام ، وما وراء الطبيعة •

فأدخل ضمن المنطق الاجزاء الثمانية التالية :

المقدمات ،

والتفسير ،

والقياس ،

والبرهان ،

والجدل ،

والمغالطة ،

والنقد ،

والشعر ،

ووضع ضمن الطبيعيات الاجزاء السبعة التالية :

الارض ،

(*) دليل الاعارب ص ٣١ •

والافلاك والكون الفسيح ،
والنشوء والانحلال ،
والنفس ،
والحس والمحسوس ،
والنبات ،
والحيوان •

وادمج ضمن ما وراء الطبيعة :

الالهيات ،
والخلقيات ،
والسياسة الاجتماعية ،

ويذكر المستشـــرق الفرنســـي كارادى فو (Carra De Vaux) في كتابه عن ابن سينا وفلسفته صحة نسبة هذا التقسيم للفارابي ، ولم يذكره ابن سينا في كتاب من كتبه مع انه ذكر في تاريخ حياته انه مدين للفارابي بتفهم فلسفة ارسطو •

وترى تفصيل هذا التقسيم في المجموعة الموسومة « مباديء الفلسفة القديمة » • وهي مجموعة تضم :

١ ـ كتاب ما ينبغي ان يقدم قبل تعلم فلسفة ارسطو •

٢ ـ كتاب عيون المسائل في المنطق ومباديء الفلسفة ، القاهرة مط المؤيد ، ١٣٢٨ ( ١٩١٠ ) •

ولم يذكر لنا الفارابي مذهبه في تبويب العلوم وترتيبها ، نظير ما نجده عند من جاء بعده من المسلمين ، امثال ابن سينا في رسالته ( اقسام العلوم العقلية ) ، وابن حزم الظاهري صاحب كتاب « مراتب العلوم وكيفية طلبها» والفجائي صاحب كتاب ( اقسام العلوم ) •

*



تعد مجموعة غارت للمخطوطات العربية ، في جامعة برنستون من أثمن مكتبات الولايات المتحدة •• وتشمل نماذج من جميع البلدان الاسـلامية والمواضيع العلمية ، وقد وضعت هذه الكتب بين القرنين الثامن والتاسـع عشر المسيحي ، وتمثل بعض اعاظم مفكري الاسلام ، كابن سينا ، وابن رشد والفارابي ، والفرغاني ، والرازي ، والغزالى[١] ••

(١) دليل الاعارب ص ١٤٧ •

# دليل المراجع العربية(*)

## عبدالكريم الأمين ، وزاهدة ابراهيم

الفارابي ، ابو نصر محمد ، المعلم الثاني ( حوالي ٢٥٩هـ ــ ٣٣٩ هـ )

لقب بالمعلم الثانى لمكانته في الفلسفة ، ومتابعته لدراسة ارسطو،وشرحه لنظرياته •

وقال حاجي خليفة : انه لقب بالمعلم الثاني لانه ترجم كتابا لارسطوسماه التعليم الثاني •

اشتهر الفارابي نسبة الى مسقط رأسه فاراب ــ وراء نهر جيحون في طرف بلاد تركستان ••

كان المؤلف يهدف [ في آراء أهل المدينة الفاضلة ] الى تكوين مجتمع فاضل يوتوبيا Utopia من نوع المجتمعات التي فكر فيها من قبله طائفة من فلاسفة اليونان كجمهورية افلاطون ، وبنشاى افهيمير ، ومدينة الشمس لجمبول ، أرادها أن تكون وفقا للمبادىء الرئيسية التي تقوم عليها فلسفته وآراؤه في السعادة والاخلاق والكون وخالقه وما وراء الطبيعة ••

❋

كان الفارابي يزاول صناعة الموسيقى ، فأمكنه تعريف المبادىءوالاصول فعرض دقائق امور هذا الموضوع نظريا وعمليا ، حتى قيل انه كتاب لم يضع أحد قبله مثله ، ولم يزد عليه أحد بعده(١) •

---

(*) دليل المراجع العربية ص ٨٣ ــ ٨٤ •

(١) دليل المراجع العربية ص ١٨٥ .



# تاريخ الطب العراقي(*)

## عبدالحميد العلوچي

محمد بن محمد الفارابي

ابو نصر ، المعلم الثاني ، ولد سنة ٢٦٠هـ/٨٧٤ م ، في مدينة فاراب ، احدى مدن الترك ، في خراسان ، على نهر جيحون •

وسافر الى حران ، ومصر ، ودمشق ، ودخل العراق ، واستوطن بغداد في عهد الخليفة المقتدر العباسي •

وكان طبيبا ، عارفا بالتركية ، والفارسية ، واليونانية ، والسريانية ، وانتقل من بغداد الى دمشق ليكون ناطورا في احدى بساتينها ، ثم سافر الى حلب ، حيث رعاه سيف لدولة الحمداني • وفي اواخر عمره اعتزل الناس، وتوفى سنة ٣٣٩هـ/٩٥٠ م وصلى عليه سيف الدولة •

---

(*) تاريخ الطب العراقي ص ٤٤٥ .

# من المنغلق الى المنفتح

## الدكتور محمد عزيز الحبابي

وفي القرن العاشر ابتكر ( محمد الفارابي ) ما سماه « آراء اهل المدينة الفاضلة » ، وبعد ذلك بستة قرون نشر راهب ايطالي يدعى(كامبانيلا) كتابا بعنوان « مدينة الشمس » .. هكذا اعرب هؤلاء المفكرون ، بقطع النظر عن عدد كبير غيرهم ، عن رغبة مليئة بالتفاؤل ،ولكنها لا تخلو، في نفس الوقت ، من شعور بخيبة مرة ، اشتياق الى وضع مثالي يتصورونه ، وان لم يسبق قط ان تم تحقيقه . فهذا النوع من الحنين الدائم ، لدى الانسان الى تجاوز ذاته ، هو العصب الحي للمدنية الانسانية .

لابد هنا من ايضاح آخر ، ان « المدينة المثالية » وتجاوز الذات ليسا مجرد أمنيات حلم بها فلاسفة لا صلة لهم بالواقع ، بل العكس هو الصحيح، ففلسفة افلاطون مثلا ، تنجت ،في الاصل ، عن رغبة جامحة في التغلب على العقبات التي تعرقل سير العمل حتى يعم انجازه ، على اكمل وجه .. وكذلك القول ، بالنسبة الى الفارابي ، الذي لم يكن ينساق وراء اضغاث أحلام لا مبرر لها ، عندما وضع « آراء اهل المدينة الفاضلة » بل انقاد لرغبة عملية واضحة ، ولنظر واقعي ثاقب في الامور البشرية .

يريد الفارابي أن يرى الناس ينعمون ، في هذه الحياة الدنيا ، على هذه الارض ، قدر المستطاع بأفراح وسعادة بالحياة الاخرى ( كما يتصورها من خلال ما جاء في القرآن والسنة عن الجنة والآخرة ، ويريد أيضا للناس ، ان يستفيدوا من أنظمة العدالة المجتمعية والتضامن الانساني الواردة في مدينة افلاطون . أليس من واجب الفيلسوف ان يساعد اخوانه على الارتقاء نحو الكمال ، في جميع النواحي ؟

(*) من المنغلق الى المنفتح ص ٣٣ — ٣٥ .



يحدد الفارابي رسالة الفيلسوف بأن يعمل جهده كيما يشبه الخالق بقدر ما يكون ذلك مستطاعا لدى الانسان .

*

نرى ان القرآن يدعو ، باستمرار الى العقل والتبصر والاختبار ، كما يدعو في الميدان المجتمعي ، الى الاخوة الانسانية ، بالاضافة ، طبعا الى « الشهادة » والقيام بالعبادات .

من هذا النطاق الاسلامي ، ذي الايمان المتأصل الجذور في العالم وفي واقع الحياة ، ومن نظريات أفلاطون ، أيضا ولا شك ، أستوحى الفارابي ( المتوفى سنة ٣٣٩ هجرية ٩٥٠ م ) ،فكرة «آراء أهل المدينة الفاضلة ».وقد خصص المؤلف أربعة وثلاثين فصلا لبسط آرائه في تنظيم هذه المدينة المثالية التي بتحقيقها عمليا ، تحقق الانسانية الفردوس السماوي على هذه الارض فيفوز ساكنوها بنعيم الاطمئنان[1] .

(١) من المنغلق الى المنفتح ص ٧٨ .

# الدولة الحمدانية في الموصل وحلب(*)

## الدكتور فيصل السامر

شهد بلاط سيف الدولة بعض العلماء في الفلسفة والطب والفلك ، ذلك ان الامير الحمداني أفسح المجال لكل لون من الوان المعرفة ، وفتح بابه لكل مفكر مهما كان اختصاصه ونزعته وجنسه ، حتى قصده العالم الكبير الفارابي ، وعاش في رحابه ، وكرس نفسه للانتاج العلمي والفلسفي بفضل رعاية هذا الامير •• والفارابي هو ( المعلم الثاني ) حتى قيل ان الحكماء اربعة اثنان قبل الاسلام وهما ارسطو وابو قراط ، واثنان في الاسلام وهما ابو نصر الفارابي وابن سينا • وهناك اختلاف في اسمه ونسبه وموطنه غير أنه – على الارجح – تركي النسب من مدينة فاراب في تركستان ، رغم ان هناك من يقول انه فارسي •

وهو أبو نصر محمد بن طرخان بن اوزلغ ، نشأ في وطنه ، ثم خرج متنقلا حتى استقر في بغداد حيث لقي أبا بشر متى بن يونس ، فدرس عليه المنطق ، كما درس في حران على يوحنا بن خيلان • وقرأ بعد عودته الى بغداد علوم الفلسفة ، وكتب ارسطوطاليس مرات عديدة حتى برع فيها ، ووقف على أسرارها •

ويبدو أن شهرة سيف الدولة جذبت الفارابي ، فرحل الى الشام فأقام بها في ضيافة الامير الحمداني •

ويروي لنا المؤرخون قصة دخوله على مجلس سيف الدولة باسلوب لا يخلو من المبالغة ، ومنها نستدل على فخامة هذا المجلس ، وقوة شخصية الفارابي ، وسعة اطلاعه • وكان الفيلسوف عند دخوله على سيف الدولة يتزيا بزي الاتراك ، ويتميز بالجرأة التي أذهلت الامير ، وأغضبته غير انه لم يلبث ان ادرك سعة علم الفارابي واجادته لـ « سبعين لغة ! » فعظم عنده ، وقربه اليه ، واختلى به •

كان الفارابي فيلسوفا وعالما موسيقيا وزاهدا ، يحب العزلة والتأمل والابتعاد عن صخب الحياة ولهوها ، حتى انه حين سأل سيف الدولة عن

(*) الدولة الحمدانية ص ٣١٠ – ٣١٢ .



الارزاق التي تكفيه طلب أربعة دراهم فضة في اليوم ، ظل يتناولها وينفقها في ضرورات عيشه ، حتى توفي •

وهو زهد غريب اذا قورن بجشع الشعراء الذين طمعوا بآلاف الدنانير جزاء أبيات مديح متكلفة •

وقد علا شأن الفارابي في البلاط الحمداني حتى انه حين توفي بدمشق، سنة ٣٣٩ هـ صلى عليه سيف الدولة في خمسة عشر رجلا من خاصته •

ألف الفارابي عشرات الكتب في المنطق والعلم الطبيعي والعلم الالهي والعلم المدني •وشرح كتب ارسطو المنطقية والاخلاقية ، ولخص قوانين أفلاطون •

ومن كتبه :

مراتب العلوم ،

وتفسير قطعة من كتب الاخلاق لارسطاطاليس ،

كما شرح لارسطو :

كتاب القياس ،

وكتاب البرهان ،

وكتاب الخطابة ،

وكتاب المغالطين •

وله تصانيف في علم النفس والالهيات ، ورسائل في « العقل والمعقول »، و « النفس » و « الزمان » ، و « المكان » ، و « الواحد والوحدة » •

ويمتاز تفكيره بأنه مشوب بالتصوف ، وانه جعل المادة صادرة عن الله • وقد حاول جهده ان يجعل الفلسفة القديمة واحدة او على الاقل ألا يكون هناك تناقض بين ارسطو وافلاطون •

وتأثر الفارابي في سياساته بتعاليم افلاطون فقال مثله بالملك الفيلسوف الذي يقود سفينة المجتمع الى السعادة • وتصور مدينة فاضلة على غرار جمهورية الفيلسوف اليوناني • ومما هو جدير بالذكر ان الفارابي أثر تأثيرا كبيرا في الرئيس ابن سينا •

# القسم الثاني

## دوائر المعـارف والموسوعات

## دوائر المعارف والموسوعات

- دائرة المعارف الاسلامية
- دائرة معارف القرن الرابع عشر ــ العشرين
- كنز العلوم واللغة
- الموسوعة العربية الميسرة
- الانسكلوبيديا السوفيتية الكبرى
- تراث الانسانية
- الموسوعة الفلسفية المختصرة
- دائرة معارف الشعب
- دائرة معارف الشباب
- دائرة المعارف الحديثة
- دائرة معارف الناشئين
- الموسوعة الذهبية

# دائرة المعارف الاسلامية

« ابو نصر » الفارابي : اعظم فلاسفة الاسلام قبل ابن سينا ، وهو تركي المنتسب ، واسمه محمد بن محمد بن طرخان ، أبو نصر الفارابي .

ولد في واسج وهي محلة صغيرة منيعة في اقليم فاراب ( اطرار ) فيما وراء النهر .

ويقال ان أباه كان قائدا ، وانتقل هو الى بغداد ، يدرس على الطبيب النصراني يوحنا بن حيلان ، وتعلم صحبة أبي بشر متى النصراني النسطوري، الذي اشتهر بترجمته للكتب اليونانية . ثم التحق ببلاط سيف الدولة الحمداني صاحب حلب ، وعاش في كنفه عيشة المتصوفة ، واصطحبه هذا الامير في فتحه لمدينة دمشق ، وتوفى أبو نصر بها عام ٩٣٩ هـ «٩٥٠» بالغا من العمر ثمانين عاما .

**واشتهر ابو نصر** بصفة خاصة بشروحه على مؤلفات ارسطو وقد اكسبته هذه الشروح لقب « المعلم الثاني » . وارسطوطاليس هو المعلم الاول ؛ فشرح كتب « المقولات » ، و « العبارة » ، و « القياس » ، و « البرهان » ، و « الجدل » ، و«المغالطة» ، و « الخطابة » ، و « الشعر »، اى انه شرح جميع الكتب التي يتألف منها المنطق باوسع معانيه . وقدم لهذه المجموعة المنطقية بشرح لكتاب « الايساغوجي » لفرفوريوس .

اما في الاخلاق ؛ فقد شرح كتاب ارسطو في « الاخلاق » الى نيقوماخوس ، وشرح في علم النفس « كتاب النفس » للاسكندر الافروديسي وشرح في باب العلم « طبيعيات ارسطو » وكتابيه في « الاثار العلوية » ، و « السماء والعالم » ، وكتاب « المجسطي » لبطليموس .

ولم تقتصر مؤلفات الفارابي على شروح كتب اليونان بل له كثير من

(*) دائرة المعارف الاسلامية مجا ص ٤٠٧ ـ ٤١٢ .



التصانيف الخاصة . فان له في علم النفس والألهيات رسائل في « العقل والمعقول » ، و « النفس » ؛ و « قوى النفس » ، و « الواحد والوحدة »، و « الجوهر » ، و « الزمان » ، و « الخلاء » ، و « المكان » ، و « المقاييس » .

وقد دعا الفارابي الى رأى يبدو اليوم عجيبا شاذا تبرره نزعة فلاسفة المشرق الى توحيد المذاهب المختلفة ، ذلك هو ان الفلسفة القديمة يجب ان تكون واحدة ، او على الاقل ينبغي الا يكون هناك تناقض بين قطبيها الكبيرين الذين يمثلانها وهما ارسطو وافلاطون ، فمذهبا هما يجب الا يكونا سوى التعبير عن حقيقة واحدة باسلوبين مختلفين ، وعلى هذا يبدو عظماء الفلاسفة من القدماء كانهم انبياء حقيقيون ، يلقبون بالائمة كما يلقب علماء الدين ، وتعاليمهم نوع من الوحي يجب ان تبرأ من التناقض والخطأ .

وكتب الفارابي في هذا المعنى عدة رسائل : « كتاب الجمع بين رأيي الحكيمين افلاطون الالهي وارسطوطاليس » ، و « اغراض افلاطون وارسطو » ، و « كتاب التوسط بين ارسطوطاليس وجالينوس » .

ويجب ان نلاحظ ان فيلسوفنا كان يعتقد بصحة نسبة كتاب « اثولوجيا » الى ارسطوطاليس ، وهو كتاب منحول ، في الافلاطونية الجديدة ، كتب على نهج تاسوعات افلوطين . وقد ادى هذا الخطأ الى ان يكون ابو نصر فكرة خاطئة الى حد بعيد عن مذهب المشائين .

وقد نشر ديتريصي Dieterici تسع رسائل صغيرة للفارابي اهمها « رسالة فصوص الحكم » ؛ وهي تشتمل على انظار كثيرة كتبت في ايجاز . وكانت كثيرة الذيوع عند المشارقة . ولها شرح كتبه اسماعيل الحسيني الفاراني احد مصنفي القرن الخامس عشر الميلادي ، وقد طبع هذا الشرح بالمطبعة العامرة عام ١٢٩١ هـ . وجعله هورتن M. Horten موضوعا لدراسته .

ونشر ديتريصي للفارابي ـ غير تلك الرسائل ـ «رسالة آراء اهل المدينة الفاضلة » وهو مصنف يقع في اربعة وثلاثين فصلا تأثر فيه فيلسوفنا الاسلامي

بأفلاطون • وبين فيه كيف يتصور نظام المدينة الفاضلة : فهذه المدينة يتولى امرها الحكماء ، وغايتها محاكاة الكمال الذي في المدينة السماوية ، واعداد اهلها للحصول على السعادة الاخروية • وليس لهذه النظرية نفع عملي ولكن لها بعض الاهمية في موضوع الالهيات •

وكان غرض الفارابي شأن غيره من فلاسفة مدرسته ، ان يحيط بجميع العلوم ، ويظهر انه كان رياضيا بارعا ، وطبيبا لا بأس به • وكتب كذلك في العلوم الخفية ، كما كان الى جانب هذا موسيقيا متفننا ندين له باهم رسالة عن نظرية الموسيقا الشرقية • وكان يوقع على المزهر ، ويؤلف الالحان وقد اثارت عبقريته اعجاب سيف الدولة ، ولا يزال دراويش المولوية يحفظون اغاني قديمة تنسب اليه •

ومذهب ابي نصر هو مذهب المدرسة التي عرفت في الاسلام بـ « الفلسفة » اى مذهب الافلاطونية الجديدة في صورته الاسلامية • وهذا المذهب كان الكندي قد بدأ يعبده من قبل ، ووصل به ابن سينا في مصنفاته الى اكمل صورة من بعد •

ومن المرجح ان الفارابي قد خالف الكندي وابن سينا في بعض المسائل ، ولكن من العسير ان نحددها •

ويجب ان نقف موقف التحفظ ان لم يكن موقف الشك عند بسط تفاصيل مذهبه • فمؤلفاته لم تصل الينا جميعها وانما وصل الينا جانب ضئيل منها • ثم ان اسلوبه غامض بعض الشيء ، فكثير من رسائله التي بنأيدينا عبارة عن نبذة مقتضبة غايةالاقتضاب يتلو بعضهابعضا في غيرترتيب•

زد على ذلك اننا لا نستطيع ان نأمن التناقض في مصنفات كثيرة يظهر فيها مرة بعد اخرى اثر ارسطو وافلاطون وافلوطين • بل لا يمكن ان تخلو من بعض التناقض ايضا تلك الفكرة الاساسية في مذهبه التي تنحو الى التوفيق بين ارسطو وافلاطون من جهة ، وبين هذه الفلسفة الناجمة عن التوفيق والعقيدة الاسلامية من جهة اخرى •

وقد اعتقد دهبور M.T.J. de Boer انه يستطيع ان يدل على مواطن الخلاف البين بين ابي نصر وغيره من اعضاء مدرسة « الفلاسفة » وخاصة



الرازي المشهور الذي عاصره • وهذا الخلاف على ما يرى دهبور ينحصر في ان مذهب ابي نصر يعتمد على القياس والنظر • ويقوم باكمله على المنطق الخالص ، بينما تعتمد فلسفة الرازي على التجربة والاستقراء وتتجه دائما نحو الامور المادية المشخصة • ولست اعتقد ان هناك حقيقة مذهبين مختلفين ؛ لان مذهبيهما شقان او مظهران لمذهب واحد اعم منهما ؛ فقد تناول الرازي الجوانب المادية المشخصة من المذهب لانه كان طبيبا وطبيعيا مشهورا بينما تناول الفارابي الجوانب المجردة منه ؛ لانه كان اميل الى المنطق والرياضيات والانظار الصوفية • ونجد هذين الشقين ملتئمين في فلسفة ابن سينا •

على انني بينت فرقا بين ابي نصر وابن سينا في موقف التصوف من مذهبيهما • فالتصوف لا يظهر في مذهب ابن سينا الا في آخر كتاج يتوجه ، وهو جزء منفصل تمام الانفصال عما عداه من اجزاء مذهبه ، وقد عالجه بمهارة فائقة على انه فصل من فصول فلسفته التي كان عليه ان يبسطها من جهة موضوعية بحتة • والامر على نقيض ذلك عند الفارابي • فالتصوف يتخلل جميع مذهبه ، وعبارات المتصوفة شائعة تقريبا في كل اقواله ، وكأنما التصوف عنده ليس نظرية من النظريات وانما هو حالة ذاتية • وقد ساهمت هذه الحالة الذاتية في جعل مذهبه غامضا بعض الشيء •

ومن المعروف ان ابن سينا اكثر وضوحا وأسد منهجا ، واقوم نظاما من الفارابي ، وقد بلغت الفلسفة الاسلامية بمصنفاته الى اكمل صورها ؛ نلمس هذا التباين في وضوح الفكرة عند تعرضهما لمسألة هامة هي مسألة خلود كل نفس على انفرادها • فالانسان على الحقيقة هو النفس الناطقة او « العقل » الذي يشرق عليه عالم الروح والمعاني اي « العقل الفعال » وذلك العقل هو ما يبقى من الانسان بعد موته • ولكن هل يبقى متحدا بالعقل الفعال ؟ أم يظل مستقلا بذاته ، حافظا لمشخصاته ؟ كتب أبو نصر بعض فقرات على وجه يجعلنا نعتقد بأنه كان من أنصار الرأي الاول ، ومع ذلك فلا سبيل الى الشك في انه كان يعتقد بخلود كل نفس على انفرادها ، فهناك في كتابه « المدينة الفاضلة » فقرة يبين فيها ان النفوس الخيرة تصل الى المدينة السماوية • وان كل واحدة منها تذوق من اللذة ما يعدل عدد النفوس كلها •

وقد زعم ابن طفيل ايضا ـ وكان لا يميل الى ابي نصر على ما يظهر ـ ان فيلسوفنا كان متشككا في خلود كل نفس على انفرادها (S. Munk) مقالة عن الفارابي في (Dictionnaire des Sciences Philosophiques) وهذا الاتهام يجب ان يعزى سره الى بعض فقرات كتبها الفارابي وجه ناقص غامض .

وقد اشار دهبور ايضا الى فارق اخر بين الفارابي وغيره من فلاسفة مدرسته ، وهو ان ابن سينا لم يجعل المادة صادرة عن الله كما جعلها الفارابي .

ويقول هذا الكاتب ؛ ان الفارابي تصور المادة على انها فائضة عن الله بتنقلها فى اوساط روحية مختلفة . ولست اعتقد ان هذا الرأي صائب ، ذلك لان الفارابي في رسالته المسماة « مبادىء الموجودات » التي بقيت لنا ترجمتها العبرية بقلم موسى بن تبون طبعة فيليبوفسكى Philoppoviski في ليبسك ١٨٤٩ ) يذكر سلسلة المبادىء على وجه يجعلها اشبه شيء بالفيض ؛ اذ يفيض عن الله العقل الاول ، او العلة الاولى ، ويفيض عن هذه عقول الافلاك على ترتيبها وآخرها العقل الفعال ، ويتلو ذلك النفس الكلية ، ثم الصورة ، ثم المادة آخر الامر . وتتمشى الهيات ابن سينا مع هذا الترتيب تماما .

والمادة التي نتحدث عنها هنا ، هي جوهر العالم الذي يحمل امكانه . فالعالم يبدأ وجوده من هذه المادة ، وليس يخرج مباشرة من العدم الصرف والافلاك السماوية التي تستمد حياتها من نفوسها انما قد حركها المحرك الاول ، وليس هذا المحرك هو الله نفسه ، ولكنه العقل الاول الصادر عنه .

وحاول الفارابي التوفيق بين ارسطوطاليس وافلاطون في مسألة قدم العالم . ففي رسالته المسماة « الجمع بين رأيي الحكيمين افلاطون الالهي وارسطوطاليس » زعم ان ارسطو لم يعتقد بقدم العالم ، فالخالق ابدع العالم دفعة واحدة في غير زمن ، ثم حركه المحرك الاول فنشأ الزمان » عن حركة الافلاك . وبعبارة اخرى يكون الزمان متأخرا بالذات



عن وجود العالم بالفعل . ومع هذا فان فلاسفة هذه المدرسة قد ذهبوا الى ان اللاتناهي من جهة الماضي امر ممكن ؛ فوفقا لابن سينا لا يمكن ان يوجد في آن واحد ( بالفعل ) عدد لا يتناهى ، ولكنه يمكن ان يوجد عدد لا يتناهى اذا لم تكن اجزاؤه موجودة معا بالفعل في آن واحد . فيمكن ان يقال ان الافلاك السماوية قد تحركت حركات غير متناهية في عددها في الماضي ، وعلى هذا فالزمان قديم ، ولكن يجابه هذا الرأي مشكلة ، وهي ان نفوس الاشخاص الذين انقضت حياتهم لا تزال باقية بالفعل لانها غير فانية ، وعلى هذا يكون هناك عدد لا يتناهى من الانفس موجود بالفعل في آن واحد .

والفارابي في رسالة « المدينة الفاضلة » يتحدث مع ذلك عن النفوس في العالم الاخر كما لو كان عددها متناهيا ولا يمكننا على وجه التحقيق ان نقول ان هؤلاء الفلاسفة لا يتناقضون احيانا . وهم يشرحون بثقة متساوية مذاهب فلاسفة كثيرا ما تتعارض فيما بينها فيحدث عن ذلك بالضرورة بعض القلق ، وعدم التثبت في مذاهبهم الخاصة .

المصادر :

(1) M. Horten : Das Buch der Ring-steine Farabis mit dem Kommentar des Emir Ismail el-Hoseini el-Farani übersetzt und erläutert in Beiträge zur Gesch. der Philosophie des Mittelalters.
ج٥ ، منستر ١٩٠٦ ، وفي هذا المقال ترجمة للفارابي ص ١٨ـ٢٨ .

(2) M. Steinschneider : Al-Farabi des arabischen Philosophen Leben und Schriften in Memories d' Acad. Imperiale des Sciences des St. Petersbourg.
ج١٣ ، رقم ٤ ، بطرسبرج ١٨٦٩

(3) Dieterici : Alfarabis Philosophisch Abhandlungen.
ليدن ١٨٩٠م ، وفي هذا الكتاب تسع رسائل صغيرة للفارابي .

(4) Dieterici : Alfarabis Abhandlung der Musterstaat.
ليدن ١٨٩٥ ، وفي هذا الكتاب النص العربي .

(5) Brönnle : Die Staatsleitung.
ليدن ١٩٠٤

(6) T.J. de Boer: Gesch, der Philosophie im Islam.
ستوتجارت ١٩٠١
النسخة الانجليزية ، لندن ١٩٠٣ ، انظر الفهرس •

(7) Carra de Vaux: Avicenna.
باريس ١٩٠٠ ، ص ٩١ — ١١٦ •

(8) M. Worms: die Lehre von der Anfangslosigkeit. في der Beitrage zur Geschichte der Welt Philosophie des Mittelalters.
ج٣ و ٤

(9) Brockelmann: Gesch. d. arab. Litt.
ج١ ص٢١٠ — ٢١٣ ، لمعرفة الترجمات العبرية يمكن الرجوع الى مـــادة الفارابي في The Jewish Encyclopedia ج١، نيويورك ١٩٠١ ، ص ٣٧٤ — ٣٧٥ •


[ B. carra de Vaux كاراده فو ]



## دائرة معارف القرن الرابع عشر ـ العشرين(*)

### محمد فريد وجدي ، المتوفى سنة ١٣٧٣هـ

( الفارابي ) هو أبو نصر ، محمد بن طرخان بن اوزلغ الفارابي التركي ، الفيلسوف المشهور •

هو أكبر الفلاسفة الاسلاميين • له تصانيف عديدة في المنطق والموسيقى وغيرهما من العلوم • لم يكن في المسلمين من بلغ رتبته في فنونه • وقدتخرج بكتبه الفيلسوف الكبير أبو علي بن سينا المشهور ، وانتفع بكلامه •

أصل الفارابي تركي ، ولد في فاراب — وهي مدينة فوق الشاش قريبة من مدينة بلاساغون — وهي من قواعد الترك • وهي في اطراف بلاد فارس • وبلاساغو بلدة من بعض ثغور الترك وراء نهر سيحون بالقرب مـــن كاشغر •

ثم خرج من بلده وانتقلت به الاسفار ، الى ان وصل الى بغداد — وهو يعرف التركية وعدة لغات غير العربية تعلمها واتقنها غاية الاتقان • ثم اشتغل بعلوم الحكمة •

لما دخل بغداد كان بها ابو بشر متى بن يونس الحكيم المشهور — وهو شيخ كبير — وكان الناس يقرأون عليه فن المنطق — وله اذ ذاك صيت عظيم ويجتمع في حلقته المئون من الطلبة — وكان يقرأ كتاب ارسطو في المنطق ، ويملي على تلاميذه شرحه • فكتب عليه من شرحه سبعين سفرا •

ولم يكن في ذلك الوقت احد مثله في فنه هذا • وكان حسن العبارة في تآليفه ، لطيف الاشارة •

وكان يستعمل في تآليفه البسط والتذييل ، حتى قال بعض علماء هذا الفن ما أرى الفارابي أخذ طريق تفهيم المعاني الجزلة بالالفاظ السهلة الا من

(*) دائرة معارف القرن الرابع عشر مج ٧ ص ١٠٨ — ١١١ ( الطبعة الثانية ).

أبي بشر • فكان أبو نصر الفارابي يحضر حلقة ابي بشر المذكور في غمار تلاميذه ، فأقام أبو نصر على تلك الحال مدة ، ثم ارتحل الى مدينة حران — وفيها يوحنا بن خيلان الحكيم النصراني — فأخذ عنه طرفا من المنطق أيضا •

ثم انه قفل راجعا الى بغداد ، وقرأ بها علوم الفلسفة،وتناول جميع كتب أرسطو ، وتمهر في استخراج معانيها ، والوقوف على اغراضه فيها • ويقال انه وجد كتاب النفس لارسطو — وعليه مكتوب بخط أبي نصر الفارابي : اني قرأت هذا الكتاب مائة مرة •

ويقال عنه ، انه كان يقول : قرأت السماع الطبيعي لارسطاطاليس الحكيم اربعين مرة وأرى أني محتاج الى معاودة قراءته •

ويروى عنه ، انه سئل من أعلم الناس بهذا الشأن، أنت أم ارسطاطاليس فقال : لو ادركته لكنت أكبر تلامذته •

وذكره ابو القاسم صاعد بن احمد بن عبدالرحمن بن صاعد القرطبي —في كتاب طبقات الحكماء — فقال : الفارابي فيلسوف المسلمين بالحقيقة • أخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن خيلان — المتولي بغداد المستوفى بمدينة السلام في ايام المقتدر — فبذ جميع أهل الاسلام ، وأربى عليهم في التحقيق لها ، وشرح غامضها ، وكشف سرها ، وقرب تناولها ، وجميع ما يحتاج اليه منها ، في كتب صحيحة العبارة،لطيفة الاشارة منها على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعاليم • وأوضح القول فيها عن مواد المنطق الخمسة وأفاد وجوه الانتفاع بها ، وعرف طرق استعمالها ، وكيف تتصرف صورة القياس في كل مادة منها ، فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية ، والنهاية الفاضلة •

ثم ان له — بعد هذا — كتاب ممتع في احصاء العلوم ، والتعريف بأغراضها ، لم يسبق اليه ، ولا ذهب احد مذهبه فيه ، ولا تستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به ( وهو عبارة عن دائرة معارف كاملة ) • انتهى كلام ابن صاعد •



لم يزل ابو نصر — ببغداد — مكبا على الاشتغال بهذا العلم ، والتحصيل له ، الى ان برز ، وفاق أهل زمانه • وألف بها معظم كتبه • ثم سافر منها الى دمشق ،ولم يقم بها ، ثم توجه الى مصر •

وقد ذكر أبو نصر الفارابي — في كتابه الموسوم بالسياسة المدنية — انه ابتدأ بتأليفه في بغداد ، وأكمله بمصر • ثم عاد الى دمشق ، واقام بها — وسلطانها يومئذ سيف الدولة بن حمدان فأحسن اليه •

قال القاضي الفاضل ابن خلكان : رأيت في بعض المجاميع : ان ابا نصر لما ورد على سيف الدولة — وكان مجلسه مجمع الفضلاء في جميع المعارف — فأدخل عليه وهو بزي الاتراك — وكان ذلك زيه دائما — فوقف ، فقال له سيف الدولة : أقعد • فقال : حيث أنا ، أم حيث أنت ؟ فقال : حيث انت • فتخطى رقاب الناس ،حتى انتهى الى مسند سيف الدولة ، وزاحمه فيه حتى اخرجه عنه • وكان على رأس سيف الدولة مماليك — وله معهم لسان خاص يسارهم به قل ان يعرفه احد — فقال لهم — بذلك اللسان : ان هذا الشيخ قد أساء الادب ، واني سائله عن اشياء ، ان لم يعرف بها فاخرقوا به •

فقال له أبو نصر — بذلك اللسان — ايها الامير : اصبر فان الامور بعواقبها • فعجب سيف الدولة منه ، وقال له : اتحسن هذا اللسان ؟ فقال الفارابي : احسن اكثر من سبعين لسانا • فعظم في نظر سيف الدولة • ثم أخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين في المجلس في كل فن ، فلم يزل كلامه يعلو ، وكلامهم يسفل ، حتى صمت الكل ، وبقى يتكلم وحده ، ثم أخذوا يكتبون ما يقوله • فصرفهم سيف الدولة ،وخلا به •

فقال له : هل لك في ان تأكل ؟ فقال : لا • فقال له : فهل تشرب ؟ فقال: لا • فقال: فهل تسمع ؟ فقال : نعم •

فأمر سيف الدولة باحضار القيان ، فحضر كل ماهر في هذه الصناعة بأنواع الملاهي ، فلم يحرك احد آلته ، الا عابه ابو نصر وقال أخطأت • فقال له سيف الدولة : وهل تحسن في الصنعة شيئا ؟ فقال ابو نصر : نعم • ثم أخرج من وسطه خريطة ففتحها ، وأخرج منها عيدانا ، وركبها ثم لعب بها، فضحك منها كل من كان في المجلس ، ثم فكها وغير تركيبها ، ثم ضرب بها

فبكى كل من كان في المجلس ، ثم فكها وغير تركيبها وضرب بها ضربا آخر ، فنام كل من في المجلس حتى البواب ، فتركهم نياما وخرج • ويحكى ان الآلة المسماة بالقانون من وضعه • وهو أول من ركبها هذا التركيب •

وكان من طبعه اعتزال الناس ، والانفراد بنفسه ، وكان مدة مقامه بدمشق لا يكون غالبا الا عند مجتمع ماء ، ومشتبك رياض • يؤلف هناك كتبه ، ويتناوبه المشتغلون عليه •

وكان أكثر تصنيفه في الرقاع ، ولم يصنف في الكراريس الا القليل• فلذلك جاءت اكثر تصانيفه فصولا وتعاليق ، ويوجد بعضها ناقصا منثورا •

وكان أزهد الناس في الدنيا ، لا يحتفل بأمر مسكن ولا مكسب • واجرى عليه سيف الدولة — كل يوم من بيت المال — اربعة دراهم • وهو الذي اقتصر عليها لقناعته • ولم يزل على ذلك الى ان توفى سنة (٣٣٩) بدمشق • وصلى عليه سيف الدولة في اربعة من خواصه • وقد ناهز ثمانين سنة • ودفن بظاهر دمشق ، خارج الباب الصغير •

وقد نسبت للفارابي هذه الابيات :

اخي خل حيز ذي باطل ... وكن للحقائق فى حيز
فما الدار دار مقام لنا ... وما المرء في الارض بالمعجز
ينافس هذا لهذا على ... أقل من الكلم الموجز
وهل نحن الا خطوط وقعـ ... ـن على نقطه وقع المستوفز
محيط السماوات اولى بنا ... فماذا التنافس في مركز

وقد رويت هذه الابيات — في الخريدة — منسوبة للشيخ محمد بن عبدالملك الفارقي البغدادي •



# كنز العلوم واللغة(*)

## محمد فريد وجدي ، المتوفى سنة ١٣٧٣هـ

( الفارابي ) هو ابو نصر محمد بن طرخان ، الفيلسوف التركي،المشهور، هو اكبر فلاسفة المسلمين ، وقد نبغ ابو علي بن سينا من مطالعةمؤلفاته وكلامه• ولد في فاراب ، وهي بلدة من بلاد الاناضول ، ثم انتقل الى بغداد ، وهو يعرف التركية والعربية ولغات اخرى ، اتقنها •

ثم اشتغل بالفلسفة على أبي بشر متى بن يونس ، الذي كان يدرس ببغداد ثم رحل الى مدينة حران ، فأخذ عن الفيلسوف النصراني يوحنا بن خيلان ، ثم رجع الى بغداد وقرأ بها علوم الفلسفة •

له كتاب في احصاء العلوم ، والتعريف عن أغراضها لم يسبقه اليه أحد•

وسافر الى دمشق ، ومصر ، ثم عاد الى دمشق — في عهد سيف الدولة ابن حمدان — فأكرمه •

يروى انه — لما ورد على سيف الدولة — ادخل عليه في محفل العلماء والحكماء ، فوقف ، فقال له : أقعد • فقال الفارابي : حيث أنا ، أم حيث أنت؟ فقال : حيث انت • فتخطى الصفوف ، حتى جلس معه على السرير ، وأخرجه منه • فنظر سيف الدولة الى مماليكه الواقفين ، وكلمهم بلغة لا يفهمها احد ، وقال لهم : ان هذا اساء الادب ، واني سائله ، فان أجاب فيها ، والا فأخرجوه•

فالتفت اليه الفارابي ، وقال له : بذلك اللسان : أيها الامير ، اصبر ،فان الامور بعواقبها • فعجب سيف الدولة منه • وقال له : أتحسن هذا اللسان • فقال : نعم ، احسن اكثر من سبعين لسانا •

ثم أخذ يتكلم مع العلماء في كل فن ثم خلا به سيف الدولة ، فقال له : هل لك في ان تأكل ؟ فقال : لا • فقال : فهل تشرب ؟ فقال : لا • فقال: فهل

(*) كنز العلوم واللغة ص ٧٠٣ .

تسمع ؟ فقال : نعم • فأمر سيف الدولة باحضار القيان ، فلعبن بآلات الطرب• فكان ابو نصر يلاحظ على كل واحدة في صناعتها • فسأله سيف الدولة:اتحسن هذه الصناعة ؟ فقال : نعم • واخرج من وسطه خريطة ، ففتحها ، وركب منها آلة ثم لعب بها فضحك كل من في المجلس ، ثم فكها وركبها ، ولعب بها ، فبكى كل من في المجلس • ثم ضرب بها ضربا آخر فنام كل من في المجلس ، حتى الحرس ، فتركهم نياما وخرج •

ويحكى انه اخترع الآلة المسماة بـ « القانون » •

وكان مختليا بنفسه دائما•وكان أزهد الناس في الدنيا،لا يحتفل بمكسب ولا مسكن •

ومن شعره ــ وقد روي هذا الشعر لغيره أيضا ــ :

اخي خل حيز ذي باطل ... وكن للحقائق في حيز
فما الدار دار مقام لنا ... وما المرء في الارض بالمعجز
ينافس هذا لهذا على ... أقل من الكلم الموجز
وهل نحن الا خطوط وقعـ ... ـن على نقطة وقع مستوفز
محيط السماوات أولى بنا ... فماذا التنافس في المركز

توفى سنة ( ٣٣٩ ) ، وصلى عليه سيف الدولة في اربعة من خواصه •وقد ناهز الثمانين سنة •



## الموسوعة العربية الميسرة(*)

### باشراف محمد شفيق غربال ، المتوفى سنة ١٩٦١م

الفارابي ، أبو نصر محمد ( ٨٧٠ ــ ٩٥٠ )

سمي بالفارابي نسبة الى فاراب ، ببلاد الترك • فيلسوف المسلمين•درس على يوحنا بن حيلان ، وصحب متى بن يونس ، وهو من كبار مترجمي الفلسفة اليونانية • اتصل ببلاط سيف الدولة الحمداني ، وعمل لديه •

شرح كتب ارسطو المنطقية والطبيعية والاخلاقية ، فلقب بالمعلم الثاني • ومن مؤلفاته :

احصاء العلوم ،

ورسالة في « معاني العقل » ،

وآراء اهل المدينة الفاضلة •

والجمع بين رأيي الحكيمين افلاطون الالهي وارسطو •

والفلسفة ــ عند الفارابي ــ هي العلم بالموجودات بما هى موجودة ، وبتحصيلها فتشبه بالله ، والموجود : اما واجب الوجود بذاته أو بغيره ، وهو الممكن ، وواجب الوجود بذاته عقل وعاقل ومعقول،وله غاية الكمال والجمال، ولا برهان عليه ، بل هو برهان على كل شيء ، وهو العلة الاولى ، والواحد الذي لا شريك له ، وهو الله الذي يصدر عنه كل ما في الوجود • وأول ماصدر عنه هو العقل الاول ، او المبدع الاول ، ثم سلسلة من العقول عدتها ثمانية ، وعنها تصدر الاجرام السماوية •

والوجود على مراتب ست : مرتبة الموجود الاول ، وهو الله ، ومرتبة العقول التسعة المسماة بملائكة السماء ، ومرتبة العقل الفعال المسمى بالروح القدس ، أو بالروح الامين ، ومرتبة النفس ، ومرتبة الصورة ، ومرتبة المادة •

(*) الموسوعة العربية الميسرة ص ١٢٦٢ •

ومن هذه المراتب الست ، يتكون العالم العلوي • وكذلك الاجسام على مراتب ست : مرتبة الاجرام السماوية ، ومرتبة الحيوان الناطق ، ومرتبة الحيوان غير الناطق ، ومرتبة النبات ، ومرتبة المعادن ، ومرتبة الاسطقسات الاربعة ( الماء ، والهواء ، والتراب ، والنار ) ومن هذه المراتب الست يتكون العالم السفلي •

وللنفس الانسانية قوى عليا وقوى دنيا ، والدنيا من العليا بمثابة المادة من الصورة • وأعلى هذه القوى هي القوة الناطقة ، والعقل موجود في نفس الطفل بالقوة ، وينتقل الى الفعل بعد ادراك الحواس ، والقوة المتخيلة لصور الاجسام ، ويفعل العقل الفعال ، ويبقى العقل بعد موت الانسان فيتحد بالعقل الفعال ، وان كان الفارابي يرى ان العقل الانساني يظل بعد الموت مستقلا بذاته •

وفي الاخلاق يوافق الفارابي افلاطون تارة وارسطو تارة اخرى •

والمعرفة العقلية — عنده — اسمى من العمل الخلقي • وان الانسان والحيوان يشتركان في الاحساس والنزوع •

ويمتاز الانسان بارادته الصادرة عن الفكر والروية • وقد حاول الفارابي التوفيق بين افلاطون وارسطو من ناحية ، وبين آراء الحكيمين اليونانيين وتعاليم الاسلام من ناحية اخرى • ونظريته في النبوة هي قوام هذا التوفيق ، فالنبي والفيلسوف كلاهما يتلقى علمه عن مصدر واحد : هو العقل الفعال • واذن فلا خلاف بين وحي النبي وعقل الفيلسوف • والنبي ، أو الفيلسوف المتشح بوشاح النبوة هو مدبر شؤون المدينة الفاضلة ، التي تعد حاجتها اليه ضرورة اجتماعية واخلاقية • وكذلك كان الفارابي في فلسفته السياسية متأثرا بأفلاطون وأرسطو ، وبالقرآن والسنة •

وللفارابي كتاب الموسيقى الكبير ، الذي يعد أعظم مؤلف للعرب في الموسيقى ، وقد ترجم هذا المخطوط الى الفرنسية ١٩٣٠ — ٣٥ ، بعناية المستشرق الفرنسي البارون رودلف ديرلنجيه •



## الانسكلوبيديا السوفيتية الكبرى(*)

### الفارابي

ابو نصر محمد ( ٨٧٠ — ٩٥٠ ) فيلسوف من آسيا الوسطى • تلقى تعليمه في بغداد ، ومن ثم انتقل الى سوريا •

كان الفارابي واحدا من اوائل المروجين — في الشرق — للفلسفة اليونانية والرومانية ، [ وهو ] معروف بشكل رئيسي كشارح لمؤلفات ارسطو •

من خصائص الفارابي السعي لتوحيد أفكار ارسطو مع مبادىء الافلاطونية الجديدة •

كانت آراء الفارابي تختلف مع الارثوذكسية الدينية ، فمن جراء الفكرة المطروحة في كتاب « آراء اهل المدينة الفاضلة » عن ارتباط الجسد بالروح تعرض الفارابي للملاحقات من قبل رجال الدين المسلمين الذين اتهموه بالالحاد وعدم الايمان بخلود الروح والحياة الآخرة •

أبدى الفارابي آراء كانسانية « السياسة المدنية »

الفارابي هو مؤلف الكتاب الهام « كتاب الموسيقى الكبير » الذي كان له دور كبير في تطوير علم الموسيقى في القرون الوسطى • ففيه تنولت بشكل واسع قضايا علم الجمال الموسيقي ، اصل الموسيقى ، نظرية الموسيقى ، الترتيب الاوركسترالي الموسيقي •

(*) الانسكلوبيديا السوفيتية الكبرى ط ٢ المجلد ٤٤ ص ٥٢٤ « ترجم هذه الاسطر د . مكي المواشي » .

# تراث الانسانية(*)

## بأقـــــلام

## الصفوة الممتازة من الأدباء والكتاب والعلماء

## سيرة تحليلية للفارابي

### (١)

### اسمه وكنيته ولقبه وشهرته ومسقط رأسه

هو أبو نصر ، محمد ، المعلم الثاني ، الشهير بالفارابي ، فاسمه محمد ، وكنيته أبو نصر ، ولقبه المعلم الثاني ، وشهرته الفارابي .

ولا ندري كيف كنى بأبي نصر ، مع أنه قد جرت العادة في الغالب أن يكنى الشخص باسم ابنه الاكبر ، وان المشهور من سيرة الفارابي انه لم يتزوج ولم ينجب اولادا .

والراجح ان السبب في تلقيبه بالمعلم الثاني يرجع الى مكانته الكبيرة في الفلسفة ، ووفرة انتاجه فيها ، ومتابعته لدراسات ارسطو ، وشرحه لنظرياته ، حتى لقد اعتبر اكبر الفلاسفة من بعده ، وأعظم ناشر وموضح لآرائه ، ولما كان ارسطو قد اشتهر بلقب « المعلم الاول » ، لذلك أطلق على خليفتـــــه في عالم الفلسفة وناشر آرائه لقب « المعلم الثاني » .

وذهب حاجي خليفة في كتابه «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» الى أن تلقيب الفارابي بالمعلم الثاني راجع الى ترجمته كتابا لارسطو أطلق عليه اسم « التعليم الثاني » . وهذا الرأي ظاهر الضعف لان ترجمة كتاب لا تعطي للمترجم لقبا مشتقا من اسم الكتاب ، ولان كتاب « التعليم الثاني » حتى على افتراض وجوده ، لم يكن معروفا للناس ، فكيف يلقب الفارابي بلقب مشتق

(*) تراث الانسانية مج٢ ص٥٦٩ — ٥٨٢ « فصل الفارابي / بقلم الدكتـــور علي عبدالواحد وافي » .



من اسم كتاب غير معروف ؟! — وذكر مولانا لطفي في حاشيته على المطالع رأيا ثالثا في سبب تلقيب الفارابي بالمعلم الثاني، فروى ان المنصور بن نوح الساماني قد جمع ما ترجم الى العربية من اليونانية في عهد المأمون من مؤلفات فلسفية وطلب الى الفارابي ان يستلخص منها ترجمة صحيحة محررة ، فأســـتجاب لما طلبه اليه ، وسمى كتابه « التعليم الثاني » أي انه تحرير ثان منقح للتراجم السابقة ، وانه من اجل ذلك لقب بالمعلم الثاني . وفي هذه الرواية خطأ تاريخي واضح ، لان المنصور بن نوح الساماني قد ولى أمر خراسان سنة ٣٤٣ هـ أي بعد موت الفارابي بنحو أربع سنين .

واشتهر بالفارابي نسبة الى مسقط رأسه « فاراب » وتسمى كـذلك « باراب » . وهي منطقة كبيرة وراء نهري جيحون ( أموداريا ) وســيحون ( سرداريا ) ، وتقع على جانب الفرع الاكبر لنهر سيحون في طرف بـــلاد تركستان . وتطلق كذلك فاراب على قصبة هذه الولاية . وقد حلت هـــذه المدينة محل مدينة ( قدر ) القديمة ، ثم حلت محلها مدينـــة « اطرار » او « اترار » والراجح ان الفارابي قد ولد بمدينة « وسيج » على الشاطىء الغربي من سيحون ( سرداريا ) ، وأنه قد نسب الى ولاية فاراب التابعة لها مدينـــة وسيج . وهذا هو ما ذهب اليه ابن حوقل اذ يقول ان « على الشاطىء الغربي من سرداريا كانت توجد مدينة وسيج التي بها الفيلسوف ابو نصر الفارابي». ويذهب فريق آخر من المؤرخين ومنهم القفطي وابن ابي اصيبعة وابن خلكان الى انه قد ولد بمدينة فاراب نفسها .

وقد أشتهر بلقب الفارابي علماء آخرون منهم صاحب معجم «الصحاح» ( هو ابو نصر حماد الجوهري الفارابي ٣٢٣ — ٣٩٣ هـ صاحب معجم « تاج اللغة وصحاح العربية » المشهور بالصحاح ) . ولكن اذا اطلقت كلمة الفارابي انصرفت الى الفيلسوف الذي نترجم له .

ولا نعرف عن طريق يقيني السنة التي ولد فيها الفارابي ، والراجح انـه ولد حوالي سنة ٢٥٩ هـ ( الموافقة لسنتي ٨٧٢ ، ٨٧٣ ميلادية ) ويستنتج ذلك استنتاجا مما ذكره المؤرخون في وفاته ، فقد ذكر ابن خلكان انه توفى سـنة ٣٣٩ هـ ( ٩٥٠ — ٩٥١ م ) وقد ناهز ثمانين سنة .

ـ ٢ ـ

## سلسلة نسبه واسرته

اختلف في سلسلة نسب الفارابي • فذهب ابن ابي اصيبعة في كتابه « عيون الانباء في طبقات الاطباء » الى أنه محمد بن محمد بن اوزلغ بن طرخان، وذهب القفطي في كتابه « اخبار الحكماء » ، والبيهقي في كتابه المخطوط « تاريخ الحكماء » ( توجد نسخة منه في دار الكتب المصرية ) الى انه محمد بن محمد بن طرخان •

وذهب ابن النديم في كتابه ( الفهرست ) الى انه محمد بن محمد بن محمد بن طرخان • وذهب القاضي صاعد بن احمد الاندلسي ( المتوفى سنة ٤٦٣ هـ الموافقة لسنة ١٠٧٠ ميلادية )في كتابه « طبقات الامم » الى انه محمد بن محمد بن نصر • ويقول صاعد في موضع آخر من كتابه هذا انه محمد بن نصر •

ومع ان معظم المترجمين للفارابي يذهبون الى انه تركي الاصل فان ابن ابي اصيبعة قد ذكر في كتابه « عيون الانباء في طبقات الاطباء » أن اباه « كان قائد جيش ، وكان فارسي المنتسب » • ـ ولا سبيل الى تحقيق جنسه معهذا التضارب ولمتاخمة البلاد التركية للبلاد الفارسية واشترك الاعلام فيهما • ولكن مسقط رأسه كان ولا يزال من مناطق بلاد التركستان وهي بلاد ينتمي معظم سكانها الى الشعب التركي •

ـ ٣ ـ

## تاريخ حياته وتلمذته ودراساته

لا نكاد نعرف شيئا يقينيا عن طفولته الاولى • أما فيما يتعلق بالمراحل التالية فيظهر من سيرته انه بعد بلوغه دور التعلم قد عكف في مسقط رأسه على دراسة طائفة من مواد العلوم والرياضة والآداب والفلسفة واللغات وعلى الاخص التركية وهي لغته الاصلية والفارسية واليونانية والعربية •

ثم خرج من بلده حوالي سنة ٣١٠ هـ ، وهو يومئذ يناهز الخمسين ، قاصدا العراق ، حيث اتم دراساته فيما بدأ به في مسقط رأسه ، وأضاف اليه مواد أخرى كثيرة • فدرس في حران الفلسفة والمنطق والطب على الطبيب



المنطقي المسيحي يوحنا بن حيلان ، ودرس في بغداد الفلسفة والمنطق على أبي بشر متى بن يونس ، وهو مسيحي نسطوري كان حينئذ من اشهر مترجمي الكتب اليونانية ، ومن اشهر الباحثين في المنطق ، ودرس في بغداد كذلكالعلوم اللسانية العربية على ابن السراج ، واتيح له فيها ايضا دراسة الموسيقىواتمام دراساته في اللغات والطب والعلوم والرياضيات • ولا غرابة ان يتتلمذ في هذه السن المتقدمة ، فقد كان هذا دأب العلماء في هذه العصور ، يطلبون العلم من المهد الى اللحد •

وكان الفارابي مولعا بالاسفار في طلب العلم ونشره والاحاطة بشؤون الجماعات ، فانتقل من العراق الى الشام حوالي سنة ٣٣٠ هـ حيث اتصل بسيف الدولة بن حمدان الذي عرف له فضله ، وأكرم وفادته ، وعاش في كنفه منقطعا الى التعليم والتأليف ، وكان في اثناء اقامته بالشام يتنقل بين مدنها وخاصة بين حلب عاصمة الحمدانيين ودمشق التي كانت تدخل في حوزتهم تارة وتخرج اخرى • وقد سافر مرة من الشام الى مصر ، وكان ذلك على الراجح سنة ٣٣٨هـ ثم رجع منها الى دمشق حيث توفي سنة ٣٣٩ هـ •

وقد آثر الفارابي حياة الزهد والتقشف ، فلم يتزوج ، ولميقتن مالا ، ولم يشأ ان يتناول من سيف الدولة الا اربعة دراهم فضية في اليوم ـ كما يذكر ذلك كثير من الرواة ـ ينفقها فيما يحتاج اليه من ضروري العيش •وقد اكتفى بذلك قناعة منه ، وكان في استطاعته وهو الاثير عند الملك الجواد سيف الدولة بن حمدان أن يكتنز الذهب والفضة ويقتني الضياع ، ويروى انه قد بلغ به التقشف انه كان يسهر في الليل للمطالعة والتصنيف مستضيئا بقنديل ( الحارس ) ، لانه لم يكن يملك قنديلا خاصا ، وانه قد بقي على ذلك امدا طويلا •

وكان يؤثر العزلة والوحدة ليخلو الى التأمل والتفكير • وكان طول مدة اقامته بدمشق ، كما يقول ابن خلكان في « وفيات الاعيان » يقضي معظم أوقاته في البساتين ، وعلى شواطيء الانهار « فلا يكون الا عند مجتمع ماء او مشتبك رياض ، حيث يؤلف بحوثه ، ويقصد اليه تلاميذه وزملاؤه ومساعدوه » •

هذا ، وقد جاء في ترجمة البيهقي ( ظهيرالدين البيهقي ) للفارابي في كتابه المخطوط « تاريخ حكماء الاسلام » خلط تاريخي غريب • فمن ذلك ما ذكره

عن صلة الفارابي بالصاحب بن عباد اذ يقول : « ان الصاحب ابن عباد بعث الى ابي نصر هدايا وصلات واستدعاه اليه ، وأبو نصر يتعفف ويتقبض ولا يقبل شيئا ، حتى ضرب الدهر ضرباته ، ووصل ابو نصر الى الري ، ودخل مجلس الصاحب متنكرا ... » الى آخر ما ذكره من رواية تشبه القصة المروية عن اتصال الفارابي بسيف الدولة ، ولا ادل على عدم صحة هذه الرواية من ان الصاحب بن عباد قد ولد سنة ٣٢٦ ، اي انه عند موت الفارابي كان صبيا لم يتجاوز ثلاثة عشر عاما .

## — ٤ —

## مكانته في الفلسفة وفي مختلف العلوم والآداب والفنون

ليس من شك في ان الفلسفة بمعناها الواسع الذي كان مستخدما في ذلك العصر ، أي « العلم الجامع الذي يضع امامنا صورة شاملة للكون » كما يقول دي بور في كتابه « تاريخ الفلسفة في الاسلام » كانت اوضح ناحية من نواحي نبوغ الفارابي ، وابرز مظهر من مظاهر ألمعيته وتخصصه . فمعظم جهوده كانت متجهة الى تجديد بحوثها ، وخاصة ما تعلق منها بالفلسفة اليونانية وقد استأثرت فلسفة ارسطو ومؤلفاته بقسط كبير من نشاطه ،حتى انابن خلكان ليروي في كتابه « وفيات الاعيان » انه قد وجد « كتابالنفس» لارسطاطاليس وعليه بخط ابي نصر الفارابي : اني قد قرأت هذا الكتاب مائة مرة ، وأنه قد نقل عنه أنه كان يقول : قرأت « السماع الطبيعي » لارسطاطاليس الحكيم اربعين مرة ، وأرى انني محتاج الى معاودة قراءته .

وقد طبقت شهرته الآفاق في مواد الفلسفة ، واعتبر اكبر الفلاسفة بعد ارسطو ، وأعظم ناشر وموضح لآرائه ، حتى لقد اطلق عليه اسم « المعلم الثاني » أي خليفة ارسطو الذي اشتهر بلقب « المعلم الاول » كما سبق بيان ذلك .

وهو يعتبر المؤسس الحقيقي للدراسات الفلسفية في العالم العربي ، والمنشيء الاول لما نسميه الآن « الفلسفة الاسلامية » . فقد اشاد بنيانها ، ووضع الاساس لجميع فروعها ، ولا نكاد نجد فكرة عند من جاءوا بعده من



فلاسفة الاسلام بتاريخ الفلسفة ونظريات الفلاسفة . فهو يتحدث فيمؤلفاته حديث الخبير عن المدارس اليونانية ويبين الفوارق بينها ويحاول التوفيق بين افلاطون وارسطو .

ولا تقل شهرته في شؤون السياسة والاجتماع عن شهرته في شؤون الفلسفة . بل ان شؤون السياسة والاجتماع كانت من ابرز مسائل الفلسفة من فجر نشأتها على يد سقراط وافلاطون وارسطو الى الوقت الحاضر . ومن أجل ذلك استأثرت هذه الشؤون بقسط كبير من نشاط الفارابي ، وبرز في علاج مسائلها ، ووقف عليها طائفة من مؤلفاته ، من اشهرها الكتاب الذي اتخذناه موضوعا لبحثنا هذا وهو « آراء أهل المدينة الفاضلة » .

وبلغت شهرته في اجادة عدد كبير من اللغات الاجنبية درجة منقطعة النظير ، حتى لقد ذكر كثير من المؤرخين انه كان يعرف سبعين لغة ، وهذا الرقم — وان كان لا يخلو من كثير من المبالغة — يدل على مبلغ شهرته بين معاصريه بتمكنه من معظم لغات الكتابة والحديث السائدة في عصره ،وخاصة التركية — وهي لغته الاصلية — والفارسية واليونانية التي يتحدث عنها في بعض كتبه حديث العالم الخبير . وقد وصل في احاطته باللغة العربية — وهي ليست لغته الاصلية — انه كان ينظم بها الشعر . وقد روى له شعر كثير تغلب على معظمه اساليب الفلاسفة والرياضيين .

وكان له معرفة واسعة بالطب ، بل ذكر بعض المؤرخين انه زاول مهنة الطب مزاولة عملية ، ولكن الراجح انه لم يزاولها بالفعل وانما اكتفى بدراسة الفن نفسه ، والوقوف على مختلف فروعه .

وكان نابغة عصره في الموسيقى ، وله فيها مؤلف مشهور ومخترعات كثيرة . ويذهب ابن خلكان الى انه المخترع للآلة المسماة بالقانون . وانه أول من ركبها هذا التركيب ، ويذهب غيره الى انه اخترع آلة اخرى تشبه القانون .

ويقول كارادي فو ، في «دائرة المعارف الاسلامية »اندراويش المولوية لا تزال تحتفظ بأغان قديمة منسوبة اليه .

ويروي ابن خلكان في هذا الصدد حكاية ادنى الى الاساطير منها الى

التاريخ ، ولكنها تنبيء عما كان قد اشتهر به الفارابي بين مواطنيه من نبوغ في فنون الموسيقى ، فيذكر ان الفارابي في احد مجالسه مع سيف الدولة لم يعجبه عزف العازفين الذين عزفوا امامه ، واظهر اخطاء فنية كثيرة لكل واحد منهم ، فتعجب سيف الدولة من ذلك وسأله ان كان يحسن هذه الفنون ؟ فأجاب بالايجاب . ثم اخرج من وسطه خريطة ففتحها واخرج منها عيدانا ، وركبها ثم عزف بها فضحك كل من كان في المجلس ، ثم فكها وركبها تركيبا آخر وضرب بها فبكى كل من كان في المجلس ، ثم فكها وغير تركيبها وضرب بها ضربا آخر فنام كل من كان في المجلس حتى البواب ، فتركهم نياما وخرج .

ويدل ما وصل الينا من مؤلفاته ، وبخاصة كتابه في « احصاء العلوم » على أنه بجانب ما ابتكره ، وما رسخ قدمه فيه — لم يغادر أي فرع آخر من فروع المعرفة السائدة في عصره الا ألم به ووقف على أهم ما ألف فيه وما وصل اليه الباحثون في مسائله .

## — ٥ —

## مؤلفاته

بلغت مؤلفات الفارابي من الكثرة ما جعل المستشرق الالماني ستينشنيدر يخصص لها مجلدا ضخما .

Steinschneider; dans: "Mémoires de l'Académie impériale des Sciencs du Saint Petersbourg" t. xIII (1869).

ولكن لم يصل الينا من هذه المؤلفات الا اربعون رسالة ، منها اثنتان وثلاثون رسالة وصلت الينا في اصلها العربي ، وست رسائل وصلت الينا مترجمة الى العبرية ، ورسالتان وصلتا الينا مترجمتين الى اللاتينية ( انظر بروكلمان : تاريخ الادب العربي ج١ ، ص ٢١٠ — ٢١٣ ) .

وقد طبع نحو نصف مؤلفاته التي وصلت الينا من اصلها العربي ، في ليدن ، وحيدر آباد ، والقاهرة ، وبيروت ، وغيرها . ولا يزال باقيها مخطوطا .



ومن اهم ما وصل الينا من مؤلفاته الفلسفية التي يسجل فيها آراءه الخاصة :

كتاب الواحد والوحدة
وكتاب الجوهر
وكتاب الزمان
وكتاب المكان
وكتاب الخلاء

ومقالة في معاني العقل ( طبعة ليدن سنة ١٨٩٠ ، وطبعة القاهرة سنة ١٩٢٧ . وقد طبع في بيروت سنة ١٩٣٢ تحت عنوان « رسالة العقل » ولعل هذا هو نفس الكتاب الذي يسميه بعض المترجمين للفارابي « كتاب العقل والمعقول » .

ورسالة فيما ينبغي ان يقدم قبل تعلم الفلسفة ( طبعة ليدن سنة ١٨٩٠، وطبعة القاهرة سنة ١٩٠٧) .

وعيون المسائل ( طبعة ليدن سنة ١٨٩٠ ، وطبعة القاهرة سنة ١٩٠٧).

وفصوص الحكم ( طبعة ليدن سنة ١٨٩٠ ، وطبعة القاهرة سنة ١٩٠٧ ، وقد طبع في حيدر آباد سنة ١٣٤٤ تحت عنوان « كتاب الفصوص»)

ورسالة في جواب مسائل سئل عنها ( طبعة ليدن سنة ١٨٩٠ ، وطبعة القاهرة سنة ١٩٠٧ ، وقد طبع في حيدر آباد سنة ١٣٤٤ تحت عنوان «رسالة في مسائل متفرقة » .

ونكت ابي نصر الفارابي فيما يصح ولا يصح من احكام النجوم(طبعة ليدن سنة ١٨٩٠ ، وطبعة القاهرة سنة ١٩٠٧ . وقد طبع في حيدر آباد سنة ١٣٤٠ هـ تحت عنوان « رسالة في فضيلة العلوم والصناعات » .

وكتاب التنبيه على سبيل السعادة ( طبعة حيدر آباد سنة ١٣٤٦هـ ) .
وكتاب تحصيل السعادة ( طبعة حيدر آباد سنة ١٣٤٥هـ ) .
ورسالة في اثبات المفارقات ( طبعة حيدر آباد سنة ١٣٤٦ هـ ) .

ومن اهم ما وصل الينا من مصنفاته التي تتمثل في شروح وتعليقات على مؤلفات ارسطو شروحه وتعليقاته على :

كتاب المقولات ( قاطيغورياس ) •

وكتاب القول الشارح ( القضايا والتعريف ) •

وكتاب انالوطيقا الاولى والثانية ( تأليف القياس المنطقي ) •

وكتاب طوبيقا ( الجدل ) •

وكتاب سفسطيا ( السفسطة ) •

وكتاب ريطوريقا ( الخطابة ) •

وكتاب بوطيقا ( اي الشعر ) •

( والكتب السابقة جميعا هي مباحث كتاب (الاورغانون) L'Organon لارسطو،وهي المباحث التي يتألف منها علم المنطق بمعناه الواسع عند ارسطو)•

وكتاب الاخلاق الى نيقوماخوس •

وكتاب العلم الطبيعي •

وكتاب الآثار العلوية •

ورسالة النفس والعالم •

وكتاب في اغراض الحكيم في كل مقالة من الكتاب الموسوم بالحروف ( يقصد كتاب الميتافيزيقا لارسطو • ــ وقد طبع كتاب الفارابي هذا في ليدن سنة ١٨٩٠ ، وفي مصر سنة ١٩٠٧ ) •

ووصل الينا من مؤلفاته كتاب يوفق فيه بين آراء افلاطون وارسطووهو «كتاب في الجمع بين رأي الحكيمين افلاطون الالهي وارسطو طاليس » ( طبعة ليدن سنة ١٨٩٠ ، وطبعة القاهرة سنة ١٩٠٧ ) •

ووصلت الينا بعض مصنفات له يعلق فيها على غير كتب ارســـــطو وافلاطون منها :

شرحه على « مقالة النفس » للاسكندر الافروديسي ،

وتعليقه على كتاب « المجسطي » Almageste لبطليموس الفلكي•



ووصل الينا من مؤلفاته في شؤون السياسة والاجتماع ــ بجانب «آراء اهل المدينة الفاضلة » الذي سندرسه في الفصل الثاني من بحثنا هذا ــ كتاب آخر هو « كتاب السياسات المدنية » (طبعة حيدر آباد سنة ١٣٤٦ هـ ) •

ووصل الينا من مؤلفاته في الموسيقى كتاب « صناعة علم الموسيقى » وهو يعد من أهم المراجع في هذا الفن ( مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥١٢ فنون جميلة ) •

وله في « احصاء العلوم » كتاب قيم نشر بالقاهرة ، للمرة الاولى سنة ١٩٣١ ، وأعيد طبعه سنة ١٩٤٩ ، وكان موضع اعجاب كثير من قدامى الباحثين ومحدثيهم •

ويقول في التعريف به القاضي صاعد في كتابه « طبقات الامم » الذي سبقت الاشارة اليه في الفقرة الثانية من هذا الفصل : « كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها ، لم يسبقه اليه ، ولا ذهب احد مذهبه فيه ، ولا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهتداء اليه ، وتقديم النظر فيه » •

وقد قسم الفارابي ــ في هذا الكتاب ــ العلوم ثمان مجموعات درسها في خمسة فصول ، وعرض لكل مجموعة منها فذكر فروعها ، وموضوع كل فرع منها ، واغراضه ، ووجوه الانتفاع به •• وما الى ذلك •

احداها ــ مجموعة « علوم اللسان » ، وهي سبعة اجزاء عظمى :

علم الالفاظ المفردة •

وعلم الالفاظ المركبة •

وعلم قوانين الالفاظ عندما تكون مفردة •

وعلم قوانين الالفاظ عندما تركب •

وعلم قوانين تصحيح الكتابة •

وعلم قوانين تصحيح القراءة •

وعلم قوانين الاشعار •

وثانيتها ــ علم المنطق بجميع فروعه •

وثالثتها ــ علم التعاليم • وأراد به ما يشمل :

علم العدد •

وعلم الهندسة •

وعلم المناظر ( البصريات ) •

وعلم النجوم ( الفلك ) •

وعلم الموسيقى •

وعلم الاثقال ( الذي ينظر في الاثقال ، وفي الآلات التي تستخدم فيرفع الاشياء الثقيلة ، ونقلها من مكان الى مكان ) •

وعلم الحيل ( أي الميكانيكا التطبيقية ) •

ورابعتها ـ مجموعة العلوم الطبيعية •

وخامستها ـ مجموعة العلوم الالهية •

وسادستها ـ مجموعة العلوم المدنية ( الاخلاق والسياسة ) •

وسابعتها ـ علو مالفقه •

وثامنتها ـ علم الكلام بفروعه (علم التوحيد وملحقاته ) •

ويدل كتابه هذا ـ كما سبقت الاشارة الى ذلك ـ على مدى تمكنه من مختلف فروع المعرفة السائدة في عصره ، فقد عرض كل فرع من هذه الفروع عرض الخبير بحقائقه ، الملم بما وصل اليه الباحثون في مختلف مسائله •

## — ٦ —

## وفاته

يذكر معظم المؤرخين ان الفارابي ، قد توفى بدمشق سنة ٣٣٩هـ • وا نسيف الدولة قد صلى عليه في اربعة عشر او خمسة عشر من خواصه ، وانه قد دفن بظاهر دمشق خارج الباب الصغير • ويدل كلامهم على انه توفي وفاة طبيعية حتف انفه •

وقد انفرد البيهقي فيكتابه المخطوط المسمى « تاريخ حكماء الاسلام » والذي سبقت الاشارة اليه في آخر الفقرة الثالثة من هذا الفصل برواية غريبة



عن وفاته ، اذ يقول : « وقد سمعت من استاذي ـ رحمه الله ـ ان ابا نصر كان يرتحل من دمشق الى عسقلان ، فاستقبله جماعة من اللصوص •• فقال لهم أبو نصر خذوا ما معي من الدواب والاسلحة والثياب وأخلوا سبيلي • فأبوا ذلك وهموا بقتله ، فلما صار أبو نصر مضطرا ، ترجل وحارب حتى قتل ومن معه • ووقعت هذه المصيبة في افئدة امراء الشام مواقع ، فطلبوا اللصوص ، ودفنوا أبا نصر ، وصلبوهم على جذوع النخل عند قبره » •

والراجح ان رواية البيهقي هذه رواية موضوعة • وانها تشبه ان تكون نقلا لما رواه المؤرخون عن مقتل ابي الطيب المتنبي الشاعر المشهور في اثناء عودته من بلاد فارس الى العراق ، سنة ٣٥٤ هـ ، اذ لو كانت حكاية قتله صحيحة لاشار اليها من ترجموا له ممن كان زمنهم قريبا من زمنه كالمسعودي المتوفى سنة ٣٤٦ هـ (٩٥٧) ، هذا الى انه قد جاء في ترجمة البيهقي للفارابي خلط تاريخي غريب يزعزع الثقة في كل ما ذكره عنه ، كالقصة التي رواها عن صلة الفارابي بالصاحب بن عباد ، والتي أشرنا اليها والى ادلة بطلانها في آخر الفقرة الثالثة من هذا الفصل ••

# الموسوعة الفلسفية المختصرة(*)

## نقلها عن الانجليزية :

فؤاد كامل ، جلال العشري ، عبدالرشيد الصادق
راجعها وأشرف عليها وأضاف شخصيات اسلامية
الدكتور زكي نجيب محمود

الفارابي : لسنا نعرف كثيرا عن حياة الفارابي ، فقد كان رجلا يخلد الى السكينة والهدوء ، وقف حياته على التأمل الفلسفي ، يستظل بظل الملوك . ثم تزيا آخر الامر بزي المتصوفة .

ويقال ان والد الفارابي كان قائدا عسكري ، ومن أصل فارسي ، وان الفارابي قد ولد في وسيج ، وهي قرية صغيرة تقع في ولاية فاراب من بلاد الترك .

حصل الفارابي علومه في بغداد ، ودرس بعضها على معلم مسيحي هو يوحنا بن حيلان ، وقد ألم في دراسته بالادب والرياضيات ، ومؤلفاته في الموسيقى شاهد على سعة دراسته للرياضيات .

وتقول الاساطير عنه انه كان يتكلم بلغات العالم كلها ، وظاهر من كتبه انه كان يعرف التركية والفارسية ، وكان يكتب بالعربية كتابة يشوبها الغموض احيانا .

ارتحل الفارابي من بغداد الى حلب ، ولعل ذلك راجع الى الاضطرابات السياسية التي وقعت ببغداد ، وفي حلب استقر الفارابي في مجلس سيف الدولة الا في اخريات حياته حيث ترك القصر ، وخلا الى نفسه بين مظاهر الطبيعة ، ومات في دمشق ، في شهر ديسمبر عام ٩٥٠ م عن ثمانين عاما .

سمي الفارابي بـ ( المعلم الثاني ) ، والمعلم الاول هو ارسطو ، وفي ذلك

(*) الموسوعة الفلسفية ص ٢٠٧ — ٢١٠ .



يقول ابن خلدون في مقدمته ان ارسطو سمي بـ ( المعلم الاول ) لانه هذب وجمع ما تفرق من مباحث المنطق ومسائله ، فأقام بناءه متماسكا وجعله أول العلوم الحكمية وفاتحتها ، وسمي الفارابي بالمعلم الثاني لما قام به من تأليف كتاب يجمع ويهذب ما ترجم قبله من مؤلفات ارسطو خاصة . فمنذ ايام الفارابي احصيت كتب ارسطو ، ورتبت على صورة لم تتغير في جملتها ، وصارت تفسر وتشرح على طريقة الفارابي .

حاول الفارابي ان يقيم البرهان على ان افلاطون وارسطو متفقان، جاريا في ذلك على طريقة أهل المذهب الافلاطوني الجديد ، فمما يميز الفارابي انه ذو نظرة شاملة تعمم اكثر مما تجزء . فلم يكن يرضيه الوقوف عند الجزئيات ، بل كان يسعى دائما نحو تحصيل صورة شاملة للعالم كله . ولعل هذه النزعة عنده هي التي حدت به الى اهمال الفوارق والبحث عن اوجه الشبه بين المذاهب الفلسفية ، فأفلاطون وارسطو — في رأيه — انما يختلفان في المنهج وفي الاسلوب ، وفي سيرة الحياة ، أما مذهبهما الفلسفي فواحد .

ويعد الفارابي بين الاطباء وان لم يطبب الاجسام ، وذلك لانه وقف حياته على تطبيب النفوس ، ولم يكن الفارابي يحفل بالعلوم الجزئية ، بل حصر جهده كله في المنطق ، وفيما بعد الطبيعة ، وفي علم الطبيعة ،والفلسفة عنده هي العلم بالموجودات بما هي موجودة ، وهي العلم الوحيد الجامع الذي يضع امام العقل صورة شاملة للعالم .

ولا يقتصر المنطق عند الفارابي على تحليله التفكير العلمي ، بل يشتمل كذلك على كثير من الملاحظات النحوية وعلى مباحث من نظرية المعرفة ، والفرق بين المنطق والنحو هو ان النحو يختص بلغة شعب واحد ، اما المنطق فقانون للتعبير بلغة العقل الانساني عند جميع الامم ، وهو يسير من ابسط عناصر الكلام الى اعقدها ، من الكلمة الى القضية الى القياس .

وللفارابي رأي في المعاني الكلية التي ثار حولها كثير من الجدل في العصور الوسطى ، اذ يرى ان العقل الانساني يستخرج الكلى من الجزئيات بطريق التجريد ، غير ان للكلى وجودا خاصا به متقدما على وجود الجزئيات واذن ففلسفة الفارابي تتضمن المذاهب الثلاثة المتعلقة بالمعاني الكلية ، وهي:

المذهب القائل بان الكلي سابق على الجزئي ، والمذهب القائل بأنه قائم به ، والمذهب القائل بأنه يحصل بعده •

وكذلك للفارابي رأي في الوجود ، وهل يعد في جملة المعاني الكلية ؟ أعني هل هو صفة تحصل على موضوع ؟

وجواب الفارابي عن ذلك هو ان الوجود علاقة نحوية،او علاقة منطقية، وليس هو بالمقولة التي تصدق على شيء موجود بالفعل ، بحيث يمكن حمله على الشيء في قضية ، اذ ما وجود الشيء الا الشيء نفسه •

ويذهب الفارابي الى ان كل موجود فهو اما واجب الوجود واما ممكن الوجود ولا ثالث لهذين الضربين من الوجود ، ولما كان الممكن لابد أن تتقدم عليه علة تخرجه الى الوجود ، ثم لما كانت العلل لا يمكن ان تتسلسل الى غير نهاية ، كان لا بد من الانتهاء الى موجود واجب الوجود ، لا علة لوجوده ، وهو أزلي ، وهو موجود بالفعل من جميع جهاته ، ولا يعتريه التغير ، وهو عقل محض ، وخير محض ، ومعقول محض ، وعاقل محض، وهو البرهان على جميع الاشياء ، وهو العلة الاولى لسائر الموجودات •

ومعنى الموجود الواجب يحمل في ذاته البرهان على أنه يجب ان يكون واحدا لا شريك له • فلو كان ثم موجودان ، كل منهما واجب الوجود ، لكانا متفقين من وجه ومتباينين من وجه ، وما به الاتفاق غير ما به التباين ، فلا يكون كل منهما واحدا بالذات ، واذن فالموجود الذي له غاية الكمال يجب ان يكون واحدا ـ وهو الله •

ومعرفتنا بالله عن طريق الاستدلال من الموجودات التي صدرت عنه أوثق من معرفتنا به معرفة مباشرة ، فمن الواحد يصدر العالم ، وذلك حين يتعقل الله ذاته ، فالاصل ـ اذن ـ هو علم الله لا ارادته ، فعند الله منذ الازل صور الاشياء ومثلها ، وعن الله يفيض منذ الازل وجود ثان هو مايسمى بالعقل الاول ، وهو العقل الذي يحرك الفلك الاكبر ، وبعده تأتي عقول ثمانية يختلف بعضها عن بعض ، برغم ان كلا منها كامل في ذاته ، وهذه العقول الثمانية التي نيطت بها الاجرام السماوية ، تضاف الى العقل الاول فتصبح العقول تسعة • وهي كلها تؤلف المرتبة الثانية من مراتب الوجود •



وفي المرتبة الثالثة يجيء العقل الفعال ، الذي يكون حلقة الاتصال بين العالم العلوي والعالم السفلي ، وفي المرتبة الرابعة تأتي النفس ـ وهذا العقل العقل الفعال وهذه النفس من شأنهما ان يتكثرا في أفراد البشر ، فيكون منهما بمقدار ما هنالك من بني الانسان،وفي المرتبة الخامسة من مراتب الوجود الصورة ، وفي السادسة توجد المادة ، ومن هاتين تتكون الاشياء ، اذ ان كل شيء قوامه صورة ومادة ـ وبهذه المراتب الست تنتهي سلسلة الموجودات التي ليست ذواتها أجساما ، مع ملاحظة ان الثلاث المراتب الاولى كائنات ليست أجساما ، ولا هي تحل في اجسام ، وان الثلاث المراتب الاخيرة تلابس الأجسام ، وان لم تكن في ذاتها اجساما •

أما الاجسام فهي ستة اجناس : الاجسام السماوية ، والحيوان الناطق، والحيوان غير الناطق ، واجسام النبات ، والمعادن ، والعناصر الاربعة ( الماء والهواء والتراب والنار ) •

ونلاحظ في هذه الفلسفة تأثرها المباشر بالافلاطونية الجديدة في كون العالم يجيء صدورا عن الله في صورة فيض ، فمرتبة تفيض عن المرتبة الاعلى، وهكذا حتى نصل الى أدنى المراتب •

وللفارابي رأي في المعرفة ، خلاصته ان الاشياء المادية اذا ما ادركها العقل تحولت الى معقولات ، وصار لها وجود في العقل يخالف وجودها المادي ، والعقل يكون في الانسان بالقوة فاذا ما ادرك الانسان بحواسه صور الأجسام الخارجية ، اصبح العقل عندئذ موجودا بالفعل ، ومعنى ذلك ان حصول المعرفة الحسية هو انتقال للعقل من القوة الى الفعل • على ان هذا الانتقال ليس يتم بفعل الانسان نفسه ، بل هو مرهون بفعل العقل الفعال ، الذي هو اعلى مرتبة من العقل الانساني ، اي ان الانسان لا يحصل المعرفة باجتهاده ، بل تجيء اليه المعرفة هبة من خارجه ، هبة من العالم الاعلى ،وعن طريق اتصال العقل الفعال ـ العقل الاعلى من الانسان ـ بالانسان ،يستطيع الانسان ان يحصل المعاني الكلية عن الاشياء وبهذا يتحول الادراك الحسي الى ادراك عقلي • ولكن من اين تأتي الصور الكلية العقلية الى العقل الفعال ؟

تأتي اليه من العقل الذي يعلوه مرتبة ، وهذا بدوره من الذي يعلوه وهو الله •

وهكذا يكون كل عقل فعالا بالنسبة لما هو دونه ، ومنفعلا بالنسبة لما فوقه ، والعقل الفعال دائما ، والذي لا ينفعل لسواه ابدا هو الله .

ونلخص الموقف بالنسبة للانسان فنقول ان العقل فيهذو ثلاثة اوجه : فهو عقل بالقوة اولا ، لانه يكون في حالة الاستعداد للتحصيل قبل ان يحصل شيئا ، ثم هو عقل بالفعل ثانيا حين يدرك الانسان بحواسه شيئا ماديا ،وهو متأثر بالعقل الفعال ثالثا حين يدرك الانسان المعنى الكلي المعقول الذي ما كانت الصورة المحسوسة الا مثلا يندرج تحته ، والمهم هنا ان نلاحظ ان ادراك المعاني الكلية ليس تحصيلا من الانسان يحصله من الاشياء التي تقع له في تجربته الحسية ، بل هو نقل عن العقل الفعال المفارق للانسان ، والذي يعلوه في المرتبة .

والعمل عند الفارابي تابع للعقل وليس العكس ، اي ان الذي يحكم على فعل ما بأنه خير ، أو بأنه شر هو العقل ، أو هو المعرفة العقلية ، ألم تقل ان الله عقل قبل ان يكون ارادة ، فالخلق انما يجيء نتيجة لتعقل الله لذاته ؟ وهكذا قل في مجال السلوك الخلقي عند الانسان ، فهو صادر عن تعقل ، اذ للعقل الاولوية على العمل .

وان الفارابي ليفضل رجلا يعلم العلم الصحيح ، ولا يعمل بمقتضاه ، على رجل يعمل العمل الصواب ، وهو لا يدري المبدأ النظري الذي جاء ذلك العمل تنفيذا له .

هذا فيما يتصل بالاخلاق ، واما في السياسة فقد تأثر بجمهورية افلاطون ، وقال بفكرة ، ان يملك زمام الدولة رئيس فيلسوف ، وهو يصف مثل هذا الرئيس كما يتصوره وصفا يخلع عليه كل الفضائل التي تتوافر للانبياء او من يخلفونهم .



## دائرة معارف الشعب(*)

## كتاب الشعب

### الفارابي ( ولد سنة ٨٧٠ ، ومات سنة ٩٥٠ )

الفيلسوف ، ابو نصر الفارابي، هو محمد بن محمد بن طرخان . سمي بالفارابي ، نسبة الى الجهة التي ولد بها . وهي ولاية ( فاراب ) من بلادالترك فيما وراء النهر . فهو اذن تركي المولد ، وان يكن بعض اصحاب التراجم قد ذكر أن اباه كان قائدا ، وانه فارسي الاصل . ومهما يكن الامر فالفارابي بجملة ثقافته ومؤلفاته فيلسوف عربي . بل لقد قا لاحد المستشرقين : ان الفارابي هو « مؤسس الفلسفة العربية » ومن قبل رأى كثيرون من مؤلفي العرب انه اكبر فلاسفة المسلمين ، وقال فيه ابن سبعين : « هذا الرجل افهم فلاسفة الاسلام وأذكرهم للعلوم القديمة . وهو فيلسوف فيها لا غير . ومات وهو مدرك محقق .. » وقال ابن خلكان : « ولم يكن فيهم ( أي في فلاسفة الاسلام ) من بلغ رتبته في فنونه ، والرئيس ابن سينا بكتبه تخرج ، وبكلامه انتفع في تصانيفه » . وقال بعض المستشرقين : « وليس شيء مما يوجد في فلسفة ابن سينا وابن رشد الا وبذوره موجودة عند الفارابي » .

وقد كان كتاب العرب يعدون الفارابي اكبر العلماء بعد ارسطو .

ولما كانوا يطلقون على ارسطو اسم « المعلم الاول » ، فقد اطلقوا على الفارابي اسم « المعلم الثاني » .

منزلته وخصائص حياته :

كان الفارابي مولعا بالاسفار منذ صباه ، تنقل في بلاد الاسلام حتى دخل العراق ، وألم ببغداد ، فتلقى طرفا من علوم الفلسفة على استاذ نصراني . وكان من زملائه في التلمذة ابو بشر متى بن يونس النصراني — المشهور بترجمته للكتب اليونانية .

(*) دائرة معارف الشعب مج١ ص ١٦٦ — ١٧٢ « حذف من الفصول ماسوف يتكرر ذكره في نقول الاجزاء الاخرى » .

وبعد ان اقام الفارابي زمانا في بغداد ، ارتحل عنها الى حلب ، واتصل بالامير الحمداني سيف الدولة ، ونال الحظوة عنده،وتزيا بزي اهل التصوف، ثم صحب الامير الى دمشق في حملته عليها سنة ٩٥٠ بعد الميلاد • ووافته منيته بدمشق في تلك السنة ، وهو شيخ ناهز الثمانين من عمره ، فتزيا الامير بزي الصوفية ، وصلى عليه في نفر من خاصته المقربين •

واظهر ما يستوقفنا في حياة الفارابي انه كان رجلا يميل الى التأمل والنظر ، ويؤثر العزلة والهدوء •

بدأ شبابه متفلسفا ، وقضى كهولته متفننا ، وختم حياته متصوفا • ذكروا انه كان لا يوجد غالبا الا في مجتمع ماء ، او مشتبك رياض ، ويؤلف كتبه هناك •

والحق لقد كانت حياته الفكرية خصبة جدا ، الف كتبا كثيرة ضاع اكثرها ، على انه اشتهر بين العرب بشروحه على فلسفة ارسطو • ولكن همة الفارابي لم تقف عند الشروح ، فقد الف طائفة من الرسائل ، اوضح فيها فلسفته الخاصة : كـ « فصوص الحكم » ، و « احصاء العلوم » ، و « الجمع بين رأيي الحكيمين افلاطون وارسطو » ، و « آراء اهل المدينة الفاضلة » ، و « تحصيل السعادة » ، وغيرها •

وقد كانت للفارابي معرفة بالطب ، وكانت له مواهب بارزة في الموسيقى، علما وفنا ، وقد كتب اشهر رسالة في نظرية الموسيقى الشرقية • ويذكرون من براعته ـ في هذا الفن ـ انه صنع آلة موسيقية شبيهة بالقانون ، عزف عليها مرة ، فأضحك الحاضرين ، وعزف مرة ثانية فأبكاهم ، وعزف مرة ثالثة فأنامهم •• ثم انصرف !

ولقد اعجب سيف الدولة بمواهب الفارابي في الموسيقى ، وما زال الدراويش « المولوية » يحتفظون في اغانيهم ببعض الانغام المنسوبة الى ذلك الفيلسوف الفنان •

### فلسفته :

### التوفيق بين افلاطون وارسطو



كان الفارابي يرى في الفلسفة اليونانية رأيا يبدو لنا اليوم عجيبا، كان يراها فلسفة واحدة في صميمها ، لا اختلاف بين مذاهبها وقضاياها ، ولما كان افلاطون وارسطو ـ في نظره ـ الامامين الممثلين للفلسفة اليونانية ، فمذهباهما عنده مذهب واحد على الحقيقة ••

### التوفيق بين الفلسفة اليونانية والاسلام

واعجب من هذا ان نجد الفيلسوف العربي ، بعد ان حاول ان يثبت اتفاق افلاطون وارسطو ـ باعتبارهما ممثلين للفلسفة القديمة ـ يحاول محاولة جديدة ، وهي ان يثبت ان لا خلاف بين الفلسفة اليونانية من جهة، وبين عقائد الشريعة الاسلامية من جهة اخرى •

وتعليل ذلك يسير ـ ايضا ـ فالفارابي كان فيلسوفا ومسلما في آن واحد أعني انه كان موقنا بجلال الفلسفة من جهة ، وكمال الاسلام من جهة أخرى • فالفلسفة والدين ـ عنده ـ امران متفقان ، لان كلا منهما حق ، والحق لا يخالف الحق ••

### الفيلسوف الكامل

والآن ما معنى « الفلسفة » عند الفارابي ؟

يرى الفارابي ان الفلسفة ليست علما جزئيا ، كعلوم الرياضة والطبيعة والطب وما شاكلها ، وانما هي علم « كلي » يرسم لنا صورة شاملة للكون في مجموعه • وهذا ما قال به فلاسفة اليونان من قبل • ولكن الفارابي يزيد على فلاسفة اليونان رأيا طريفا ، فيقول : ان « ان الفيلسوف الكامل » هو الذي يحصل هذا العلم الكلي ، ويكون له في الوقت نفسه قدرة على استعماله • يعني انه هو ذلك « الذي يحصل الفضائل النظرية اولا ، ثم الفضائل العملية ببصيرة يقينية » ••

ولعل الفارابي ـ بين فلاسفة الاسلام القدماء ـ هو نفسه في كتبه ورسائله • فقد عرفنا من سيرته انه اراد ان يحيا على وفاق مع المبادىء التي وضعها في مذهبه ، وحاول ان يكون فيلسوفا في سره وعلانيته ، في جوانيه وبرانيه ، وفي فكره وسلوكه •

وواضح من تأملات الفارابي ، ان للفلسفة اهلها « الموطئين» نحوهاأي المستعدين لها • وليس كل حافظ للعلوم فيلسوفا ، ومن اشتغل بالفلسفة طمعا في جاه او رياسة او مال ، فهو « براني » دخيل عليها ، وليس من أهلها على الحقيقة • وانما هو — على قول الفارابي — فيلسوف « زور » ، و « بهرج » ، و « باطل » ، وخليق به ان ينبذ من زمرة «الخاصة»المصطفين، وان يسلك في عداد الدجالين المهرجين •

المدينة الفاضلة

وفيما اجملنا من فلسفة الفارابي ما يظهرنا على مبلغ عنايته بالاخلاق والحياة الفاضلة • ولكن الفيلسوف العربي كان معنيا بالسياسة — ايضا — كان يحلم بتنظيم العالم تنظيما شاملا يجعل منه دولة مثالية ، على غرار « جمهورية افلاطون » ، او « مدينة » صالحة عاقلة ، تكون رياسة الحكم فيها لفيلسوف قد صفت نفسه حتى كاد ان يكون نبيا •

والمدينة الفاضلة التي ينشدها الفيلسوف العربي ، هي نموذج لمجتمع انساني « متمدن » راق ، يؤدي كل فرد فيه وظيفته الخاصة التي تلائم كفاياته واستعداده ••

السعادة العليا ، الخير الاسمى

على ان الفارابي يريدنا ألا ننسى ان المدينةالارضية ، مهما يكن كمالها، ليست غايتها في نفسها ، وانما هي تدرج في السعي للوصول الى السعادة العليا ، التي هي الخير الاسمى الذي يمكن ان تناله النفوس الزكية في العالم الآخر •• فكرة فلسفية اسلامية طريفة ، تحتاج الى فنان يقف عندها يستوحيها ، تحتاج الى شاعر ينظمها قصيدة بارعة ، او الى موسيقى يصوغها لحنا جميلا ، او الى رسام يجعل منها آية فنية تسر الناظرين •

خاتمة :

تلك صور سريعة من آراء الفارابي ، والرجل كما قلنا فيلسوف ،بأجمل ما لهذه الكلمة من معان ، رجل جمع بين مزيتين : الاخلاص للفلسفة ، والايمان بالدين • وبهاتين المزيتين حاول ان يوفق بين لغتين ، لغة العقل ، ولغة القلب ، وهما — عنده — لغتان مفهومتان ، ضروريتان للانسانية التي تريد



ان تسمو على نفسها ، ساعية وراء الكمال ، وكأن الفارابي قد جاء الى العالم، ليؤدي رسالة جليلة ، خلاصتها ان الفلسفة والدين هما النبع الصافي للحياة الروحية ، التي بها يكون المجتمع الانساني فاضلا ، وبدونها يكون مجتمعا ضالا •

فويل للمجتمع اذا تنكر للفلسفة ، او انحرف عن الدين !

وما أشقانا — اذا طغت علينا المادة — فخلت حياتنا من مشاغل الروح !

مؤلفات الفارابي :

كانت حياة « المعلم الثاني » الفكرية حياة خصبة كحياة الكندي المشهور باسم « فيلسوف العرب » •

بلغت مصنفات الفارابي ومؤلفاته من الكثرة ما جعل المستشرق الالماني ( اشيتنشنيدر ) يخصص لها مجلدا ضخما • ولكن أغلب هذه المصنفات قد ضاع ، ولم يبق غير اربعين رسالة ، منها

٣١ باللغة العربية

و ٦ بالعبرية

واثنتان باللاتينية ( راجع بروكلمان : « تاريخ الادب العربي » ج١ ص ٢١٠ — ٢١٣ ) •

على ان القسم الاكبر من كتب الفارابي شروح وتعليقات على فلسفة ارسطو ، فمن ذلك :

تعليقه على كتاب المقولات ،

وكتاب التحليلات الاولى والثانية ،

وكتاب المواضع الجدلية ،

وكتاب السفسطة ،

وكتاب الخطابة ،

وكتاب الشعر ( اعني مجموعة مباحث « الارغانون » او المنطق الارسطوطاليسي التي يتألف منها علم المنطق بمعناه الواسع عند « المشائين » ) •

وقد صنف الفارابي تعليقات وشروحا اخرى نذكر منها : شـرحه على كتاب ارسطو في علم الأخلاق الى نيقوماخوس ،

وشرحه على مقالة النفس للاسكندر الافروديسي ،

ومما علق عليه من كتب العلم :

كتاب العلم الطبيعي ،

وكتاب الآثار العلوية ،

ورسالة النفس والعالم ، لارسطو ،

وكذا كتاب المجسطي لبطليموس •

لكن همة الفارابي لم تقف عند شرح النصوص او التعليق عليها ، فقد ألف عددا لا بأس به من الكتب والرسائل شرح فيها آراءه الخاصة • ونذكر من هذه : كتاب العقل والمعقول ،

وكتاب الواحد والوحدة ،

وكتاب الجوهر ،

وكتاب الزمان ،

وكتاب الخلاء ،

وكتاب المكان •

وبدار الكتب المصرية مخطوط للفارابي ،بعنوان « صناعة علم الموسيقى» ( تحت رقم ٥١٢ فنون جميلة ) •

والمطبوع من كتب الفارابي بالعربية :

كتاب آراء اهل المدينة الفاضلة ، نشره المستشرق الالماني « ديتريسي» في مدينة ليدن سنة ١٨٩٥ ، وللكتاب طبعات اخرى في مصر وغيرها •

وقد نشر ديتريسي ــ أيضا ــ بضع رسائل اخرى للفارابي ، وطبعهـا بعنوان « الثمرة المرضية في بعض الرسائل الفارابية » ( ليدن سنة ١٨٩٠ ) وتحتوي هذه المجموعة على الرسائل التالية :

كتاب في الجمع بين رأيي الحكيمين افلاطون الالهي وارسطوطاليس •



وكتاب في اغراض الحكيم في كل مقالة من الكتاب الموسوم بالحروف •

ومقالة في معاني العقل •

ورسالة فيما ينبغي ان يقدم قبل تعلم الفلسفة •

وعيون المسائل •

وفصوص الحكم •

ورسالة في جواب مسائل سئل عنها •

ونكت ابي نصر الفارابي فيما يصح ولا يصح من احكام النجوم •

وقد نشرت هذه المجموعة ــ أيضا ــ في القاهرة ، وطبعت أحيانا بتمامها، وأحيانا في اجزاء ، منها ( « مجموعة أبي نصر الفارابي » القاهرة ١٩٠٧ ، و « مباديء الفلسفة القديمة » القاهرة سنة ١٩١٠ ) على ان الرسائل الثلاث الاخيرة قد طبعت في الهند بعناوين مغايرة • وهي « كتاب الفصوص »(حيدر آباد سنة ١٣٤٤ ) و « رسالة فضيلة العلوم والصناعات » ( حيدر آبــاد سنة ١٣٤٠ ) •

وهنالك جملة من الرسائل مطبوعة أيضا في الهند بين سنتي ١٣٤٤ ، ١٣٤٦ هـ ، وهي :

الساسات المدنية ( حيدر آباد سنة ١٣٤٦ هـ )

والتنبيه على سبيل السعادة ( حيدر آباد سنة ١٣٤٦ هـ )

وتحصيل السعادة ( حيدر آباد سنة ١٣٤٥ هـ )

ورسالة في اثبات المفارقات ( حيدر آباد سنة ١٣٤٥ هـ )

والتعليقات ( حيدر آباد سنة ١٣٤٦ هـ ) •

ولا يفوتنا ان نذكر كتاب « احصاء العلوم » الذي نشرنا طبعته الاولى بالقاهرة سنة ١٩٣٤ ، وطبعته الثانية بالقاهرة سنة ١٩٤٨ • وكذلك الطبعة التي نشرها « بلانسيه » في مدريد سنة ١٩٣٢ •

وقد طبع الاب بويج للفارابي : « رسالة العقل » بيروت سنة ١٩٣٨ •

دكتور عثمان امين

# دائرة معارف الشباب(*)

## فاطمة محجوب

الفارابي EL-FARABY

هو الفيلسوف العربي العظيم ، ابو نصر محمد بن طرخان ، ولدبفاراب في أطراف فارس ، ثم انتقل الى بغداد ، وبها تعلم الفنون العربية واتقنها، ثم اشتغل بالمنطق فشرح غوامضه ، مبسطا في كتب سهلة صحيحة العبارة .

ثم قرأ علم الفلسفة ، وتناول جميع كتب افلاطون وارسطو ، وبرع في استخراج معانيها ، والوقوف على اغراضهما منها ، والف كتابا في ذلك يشهد له بالبراعة في الفلسفة ، والتمكن من فنون الحكمة .

وقد برع الفارابي في فن الموسيقى ايضا . ويقال انه هو الذي اخترع الآلة الموسيقية المعروفة باسم ( القانون ) .

ويحتوي مؤلف الفارابي العظيم في الموسيقى على الاصل في مجموعة اللوغارتمات .

وقد رحل الفارابي في بعض ايامه الى حلب ، واتصل بسيف الدولة الحمداني ، فكان موضع تقديره .

وحين توفى بدمشق ، سنة ٣٣٩هـ ، صلى عليه سيف الدولة احتراما له واجلالا .

(*) دائرة معارف الشباب ص ٧٣٠ — ٧٣١ .



# دائرة المعارف الحديثة(*)

## أحمد عطية الله

[ الفارابي ] فيلسوف اسلامي ، هو ابو نصر محمد الفارابي ، نشأ في اسرة تركية بقرية فاراب الفارسية ، وانتقل الى بغداد ، واجاد اللغة العربية كما أتقن اليونانية وغيرها . ودرس المنطق والفلسفة الاغريقية مع مقارنتها بما كتبه فلاسفة العرب كالكندي ، كما عنى بالموسيقى والرياضيات ثم انتقل الى دمشق ومصر ، واشتغل بالتدريس والتأليف ، واتصل بسيف الدولة الحمداني ، الا ان الفارابي كان يميل الى الاعتزال والتصوف .

يعتبر الفارابي المؤسس الحقيقي للفلسفة الاسلامية ، واخذ عنه جميع من أتى بعده من الفلاسفة ، كابن سينا واخوان الصفا ، واتجه في مؤلفاته الى التوفيق بين شتى المذاهب الفلسفية من اسلامية ويونانية .

أشهر مؤلفاته : « آراء اهل المدينة الفاضلة » ، و « احصاء العلوم » ، و « عيون المسائل » ، و « رسالة في الموسيقى » .

توفي عام ٣٣٩هـ ٩٥٠ م .

(*) دائرة المعارف الحديثة ص ٤٥٠ — ٤٥١ .

# دائرة معارف الناشئين(*)

## فاطمة محمد محجوب

الفارابي (AL FARABY) كان أبو نصر الفارابي من اشهر فلاسفة العصر العباسي الثاني • وهو من اصل تركي • وقد عني بفلسفة ارسطو عناية تامة والف في فروع الفلسفة كتبا عدة ، ويسمى الفارابي « المعلم الثاني » كما يسمى ارسطو « المعلم الاول » • وقد مهد بمؤلفاته العديدة الطريق لمن أتى بعده من فلاسفة المسلمين • وقد توفي الفارابي سنة ٣٣٩ هـ •

(*) دائرة معارف الناشئين ص٢٤٣ •



# الموسوعة الذهبية(*)

## رئيس التحرير / الدكتور ابراهيم عبده

الفارابي

هو أبو نصر ، محمد بن محمد بن طرخان ، الفيلسوف الاسلامي المشهور •

ولد في مدينة فاراب، من بلاد ما وراء النهر عام ٢٦٠ هـ • وقدم بغداد، ولم يكن يعرف اللغة العربية ، فتعلمها ، واتقنها غاية الاتقان ، وقد درس الفلسفة اليونانية من منابعها ، لانه كان يعرف اللغة اليونانية • وأكب على مؤلفات ارسطو حتى مهر فيها وأتقنها ، وعمل على تقريبها ، وشرح غامضها •

وكان ماهرا في الموسيقى غاية المهارة ، وهو الذي اخترع الآلة المعروفة بالقانون •

ويروى ، انه عزف على عوده — في مجلس سيف الدولة الحمداني — فأضحك الحاضرين ، ثم عزف لحنا آخر فبكى الجميع ، ثم عزف لحنا ثالثا فأنامهم جميعا •

وقد عاش ما يقرب من ثمانين عاما حتى مل حياته ، وتوفي بدمشق عام ٣٣٩ هـ •

ومن مؤلفاته :

المدينة الفاضلة •

كتاب الموسيقى •

كتاب الخطابة •

كتاب الشعر •

عدا مؤلفاته في المنطق والفلسفة ، ولا سيما شروحه على أرسطو •

(*) الموسوعة الذهبية مج٤ ص ٧٠٨ •

# المصــــــــــــــادر

## المصادر بحسب إيرادها


١ ـ التنبيه والاشراف ـ المسعودي ، مصر ١٣٥٧/١٩٣٨ .

٢ ـ صورة الارض ـ ابن حوقل / منشورات دار مكتبة الحياة ،بيروت .

٣ ـ السعادة والاسعاد في السيرة الانسانية ـ ابو الحسن بن ابي ذر ، وهو محمد بن يوسف العامري النيسابوري بكتابة الاستاذ مجتبى مينوى/ ويسبادن ١٩٥٨ .

٤ ـ الفهرست ـ ابن النديم / مصر ١٣٤٨هـ .

٥ ـ سرگذشت « سيرة الشيخ الرئيس ـ رحمه الله ـ وفهرست كتبه وذكر أحواله وتواريخه » / ايران ١٣٣١ ش ، وذكرى ابن سينا .

٦ ـ سيرة ابن رضوان / « خمس رسائل لابن بطلان البغدادي ولابن رضوان المصري » صححها ونقلها الى الانكليزية وزاد عليها الدكتور شخت / مصر ١٩٣٧ .

٧ ـ طبقات الامم ـ ابن صاعد / بيروت ١٩١٢ ، والنجف ١٣٨٧ هـ/١٩٦٧

٨ ـ اتمام التتمة ـ الغزنوي / مع تتمة صوان الحكمة « الحواشي والزيادات» لاهور ١٣٥١/١٩٣٥

٩ ـ تهافت الفلاسفة ـ الغزالي / ذخائر العرب ط ٢ مصر ١٣٧٤(ظ)/ ١٩٥٥ .

١٠ ـ المنقذ من الضلال ـ الغزالي/دمشق ١٣٧٩/١٩٦٠ .

١١ ـ الملل والنحل ـ الشهرستاني / هامش «الفصل في الملل والاهواء والنحل »/مصر ١٣٢٠هـ .

١٢ ـ نهاية الاقدام في علم الكلام ـ الشهرستاني / اوفست « مكتبة المثنى ـ ببغداد » .

١٣ ـ تاريخ حكماء الاسلام ـ ظهيرالدين البيهقي / دمشق ١٣٦٥/١٩٤٦ .

١٤ ـ تتمة صوان الحكمة ـ ظهيرالدين البيهقي / لاهور ١٣٥١/١٩٣٥ .

١٥ ــ حي بن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهروردي / تحقيق وتعليق احمد امين : مصر ١٩٥٢ ٠

١٦ ــ فصل المقال وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال ــ ابن رشد بيروت ١٩٦١ ٠

١٧ ــ معجم البلدان ــ ياقوت الحموي / مصر ١٣٢٤/١٩٠٦ ٠

١٨ ــ سيرة عبداللطيف البغدادي / الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بارض مصر ، عبداللطيف البغدادي ، التصدير ٠ مطبعة وادي النيل ، مصر ، ١٢٨٦ هـ ٠

١٩ ــ الكامل في التاريخ ــ ابن الاثير /ج٨ ، دار صـــادر ودار بيروت ١٣٨٥ ١٩٦٥ ــ ١٣٨٦/١٩٦٦ ٠

٢٠ ــ تاريخ المنصوري « تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان » ابو الفضائل محمد بن علي بن عبدالعزيز بن علي بن مزهر بن بركات بن علي بن نظيف الحموي الكاتب الملكي المجاهدي / موسكو ١٩٦٠ ٠

٢١ ــ اخبار الحكماء بأخبار الحكماء ــ القفطي/القاهرة ١٣٢٦ هـ وطبعة ليبزيك ١٩٠٣ باسم « تاريخ الحكماء من كتاب اخبار العلماء بأخبـار الحكماء » ٠

٢٢ ــ [illegible] ــ ابن سبعين / لاحظ احصاء العلوم « تصدير الدكتور عثمان امين » مصر ١٩٤٨ ٠

٢٣ ــ عيون الانباء في طبقات الاطباء ــ ابن ابي اصيبعة / ج٣، دار الفكر ، بيروت ١٣٧٧ ١٩٥٧ ٠

٢٤ ــ مختصر في ذكر الحكماء اليونانيين والمليين ــ ؟ / فرهنك ايران زمين، [illegible] ، جلد ٧ ، ١٣٣٨ ش ٠

٢٥ ــ [illegible] المختصر في عنوان التواريخ وعيون الســـير ــ ابن الساعي [illegible] ج٩ ، بغداد ١٣٥٣هـ/١٩٣٤ ٠

٢٦ ــ وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ــ ابن خلكان / مصر ١٣٦٧/١٩٤٨



٢٧ ــ آثار البلاد ، وأخبار العباد ــ زكريا بن محمد بن محمود القزويني / بيروت ١٣٨٠/١٩٦٠ ٠

٢٨ ــ تاريخ مختصر الدول ــ ابن العبري / بيروت ١٨٩٠ ٠

٢٩ ــ نزهة الارواح وروضة الافراح ــ الشهرزوري / مخطوط ٠

٣٠ ــ المختصر في اخبار البشر ــ ابو الفدا / قسطنطينية ١٢٨٦ هـ ٠

٣١ ــ كتاب دول الاسلام ــ الذهبي / ج١ ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٧ هـ ٠

٣٢ ــ سير النبلاء ــ الذهبي / ج١٠ « النسخة المصورة في مجمع اللغـــة العربية بدمشق » ٠

٣٣ ــ العبر في خبر من غبر ــ الذهبي / الكويت ١٩٦١ ٠

٣٤ ــ تاريخ الاسلام ــ الذهبي « مخطوط » ٠

٣٥ ــ تاريخ ابن الوردي «تتمة المختصر في اخبار البشر » ــ ابن الوردي / ج١ ط٢ ، النجف ١٣٨٩/١٩٦٩ ٠

٣٦ ــ ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد ــ محمد بن ابراهيم بن ســـاعد الانصاري السنجاري ، بيروت ١٣٢٢ هـ ٠

٣٧ ــ مسالك الابصار في ممالك الامصار ــ ابن فضل الله العمري / لاحظ «الموسيقى العراقية في عهد المغول والتركمان /المحامي عباس العزاوي» بغداد ١٣٧٠/١٩٥١ ٠

٣٨ ــ الوافي بالوفيات ــ صلاح الدين الصفدي / فيسبادن ١٣٨١/١٩٦١٠

٣٩ ــ عيون التواريخ ــ ابن شاكر الكتبي « مخطوط »/دار الـــكتب الظاهرية ٠

٤٠ ــ الغيث المسجم في شرح لامية العجم ــ صلاح الدين الصفدي / مصر ١٣٠٥ هـ ٠

٤١ ــ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ــ اليافعي / حيدر آباد الدكن ١٣٣٧ ــ ١٣٣٩ «ط٢ بالاوفست/١٩٧٠»

٤٢ ــ معيد النعم ومبيد النقم ــ تاج الدين عبدالوهاب السبكي / مصر ١٣٦٧/١٩٤٨ ·

٤٣ ــ البداية والنهاية ــ عمادالدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الشامي /ج١١ ، بيروت ١٩٦٦ ·

٤٤ ــ مقدمة ابن خلدون ــ ابن خلدون / مصر « المطبعة البهية المصرية ؟ »

٤٥ ــ صبح الاعشى في صناعة الانشا ــ القلقشندي / القاهرة ١٣٨٣ / ١٩٦٣ ·

٤٦ ــ ثمرات الاوراق « ثمار الاوراق » ــ ابن حجة الحموي / ج١ ، مصر ١٢٨٧ هـ ·

٤٧ ــ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ــ ابن تغري بردي / مصر ١٣٨٣/١٩٦٣ ؟ ــ ١٣٩٢/١٩٧٢ ·

٤٨ ــ حاشية مطالع الانوار ــ مولانا لطفي /« كشف الظنون » ·

٤٩ ــ الوسائل الى مسامرة الاوائل ــ جلال الدين السيوطي / بغداد ١٣٦٩/١٩٥٠ ·

٥٠ ــ تاريخ الخلفاء ــ جلال الدين السيوطي / مصر ١٣٧١/١٩٥٢ ·

٥١ ــ الخميس في أحوال انفس نفيس ــ الديار بكري / ج٢ ، مصر ١٢٨٣ هـ ·

٥٢ ــ مفتاح السعادة ومصباح السيادة ــ طاشكبرى زاده / مصر ١٩٦٨ (ظ)·

٥٣ ــ محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر ــ علاءالدين علي دده السكتواري البسنوي / مصر ١٣٠٠ هـ ·

٥٤ ــ النزهة المبهجة في تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة ــ الشيخ داود الانطاكي / هامش التذكرة ، مصر ١٣٤٣/١٩٢٣·

٥٥ ــ الكشكول ــ بهاءالدين العاملي / ايران ١٢٩٦هـ ، ومصر ١٣٠٥هـ ، و ١٢٨٨ هـ ، والنجف ١٣٩٣هـ/١٩٧٣ ·



٥٦ ــ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ــ حاجي خليفة / تركية ١٣٦٠ ــ ١٣٦٢/١٩٤١ ــ ١٩٤٣ ·

٥٧ ــ شذرات الذهب في اخبار من ذهب ــ ابن العماد العكري الدمشقي الحلبي / ج٢ ، مصر ١٣٥٠ ــ ١٣٥١ هـ ·

٥٨ ــ خزانة الخيال المشحونة بدرر الاقوال وغرر الامثال ــ محمد مؤمن بن الحاج محمد قاسم الجزائري الشيرازي / قم ١٣٩٣هـ/١٣٥٢ ش·

٥٩ ــ فهرس الاسكوريال ــ مدريد ١٧٦٠م/١١٧٣هـ ·

٦٠ ــ نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس ــ السيد عباس المكي / النجف ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧ ·

٦١ ــ انيس الخاطر وجلس المسافر / كشكول البحراني ــ الشيخ يوسف البحراني ، الهند ١٢٩١هـ ·

٦٢ ــ الفلاكة والمفلوكون ــ شهاب الدين احمد بن علي الدلجي / النجف ١٣٨٥ هـ ·

٦٣ ــ سفينة الملك ونفيسة الفلك ــ شهاب الدين الحجازي المصري ، مصر ١٢٧٣ هـ ·

٦٤ ــ زبدة الصحائف في أصول المعارف ــ نوفل افندي نعمة الله نوفل الطرابلسي / بمبي ١٣٠٨ هـ ·

٦٥ ــ صناجة الطرب في تقدمات العرب ــ نوفل افندي نعمة الله نوفل الطرابلسي / مطبعة الاميركان ، بيروت ( ؟ ) ·

٦٦ ــ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ــ السيد محمد باقر الخوانساري / ط٢ ، ايران ١٣٦٧ هـ ·

٦٧ ــ بديع اللغة ــ السيد علي الميبدي / طبعة حجر ، سنة ١٣٦٢هـ (ظ؟)·

٦٨ ــ اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ــ ادورد فنديك / مطبعة التأليف«الهلال» بمصر ١٨٩٦/١٣١٣هـ ·

٦٩ ــ هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ــ اسماعيل باشا البغدادي/تركية ١٩٥١ ــ ١٩٥٥ ·

٧٠ ــ تاريخ آداب اللغة العربية ــ جرجي زيدان /ج٢ ، طبعة دار الهلال ·

٧١ ــ تأريخ التمدن الاسلامي ــ جرجي زيدان /ج٣ ، مطبعــــة الهلال ؛ مصر ١٩٣١ •

٧٢ ــ معجم المطبوعات العربية والمعربة ــ يوسف اليان سركيس / مصـر ١٣٤٦/١٩٢٨ •

٧٣ ــ عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفا فمائة فأكثر ــ جميل بك العظم / بيروت ١٣٢٦ هـ •

٧٤ ــ الفهرست / معجم الخريطة التاريخية للممالك الاسلامية ــ واضعها امين واصف بك ، بتحقيق احمد زكي باشا / مصر ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ •

٧٥ ــ الشيعة وفنون الاسلام ــ السيد حسن الصدر / صيدا ١٣٣١ هـ •

٧٦ ــ تأسيس الشيعة الكرام لفنون الاسلام ــ السيد حسن الصدر /بغداد ١٣٧٠/١٩٥١ •

٧٧ ــ الكنى والالقاب ــ الشيخ عباس القمي / صيدا ١٣٥٧ هـ ، والنجف ١٣٧٦ ، و ١٣٨٩/١٩٧٠ •

٧٨ ــ المأثور من كلام الاطباء ــ احمد عيسى بك / مصر ١٣٧١ / ١٩٥١ •

٧٩ ــ اعيان الشيعة ــ السيد محسن الامين / ج٤٣ ، بيروت ١٣٧٨هـ/١٩٥٨

٨٠ ــ النثر الفني في القرن الرابع ــ زكي مبارك / مصر « دار الكاتب العربي للطباعة والنشر » •

٨١ ــ خطط الشام ــ محمد كرد علي / ج٤ ؛ دمشق ١٣٤٥ / ١٩٢٦ •

٨٢ ــ الفردوس الاعلى ــ محمد الحسين آل كاشف الغطاء / ط٢ تبريـز ١٣٧٢هـ/١٩٥٣ •

٨٣ ــ ظهر الاسلام ــ أحمد امين / ط ٥ ؛ دار الـكتاب العربي ــ بـيروت ١٣٨٨ / ١٩٦٩ •

٨٤ ــ معجم ادباء الاطباء ــ الشيخ محمد الخليلي / النجف ١٣٦٦/١٩٤٧•

٨٥ ــ الذريعة الى تصانيف الشيعة ــ الشيخ اغابزرك / النجف وطهران ؛ ١٣٥٥/١٩٣٦ ــ ١٣٩٠/١٩٧٠ •

٨٦ ــ الخالدون العرب ــ قدري حافظ طوقان / دار القدس للطباعة والنشر والتوزيع • مطبعة المتوسط المكلس لبنان •





٨٧ ــ تأريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتمــــاعي ــ الدكتور حسن ابراهيم حسن /ج٤ ط ، مصر ١٩٦٧ •

٨٨ ــ شرح مجاني الادب في حدائق العرب ــ احد الآباء اليسوعيين / ق ١، بيروت ( ؟ ) •

٨٩ ــ الطرب عند العرب ــ عبدالكريم العلاف / بغداد ١٣٨٢ / ١٩٦٣ •

٩٠ ــ الاعلام ــ خيرالدين الزركلي / ط ٣ بالاوفست ، بيروت١٣٨٩/١٩٦٩

٩١ ــ معجم المؤلفين ــ عمر رضا كحالة / دمشق ١٣٨٠/١٩٦٠ •

٩٢ ــ الفلسفة الاسلامية وملحقاتها ــ عمر رضـــا كحالة / دمشـــــق ١٣٩٤/١٩٧٤ •

٩٣ ــ موجز تاريخ الحضارة العربية ــ ناجي معروف ، والدكتور عبدالعزيز الدوري ، بغداد ١٣٦٧/١٩٤٨ •

٩٤ ــ المنجد في الادب والعلوم ــ الاب فردينان توتل اليسوعي / « المنجد في اللغة والادب والعلوم » / بيروت ١٩٦٦ •

٩٥ ــ نظرة في منجد الآداب والعلوم ــ عبدالله كنون / مصر ١٩٧٣ •

٩٦ ــ معجم الموسيقى العربية ــ الدكتور حسين علي محفوظ / بغداد١٩٦٤•

٩٧ ــ المقام العراقي ــ الحاج هاشم الرجب / بغداد ١٩٦١ •

٩٨ ــ مراجع تراجم الادباء العرب ــ خلدون الوهابي / بغداد ١٣٨٢ / ١٩٦٢ •

٩٩ ــ تاريخ الموسيقى العربية ــ هنري جورج فارمر / ترجمة الدكتور حسين نصار ، مصر ١٩٥٦ ( ظ )/١٣٧٥ •

١٠٠ ــ دليل الاعارب الى علم الكتب وفن المكاتب ــ يوسف اسعد داغر/ بيروت ١٩٤٧ •

١٠١ ــ دليل المراجع العربية ــ عبدالكريم الامين ، وزاهـــدة ابراهيم / بغداد ١٩٧٠ •

١٠٢ ــ تاريخ الطب العراقي ــ عبدالحميد العلوجي / بغداد ١٣٨٧ /١٩٦٧

١٠٣ ــ من المنغلق الى المنفتح ــ الدكتور محمـــد عزيز الحبابي / ط٢ « مطابع سجل العرب » ١٩٧٣ •

١٠٤ ـ الدولة الحمدانية في الموصل وحلب ـ الدكتور فيصل السامر / ج٢ ، بغداد ١٩٧٣ •

١٠٥ ـ دائرة المعارف الاسلامية ـ نقلها الى العربية : الفندي ، والشنتناوي، وخورشيد ، ويونس / مج١ ، ١٣٥٢/١٩٣٣ ، اوفست شـــركت انتشارات جهان •

١٠٦ ـ دائرة معارف القرن الرابع عشر ـ العشرين ـ محمد فريد وجدي/ مج٧ ط ٣ ، مصر ١٣٤٢/١٩٢٤!

١٠٧ ـ كنز العلوم واللغة ـ محمد فريد وجدي / مصر ١٣٢٣/١٩٠٥ •

١٠٨ ـ الموسوعة العربية الميسرة ـ باشراف محمد شفيق غربال/ مصر •

١٠٩ ـ الانسكلوبيديا السوفيتية الكبرى ـ مج٤٤ ط ٢ موسكو /١٩٥٦•

١١٠ ـ تراث الانسانية ـ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر / المجلد الثاني ( ١ ) مصر ؟

١١١ ـ الموسوعة الفلسفية المختصرة ـ نقلها عن الانجليزية فؤاد كامل ، وجلال العشري ، وعبدالرشيد الصادق ، راجعها وأضاف الدكتور زكي نجيب محمود / مصر ١٩٦٣ •

١١٢ ـ دائرة معارف الشعب ـ كتاب الشعب / مج١ ، مصر ١٩٥٩ •

١١٣ ـ دائرة معارف الشباب ـ فاطمة محجوب ، مصر ، ١٣٨٢ (ظ ) / ١٩٦٢ •

١١٤ ـ دائرة المعارف الحديثة ـ احمد عطية الله ، مصر ١٩٥٢ •

١١٥ ـ دائرة معارف الناشئين ـ فاطمة محجوب / ط دار الهلال ، الكتاب ١٤٨ من الالف كتاب •

١١٦ ـ الموسوعة الذهبية ـ رئيس التحرير الاستاذ الدكتور ابراهيم عبده/ مج ٤ ، مطابع سجل العرب ، ١٩٧١ •



## مؤلفو المصادر

### ( على الوفيات والأزمنة )

**القرن الرابـع**

المسعودي ( ٣٤٥هـ ) •
ابن حوقل ( ٣٦٧ هـ ) •
العامري ( ٣٨١ هـ ) •
ابن النديم ( ٣٨٥ هـ ) •

**القرن الخامس**

ابن سينا ( ٤٢٨ هـ ) •
ابن رضوان ( حدود ٤٦٠ هـ ) •
ابن صاعد ( ٤٦٢ هـ ) •

**القرن السادس**

الغزالي ( ٥٠٥ هـ ) •
الشهرستاني ( ٥٤٨ هـ ) •
ظهير الدين البيهقي ( ٥٦٥ هـ ) •
ابن طفيل ( ٥٨١ هـ ) •
ابن رشد ( ٥٩٥ هـ ) •

**القرن السابع**

ياقوت الحموي ( ٦٢٦ هـ ) •
عبداللطيف البغدادي ( ٦٢٩ هـ ) •
ابن الاثير ( ٦٣٠ هـ ) •

ابو الفضائل محمد بن علي الحموي الكاتب الملكي المجاهدي ( كان حيا سنة ٦٣١ هـ ) •
ابن ابي الدم ( ٦٤٢ ) •
القفطي ( ٦٤٦ هـ ) •
ابن سبعين ( ٦٦٧هـ ) •
ابن ابي اصيبعة ( ٦٦٨هـ ) •
مؤلف مجهول ( بعد سنة ٦٧٢ هـ ) •
ابن الساعي الخازن ( ٦٧٤ هـ ) •
ابن خلكان ( ٦٨١ هـ ) •
القزويني ( ٦٨٢ هـ ) •
ابن العبري ( ٦٨٥ هـ ) •

**القرن الثامن**

ابو الفداء ( ٧٣٢ هـ ) •
الذهبي ( ٧٤٨ هـ ) •
ابن الوردي ( ٧٤٩ هـ ) •
محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري السنجاري ( ٧٤٩ هـ )
ابن فضل الله العمري ( ٧٤٩ هـ ) •
الصفدي ( ٧٦٤ هـ ) •
القطب الرازي ( ٧٦٦ هـ ) •
اليافعي ( ٧٦٨ هـ ) •
السبكي ( ٧٧١ هـ ) •
ابن كثير ( ٧٧٤ هـ ) •

**القرن التاسع**

ابن خلدون ( ٨٠٨ هـ ) •
القلقشندي ( ٨٢١ هـ ) •



ابن حجة الحموي ( ٨٣٧ هـ ) •
ابن حجر العسقلاني ( ٨٥٢ هـ ) •
ابن تغري بردي ( ٨٧٤ هـ ) •
مولانا لطفي ( ٩٠٠ هـ ) •

**القرن العاشر**

جلال الدين السيوطي ( ٩١١ هـ ) •
الديار بكري ( حدود ٩٦٠ هـ ) •
طاشكبرى زاده ( ٩٦٨ هـ )
ابن حجر المكي الهيتمي ( ٩٧٤ هـ ) •

**القرن الحادي عشر**

علاءالدين علي دده السكتواري ( ١٠٠٧ هـ ) •
الشيخ داود الانطاكي ( ١٠٠٨ هـ ) •
بعض تلاميذ الانطاكي ( ؟ ) •
بهاءالدين العاملي ( ١٠٣١ هـ ) •
حاجي خليفة ( ١٠٦٧ هـ ) •
ابن العماد الحنبلي ( ١٠٨٩ هـ ) •

**القرن الثاني عشر**

محمد مؤمن بن الحاج محمد قاسم الجزائري ( ١١٣٠هـ ظ ؟ )
مؤلف فهرس مكتبة الاسكوريال ( ط ١٧٦٠ / ١١٧٣ هـ ) •
السيد عباس المكي ( حدود ١١٨٠ هـ ) •
الشيخ يوسف البحراني ( ١١٨٦ هـ ) •

**القرن الثالث عشر**

الدلجي ( كان في حدود سنة ١٢١٠ هـ ) •
محمد بن اسماعيل شهاب الدين الحجازي المصري الشافعي ( ١٢٧٤هـ ) •

نوفل افندي نعمة الله نوفل الطرابلسي ( ١٨٨٧ )
السيد محمد باقر الخوانساري ( ١٣١٣ هـ ) •
السيد علي الميبدي ( ١٣١٣ هـ ) •
ادورد فنديك •
اسماعيل باشا البغدادي ( ١٣١٩ هـ ) •
جرجي زيدان ( ١٩١٤ ) •
يوسف اليان سركيس ( ١٩٣٢ ) •
جميل بك العظم ( ١٣٥٢ هـ ) •
احمد زكي باشا ( ١٩٣٤ )
السيد حسن الصدر ( ١٣٥٤ هـ ) •
الشيخ عباس القمي ( ١٣٥٩ هـ ) •
احمد عيسى بك ( ١٣٦٥ هـ ) •
السيد محسن الامين العاملي ( ١٣٧١ هـ ) •
زكي مبارك ( ١٣٧١ هـ ) •
محمد كرد علي ( ١٣٧٢ هـ ) •
الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ( ١٣٧٣ هـ ) •
احمد امين ( ١٩٥٤ ) •
الشيخ محمد الخليلي ( ١٣٨٨ هـ ) •
عبد الكريم العلاف (١٣٨٩هـ ) •
الشيخ أغا بزرك ( ١٣٨٩ هـ ) •
قدري حافظ طوقان ( ١٩٧١ ) •
الدكتور حسن ابراهيم حسن ( ١٩٦٨ ) •
هنري جورج فارمر •
مؤلف مرشد الطالبين ( ؟ ) •
احد الآباء اليسوعيين ( ؟ )





خيرالدين الزركلي •
عمر رضا كحالة •
ناجي معروف •
عبدالعزيز الدوري •
الاب فردينان توتل اليسوعي •
عبدالله كنون •
الدكتور حسين علي محفوظ •
الحاج هاشم محمد الرجب •
خلدون الوهابي •
يوسف أسعد داغر •
عبدالكريم الامين •
زاهدة ابراهيم •
عبدالحميد العلوجي •
الدكتور محمد عزيز الحبابي •
الدكتور فيصل السامر •

**مؤلفو دوائر المعارف والموسوعات**

وكتـــــاب مقالاتها

دائرة المعارف الاسلامية
محمد فريد وجدي ( ١٣٧٣ هـ ) •
محمد شفيق غربال ( ١٩٦١ ) •
الانسكلوبيديا السوفيتية الكبرى •
علي عبدالواحد وافي •
الدكتور زكي نجيب محمود •
الدكتور عثمان امين •
فاطمة محجوب •
احمد عطية الله •
الدكتور ابراهيم عبده •

# الفهارس

# الفهارس

# فهرس مؤلفي المراجع

## فهرس المراجع

### ( مصادر النقول )

( ث )



( ج )



( ح )





( خ )



( د )



( ذ )



( ر )



( ز )

# فهرس قوائم مؤلفات الفارابي





# فهرس مؤلفات الفارابي

( آ )



( أ )

( ب )





( ت )

( ن )



( هـ )



( و )

# فهرس أدب الفارابي





# فهرس الأمكنة والبلدان والمواضع

**( آ )**



**( أ )**



**( ب )**

( ت )



( ث )



( ج )



( ح )



( خ )



( د )

( ل )



( م )





( ن )



( هـ )



( و )

# فهرس الكتاب

# فهرس الكتاب

| الموضوعات | الصفحة |
|---|---|

| الموضوعات | الصفحة |
| --- | --- |




| الموضوعات | الصفحة |
| --- | --- |

## تذكـرة

اقتضت الأمـانة العلمية تقـديم هـــذه النقول بين يدي الباحثين ـ كما هي ـ على اختلاف المؤلفين ، وتباعـد أزمنتهم وأمكنتهم ، وتفاوت آرائهم ووجهاتهم • فلقد أريد بهذا الكتاب أن يشتمل على كافة ما انطوت عليه المراجع من معلومـات تدور حول الفارابي ، وأن يكون سجلاً كاملاً لمـا تضـمنته المكتبة العربية مما يتصـــل بســـيرته وترجمته وأخبـاره وآثـاره ـ مبوبةً مرتبةً ـ بلا تصـحيح ولا تعليق ، ولا تبـديل ولا تغيير ولا حذف •

رقم الايداع فى المكتبة الوطنية ببغداد
( ٧٨٨ لسنة ١٩٧٥ )

دار الحرية للطباعة ـ بغداد
١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م

# AL - FARABI

## IN ARABIC SOURCES

By

**Prof. Dr. Husain Ali Mahfuz**

Baghdad
1975